بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر في لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ١)

طبعة المملكة العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض —

الخميس ١٣ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٣٧

London - Thursday, 5 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4237

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

أسف عالمي عميق لحادث نفق المعيصم

العالم الإسلامي يشارك السعودية مشاعر الحزن على الشهداء

منى: بعثة «الشرق الاوسط» - واس:

شارك العالم الاسلامي المملكة العربية السعودية في مشاعر الالم والحزن لضحايا الحادث المفجع الذي وقع في نفق المعيصم في منى والذي اعلنت السعودية رسميا انه ادى الى وفاة ١٤٢٦ من حجاج بيت الله الحرام.

فقد تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالات هاتفية من قادة الدول العربية والاسلامية اعربوا فيها عن بالغ اسفهم وحزنهم لهذا الحادث الاليم كما تلقى العديد من برقيات التعازي والمواساة.

وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي قد اعلن في كلمة وجهها مساء امس الاول عبر التلفزيون ان عدد الشهداء في الحادث بلغ ١٤٢٦ حاجا حسب تقارير وزارة الصحة السعودية بالاضافة الى وقوع حالات اغماء شديد جرى اسعافها في حينه.

وقال الامير نايف انه حدث صباح يوم الاثنين الماضي ان ارتفعت حدة الزحام فوق جسر المشاة الذي يؤدي الى نفق المعيصم بينما كان ضغط الزحام داخل النفق يفوق طاقة استيعابه باضعاف المرات بما يقدر باكثر من ٥٠ الف نسمة.

واضاف ان تدافع الحجاج فوق الجسر ادى الى سقوط ٧ اشخاص عند مدخل النفق مما تسبب في حدوث ذعر ادى الى ارتداد الحجاج داخل النفق ليصطدموا بكتل اخرى اخذت طريقها الى النفق، ونتيجة لهذا الواقع المؤسف سقط عدد من الوفيات من الحجاج يقدر بـ ١٤٢٦ حسب تقارير وزارة الصحة بالاضافة الى وقوع حالات اغماء شديد تم اسعافها في حينه.

واعرب الامير نايف عن بالغ اسف والم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لوقوع هذا الحادث قضاء وقدرا.

ومن جانب آخر قدم مسؤول امني سعودي عرضا ايضاحيا بالخرائط

التتمة .... ص ٤

فرق الانقاذ السعودية في مكان الحادث داخل نفق المعيصم.

ولايتي مرتاح لنتائج محادثاته مع عزيز
رفسنجاني: اقتربنا من السلام مع العراق

طهران - جنيف - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في موقف هو الاول من نوعه منذ عشرة أعوام اكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس ان بلاده والعراق اقتربا من السلام.

وجاء كلام رفسنجاني غداة اول مفاوضات مباشرة اجراها امس الاول وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي مع نظيره العراقي السيد طارق عزيز في جنيف وبرعاية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وقال رفسنجاني في حديث لاذاعة طهران: ان الشيء المؤكد هو اننا اقتربنا من السلام عما كنا عليه منذ شهر او شهرين.

واضاف انه سيعلق على اهمية اجتماع جنيف في ضوء التقرير الذي سيقدمه وزير الخارجية ولايتي اثر عودته.

لكنه تابع قائلا: «اشعر بأن المناخ الدولي والمناخ بين البلدين قد تحسن لان كلا من البلدين هو اكثر ثقة حاليا في ان الجانب الآخر يريد السلام».

وفي جنيف شدد ولايتي في مؤتمر صحافي عقده امس على ان البلدين يسعيان سعيا حثيثا للتهيئة لقمة عراقية - ايرانية تصادق على اتفاقية سلام يعيد علاقات الجوار الطيبة بينهما.

واعتبر ولايتي ان رسالة الرئيس العراقي صدام حسين للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني كسرت الجمود الذي اصاب محادثات السلام ولطفت الاجواء بين البلدين وقال: «اننا تجاوبنا معها».

ورحب ولايتي بقرار دي كويلار زيارة المنطقة مشيرا الى ان الموعد هو قيد المناقشة حاليا واكد ان الزيارة ستسرع تنفيذ تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي نص على الانسحاب المتبادل للقوات وتبادل الاسرى وترسيم الحدود وتوقيع اتفاقية سلام.

واشار الوزير الايراني الى ان الاتصالات بين الوفدين الايراني والعراقي كانت «اكثر وداً» واوضح ان هذا اللقاء «حسن الاجواء» بين البلدين.

وحتى لقاء امس الاول كان وفدا البلدين يتفاوضان عبر وسيط من الامم المتحدة خلال اللقاءات التي رعتها المنظمة الدولية.

وقال ولايتي «ان المستقبل بات الآن واعدا اكثر» لكنه اكد ان القرار ٥٩٨ الذي كان اساس وقف اطلاق النار بين البلدين يشكل اطاراً للتسوية. واضاف في هذا الصدد ان انسحاب القوات العراقية من نحو ٢٦٠٠كلم مربع في شمال ايران وتبادل الاسرى يشكلان «نقطتين مهمتين» يجب حلهما.

وكان دي كويلار قال في اعقاب المحادثات انها عقدت في جو من الصداقة وبدون توتر وانها اسهمت في دعم عملية المفاوضات رغم انه لم تكن هناك مناقشات بشأن مضمون المشكلات المعلقة.

ووصف وزير الخارجية العراقي طارق عزيز اللقاء بانه كان وديا وبناء.

واشار الى ان الاتصالات ستجرى خلال اسبوع لبحث عقد اجتماع على المستوى الوزاري.

وصدر عن الاجتماع بيان مشترك باسم الاطراف الثلاثية اكد فيه الجانبان العراقي والايراني عزمهما على مواصلة التعاون مع جهود دي كويلار.

ضحايا زلزال ايران بين ٣٥ و٣٦ ألفا

طهران - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان حصيلة ضحايا الزلزال الاخير وان كانت ماتزال غير دقيقة الا انها اقل مما اعلن قبل ايام.

وقال ان عدد الذين ماتوا خلال زلزال ٢١ يونيو (حزيران) الماضي في شمال غربي ايران تراوح بين ٣٥ و٣٦ الف شخص.

وذكر الرئيس الايراني ان المساعدات الدولية كانت فعالة مشيراً الى ان لها اثرا سياسيا حيث قال: «عندما يتم ابداء التعاطف فان لذلك اثره وانا اؤيد ان يكون لهذا التعاطف معنا اثره».

المؤتمر الـ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي
التجاذب يتصاعد بين التيارات والخلافات تزعزع الثقة بالحزب

موسكو - «الشرق الاوسط»

طرح التجاذب اليومي الذي يشهده المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي بين المحافظين ودعاة الديمقراطية والاصلاح اسئلة حول قدرة الحزب على مواجهة المشاكل موحدا خصوصا بعدما استقبلت هجمات المحافظين بالتصفيق وقوبلت مداخلات الليبراليين ببرود شديد.

وكان التطور البارز امس ان اربعة مسؤولين بارزين اعلنوا بالفعل عزمهم على تقديم استقالتهم من المكتب السياسي للحزب، ومنهم الكسندرا بيريوكوفا العضوة المنتسبة بالمكتب السياسي والمؤيدة للرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وعلى الرغم من هجوم المحافظين، ورغبة عدد من القيادات في ترك المكتب السياسي فان ميخائيل جورباتشوف احرز انتصارا واضحا عندما تم التصويت على اقتراحه بشأن رئاسة اللجنة التي ستكون لها صلاحية اتخاذ القرارات المهمة بشأن اعادة بناء الحزب وتغيير صورته. وقد حصل جورباتشوف على ٣١٦٦ من اصوات المندوبين، واعترض عليه ١٠٤٦ مندوبا في حين امتنع ١٢٠ مندوبا عن التصويت.

وقالت صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة امس ان هناك قدرا كبيرا من الاحباط يسود بين الناس، وبين غالبية اعضاء الحزب، بشأن قدرة الحزب الشيوعي على حل المشاكل التي يواجهها الاتحاد السوفياتي.

واشار استطلاع للرأي اجرته «ازفستيا» الى ان ٢٨٪ فقط من الذين شاركوا في الاستطلاع يثقون في قدرة الحزب على مواجهة التحديات الراهنة.

واعلن امس جورجي رازموفسكي العضو الاحتياطي في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي امام المؤتمر ان هناك حالة انصراف عن الحزب وان اكثر من ١٣٦ الف عضو استقالوا من عضويته في العام ١٩٨٩ وان العدد يزيد عن ذلك بكثير في العام الحالي.

وفي مواجهة الهجوم الذي شنه المحافظون، فان الراديكاليين طالبوا بتوسيع نطاق الديمقراطية، واستقالة الحكومة الحالية برئاسة نيكولاي ريجكوف، وتشكيل حكومة ائتلافية تشارك فيها كل الجماعات السياسية على غرار تلك الحكومة القائمة في بولندا.

(التفاصيل ....ص ٦)

ملامح تقارب بين عون وجنبلاط ومصادر حكومية تنتقد «حملة التشهير»

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتقدت مصادر حكومية في بيروت امس الحملة التي شنها الوزير وليد جنبلاط امس الاول على رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وعدد من الوزراء والتي ضمنها هجوما على احزاب حليفة له ولم يوفر خلالها الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه.

وقالت المصادر ان هذه الحملة المستمرة منذ اسابيع والتي تطول السياسات والاشخاص تساهم عمليا في ضرب رصيد الحكومة التي يأمل اللبنانيون ان تقودهم الى الانقاذ ورأت المصادر نفسها ان الوزير جنبلاط وضع نفسه عمليا خارج هذه الحكومة وان كان لم يقدم استقالته رسميا. وقالت ان الدكتور الحص بات ميالا الى انهاء عهد هذه الحكومة وربما الى الامتناع عن تشكيل حكومة جديدة خصوصا بعدما اتخذت حملة جنبلاط طابع التشهير الشخصي به.

وتوقفت المصادر عند الانتقادات التي وجهها جنبلاط الى الوزير جورج سعادة ووصفه فيها بـ «الوزير الكتائبي» وقالت: لقد لعب الدكتور سعادة دورا بارزا في التوصل الى وثيقة الوفاق ودفع غاليا ثمن مواقفه ثم ان الحكومة الحالية يفترض ان تكون حكومة وفاق وسلام لا حكومة فتح الدفاتر القديمة واعادة اجواء التشنج.

ورأت مصادر نيابية ان الايام القليلة الماضية شهدت ملامح تقارب بين جنبلاط والعماد ميشال عون وقد تجلى ذلك عمليا حين استقبل جنبلاط وللمرة الاولى وفدا من «الجبهة اللبنانية» المؤيدة لعون برئاسة السيد جبران غسان تويني.

واضافت المصادر: يبدو ان الوزير جنبلاط يفكر في تحالف يضمه ورئيس هذه الجبهة المهندس داني شمعون وهو تحالف سيحظى بتعاطف وتأييد من قبل الرئيس الاسبق سليمان فرنجية ومن السيد ايلي حبيقة.

وقالت المصادر: ان الوزير جنبلاط

التتمة .... ص ٤

انشاء لجنة عليا مشتركة لتطوير العلاقات
مشاورات لتحديد موعد زيارة مبارك للجزائر

القاهرة: «الشرق الاوسط» من محمود صادق

علمت «الشرق الاوسط» ان مشاورات سياسية ستجرى بين الرئيسين المصري حسني مبارك والجزائري الشاذلي بن جديد على هامش اجتماعات القمة الافريقية في اديس ابابا الاسبوع المقبل، يتم خلالها الاتفاق على موعد زيارة الرئيس مبارك للجزائر لتبدأ بعدها خطوات جادة على طريق تنشيط العلاقات بين البلدين.

وذكر مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس حسني مبارك سيوجه الدعوة لنظيره الجزائري الشاذلي بن جديد لزيارة القاهرة خلال العام الحالي لتتواكب الزيارة مع موعد عقد القمة العربية المقبلة المقررة مبدئيا في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن المنتظر ان يوقع البلدان اتفاقا لانشاء لجنة عليا بين البلدين برئاسة رئيسي الوزراء على غرار اللجان العليا بين مصر وعدد من الدول العربية ومنها تونس والمغرب.

وكان الرئيس مبارك قد تدخل مباشرة لاحتواء الموقف الذي تعرض له وفد رسمي جزائري في مطار القاهرة بسبب اصرار المسؤولين في المطار على ضرورة الحصول على تأشيرة دخول.

وذكرت المصادر ان تحرك الرئيس مبارك السريع دفع اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية الى اصدار تعليمات عاجلة للمسؤولين بمصلحة الوثائق والسفر ومطار القاهرة بمنح المواطنين من الجزائر تأشيرة دخول عقب وصولهم مطار القاهرة مباشرة وبدون شرط الحصول عليها مسبقا.

جدير بالذكر ان العلاقات بين الجزائر ومصر شهدت تذبذبا في الفترة الاخيرة الا ان القيادة السياسية في مصر ابدت حرصا شديدا على هذه العلاقات وتدخلت لاتخاذ قرار بمشاركة مصر في دورة الامم المتحدة الافريقية التي اقيمت في الجزائر بعد قرار الرفض الذي اصدره رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والمسؤول عن النشاط الشبابي والرياضي الداخلي والخارجي.

وقد صدر قرار المشاركة بعد اجتماع عقد في مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء حضره الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والدكتور عبد الاحد جمال الدين وسفير الجزائر في القاهرة.

مقتل مغربي في جنوب ايطاليا

روما - وكالات الانباء: عثرت سلطات الامن في مدينة باري الايطالية الجنوبية على جثة رجل مغربي يبلغ من العمر ٣٥ عاما.

وقالت الشرطة انها عثرت على جثة المواطن المغربي على شاطىء المدينة وعليها اثار عدة طعنات من سكين كما عثرت على بعد عدة امتار منها على ملابس القتيل ووثائقه الشخصية بما في ذلك اقامته

التتمة .... ص ٤

اجتماع حاسم لقيادة العمل الإسرائيلي
رابين يطلب اقصاء بيريز وغالبية نواب الحزب يؤيدونه

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

يعقد المكتب التنفيذي لحزب العمل الاسرائيلي اجتماعا ساخنا اليوم من المتوقع ان يشهد تفجير الصراعات الداخلية الكامنة في الحزب، وربما يمهد الاجواء لاقصاء رئيسه شمعون بيريز.




ونقلت وكالات الانباء عن مصادر اسرائيلية مطلعة قولها ان وزير الدفاع السابق والرجل الثاني في الحزب اسحق رابين سيطلب اقصاء شمعون بيريز من قيادة الحزب ودعوة اللجنة المركزية للانعقاد بعد اسبوعين للتصويت على الاقتراح ولاختيار رئيس جديد للحزب.

ويطمح رابين لتولي قيادة حزب العمل ووجه انتقادات شديدة لرئيسه الحالي شمعون بيريز وحمله مسؤولية فشل الحزب في تشكيل حكومة ائتلافية مما اتاح الفرصة لاسحق شامير لتشكيل حكومة بالتعاون مع الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة.

واذا ما اتخذ المكتب التنفيذي لحزب العمل اليوم هذه الخطوة، فان اغلبية بسيطة يمكن ان تطيح بشمعون بيريز لكن تسليم زمام القيادة لرابين يتطلب ٧٠١ صوت بغض النظر عن عدد الحاضرين.

وكان رابين الذي يتمتع بشعبية اوسع من بيريز في صفوف الحزب قد صرح

التتمة .... ص ٤

المعارضة المسلحة احتلت ثلاثة أرباع العاصمة
دو يستعد للرحيل من منروفيا واسرائيل تسحب مستشاريها العسكريين

باريس - ابيدجان - وكالات الانباء: تقف سفن عسكرية امريكية قبالة قصر الرئاسة على شاطىء منروفيا، في انتظار اوامر بمساعدة الرئيس صمويل دو على الرحيل.

وتشير التقارير الى ان قوات المعارضة المسلحة اصبحت على بعد كيلومترات قليلة من قصره الحصين.

وقالت مصادر سياسية ليبيرية امس ان دو وافق من حيث المبدأ على تقديم استقالته ولكنه مايزال يطرح بعض الشروط.

وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان اسرائيل قامت بترحيل ١٢٠ مستشارا عسكريا اسرائيليا كانوا يعملون ضمن الحرس التابع للرئيس الليبيري دو. كما ذكرت مجلة «جون افريك» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اعرب عن استعداد اسرائيل لاستقبال صمويل دو اذا ما اجبر على التخلي عن الحكم في بلاده.

واضافت المجلة ان الخبراء والمستشارين العسكريين الاسرائيليين كانوا يقومون بتدريب الحرس الجمهوري التابع للرئيس دو على مواجهة المعارضة المسلحة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان ليبيريا هي الدولة الافريقية الوحيدة التي نقلت سفارتها من تل ابيب الى القدس.

وفي منروفيا قالت التقارير ان قوات الجبهة الوطنية التي يتزعمها تشارلز تايلور تسيطر حاليا على نحو ثلاثة ارباع العاصمة الليبيرية، وانها تتقدم في اتجاه مقر الرئاسة الحصين الذي شيدته اسرائيل ويحتمي داخله الرئيس دو مع ٥٠٠ من افراد حرسه

التتمة .... ص ٤

التفاصيل ....ص الدوليات

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٠ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pta *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الوزير اللبناني علي الخليل لـ «الشرق الاوسط»:

اعتذرنا لسفير الفاتيكان عن قبول اقتراحه إعادة مشاريع القوانين إلى مجلس الوزراء

باريس: «الشرق الاوسط»
من شكري نصرالله

قال الدكتور علي الخليل وزير المال اللبناني ان الحكومة اللبنانية لم توافق على مشروع بابلو بوانتي سفير الفاتيكان في لبنان «لان هذا المشروع لا ينطلق من الالتزام ببنود وثيقة الوفاق الوطني بشكل كامل». واضاف: «اننا نرحب بكل مبادرة اياً كان مصدرها، لكن على اساس الالتزام بالشرعية اللبنانية اولاً وعدم المساس بوثيقة الوفاق الوطني ثانياً». وقال الوزير علي الخليل الذي يقوم حالياً بمسعى لدى الدول الافريقية التي يعاني بعض المهاجرين اللبنانيين فيها من اعمال عنف ضدهم «ان تعريض وثيقة الوفاق للاخذ والرد سيعيدنا الى نقطة الصفر. وعلى هذا الاساس اعتذرنا للمونسنيور بوانتي عندما اقترح اعادة مشاريع القوانين الدستورية من مجلس النواب الى مجلس الوزراء بغية اجراء تعديلات معينة عليها». ونفى الخليل ان يكون اعضاء حكومة الدكتور سليم الحص على خلاف بعضهم مع البعض الآخر، وقال: «انه من الطبيعي في بلد ديمقراطي كلبنان ان يحصل بعض الخلاف داخل مجلس الوزراء خصوصاً وان حكومة الوفاق هي حكومة تضم وزراء كانوا الى وقت قريب لخصاماً ومتقاتلين». وقال علي الخليل ان تأسيس صندوق الدعم العربي والدولي للبنان هو في حد ذاته تطور مهم في مسيرة الازمة اللبنانية. وقال ان الدول الشقيقة والصديقة ادركت اخيراً ان المساعدة السياسية لحل الازمة اللبنانية لابد ان تتزامن مع المساعدة المالية.. وهذا التحول يشكل مؤشراً مهماً يدل على ان العالم كله بات يؤيد عودة الحياة الطبيعية الى لبنان ومؤسساته. وهنا نص الحديث مع وزير المال اللبناني:

● ما هي قصة المبادرات الاوروبية المتلاحقة في لبنان؟ وهل صحيح انكم وافقتم عليها ثم رفضتموها فجأة؟

ـ اننا نرحب بكل مبادرة تقوم بها اي جهة عربية او دولية لدعم مسيرة الحل في لبنان، لكن على اساس الانطلاق من الالتزام اولاً بالشرعية اللبنانية والانضواء تحت لوائها، وبتسليمها كل المؤسسات والحقوق العائدة لها دون قيد او شرط. وثانياً بالالتزام الكلي والتام ببنود وثيقة الوفاق الوطني التي تم عليها الاتفاق في الطائف دون اي تعديل او حتى تفسير وتأويل. لان اي محاولة في هذا الشأن قد تعرضنا للعودة الى نقطة الصفر. وانطلاقاً من هذه المسلمات نتعاطى مع جميع المبادرات التي حصلت وتحصل، ونقيم النتائج المترتبة عليها. وعلى هذا الاساس كان موقفنا واضحاً جداً عندما طلب السفير البابوي في لبنان المونسنيور بوانتي استرداد مشاريع القوانين الدستورية والعادية التي ارسلتها الحكومة الى المجلس النيابي بغية وضع الاصلاحات السياسية الواردة في وثيقة الطائف موضع التنفيذ. من هنا نقول بان اي كلام عن توسيع الحكومة او تعديلها او تشكيل حكومة جديدة كلام سابق لاوانه ما لم يعاد اولاً الى الاعتراف العلني والمسبق بشرعية الحكومة الحالية وشرعية وثيقة الوفاق الوطني.

● هل تشترطون حتى على مجلس النواب وضع مشاريع القوانين الدستورية موضع التنفيذ؟

ـ لا، فمجلس النواب هو الذي يشترط الموافقة الكاملة على اتفاق الطائف لانه هو الذي وضع تلك الوثيقة باجماع ٦٢ نائباً عندما اجتمعوا في الطائف على شكل مؤتمر وطني. وبعد ذلك اقرها مجلس النواب في جلسة رسمية عقدت في القليعات كوثيقة سياسية يجب ان تتخذ طريقها الى القوننة حسب الاصول.

● هل معنى ذلك ان المبادرات الاوروبية ستواجه الطريق المسدود؟

ـ اذا سارت هذه المبادرات وفق ما يتضمنه اتفاق الطائف ومن خلال حكومة الوفاق الوطني فانها ستحقق النجاح الكامل.

● هل صحيح ان العماد عون طلب تشكيل حكومة جديدة او استلام منصب نائب الرئيس فيها؟

ـ انا لا اتكلم باسم العماد عون، خصوصاً وان هناك عدة مشاريع ومواقف ترشح عنه ثم سرعان ما تتغير وتتبدل، ولا نستطيع الاخذ بها ما لم يعلن العماد نفسه للموقف الواضح والصريح. اما ما يتعلق بتوزيره او مطالبته بنيابة رئاسة الحكومة فهذا الاقتراح ورد في مبادرة السفير بوانتي.

● يقال ان الانسجام صعب داخل الحكومة هذه الايام، وسمعنا ان خناقة حصلت بين فرقاء معينين فيها فهل هذا صحيح؟

ـ في ظل النظام الديمقراطي الذي تمارس، هنالك حرية الرأي والكلمة والانتقاد. فمن الطبيعي في حكومة الوفاق الوطني التي تشكلت والتي تجمع جميع الافرقاء الذين كانوا حتى الامس يتقاتلون ويختلفون في المواقف السياسية.. ان يكون هنالك تباين في الرأي والتوجه بين بعضهم، مما يظهر بعض جوانب عدم الانسجام. علماً بان الانسجام الحكومي مطلوب حتى في الانظمة الديمقراطية، وكذلك التضامن بين اعضاء الحكومة وعلى الاخص في لبنان وفي هذه المرحلة بالذات، حيث تحتاج المؤسسات وعلى راسها السلطوية منها الى الثقة الكاملة بالنسبة للداخل والخارج لان الاستمرار في التنافر في الفترة التي نعمل خلالها على كسب تأييد ودعم الدول الشقيقة والصديقة ليس سياسياً وحسب، بل اقتصادياً ومالياً ايضاً. وعلى هذا الاساس نأمل بطي هذه الصفحة وتأجيل الخلافات كي نتمكن من السير قدماً على طريق تنفيذ بنود مقررات الطائف وانقاذ لبنان من المحنة التي يتخبط بها.

● اين اصبحت عملية تأسيس صندوق الانماء اللبناني؟

ـ منذ الاعلان عن تشكيل صندوق الدعم العربي والدولي تستمر اللجنة الثلاثية بمناقشة موضوع آلية ذلك الصندوق، اي: كيفية التبرع والمساهمة ووسائل الانفاق والجهة التي تتمكن من تحريك هذه الاموال وتقرير المشاريع التي يجب ان تنفق عليها او حتى استعمال البعض منها لدعم الليرة اللبنانية. ونحن بدورنا، لدينا بعض الاقتراحات في هذا الخصوص لكن هذا الشأن يعود للجنة العربية التي ستجتمع في ١٠ و١١ سبتمبر (ايلول) المقبل في الرياض لاقرار الصيغة التي تمكن من وضع هذا المشروع موضع التنفيذ. ومن خلال ذلك تتبين الجدية والواقعية بالتعاطي مع هذا الموضوع.

● هل ينتظر ان يبدأ الصندوق بعد تحقيق المصالحة الشاملة؟

ـ حسب معلوماتي، هناك تحول في الموقف العربي والجهات المشرفة على هذا الصندوق بالنسبة لهذه النقطة بالذات لان المنطق الذي كان معتمداً في السابق والذي كان يقول ان المساعدات يجب ان تنتظر الحل قد تبدل. وتبنت الجهات العربية المعنية الموقف اللبناني القائل بان المساعدة السياسية لحل الازمة يجب ان تترافق وتتزامن مع المساعدة الاقتصادية والمالية، وهذا التحول يشكل مؤشراً ايجابياً.

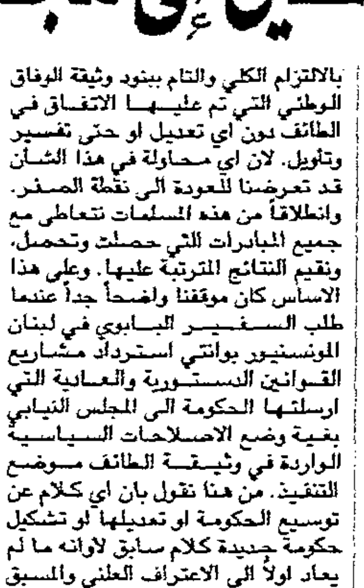
● وهل توفير المال يساعد في حل الازمة السياسية؟

ـ حتماً، لاننا في هذه المرحلة التي نعمل خلالها على اعادة مؤسسات الدولة وتجهيز قواتها المسلحة الشرعية النظامية لكي تبسط سيادتها وكذلك لاعادة بناء ما تهدم من البنية التحتية في المجتمع اللبناني كالمياه والكهرباء والهاتف والمدارس والمستشفيات الى آخره. في هذه المرحلة نحن في حاجة الى امكانات مالية طائلة يعجز لبنان عن تأمين الحد الادنى منها بمقوماته المالية الحالية.

● الى اين انت ذاهب الآن، وما هي آخر تطورات الوضع المهجري اللبناني في افريقيا؟

ـ لقد بدأت بهذه الجولة العربية ـ الافريقية والاوروبية بتكليف من مجلس الوزراء للقيام بمهمتين منفصلتين: الاولى تتعلق بوضع الاغتراب اللبناني في بلدان افريقيا، وما يتعرض له المغترب في بعض تلك البلدان، وشرح الوقائع التي توفرت لدينا عن طريق الجالية اللبنانية في افريقيا حيث كان يصحبني في بعض هذه الدول رئيس الجاليات اللبنانية في القارة الافريقية السيد عباس فواز والذي زودنا بالمعلومات التفصيلية والحقائق والاحداث التي جرت وتجري. وكذلك ببعض الخلفيات القائمة والدافعة لتلك الاحداث الاليمة. وقد ركزنا على ضرورة اشعار الجهات الافريقية المعنية بان رغبة لبنان والبلدان العربية الافريقية الداعمة تتلخص بالعمل على استمرار العلاقات الايجابية والبناءة بين لبنان والجاليات اللبنانية من جهة وحكومات وشعوب تلك البلدان الافريقية من جهة اخرى. وركزنا ايضاً على دور المغترب البناء في مساعدة البلدان المضيفة في عملية الاعمار والانماء ودعم عجلة الاقتصاد الوطني، وعلى التأكيد بان المغترب اللبناني لا يتدخل في الشؤون الداخلية والسياسية لتلك البلدان، بل يحرص على التعامل المستمر والايجابي مع حكومات وشعوب تلك الدول، وقد لمسنا مساعدات سياسية كثيرة في البلدان التي زرناها حتى الآن: في مصر حيث تم اللقاء مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية والذي يتعاطى بالملف الافريقي، وكذلك مع الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك الملم بالشؤون العربية وعلاقات الدول العربية بعضها بالبعض الآخر. وفي الجزائر حيث استقبلنا الرئيس الشاذلي بن جديد والتقينا مع وزير الخارجية السيد احمد الغزالي وكبار المسؤولين الجزائريين المهتمين بالشؤون العربية والافريقية، كذلك زرنا المملكة المغربية حيث التقيت رئيس الوزراء السيد عزالدين العراقي ووزير الخارجية السيد عبد اللطيف الفيلالي ومستشار جلالة الملك السيد احمد بن سودة، كذلك التقينا في السفارة اللبنانية في الرباط بحضور ممثلي الجالية برئاسة السيد عباس فواز بعض السفراء العرب المعنيين وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية الذين يتعاطون الشؤون العربية والافريقية. ثم انتقلنا الى باريس ومنها الى لندن، حيث سنلتقي بعض المسؤولين للغاية ذاتها.

اما الهدف الثاني من زيارتي فهو المشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز المطلة على البحر المتوسط وقد طرحت في هذا الاجتماع الذي عقد في الجزائر ازمة المغتربين اللبنانيين في افريقيا الغربية وحصلنا على تأييد هذه الدول لحل الاشكال القائم والمساهمة معنا في هذا الحل. وقد لاقينا التجاوب المطلوب والاستعداد الكامل من جميع هذه الدول والدول التي زرناها لمساندة ودعم هذا التوجه الذي نسير به. وكل دولة ستقوم باجراء الاتصالات اللازمة بالشكل الذي ترتئيه من اجل دعم المغترب اللبناني في تلك البلدان.





الوزير اللبناني علي الخليل

المفكرة

كرة مغلفة بالسياسة... والمرتزقة

كل اربع سنوات تتحول ملاعب الكرة الى مرآة غريبة للطباع والشعوب و... السياسات. وتبدو هذه الملاعب، الى حين، مختبراً او معرضاً من معارض «الانثروبولوجيا» الدولية المفتوحة ابوابها امام الجميع.

هكذا بدا «الاستاد» الدولي في نابولي امس، وقد تزاحم على الفوز، ايطاليو الامس، وايطاليو اليوم. فالواقع ان «الاستاد» كان صورة غير مرئية من صور الهجرة البشرية، حيث من وطن يولد وطن آخر ومن شعب يولد شعب آخر. والذين راجعوا اسماء الفريق الارجنتيني لاحظوا طبعاً انها جميعاً اسماء ايطالية وانها جميعاً ملامح ايطالية، الا مارادونا، حيث الملامح هندية الى حد بعيد.

ومن المفارقات ان الارجنتين هي البلد الوحيد في اميركا اللاتينية الذي اكثرية سكانه من الاوروبيين... ومن الايطاليين بالذات، وهو ايضاً البلد الوحيد في القارة الذي اكثريته من... الهنود.

ومع ذلك امضى دييغو مارادونا الاسبوع الماضي كله في نابولي وهو يشتغل في السياسة بعيداً عن الكرة والمضارب. وكل الاهداف التي حاول ان يسجلها كانت اهدافاً غير سياسية على الاطلاق. فقد وجد الفريق الارجنتيني نفسه في صحراء كبرى، او بالاحرى في بحر كبير من المصفقين... لايطاليا! وفي مثل هذه الغربة قرر مارادونا ان يلعب على وتر الخلاف التقليدي بين الشمال الايطالي الغني وبين الجنوب الايطالي الفقير.

وقال مارادونا لصحيفة «كوريري ديللو سبورت» اليومية انه «بعد زمن طويل من التمييز العنصري، ها هم يهرعون الآن لكي يتذكروا ان نابولي جزء من ايطاليا».

وكان مارادونا الى فترة ما عضواً في فريق نابولي الذي بسببه فاز في الدوري الايطالي مرتين.

ولم يتوقف مارادونا عند ذلك بل اعطى محاضرات طويلة في الهوة القائمة بين الشمال والجنوب، وفي الصراع الطويل بين ميلانو ونابولي. ولذلك فهو حيث ذهب، خلا نابولي، قوبل بصفير الاستهجان. ولانه ادعى المواطنية النابوليتانية فقد سمي في ميلانو وغيرها «مارادونا الكذاب». وصدرت صحف في نابولي تقول «لا يكفي ان يدعي هذا الدجال انه من عندنا بل نحن نقرر من هو منا ومن ليس منا». وقال المحرر الرياضي في صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الكبرى «لن نسمح للغرباء ان يتاجروا بخلافاتنا من اجل «اهدافهم» الرخيصة. انهم اليوم في هذا الملعب وغداً في ذاك وليس هؤلاء المرتزقة هم من يقرر الوحدة الايطالية».

وقالت صحيفة في فلورنسا «لن نسمح لهذا الذي باع نفسه لنابولي امس والذي قد يبيع نفسه لنا غداً، لن نسمح له باعطائنا امثولات في التعاطي فيما بيننا. اما مارادونا عبارة عن حرباء يتغير لونها بلون المال الذي تقف عليه، لكن اهل نابولي اكثر ذكاء من ان يؤخذوا بمرتزق قرر ان يدعي الذكاء من رأسه... بدلاً من الاكتفاء بذكاء قدميه»!

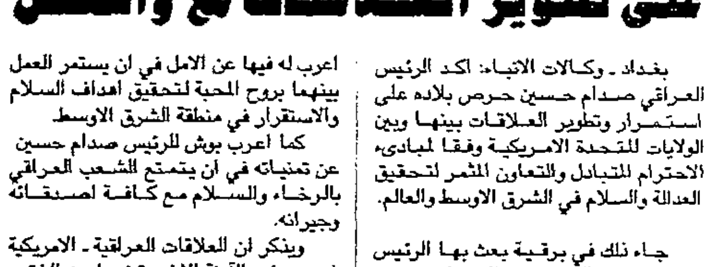
قبل المباراة بين ايطاليا والارجنتين، كانت هناك المباراة بين انجلترا والكاميرون. وهناك ايضاً رأينا ثلاثة لاعبين من اصل افريقي يكافحون الى جانب الفريق الانجليزي الشديد البياض، ضد فريق الكاميرون. ورأينا كيف يحمل اعضاء الفريق الكاميروني اسماء بريطانية من نوع «ميللر»...

انه العالم، في امسه وغده، نراه اكثر وضوحاً في ملاعب كرة القدم. ويبقى ان يسمح لي بهذا الموقف الشخصي «الرياضي» في زاوية غير رياضية: بالنسبة الى الكاميرون وانجلترا كنت اتمنى فوز الكاميرون فقط لكي نحتمي من «فرح» الزعران والوحوش الذين يؤيدون الفريق الانجليزي. اما بالنسبة الى ايطاليا والارجنتين. فكنت اتمنى الفوز لايطاليا، لان في الفريق الارجنتيني مرتزق من درجة مارادونا!

سمير عطا الله

في رسالة للرئيس الامريكي

صدام يؤكد حرص العراق على تطوير العلاقات مع واشنطن



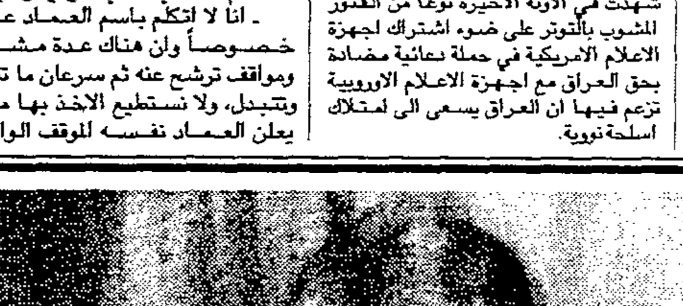
بغداد ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس العراقي صدام حسين حرص بلاده على استمرار وتطوير العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية وفقاً لمبادىء الاحترام المتبادل والتعاون المثمر لتحقيق العدالة والسلام في الشرق الاوسط والعالم.

جاء ذلك في برقية بعث بها الرئيس العراقي امس الى الرئيس الامريكي جورج بوش في ذكرى استقلال بلاده واذاعها راديو بغداد.

وكان الرئيس العراقي قد تلقى يوم الاحد الماضي برقية تهنئة من الرئيس الامريكي بمناسبة عيد الاضحى المبارك اعرب له فيها عن الامل في ان يستمر العمل بينهما بروح المحبة لتحقيق اهداف السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

كما اعرب بوش للرئيس صدام حسين عن تمنياته في ان يتمتع الشعب العراقي بالرخاء والسلام مع كافة اصدقائه وجيرانه.

ويذكر ان العلاقات العراقية ـ الامريكية شهدت في الآونة الاخيرة نوعاً من الفتور المشوب بالتوتر على ضوء اشتراك لاجهزة الاعلام الامريكية في حملة دعائية مضادة بحق العراق مع اجهزة الاعلام الاوروبية تزعم فيها ان العراق يسعى الى امتلاك اسلحة نووية.





رابين خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في تل أبيب دعا فيه الى نظام انتخابي برلماني جديد في اسرائيل

حذر من توجيه ضربة وقائية ضد العراق

رابين يدعو لمراعاة الوضع الجديد في الشرق الاوسط

فيينا ـ وكالات الانباء: دعا وزير الحرب الاسرائيلي السابق والرجل الثاني في حزب العمل الاسرائيلي المعارض اسحق رابين القيادة الاسرائيلية الى مراعاة الوضع الجديد في المنطقة مشيراً الى ان الظروف قد تغيرت عما كانت عليه خلال الهجوم على المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١.

وابلغ رابين الذي يخوض حالياً معركة على زعامة حزب العمل ضد شمعون بيريز التلفزيون النمساوي الليلة قبل الماضية ان الهجوم على المفاعل العراقي كان ناجحاً لعدة عوامل لم تعد متوفرة اليوم.

وقال وزير الحرب الاسرائيلي السابق «لقد كان العراق في ذلك الوقت يخوض حرباً ضد ايران كما انه لم يكن قادراً على الرد على الهجوم الاسرائيلي فيما كان الهجوم محدوداً وموجهاً لهدف واحد، اما اليوم فقد تغيرت الامور واصبح العراق قادراً على الرد بصواريخه وانه لم يعد في حرب مع ايران لذلك يجب علينا ان نراعي كل هذه المعطيات قبل التفكير في توجيه ضربة وقائية ضد العراق».

وزعم رابين في هذا السياق انه على الرغم من هذه التغييرات فانه بامكان اسرائيل ان تلحق بالعراق عشرات او مئات الاضعاف من الخسائر التي قد يلحقها العراق باسرائيل في حالة مواجهة عسكرية بين البلدين.

ومن جانبه طالب رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية ودائرة مكافحة التجسس العسكري ضد الدول العربية الاسرائيلي يهوشوما ساغي في نفس البرنامج بتوجيه ضربات وقائية ضد اي دولة عربية قد تصبح قادرة على انتاج اسلحة كيماوية او نووية.

وقال «لو كنت وزيراً للدفاع او رئيساً للوزراء في اسرائيل لما ترددت لحظة واحدة في توجيه ضربة وقائية الى العراق في هذا الوقت». وعلى صعيد آخر اعلن راديو صوت الجنوب امس ان القادة الاسرائيليين يبحثون اطلاق سراح ٣٠٠ سجين من اللبنانيين المحتجزين منذ شهور عديدة في جنوب لبنان وذلك في غضون الايام القليلة المقبلة. وتمثل عملية اطلاق سراح هؤلاء السجناء شرطاً رئيسياً لاطلاق سراح سبعة عشر من الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان. وذكر الراديو الناطق بلسان جيش جنوب لبنان الموالي لاسرائيل ان الجنرال زائيف زلخارين ضابط الاتصال الاسرائيلي في المنطقة وانطوان لحد القائد العام بالجيش الجنوبي يبحثان اطلاق سراح ٣٠٠ من نزلاء سجن الخيام في المنطقة الامنية التي تسيطر عليها اسرائيل.

وقد طمأن لحد في تصريح لمحطة تلفزيون الشرق الاوسط التي تبث ارسالها من المنطقة اسر السجناء الى ان «ابنائكم في حالة طيبة».

الا انه اكد ان «الامهات في المنطقة الامنية واسرائيل ينتظرن عودة ابنائهن المختطفين سواء من اللبنانيين الاعضاء في جيش جنوب لبنان او جنود جيش الدفاع الاسرائيلي».

التوتر يتصاعد في جنوب لبنان

تبادل القصف الصاروخي مع اسرائيل والميليشيات الحدودية تقفل معبر رمات

بيروت ـ وكالات الانباء: اقفلت الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل في جنوب لبنان احد المعابر بين الشريط الحدودي وشمال لبنان وسط انباء عن تجدد تبادل القصف بين قوات المقاومة واسرائيل.

فقد اذاع راديو «صوت الجنوب» التابع لميليشيات ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» ان ثلاثة صواريخ من طراز كاتيوشا سقطت ليلة امس في منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف الراديو ان الصواريخ انفجرت قرب قرية كوكبا في القطاع الشرقي من منطقة ما يسمى بالحزام الامني دون ان توقع ضحايا. وتابع الراديو قائلاً ان دبابتين اسرائيليتين من طراز ميركافا في هذا القطاع ردتا على مصدر اطلاق النار في سهل البقاع. وكانت المقاومة قد اعلنت يوم الاثنين الماضي ان مواقعها في المنطقة نفسها تعرضت للقصف لمدة ساعتين.

من ناحية اخرى اقفلت الميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل احد المعابر الرابطة بين الشريط الحدودي المحتل والمناطق الحرة بصورة نهائية وهددت باطلاق النار على اي مواطن يستخدم هذا المعبر. وذكر ان ميليشيات ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» ابلغت قيادة قوات الطوارىء الدولية في الجنوب انها اقفلت معبر رمات الذي يربط بين منطقتي صيدا وجزين بعد تزايد العمليات العسكرية التي يشنها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد مواقعها في جزين. وقال ان هذه الميليشيات هددت باطلاق النار على السيارات المدنية وعلى المواطنين اذا عبروا هذا الطريق في اي اتجاه. ومن جهة ثانية كانت الاشتباكات العنيفة على جبهة شرق صيدا بين الميليشيات الحدودية والقوى الوطنية اللبنانية قد توقفت.

وقالت مصادر امنية ان الاشتباكات التي استخدمت فيها القذائف الصاروخية والمورتر والمدافع والرشاشات توقفت بعد حوالي ٣٢ ساعة من اندلاعها.

واضافت ان قذائف مدفعية سقطت على المناطق السكنية في منطقة شرق صيدا التي تعج بمئات المواطنين الهاربين من القتال في بيروت الشرقية. وقال التنظيم الشعبي الناصري وهو القوة الرئيسية في مدينة صيدا ان مقاتلين منه سقطا في معارك كفر فالوس. وقصفت المدفعية الاسرائيلية البعيدة المدى مجرى نهر الليطاني والاودية والاحراش في المنطقة بالقذائف المدفعية في محاولة للحد من عبور رجال المقاومة الوطنية اللبنانية الى داخل الشريط الحدودي المحتل. وذكرت المصادر الامنية ان الاسرائيليين اطلقوا خلال اليومين الماضيين حوالي ٤٥٠ قذيفة على هذه المناطق الامر الذي ادى الى اشتعال حرائق كثيرة.

واقفلت المحلات التجارية والمؤسسات في مدينة صيدا امس استنكاراً لمقتل اثنين من التنظيم الشعبي الناصري على احد الحواجز العسكرية عند الطرف الشرقي لكورنيش صيدا الرئيسي. وذكر بيان صدر في مدينة صيدا ان عنصرين من التنظيم الشعبي قتلا واصيب آخران بجروح عندما هاجمهم مسلحون يوم الاثنين الماضي واطلقوا عليهم النار من اسلحة رشاشة مما ادى الى مقتل اثنين واصابة اثنين آخرين بجروح. واعتبر بيان للتنظيم الشعبي الناصري ان مقتل الاثنين جاء «مؤامرة على امن المدينة» واتهم «القوى العميلة والمشبوهة» باطلاق النار على عناصره.

مقتل ٣ فدائيين فلسطينيين في جنوب لبنان

مرجعيون (جنوب لبنان) ـ ر: ذكرت مصادر امنية امس ان ثلاثة فدائيين فلسطينيين قتلوا امس الاول اثر محاولتهم التسلل الى منطقة في جنوب لبنان تسيطر عليها اسرائيل.

وقالت المصادر ان لغماً ارضياً انفجر في الفدائيين الثلاثة الذين كانوا يحملون اسلحة فردية وقنابل يدوية غربي بلدة جزين الواقعة جنوب شرقي بيروت.

وتقع بلدة جزين شرقي مدينة صيدا الساحلية الجنوبية التي تضم مخيم عين الحلوة اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وتخضع بلدة جزين المسيحية لسيطرة ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع القوات الاسرائيلية. ولم تحدد المصادر الجبهة او المنظمة التي ينتمي اليها الفدائيون.

مصر تطور مدفعاً مضاداً للطائرات

القاهرة ـ واس: نجحت المصانع الحربية المصرية في تطوير وتعديل المدفع المضاد للطائرات عيار ٢٣مم بحيث يمكن تركيبه على اللنشات البحرية لزيادة كفاءتها على العمل ضد الطيران المنخفض.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان القوات البحرية تقوم حالياً بتطوير وتعديل للطوابي البحرية لكي تتناسب تركيب واستخدام المدافع عيار ٢٣ مم على اللنشات والقطع البحرية في اطار خطة التطوير باقامة اربعة روافع ضخمة وبناء عدد من اللنشات بالترسانة البحرية.

كما يجري حالياً تعديل العربات المجنزرة ليتم كذلك تزويدها بالمدفع عيار ٢٣ مم الى جانب تصنيع مجموعة الغيار الصغر من المدفع لاستخدامه في التدريب على اسلحة المدفع ١٠٠ و ١٠٥ مم وذلك توفيراً للذخيرة.

الضغوط تشتد على اديس ابابا

١٣٠٠ قتيل اثيوبي في اشتباك للجيش مع قوات ارتريا

نيروبي ـ فيينا ـ وكالات الانباء: سقط للجيش الاثيوبي ١٣٠٠ قتيل في اشتباك شرقي اسمرة يوم السبت الماضي.

اذاع النبأ امس الاول راديو الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا وقال ان الاشتباك وقع عندما هاجمت القوات الاثيوبية مواقع للمقاومة عند جبهة ادي روسو التي تبعد نحو ٣٠ كيلومتراً شرقي اسمرة.

وقال الراديو الذي يلتقط بثه في نيروبي ان ٢٠٠٠ جندي اثيوبي اصيبوا بجروح اضافة الى سقوط ١٣٠٠ قتيل في صفوف جيش اثيوبيا. ومن ناحية اخرى قالت جبهة تحرير شعب تيجراي في شمال اثيوبيا انها قتلت نحو ٢٢٠٠٠ فرد من القوات الحكومية الشهر الماضي في قتال عنيف وقع شمالي العاصمة اديس ابابا. وقد رفضت الجبهة عرضاً قدمته الحكومة لاحلال السلام شريطة ان ترفض علناً مطالب الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا باقامة دولة مستقلة في ارتريا. وفي فيينا ناشد مكتب الاعلام الارتري في النمسا والمانيا الغربية امس مؤتمر القمة المقبل لدول منظمة الوحدة الافريقية منح القضية الارترية الاهتمام الذي تستحقه نظراً لما لها من انعكاسات سياسية وامنية واستراتيجية على منطقة القرن الافريقي والقارة باكملها.

ودعا المكتب المؤتمر في بيان رسمي اصدره امس الى تبني مبادرة الامم المتحدة الجديدة للاسهام في حل القضية ضمن الاطار القانوني الدولي وذلك بالموافقة ولاول مرة منذ عام ١٩٥٢ على ايفاد مراقب دولي الى الجولة المقبلة من المفاوضات التي ستعقد يوم ٢٠ يوليو (تموز) الحالي في صنعاء بين الفصائل الارترية الاربعة ووفد الحكومة الاثيوبية.

واكد البيان ان حضور هذا المراقب الدولي عن الامم المتحدة من شأنه ان يعزز دور منظمة الوحدة الافريقية في الجهود الرامية الى البحث عن تسوية سلمية ضمن اطار القانون الدولي بعيداً عن المساومات الجانبية والحسابات السياسية الضيقة والاطماع الاجنبية في المنطقة.

واوضح مكتب الاعلام الارتري ان «الحل لمشكلة ارتريا لا يمكن ان يكون الا ارترياً واقليمياً بالتعاون مع جميع دول المنطقة».

شحنات الاسلحة الاسرائيلية هربت رسمياً الى بارونات المخدرات

واشنطن تكشف دور تل ابيب في اغتيال ابرز مرشحي الرئاسة في كولومبيا

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من بيتر ايزنر ونوت روبس

تمكنت السلطات الامريكية اخيراً من تقصي مصدر البندقية الاوتوماتيكية التي عثرت عليها اثناء القاء القبض على اربعة اشخاص يشتبه باشتراكهم في اغتيال المرشح الرئيسي لمنصب رئاسة الجمهورية في كولومبيا. واتضح ان البندقية هي جزء من شحنة رسمية من الاسلحة الاسرائيلية الى المنطقة. وكان من المفروض ان تكون شحنة الاسلحة الاسرائيلية هذه موجهة الى قوات الدفاع في جزيرة انتيجا في البحر الكاريبي لكن السلطات الكولومبية سرعان ما اكتشفت ان هذه الاسلحة انتهت الى يد «خوزيه جاشا» وهو واحد من كبار تجار المخدرات في كولومبيا، وقد ضبطت السلطات كميات منها في مزرعته. ويأتي هذا الكشف المثير ليطابق ما صرحت به الحكومة الكولومبية في اكثر من مناسبة عن وجود عناصر مسلحة اسرائيلية بقيادة ضابط اسرائيلي برتبة مقدم يدعى يائير كلاين تقوم بتدريب وتسليح القوات الخاصة التابعة لتاجر المخدرات الكبير جاشا. وتقول مصادر المخابرات الكولومبية ان القوات الخاصة لجاشا قامت بحملة دموية من الاغتيالات والتفجيرات بعد ان تلقت التدريب الكافي على يد القوة الاسرائيلية المذكورة. ولم يتمكن احد من الاتصال بمحامي الضابط الاسرائيلي كلاين. وكان هذا المحامي الاسرائيلي قد صرح لاحدى الصحف الامريكية بان كل ما يروى عن ضبط شحنات الاسلحة إنما هو تلفيق في تلفيق وانه من صنع مخيلة السلطات الكولومبية. كما وامتنعت السفارة الاسرائيلية في واشنطن عن التعليق حول هذه الاتهامات، بل وانهم رفضوا ان يجيبوا اية مكالمة هاتفية ومن اية جهة تطالب ببعض الايضاحات، فيما اصرت الحكومة الاسرائيلية على ان الشحنة المذكورة تم ارسالها وفق الاصول المتبعة وانها كانت مرسلة الى قوات الدفاع الانتيجية، وادعت الحكومة انها لا تعلم كيف وصلت الاسلحة الى جاشا. في حين صرحت حكومة انتيجا بانها لم تطلب هذه الشحنة ولم تدفع ثمنها اي ان لا علاقة لها بهذه الشحنة على الاطلاق. وقد ازعجت هذه الاكتشافات الكثير من اعضاء الكونجرس الامريكي فقد طالب السيناتور جون كيري بان تقوم كل من وزارة العدل ووزارة الخارجية بمهمة التحقيق لكشف العلاقة بين الاسرائيليين وتجار المخدرات في كولومبيا. وقد كشفت التحقيقات التي تقوم بها السلطات الكولومبية ان البندقية التي استخدمت لقتل السياسي الكولومبي البارز «كارلوس جالان» والذي كان مرشحاً لرئاسة الجمهورية في الثامن عشر من اغسطس (آب) الماضي، كانت اسرائيلية الصنع ومن طراز «جليل» عيار ٧.٦٢ مم ويذكر ان الشحنة الاسرائيلية المذكورة احتوت على ٥٠٠ بندقية من هذا الطراز بالاضافة الى مسدسات اوتوماتيكية من طراز «عوزي».

وقد قام احد مراسلي صحيفة «نيوزداي» من تسجيل رقم هذه البندقية وقد اتضح ان رقمها جاء ضمن سلسلة ارقام الاسلحة في الشحنة الاسرائيلية الى انتيجا. وقد اكد مكتب مكافحة المخدرات الامريكي ان هذه البندقية كانت جزءاً من الشحنة الاسرائيلية المذكورة. وكانت الصحيفة قد نشرت في مايو (ايار) الماضي ان هذه الشحنة كانت موجهة الى تاجر المخدرات اساساً وانها توجهت الى انتيجا ثم انها نقلت من هناك الى سفينة اخرى نقلتها الى الشواطىء الكولومبية حيث نقلت للمرة الثانية الى سفينة اخرى يمتلكها تاجر المخدرات جاشا. ويذكر ان الاشخاص الاربعة المشتبه بهم ينتمون الى ما يسمى بقوات «ريو نيجرو» وهي قوة عسكرية خاصة تابعة لجاشا وتضم حوالي ثلاثمائة مسلح وكانت تعتبر من افضل قوات «جاشا» الخاصة تسليحاً وتدريباً، وتقوم بوظيفة حماية جاشا شخصياً.

ورغم ذلك فان جاشا قتل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثناء غارة قامت بها القوات الكولومبية والقوات الامريكية. وقد اعترف المقدم الاسرائيلي كلاين بان شحنة الاسلحة الى انتيجا لم تكن للاستخدام الرسمي بل انها كانت لتدريب المعارضين من بنما وبعض المؤسسات الامنية الخاصة في الجزيرة كما واعترف بقيامه بتدريب ما اسماه «برعاة الماشية» و«المزارعين» في كولومبيا لكي «يدافعوا عن انفسهم» ونفى ان تكون له علاقة بمهربي المخدرات. والغريب ان كلاين نفسه قد اخبر صحيفة النيويورك تايمز بعد اغتيال جالان: من الممكن ان يكون احد الذين اشتركوا في الدورة التدريبية التي اقمتها قد قام باغتيال جالان لكنني اؤكد لكم انني كنت ادرب الفلاحين والمزارعين.

اسرائيل والمانيا الشرقية تستعدان لعودة العلاقات الدبلوماسية

كوبنهاجن ـ ر: قررت المانيا الشرقية واسرائيل عقد محادثات جديدة بشأن اقامة علاقات دبلوماسية وذلك في اعقاب جولة ثالثة من الاجتماعات في العاصمة الدنمركية.

وقال السفير الاسرائيلي لدى الدنمرك عموس جانور في حديث صحافي امس ان «المناخ ودي للغاية والمحادثات ستستمر. لا تزال هناك عقبات قليلة يجب التغلب عليها ولكنها لن تستغرق وقتاً طويلاً». ولم يمكن بعد معرفة تفاصيل المحادثات التي استغرقت يومين وانتهت امس ولم يتحدد موعد او مكان لاستئنافها.

وقد قطعت جميع دول اوروبا الشرقية عدا رومانيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اسوة بما فعله الاتحاد السوفياتي في اعقاب الحرب العربية ـ الاسرائيلية في عام ١٩٦٧. اما الآن فقد استأنفت معظم هذه الدول العلاقات الدبلوماسية.

وقال جانور ان الجانبين مصممان على المضي قدماً نحو اقامة علاقات رغم توقع اعادة توحيد الالمانيتين قبل نهاية العام الحالي لأن المحادثات لها اهمية رمزية.

واضاف قوله: ان «المانيا الشرقية تزعمت سياسات معادية لاسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية. لقد كانت اكثر دولة متطرفة في عدائها لاسرائيل داخل الكتلة الشرقية. عقد اتفاق سيكون له اهمية رمزية سياسية وعملية لاسرائيل».

وقد بدأت المحادثات باجتماع بين اسرائيل والمانيا الشرقية في يناير (كانون الثاني) الماضي اعقبه اجتماع ثان في مارس (اذار) الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

الملك فهد يتلقى تعازي الدول الاسلامية والأجنبية في شهداء حادث نفق المعيصم في منى

منى - واس - عواصم العالم - وكالات الانباء: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس المزيد من برقيات التعزية والاتصالات الهاتفية من القادة والمسؤولين العرب والمسلمين والاجانب الذين اعربوا عن اسفهم للحادث المفجع في منى الذي ادى لاستشهاد ١٤٢٦ حاجا من حجاج بيت الله الحرام في اول ايام عيد الاضحى المبارك.

فقد تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالا هاتفيا امس من الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت الذي نقل تعازيه ومواساته شخصيا وحكومة وشعب الكويت في الحادث المؤسف الذي ادى الى وفاة اولئك الحجاج اثناء تزاحمهم وتدافعهم في نفق المعيصم في منى يوم الاثنين الماضي.

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن تقديره لهذه المشاعر سائلا الله ان يجنب الامة الاسلامية كل مصاب اليم وان يتغمد الشهداء بالرحمة والمغفرة والرضوان.

كذلك تلقى الملك فهد برقية من امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني اعرب فيها عن اسفه لحادث نفق المعيصم.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر نوه في برقيته بالتسهيلات والخدمات الكبيرة التي تقدمها المملكة العربية السعودية لتمكين الحجاج من اداء فريضتهم في افضل الظروف.

كما قدم الرئيس الامريكي جورج بوش اخلص تعازيه ومواساته لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد في وفاة عدد من الحجاج.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي مارلين فيتزووتر في بيان ادلى به الليلة قبل الماضية «ان حكومة وشعب الولايات المتحدة يعربان عن بالغ الحزن لوفاة كثير من الحجاج قرب مكة المكرمة».

وفي عمان ذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان العاهل الاردني الملك حسين بعث برسالة تعزية الى الملك فهد على اثر الحادث المفجع في نفق المعيصم.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين برقية عزاء ايضا من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي جاء فيها: «ببالغ الاسى والحسرة تلقينا نبأ وفاة الحجاج الذين توفاهم الله في حادث نفق المعيصم. واننا اذ نسلم بانه لا راد لقضاء الله مصدقين بقوله تعالى «واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» نعبر لكم عن صادق المواساة بهذه المناسبة الاليمة وعن احر التعازي الى اسر هؤلاء الحجاج سائلين الله ان يتغمدهم بواسع رحمته ورضوانه».

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين برقية عزاء ومواساة من وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية والعلماء والمفكرين الاسلاميين ورؤساء واعضاء بعثات الحج الرسمية لحج هذا العام جاء فيها:

«ان وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية والعلماء والمفكرين الاسلاميين ورؤساء واعضاء بعثات الحج الرسمية والمجتمعين مساء الثلاثاء الحادي عشر من شهر ذي الحجة ١٤١٠هـ في الندوة الكبرى بمنى لمناقشة موضوع «الحج ووحدة المسلمين وواجبهم حيال التكتلات المعاصرة» ينقلون اليكم يا خادم الحرمين الشريفين خالص مواساتهم في شهداء المسلمين من حجاج بيت الله الحرام الذين اختارهم الله الى جواره في رحابه المقدسة صباح يوم الاثنين الماضي بارض منى مبتهلين الى الله ان يتغمدهم بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه.

ان هذا الحادث قدر لا راد له وقد شهدنا ولسنا جميعا وعاش ملايين الحجاج التيسير والتأمين لسلامة الحجاج وقد حرصت حكومة المملكة بقيادتكم الرشيدة على تقديمه لضيوف الرحمن وان الذي حدث في نفق المشاة بالمعيصم قدر مكتوب وقضاء من الله الذي لا راد لقضائه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فتقبلوا خالص عزائنا لكم ولجميع اهل الشهداء وذويهم ولجميع المسلمين في مختلف انحاء العالم داعين الله سبحانه وتعالى ان يحفظكم ذخرا للاسلام والمسلمين وخادما للحرمين الشريفين وراعيا امينا لضيوف الرحمن حجاج بيت الله العتيق».

وكان الملك فهد قد تلقى الليلة قبل الماضية اتصالات من الرئيس العراقي صدام حسين واليمني علي عبد الله صالح للتعزية في الشهداء من الحجاج.

وبعث خادم الحرمين الشريفين برقية جوابية لرئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر، رداً على تعزيتها في الحادث المؤسف الذي حدث لعدد من الحجاج.

رسم توضيحي لنفق المعيصم

منطقة النفق
منى
مكة المكرمة
جبل الرحمة - عرفات
منطقة الحج
العرض: ١٠ امتار
الطول: ٦٠٠ م
استيعاب النفق: ١٠٠٠ شخص
مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة
السودان
اثيوبيا
منطقة الخريطة

«الشرق الاوسط» و«ا ب.»

اعلاميون افريقيون ينوهون بجهود السعودية في تنظيم وتسهيل استقبال ضيوف الرحمن

منى - واس: الحج مناسبة اسلامية كبيرة يجتمع خلالها المسلمون من جميع انحاء العالم لاداء الركن الخامس من اركان الاسلام. وتلقى هذه المناسبة العظيمة اهتماما كبيرا من اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية التي تبعث موفديها الى المشاعر المقدسة لنقل صور حية عن الحجاج وادائهم مناسكهم.

ويقول عصمان ديالو المحقق الصحفي في جريدة الشمس السنغالية لقد لفت انتباهي التنظيم الجيد لاستقبال هذا العدد الهائل من الحجاج وتوزيعهم على مخيماتهم.

واضاف في لقائه مع مندوب وكالة الانباء السعودية ان وجود هذه الطرق الواسعة والجسور والانفاق الهائلة التي انشئت وفق احدث النظم العالمية لاستيعاب هذا العدد الهائل من السيارات لهو دليل على ما يوليه المسؤولون في السعودية من عناية بامور الحج والحجاج.

اما قورات بوج وهو صحفي من غامبيا فقد اعرب عن شكره لوزارة الاعلام على توفيرها كافة الامكانات لمساعدة مندوبي وسائل الاعلام الاسلامية لنقل صورة حية لمستمعيهم وقرائهم ومشاهديهم عن شعائر الحج.

وقال ان وزارة الاعلام باتاحتها الفرصة للبعثات الاعلامية استخدام التلفاز والاذاعة لنقل صور حية عن هذه الشعيرة تقدم خدمة للاسلام والمسلمين الذين يتوقون لرؤية هذا المشهد العظيم.

اما سعيدو ادريسو: الذي يعمل في اذاعة غانا ويؤدي الحج لاول مرة فقد لفت انتباهه تطور وسائل الاعلام السعودية.

وقال ان في بلاده غانا التي يبلغ عدد سكانها ١٢ مليون معظمهم من المسلمين مطبوعة اسلامية تسمى «الرسالة» تنشر فيها المقالات والموضوعات الاسلامية بالاضافة الى الموضوعات الاسلامية التي تنشرها الصحف اليومية والمجلات.

وقال الامين دياتا وهو من غينيا بيساو ويعمل في اذاعتها ان التسهيلات التي وفرتها حكومة السعودية للحجاج تستحق الاعجاب.

ووصف دياتا الحج بانه لقاء اسلامي كبير يلتقي فيه المسلمون من جميع انحاء العالم على صعيد واحد وبزي واحد يبتغون مرضاة الله تعالى. وقال انه لفت انتباهه منذ وصوله الى السعودية التطور الذي حققته في كافة الميادين.

ويشير الصحفي السنغالي حمدو فال الى ما ينعم به الحجاج في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة من خدمات تمكنهم من اداء حجهم في يسر وسهولة ومن ذلك توفر السلع الغذائية التي تباع باسعار معقولة وكذلك المياه المبردة التي توزع على الحجاج دون مقابل.

وقال ان توفر الكهرباء والاضاءة ووسائل التبريد ساعدت الحاج على اداء فريضته في خشوع وسكينة.

تلقى رسالة من طايع واتصال هاتفي من بوتو
الشيخ زايد بن سلطان يزور المغرب بدعوة من الملك الحسن الثاني

الرباط - ابو ظبي: مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء.

يقوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة رسمية للمغرب بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ابتداء من يوم السبت ١٤ الى غاية ١٦ يوليو (تموز) الحالي.

ومن جهة اخرى تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفوية من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ونقل الرسالة ديدي ولد بونعامة وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي الموريتاني الذي يزور ابوظبي خلال استقبال الشيخ زايد له ظهر امس.

وكان الوزير الموريتاني قد وصل الى ابوظبي امس الاول في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة في اطار جولة له بعدد من دول المنطقة.

كما تلقى الشيخ زايد اتصالا هاتفيا امس من السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان.

وجرى خلال الاتصال الهاتفي استعراض العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المتبادل بين البلدين.

الحص ينهي زيارته لجدة

جدة - وكالات الانباء: غادر رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص جدة اليوم بعد اداء مناسك الحج.

وكان في وداعه بمطار الملك عبد العزيز الدولي قائم مقام جدة الامير عبد الرحمن السديري ومندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين واعضاء السفارة اللبنانية في السعودية.

المندوب السوفياتي في الامم المتحدة:
سنوقف الهجرة اليهودية اذا لم تقدم اسرائيل ضمانات جدية بالامتناع عن التوطين في الاراضي المحتلة

موسكو - كونا: اكد المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة على ان موسكو ستوقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل اذا لم تقدم الحكومة الاسرائيلية ضمانات جدية بعدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة.

وقال يولي فورونتسوف في حديث صحافي على هامش اعمال المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو امس ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف «لا يلقي كلاما في الهواء» مشددا على ان الاجراءات السوفياتية ستكون واضحة ومحددة وفقا للتحذير السوفياتي. واضاف فورونتسوف ان تنفيذ الاجراءات السوفياتية سيكون «معقدا» من الناحية القانونية مشيرا الى ان الشعب السوفياتي سيقدر من الناحية المعنوية «صحة خطواتنا في هذا السبيل».

واستطرد قائلا: وسوف تستمر الهجرة ويسمح بها الى الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا واستراليا والى اي مكان آخر باستثناء اسرائيل.

واوضح فورونتسوف ان الجانب السوفياتي يعتبر اعلان وزير الاسكان الاسرائيلي اريل شارون «غير جدي» مؤكدا ان الرئيس السوفياتي طالب اسرائيل بتقديم ضمانات جدية «نريدها من الحكومة الاسرائيلية كلها».

وقال فورونتسوف من المهم في المرحلة الحالية ان نعمل جنبا الى جنب مع الدول العربية وبصورة جدية مع الولايات المتحدة لتفتح ابوابها امام الهجرة اليهودية الخارجة من الاتحاد السوفياتي واصفا الاجراءات الامريكية بانها «عراقيل مصطنعة».

واضاف: ان موسكو سوف تواصل العمل مع اسرائيل عبر الاتصالات الثنائية مشيرا الى ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه سيجري في الامم المتحدة «حديثا جديا» مع المسؤولين الاسرائيليين بهذا الخصوص.

وقيم فورونتسوف للتعاون والتنسيق السوفياتي مع الدول العربية بانه يشكل «ضمانة جدية على صعيد معالجة قضية الهجرة». من جهة اخرى عبر فورونتسوف عن قناعته بان قرار الادارة الامريكية بوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يمثل مناورة، مؤكدا على ان واشنطن ستجد نفسها مرغمة على التراجع عن قرارها.

واوضح فورونتسوف ان الولايات المتحدة بدأت الحوار وما قامت به الآن لا يعدو كونه «خطوة دبلوماسية» مؤكدا على ان من الضروري بالنسبة لواشنطن مواصلة الحوار وسوف تعود اليه. واعتقد اننا سنكون شاهدين على هذا قريبا.

واشار فورونتسوف ان جميع الوفود في الامم المتحدة بما في ذلك الاوروبية استقبلت قرار الادارة الامريكية بقطع الحوار على انه تطور سلبي للغاية.

واعرب فورونتسوف عن أسفه لعدم حدوث تقدم في الموقف الامريكي من قضية التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط بالرغم من بروز مؤشرات ايجابية لدى الامريكيين على جميع جبهات النزاعات الاقليمية باستثناء الشرق الاوسط.

وعبر فورونتسوف عن اعتقاده بأن وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر «يحمل شخصيا على اسرائيل» لأن الاخيرة تعاملت بفظاظة مع خطته الرامية لتمهيد الطريق امام التسوية مما حدا به الى اطلاق تصريحاته المعروفة. لكن لم يحدث أي تغيير على مستوى السياسة الامريكية الشرق اوسطية بشكل عام. واكد فورونتسوف على ان حكومة الحرب الاسرائيلية التي يترأسها اسحق شامير لن تعيش طويلا مشيرا الى التغيير الملموس رغم بطئه، في اوساط الرأي العام الاسرائيلي تجاه تبني سياسة سلام مع العرب. واوضح فورونتسوف في معرض رده على سؤال حول الاجراءات الدولية الكفيلة بتأمين الحماية للشعب في الاراضي العربية المحتلة ان الامم المتحدة تعمل حاليا على دراسة الافكار المتعلقة بالاجراءات الرامية الى حماية الفلسطينيين.

وقال: توجد افكار مختلفة لم تتبلور نهائيا حتى الآن لكنها تتجه عموما نحو تشكيل لجنة دولية خاصة تابعة للامم المتحدة وتضم ممثلين عنها للتحقيق في ممارسات السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واعرب فورونتسوف عن اعتقاده شخصيا بأن هذه الخطوة غير كافية مشددا على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وعن التعاون العربي السوفياتي في الامم المتحدة قال فورونتسوف: انني أعمل بشكل جيد جيدا مع الدبلوماسيين العرب في الامم المتحدة.

واضاف: فمنذ ان وطأت قدماي الامم المتحدة رحب بي الدبلوماسيون العرب الذين سبق لهم وتعرفوا على عملي في موسكو وكنت مهتما باللقاء بهم.

وكان يولي فورونتسوف يشغل قبل توليه مهام المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة منصب النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية.

منظمة التحرير تدين قرار نقل اليهود السوفيات عبر فنلندا

هلسنكي - ر: اعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن شعورها بالصدمة وخيبة الامل بسبب قرار فنلندا السماح بسفر للمهاجرين من اليهود السوفيات الى اسرائيل عبر اجوائها.

وقال ممثل المنظمة في فنلندا زهير الوزير في بيان صدر امس الاول عقب اعلان للقرار الفنلندي ان هذه الهجرة عمل عسكري ضد الشعب الفلسطيني تؤيده فنلندا. واضاف قائلا انه شعر بالصدمة والدهشة بسبب هذا القرار.

ولكن الحكومة الفنلندية رفضت امس هذا البيان وقالت ان وزارة الخارجية دعت الوزير لبحث المسألة.

وذكر الوزير في بيانه ان القرار الفنلندي يتعارض مع آمال الشعب الفلسطيني وامانيه.

وكان وزير الخارجية الفنلندي بيرتي باسيو قد ذكر امس الاول ان الرحلات الجوية قد تبدأ في اوائل الاسبوع المقبل وان حوالي ٢٠٠٠ يهودي قد يستخدمون طريق العبور المؤقت «ترانزيت» في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ولكن فنلندا اعلنت معارضتها لتوطين للمهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة. وقال باسيو انه يثق في ان الحكومة الاسرائيلية ستضمن عدم استيطانهم هناك.

الشعبية لتحرير فلسطين تشكل حزبا في الاردن

عمان - وكالات الانباء: صرح مسؤول بارز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس في عمان بان الجبهة ستقوم بتشكيل حزب سياسي مستقل في الاردن.

وقال النائب ذيبة مرية ان القرار قد اتخذ في ختام اجتماع استغرق اربعة ايام للجنة المركزية للمنظمة في دمشق. وقد حضر هذا الاجتماع ثلاثة من اعضاء الجبهة الشعبية الذين يتخذون من الاردن مقرا لهم ومن بينهم عزمي الخواجة عضو المكتب السياسي.

واضاف مرية قائلا: «ان المكتب السياسي للجبهة سيجتمع هذا الاسبوع في دمشق للاختيار بين اسمين معروضين للحزب اما الحزب الوطني التقدمي الاردني أو حزب العمال».

ويأتي انشاء الجناح المستقل للجبهة في الاردن بعد تشكيل حزب الشعب الديمقراطي في الاردن في شهر يوليو (تموز) والذي يعد فرعا للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي تتخذ من دمشق مقرا لها بزعامة نايف حواتمة.

ويذكر ان تشكيل احزاب سياسية في الاردن قد حظر بصورة رسمية في اعقاب احداث عام ١٩٥٧ الا انه قد اجريت الانتخابات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للمرة الاولى خلال اثنين وعشرين عاما لاختيار اعضاء الجمعية الوطنية.

وفي التاسع من ابريل (نيسان) الماضي كلف الملك حسين اعضاء اللجنة الملكية الستين الذين يمثلون جميع الاتجاهات السياسية بمهمة اعداد ميثاق وطني بشأن السماح بتشكيل احزاب سياسية.

تقرير خاص: الشرق الاوسط
سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضع العراقيل امام الحجاج الفلسطينيين وتساومهم على السفر

الارض المحتلة:
خاص بـ «الشرق الاوسط»

مع انتهاء مناسك الحج هذا الاسبوع في الديار المقدسة وبداية موسم عودة الحجاج تحدث عدد من سكان الارض المحتلة في مقابلات اجريت معهم واوضحوا كيف عزموا على الحج ومنعتهم السلطات الاسرائيلية من اداء هذه الفريضة المطلوبة من كل مسلم قادر عليها..

«انجزت معاملاتي كلها ودفعت اجرة ورسوم التسجيل وتوكلت على الله قاصدا بيت الله الحرام، ثم كانت الصدمة» بهذه العبارة اخذ المواطن محمد ابراهيم عيسى (٣٨ عاما) من قرية غرب رام الله يروي قصته قائلا:

«بعد محاولاتي العديدة في الاعوام السابقة ليتسنى لي السفر لأداء فريضة الحج فشلت، لكني في العام الحالي، استطعت الحصول على تصريح للسفر بعد التعب ومراجعة الدوائر الحكومية لمدة شهر كامل، واجبرت على دفع قيمة مخالفة سير لي قبل ستة اعوام مضاعفة حتى استطعت الحصول على براءة ذمة من السلطة الضريبية الاسرائيلية، وبعدها حملت الوثائق المطلوبة من براءة ذمة وتصريح اخضر وطوابع وتوجهت الى الادارة المدنية في رام الله وهناك كنت امكث اربع ساعات يوميا على الاقل على مدى اسبوعين.. حتى طلب مني مقابلة ضابط مخابرات يدعى «ابو الاسد». ورغم اني لم اعتقل سابقا اخذ الكابتن يطرح علي اسئلة «ومشاريع» ففهمت انه يريد مني التعاون معه مقابل ختم التصريح، وهذه ليست المحاولة الاولى او حالة جديدة علي وعلى غيري من الشبان، فكلما ذهب احد الشبان طالبا السفر الى الخارج قاصدا الدراسة او العلاج او الحج، فان رجال المخابرات يحاولون مساومة هؤلاء مقابل السماح لهم بالذهاب، باختصار خدمة مقابل خدمة. ورفضت عرض الكابتن «ابو الاسد» وهممت بالخروج مخاطبا إياه: اسمع لو دفعت لي مال الدنيا، فلست مستعدا لاقول لك حرفا واحدا.. وتقدمت عدة خطوات نحو الباب لاسمعه يقول: «يا محمد.. نسيت تصريحك».. وهنا راودتني فكرة، هل استرد تصريحي الذي كلفني اكثر من ثمانين دينارا، ام اتركه خلفي؟

قررت استرداده خاصة واني اعاني من ازمة مالية خانقة، وبعدها سمعته يخاطبني قائلا: حتى تعرف انني لحسن منك سوف اختم التصريح لكن اياك ان تتصل بالمنظمات في الخارج. وتناول الخاتم المطاطي من جانبه وختم التصريح مرتين واعطاني اياه قائلا مع السلامة.

حملت التصريح وانا في حالة من الارتياح وكأنني حققت اعظم نجاح في حياتي بعد عناء وجهد شديدين، فلعدة سنوات وانا متعطش للحج. بعدها توجهت الى القدس المحتلة ودفعت رسوم التسجيل وثمن التذكرة وحتى هذه اللحظات كل شيء على ما يرام ولم اكن اعرف ان هناك مصيبة كانت تنتظرني وان الكابتن «الاسد» قد خذلني. خلال تلك الايام كنت استعد للسفر واشتريت حاجياتي الشخصية واحضرت متطلبات اسرتي من المواد التموينية ودفعت التزاماتي المالية للدائنين واستطعت الحصول على مبلغ من المال كقرض طويل الأجل من احدى الجمعيات الاسلامية في البلاد، وبعدها توكلت على الله وسافرت الى الاردن عبر جسر الملك حسين ولم تواجهني مشاكل تذكر باستثناء الاجراءات الروتينية على طرفي الجسر.. وهناك مكثت اسبوعا بانتظار موعد اقلاع الطائرة التي ستقلني الى الديار المقدسة. ونزلت في احد الفنادق الشعبية في عمان و هنا لعبت الصدفة دورها اذ التقيت بحاج من غزة.

كان شابا في ريعان شبابه متفتح العقل واخبرني انه كان يعمل في احد المصانع الاسرائيلية في يافا لمدة ١٣ سنة متواصلة وانه كان يتقن اللغة العبرية قراءة وكتابة، وفصل من عمله في بداية الانتفاضة بحجة الاضراب. ومن باب حب المعرفة طلبت منه النظر في تصريحي لمعرفة سبب وجود ختمين عليه خلافا للتصاريح الاخرى.. نظر الى التصريح واخذ يتمتم والغضب في عينيه.. اسرعت قائلا ما بك.. فقال انك وقعت في لعبة خطيرة.. ان الختم الثاني يشير بانه لا يجوز لصاحب التصريح العودة الى البلاد نهائيا.

- ماذا تقول..!

- هذه الحقيقة، اذا لم تصدق اطلب أي شخص يتقن العبرية ليخبرك.

- حسنا.. والعمل؟

فقال لا تزال حتى الآن لديك فرصة، باستطاعتك العودة حاليا الى البلاد قبل فوات الأوان لانه غير مسموح لك بالعودة في حال مكوثك اكثر من اسبوعين خارج البلاد.. وليس لك نصيب بالحج، الله يقبلها منك! شعرت بالحزن والاضطراب ولكن ليس بيدي شيء.. وقررت العودة في الصباح الباكر الى بلدتي خائبا لم اجن سوى التعب والمصاريف. وهذه هي قصتي.

اما قصة المواطن فهمي صبري نصار (٣٢ عاما) من سكان مخيم قلنديا - شمال القدس - فرواها لنا قائلا:

قررت هذا العام اداء فريضة الحج وبدأت اجهز نفسي، انا اعمل مدرسا في رام الله وتوجهت الى القدس المحتلة وقمت بحجز تذكرة السفر ودفعت مبلغ ٤٥٦ دينارا اردنيا بعد ان اشتريت تصريح السفر الذي كلفني ٨٥ دينارا. وكما هو معتاد فحتى يستطيع المرء الوصول الى الادارة المدنية وتقديم تصريحه لختمه عليه اتمام اوراق الضريبة والتأمين الصحي ومخالفات السير، وهذا القانون ساري المفعول منذ بدء الانتفاضة. ولحسن الحظ ليس لي متجر ولا سيارة، اما التأمين الصحي فان يقتطع من راتبي الشهري في ادارة التربية والتعليم. انجزت تلك المهمة في وقت قصير نسبيا وتوجهت بعدها الى الادارة المدنية في رام الله وهناك مكثت مدة اسبوع من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر حتى استطعت الحصول على دور لي وتقديم تصريحي عبر الشباك الزجاجي الصغير حيث استلمته مني احدى المجندات وطلبت مني الانتظار بالخارج الى ان يأتي دوري.. وعدت الى مكاني وانتظرت قرابة الساعة ونصف الساعة ثم سمعت صوتا يناديني من بعيد، قلت في نفسي الحمد لله، الله افرجها.. دخلت الى غرفة «٣٠» وكان احد الضباط العسكريين يجلس خلف طاولة مستديرة واخذ يسألني في البداية اسئلة روتينية بعدها قال لي بأدب يؤسفني ان ابلغك ان تصريحك مرفوض.. صرخت في وجه من شدة الانفعال لماذا؟ ماذا فعلت.. انني لم اعتقل في حياتي يوما واحدا فلماذا ترفضون تصريحي؟

رد علي الضابط: مع السلامة، بامكانك الاستفسار لدى المخابرات، ابق تصريحك وبطاقتك الشخصية وانتظر حتى يأتي الكابتن «شاي».. انتظرت حتى الساعة الرابعة ولم ينادِ على اسمي، وذهبت الى احد الحراس وسألته لماذا لم يأت دوري.. اخذ يقلب الاوراق التي امامه وقال لي عد غدا الساعة العاشرة صباحا وناولني قصاصة ورق مكتوبة بالعبرية ولم افهم منه سوى التاريخ. وفي اليوم التالي وصلت متأخرا بضعة دقائق، وما هي الا لحظات حتى سمعت احد الجنود يناديني فتقدمت منه فاعطاني ورقة اخرى وطلب مني الدخول الى الغرفة رقم «٦٠».

اخذ ضابط المخابرات يسألني عن الهدف من سفري والمدة التي سوف امضيها هناك وبعدها قال لي: انظر سوف اختم تصريحك لكن نريد ان نتعاون في ما بيننا. قلت له لا افهم قصدك.

فرد يقول: اقصد نريد اخبارا. لكني قلت له بحزم: اعطني التصريح لامزقه امامك، لا اريد الحج. فقال لي: حسنا سوف تندم وتأكد بأنك لن تستطيع الخروج من البلاد طوال عمرك، انصرف من هنا.

خرجت مسرعا وعدت الى المنزل ولم احقق حلمي بأداء فريضة الحج.. ولكن هيهات ان ادفع هذا الثمن الذي طلب مني.

ويحدثنا نظام محمد حسن (٢٧ عاما) من سكان مدينة البيرة فيقول: قررت اداء فريضة الحج وقمت بتحضير أوراق السفر وبدأت استعد له فذهبت الى مكتب تسجيل الحجاج في القدس وسجلت اسمي وحجزت مقعدا في الطائرة ودفعت الرسوم والتذكرة بقيمة ٤٥٠ دينارا اردنيا. وقمت بعدها بشراء تصريح اخضر وبدأت اجهز اوراق الضريبة والتأمين الصحي من اجل الحصول على براءة ذمة.. ورغم انني لا اعمل طلبوا مني دفع مبلغ ألف شاقل ضريبة عن السيارة الخاصة التي املكها، اضطررت للدفع من اجل تسهيل مهمتي واخيرا وبعد كد وجهد حصلت على براءة الذمة وتوجهت الى الادارة المدنية حاملا بين يدي كيسا ورقيا يحتوي على تصريح السفر وبراءة الذمة وبطاقة هويتي ومعاملة جواز السفر. وفي اليوم التالي عدت ولم يحل دوري. وفي اليوم الثالث استطعنا الدخول وهنالك استقبلني احد الضباط العسكريين حيث سألني عن عمري فقلت له ٢٧ عاما. فقال لي ممنوع وغير مسموح لأن عمرك تحت الخامسة والثلاثين..

مطبقاً مفهوم الردع المتبادل
كارتر: انتشار الاسلحة الكيماوية يمنع الحرب في الشرق الاوسط

فيلادلفيا - ر: طرح الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، تصوره لمفهوم تبادل الردع في الشرق الاوسط، قائلا: ان انتشار الأسلحة الكيماوية والنووية في المنطقة يمنع اندلاع الحرب مرة اخرى في هذه المنطقة المضطربة.

واضاف كارتر في حديثه للصحافيين ليلة امس خلال زيارة لمدينة فيلادلفيا الامريكية لتسلم جائزة، قائلا: اذا شب صراع وحدث تبادل للضربات عبر الحدود فمن المرجح جدا ان تستخدم الاسلحة الكيماوية ويجري الرد بأسلحة مماثلة.

وقال كارتر ان من غير المشكوك فيه ان عدة دول في الشرق الاوسط تمتلك اسلحة كيماوية وان اسرائيل لديها اسلحة نووية.

ومضى يقول «من ناحية هذه مأساة ومن ناحية اخرى يمكن لهذه الحقيقة ان تلعب دورا رادعا اذ ان الزعماء قد يدركون ان ضرب او غزو اراضي بلد آخر ستكون عواقبه افظع بكثير مما حدث من قبل.

وقال كارتر ان افضل وسيلة لمواجهة تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين «بحرق نصف اسرائيل» اذا هاجمت العرب هي كسر جمود الجهود الدبلوماسية في الشرق الاوسط عن طريق محادثات سلام جادة.

وأضاف قوله: «عندما تتجمد الامور او يحدث تراجع في جهود السلام يتنامى التوتر ويسود اليأس بين الناس».

وزير خارجية افريقيا الوسطى يتوقف في القاهرة

القاهرة - وكالات الانباء: غادر القاهرة امس وزير الدولة للشؤون الخارجية لجمهورية افريقيا الوسطى كوالا يوبورو.

وكان يوبورو قد توقف في القاهرة عدة ساعات في طريقه الى اديس ابابا لحضور مؤتمر القمة الافريقي الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل هناك.

فكرة

لا تخف من الغد، الغد سيحمل حلول جميع المشاكل، لن يموت المصري من الجوع، سوف نستطيع ان نضاعف انتاجنا من القمح، لن نواجه أزمة عاطلين فسوف نقدم عمالا مدربين يصلحون للعمل في اي بلد في العالم. الذين يتشاءمون من الغد يغمضون عيونهم فلا يرون إلا السواد، ولو انهم فتحوا عيونهم لراوا آفاقاً جديدة وأحلاماً جديدة ومستقبلاً مشرقاً. انظر خلفك فستجد اننا واجهنا أياماً صعبة تصورنا اننا لا يمكن ان نجتازها واعتقدنا اننا سنسقط تحت اعبائها. وجاءت هذه الايام وصمدنا واثبتنا اننا شعب قادر على ان يجتاز المحن وان يتغلب على المصاعب.

وحياة الإنسان تشبه حياة الدول، وكثيراً ما جاءت علينا أيام خيل لنا انه لن تقوم لنا قائمة بعدها، وبقينا واقفين على اقدامنا بينما الاحداث هي التي تراجعت لنا. ومن طبيعتنا ان نتشاءم أكثر من اللازم، ونتفاءل اكثر من اللازم، ونتصور ان الحياة إما ان تكون بيضاء او تكون سوداء. ناسين ان أغلب الالوان شيوعاً هو اللون الرمادي.

نحن نتوقع الكارثة ولا نرى الامل. وجميل ان يكون الانسان حذراً، وان يحسب لكل شيء الف حساب. ولكن الأجمل ان يعلم ان كل عقدة لها الف حل، وان ابواب الدنيا ليست مسدودة كلها بالضبة والمفتاح. ابحث فسوف تجد باباً مفتوحاً، وإذا لم يكن مفتوحاً اليوم فسوف يكون مفتوحاً غداً او بعد غد.

منذ سنوات خيل لنا اننا سنغرق في بحر من المجاري، وكانت الحالة في مدينة القاهرة سيئة، بل تبعث على الاسى. ومضت السنوات وتحسنت الحالة إلا في بعض أحياء قليلة، وسوف تختفي ازمة المجاري خلال بضع سنوات قليلة. وسوف يكون هذا هو حال ازمة الإسكان ايضاً، فنحن شعب يحب البقاء ولن يقف مكتوف الايدي والناس ينامون في القبور او على قارعة الطريق. سوف تقوم ملايين البيوت وبعد بضع سنوات سنجد لافتة مكتوب عليها «شقة للايجار». يجب ان نعرف اننا نحن الذين نصنع الازمات التي نقع فيها، مثلا ازمة المجاري ما كانت لتحدث لو اننا أصلحنا المواسير كل عام بانتظام كما كنا نفعل في الماضي. ولكن جاء عبقري وشطب من الميزانية بند الصيانة، فقد كان محتاجاً للمبلغ لإنشاء اقواس نصر، وكانت النتيجة ان غرقنا في المجاري وغرقت معنا اقواس النصر. ونحن سبب أزمة الإسكان عندما قرر عبقري تخفيض إيجار المساكن خمسين قرشاً في الشهر، فرح الشعب بهذا المكسب الشعبي الكبير، وأثبتت الايام ان هذا القرار كان أكبر حماقة حدثت لنا، فقد توقف بناء البيوت وأصبح الناس يسكنون القبور، ولولا هذا القرار الخاطيء لمضى الناس في بناء البيوت والعمارات. ولكن من اجل خمسين قرشاً في الشهر خسرنا البلايين.

ونحن سبب ازمة التعليم عندما قررنا ان يكون التعليم مجاناً، وإذ بهذا القرار يجعل التعليم كله بالفلوس، بل بتكاليف اضعاف اضعاف تكاليف التعليم أيام كان بمصروفات، وجاءت حكاية الدروس الخصوصية التي خربت البيوت وجعلت العلم هو أغلى شيء في البلاد، حتى ان بعض المدارس الخاصة تعتبر كل تلميذ مليونيراً يجب ان يستنزف الى آخر مليم.

ولكن كل هذا لن يستمر، سنعود الى عقلنا، سنجعل العلم في متناول كل يد سنصحح اخطاءنا وسنعترف باغلاطنا.. وعندئذ لن يصبح الغد مخيفاً.

مصطفى امين

مع تجدد الخلافات في الحزب المصري
الاحرار يهدد بالانشقاق والخروج من التحالف مع «العمل» و«الاخوان»

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من عمرو عبد الحميد

علمت «الشرق الاوسط» ان خلافات جديدة وقعت داخل صفوف حزب الاحرار المعارض بين جناحين متنافسين احدهما موال لرئيس الحزب والآخر يحركه محمد عبد الشافي، للجمد العضوية ويرفض الاستمرار في التحالف مع احزاب اخرى.

ففي الوقت الذي هدد فيه الاعضاء الموالون لمحمد عبد الشافي، الذي كان يشغل منصب رئيس الحزب قبل انعقاد مؤتمره الاخير، بتقديم استقالات جماعية عند استمرار الحزب في تحالفه مع شريكي التحالف الآخرين (العمل والاخوان المسلمون) وحذروا من ان الحزب لن يفوز بمقعد واحد في الانتخابات القادمة اذا ما اجريت بصورة فردية.

وكما هو متوقع اكد مصطفى كامل مراد رئيس الحزب الاستمرار داخل اطار التحالف.

وقال ان التحالف لم يكن مناورة حزبية لدخول الانتخابات او النجاح فيها بقدر ما هو محاولة لتكوين كيان قوي ومتكامل يمثل القوى المعارضة ويعبر عن وجهة نظرها في مواجهة حزب الاغلبية الحاكم.

من ناحية اخرى طالب محمد عبد الشافي الذي جمد نشاطه منذ ٣ اشهر تقريباً وهدد بالاستقالة بعقد مؤتمر عاجل يضم قيادات واعضاء الامانات والتشكيلات الرئيسية لتقييم مرحلة التحالف التي بدأت منذ عام ١٩٨٧ والفوائد التي تحققت للحزب خلال تلك الفترة وقال ان حزب الاحرار لم يستفد من التحالف حتى ان النائب الوحيد الذي فاز بمقعد في الانتخابات البرلمانية الماضية وهو عبد الفتاح الشوربجي الذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس الحزب كان نجاحه بسبب وضعه على رأس احدى القوائم.

في الوقت نفسه اشارت مصادر حزبية الى ان فريقاً محايداً من اعضاء الحزب يحاول احتواء الازمة والتقريب بين وجهتي نظر الطرفين خاصة وان خلافات الحزب هذه المرة تهدد بحدوث انشقاقات في صفوفه وتأتي في وقت حرج تستعد القيادات الرئيسية للتنسيق فيه مع طرفي التحالف (العمل - الاخوان المسلمون) للانتخابات القادمة.

«الجامبو» في بيروت بعد غياب دام ٤ سنوات

بيروت - ر: ذكرت مصادر ملاحية في مطار بيروت الدولي ان طائرة من طراز جامبو جيت تابعة لطيران الشرق الاوسط اللبنانية هبطت في بيروت بعد ظهر امس وللمرة الاولى بعد انقطاع دام اربع سنوات.

وقد وصلت الطائرة من باريس حاملة ٢٨٨ راكبا وعادت اليها بعد توقف دام حوالي الساعة.

وقالت المصادر ان عودة هذا النوع من الطائرات الى مدينة بيروت التي تشهد اضطرابات مستمرة يعد دليل عافية مما يعني ان شركات التأمين لم تعد تطلب رسوما باهظة على هبوط طائرات الجامبو في مطار بيروت الذي يضم مدرجين.

وستسير «طيران الشرق الاوسط» اربع رحلات اسبوعية على متن هذا النوع من الطائرات الى دول الخليج واوروبا.

ولا يستخدم مطار بيروت غير طيران الشرق الاوسط والطيران العربي السوري وعدد قليل جدا من الخطوط الجوية الاوروبية الشرقية بسبب الاوضاع الامنية في لبنان.

تقرير اخباري الشرق الأوسط

مصير الرهائن وأجواء الانفراج النسبي بين واشنطن وطهران بعد زلزال إيران

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

زادت التوقعات في واشنطن إثر قيام السلطات الاسرائيلية بإطلاق سراح ما يربو على ٤٠٠ معتقل فلسطيني من سجونها قبل يومين، بأن يكون ذلك قد تم في إطار عملية اتصالات تقوم بها الولايات المتحدة مع اطراف عديدة للافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان، وعزز تلك التوقعات انها جاءت متزامنة مع تصريحات مسؤول في الخارجية الايرانية قال فيها: ان من الممكن إطلاق الرهائن الغربيين قريباً ودون شروط مسبقة.

غير ان الخارجية الامريكية لم تنف او تؤكد ان يكون إطلاق المعتقلين الفلسطينيين جاء نتيجة لاتصالات امريكية ـ اسرائيلية أو ان اسرائيل قد اعلمت واشنطن بالموضوع قبل عملية الافراج.

وحاولت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تتوايلر التقليل من اهمية الاجراء الاسرائيلي بقولها «ان إطلاق الرهائن في فترة الاعياد في الشرق الاوسط أمر تقليدي عند معظم دول المنطقة بما فيها اسرائيل».

وقالت: «اننا نرحب بالافراج عن المعتقلين وبهذا التقليد»، وأضافت: «الا ان هناك اعداداً كبيرة من الذين لايزالون رهن الاعتقال، وهو عدد أكبر بكثير ممن افرج عنهم»، وهي اشارة الى اعتقال أكثر من عشرة آلاف فلسطيني حسب الارقام الرسمية الاسرائيلية.

واكتفت تتوايلر بتكرار نفي علمها «شخصياً» باتصالات تجري لإطلاق سراح الرهائن الغربيين بقولها: «ان الافراج عمل تقليدي نرحب به، وقد تم بمناسبة عيد الاضحى».

وبرغم ذلك أكدت مصادر ان الاتصالات الامريكية للافراج عن الرهائن لم تتوقف وهي تجري عبر قنوات مختلفة، وأن الولايات المتحدة «لم تغير من موقفها الثابت» في هذا الخصوص، والذي ينطلق من عدم التفاوض مع الجهات التي تحتجز الرهائن او الخضوع لشروطها، أو المقايضة بالرهائن. وقالت تلك المصادر: ان مما يعزز احتمالات الافراج عن الرهائن، التي بدأت قبل حوالي شهرين ثم تعثرت، لأسباب عديدة، «أجواء الانفراج النسبي» بين طهران التي لها الدور الاساسي في قضية الرهائن والتأثير على الخاطفين للافراج عنهم، وبين واشنطن في اعقاب التصريحات التي صدرت عن المسؤولين في حكومتي البلدين بعد الزلزال الذي ضرب شمال ايران، وما قدمته الولايات المتحدة من مساعدات للمنكوبين الايرانيين.

واضافت: انه على الرغم من تأكيد الجانبين ان لا أبعاد سياسية لهذه المساعدات الانسانية، فمن المؤكد ان تطوراً ايجابياً قد نشأ، وسينعكس على الاتصالات الجارية سواء لجهود إطلاق الرهائن او التمهيد لبدء مرحلة جديدة من العلاقات بين الولايات المتحدة وايران.

متظاهرون اسرائيليون يحتجون في القدس المحتلة امس على الاعتقالات التصفية التي تقوم بها قوات الاحتلال للشباب الفلسطيني ضمن محاولاتها لكسر الانتفاضة ومقاومة مواطني الارض المحتلة

وولد جريف استقبل الاخضر الابراهيمي

لندن ـ واس: عقد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولد جريف اجتماعا امس مع موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي الذي يزور لندن حاليا.

وافادت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان الاجتماع بين وولد جريف والابراهيمي تناول الوضع في لبنان والوسائل الكفيلة باعادة الاستقرار اليه على ضوء اتفاقية الطائف والمساعي المتواصلة للجنة الثلاثية المخولة بحل الازمة اللبنانية.

وقالت انه تم خلال الاجتماع استعراض تطورات الاوضاع في المنطقة العربية.

اسرى عراقيون يلتقون عائلاتهم

طهران ـ كونا: ذكر راديو طهران ان ٩٨ اسيرا عراقيا التقوا مع ١٥٣ شخصا من افراد عائلاتهم في معسكر حشمتيه في العاصمة الايرانية صباح امس.

ووصف الراديو الحالة الصحية للاسرى بانها جيدة وقال ان بعضهم التقى افراد عائلاتهم اكثر من عشر مرات حتى الآن.

حاخام اليهود في تونس ينفي مزاعم حول وضع الجالية

تونس ـ وكالات الانباء: اكد الحاخام اليهودي الاكبر في تونس حاييم مدار امس في تصريح موجه لليهود التونسيين المقيمين في الخارج ان اقرباءهم في تونس يعيشون في صفاء تام.

واكد الحاخام الاكبر في بيان وزعه في العاصمة التونسية ان الشائعات والانباء التي تروجها بعض الصحف والاذاعات الاجنبية بخصوص حياة العائلات اليهودية التونسية لا أساس لها من الصحة ولا تستند الى اي مصدر جدي.

وكانت اسرائيل قد تحدثت في الايام الاخيرة عن مضايقات يتعرض لها اليهود في جربة وهي جزيرة في الجنوب التونسي واعرب وزير الاديان الاسرائيلي افنير شاكي الاحد الماضي عن قلقه ازاء وضع اليهود في تونس خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الاسرائيلي بعد اكتشاف عصابة دولية لتهريب الذهب والعملات الاجنبية.

وكان مصدر رسمي تونسي قد اعلن اعتقال ٢٩ شخصا جميعهم يحملون الجنسية التونسية تورطوا في عمليات التهريب هذه. أوضح ان بين المعتقلين خمسة من تجار المجوهرات اليهود في جزيرة جربة اضافة الى عدد من موظفي الجمارك.

وبعد ايقاف افراد هذه العصابة استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الحاخام اليهودي الاكبر بناء على طلب الاخير.

ويقدر عدد افراد الجالية اليهودية في تونس بحوالي ثلاثة آلاف نسمة بينهم ٥٠٠ يعيشون في جربه حيث يؤلفون احدى اقدم الجاليات اليهودية في العالم.

أبو شريف: مشروع شارون تكريس لاستعمار الاراضي المحتلة

القوات الفلسطينية الضاربة تشن هجمات مركزة ضد جيش الاحتلال

تونس ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

اعتبر السيد بسام أبو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات موافقة الحكومة الاسرائيلية اليمينية على مشروع وزير الاسكان ارئيل شارون الخاص باقامة مساكن في الاراضي المحتلة تحديا للدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة وتحديا لما اعلنه الرئيس الامريكي جورج بوش في اكثر من مناسبة حول موقف بلاده من مسألة بناء مستوطنات في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وطالب أبو شريف الادارة الامريكية تنفيذ قانون المساعدات الخارجية الامريكي (٥٠٢ ب) الذي ينص على قطع المعونة الامريكية على أي دولة تخرق حقوق الانسان واتفاقية جنيف.

واكد أبو شريف ان المقاومة الفلسطينية لمصادرة الاراضي ومقاومة المستوطنين هي جزء من مقاومة الاحتلال كما نص على ذلك ميثاق الامم المتحدة.

وقال أبو شريف: «ان القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على مشروع شارون هو اعلان واضح على اصرار حكومة اسرائيل على السير في خطتها لاستعمار الضفة الغربية وقطاع غزة ولمصادرة املاك واراضي الفلسطينيين لتوطين المهاجرين اليهود في الاراضي الفلسطينية. وقال ان هذا القرار هو تحد صارخ لاتفاقية جنيف وخرق كبير لها مما يتطلب عملاً سريعاً من كافة الدول الموقعة على تلك الاتفاقية.

وعلى صعيد آخر تحدى المواطنون الفلسطينيون الحصارات العسكرية والاجراءات القمعية الاسرائيلية وصعدوا من مواجهاتهم ضد قوات الاحتلال بشن هجمات مركزه على قوات وسيارات ومواقع الاحتلال العسكرية في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واعترف راديو اسرائيل امس باضرام النار في اربع سيارات اسرائيلية في القدس المحتلة بينما ذكرت انباء فلسطينية وعالمية ان القوات الضاربة الفلسطينية شنت هجمات مركزة على القوات والسيارات والمواقع العسكرية الاسرائيلية وتمكنت من تدمير واحراق واعطاب اكثر من ١٣ سيارة واشعال النار في موقعين عسكريين واصابة اربعة جنود في مدن نابلس والخليل والقدس وبلدة عنبتا وقريتي صفانا وبني نعيم ومخيم خان يونس.

وشنت قوات الاحتلال حملات مداهمة واعتقال صباح أمس شملت العديد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة واعتقلت خلالها اكثر من ٧٠ مواطنا.

وزعم راديو اسرائيل ان معظم المعتقلين هم اعضاء خلايا فدائية قاموا بقتل شخصين متعاملين مع الاحتلال ومهاجمة الدوريات العسكرية بالقنابل الحارقة.

من ناحية اخرى علم من مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان كتيبا لا يحمل اسم المؤلف أو الناشر يدعو المستوطنين الاسرائيليين الى فرض العدالة بانفسهم والقيام بعمليات انتقامية في حق الفلسطينيين يوزع حاليا في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

واوضح المصدر ذاته ان واضعي هذا الكتيب يشرحون للمستوطنين بشكل خاص كيفية الاعداد لعمليات انتقامية ضد العرب واستخدام الاسلحة ببراعة في مواجهة راشقي الحجارة من دون ان يطالهم القانون وكذلك كيفية التصرف في حال خضعوا للتحقيق من جانب الشرطة».

وينتقد الكتيب بشدة السلوك الانهزامي للجيش الاسرائيلي في مواجهة التدهور اليومي للوضع في الضفة الغربية وغزة المحتلين بسبب تصاعد المقاومة للاحتلال.

ووصف نائب في الحزب القومي الديني، خمسة مقاعد في الكنيست هانان بورات القريب من حركة غوش ايمونيم كتلة الايمان المؤيدة لضم الاراضي المحتلة، هذا الكتيب بانه وكيل الارهابي اليهودي المثالي». وقال بورات للاذاعة الاسرائيلية ان الذين صاغوا هذا الكتيب مجانين حقا.

من جهته طالب نائب في المعارضة اليسارية هو ران كوهين من حزب راتز خمسة مقاعد اجراء تحقيق في الامر وبعث نسخة من الكتيب الى المستشار القانوني للحكومة يوسف حاريش والى مدير عام الشرطة ياكوف تورنر.

وعلم من مصدر في الشرطة ان مؤلفي هذا الدليل ربما كانوا ينتمون الى شبكة ارهابية يهودية سرية جديدة تنشط على طريقة الشبكة الارهابية اليهودية المسؤولة عن اعتداءات عديدة مناهضة للعرب وقعت خلال الفترة الممتدة من يونيو (حزيران) ١٩٨٠ ومايو (ايار) ١٩٨٤.

بعد تسلمه لتقرير مبعوثه الخامس

دي كويلار يطالب اسرائيل باجراءات لاحترام حقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

جنيف ـ ا. ف. ب: طالب الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس السلطات الاسرائيلية باتخاذ الاجراءات الضرورية لاحترام حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

وأشار دي كويلار في تصريح سلم الى وسائل الاعلام في جنيف امس الى انه جرى لفت نظر السلطات الاسرائيلية الى الشكاوى التي حملها مستشاره الخاص الى الشرق الاوسط جان كلود ايميه لدى عودته من مهمة في اسرائيل والاراضي المحتلة.

واكد ايميه للأمين العام ان الشاغل الاساسي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة هو «شعورهم العميق بهشاشة وضعهم الامني في غياب اي حماية».

وقال انه جرى الاعراب «عن هذا القلق ان من قبل الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين او سكان المدن والقرى».

وأضاف الامين العام ان ايميه ابلغه بأن الفلسطينيين مهتمون ايضا بضرورة لاحترام الحقوق الاساسية للانسان بما فيها الحقوق الاقتصادية.

وكان ايميه الذي استقبله دي كويلار امس في جنيف قام من ٢١ يونيو (حزيران) الماضي الى الاول من يوليو (تموز) الحالي بمهمة استطلاعية حول الوضع في الاراضي المحتلة، والتقى شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة، ومسؤولين اسرائيليين.

ردا على تصريحات الموسوي

بون: لن نقبل المساومة مع خاطفي الرهائن

بون ـ ا. ف. ب: صرح المتحدث باسم الحكومة الالمانية الغربية هانس كلاين امس ان الحكومة الالمانية الغربية رفضت دائما البحث في اطلاق سراح اللبنانيين الاخوين حمادي المسجونين في المانيا الغربية مقابل اطلاق سراح رهينتيها المحتجزين في لبنان.

واضاف المتحدث في بيان رسمي ان بون «لا تزال تطالب بشدة باطلاق سراح مواطنيها هنريخ شترويبغ وتوماس كيمبتنر المحتجزين في لبنان فوراً».

وكان حسين الموسوي رئيس حركة «أمل» قد طالب في مقابلة اجرتها معه مجلة «شترن» الالمانية الغربية باطلاق سراح الاخوين محمد علي وعباس حمادي المسجونين لارتكابهما جرائم في المانيا الغربية مقابل اطلاق سراح رهينتين المانيين غربيين هما هنريخ شترويبغ وتوماس كيمبتنر اللذين خطفا في ١٦ مايو (ايار) ١٩٨٩ في جنوب لبنان. واخذ الموسوي على الحكومة الالمانية الغربية انها لم تف بوعدها الذي قطعته على نفسها والمتمثل على حد تعبيره بالافراج عن الاخوين حمادي مقابل اطلاق سراح رهينتين المانيين سابقين افرج عنهما بالفعل. وقال كلاين ان هذا التأكيد خاطىء.

وكان شترويبغ (٤٩ عاما) وكيمبتنر (٢٩ عاما) قد فقدا عشية صدور الحكم في فرانكفورت على محمد حمادي بالسجن المؤبد لاختطافه طائرة تابعة للشركة الاميركية «تي دبليو اي» وقتل راكب امريكي على متنها.

عرفات يجري مباحثات مع الرئيس اليمني

صنعاء ـ وكالات الانباء: وصل الى صنعاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في زيارة للجمهورية اليمنية تستغرق عدة ايام.

وذكر مصدر رسمي في صنعاء، ان الرئيس الفلسطيني سيبحث مع الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح التطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية اضافة الى الوضع في العالم العربي والاراضي المحتلة.

وكان عرفات قد اعلن يوم السبت الماضي في تونس ان مجلس وزراء الخارجية العرب سينعقد في ١٦ يوليو (تموز) في تونس لبحث تصعيد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة والتهديدات الاسرائيلية ضد الدول العربية.

استبعاد الشبهة الجنائية في حريق مطار القاهرة

القاهرة ـ ق. ن. ا: استبعد التقرير المبدئي للمعمل الجنائي في مصر ان تكون هناك ملابسات جنائية وراء الحريق الذي دمر محطة المحولات الكهربائية الرئيسية في مطار القاهرة أول امس. ورجح التقرير ان يكون الحريق قد نجم عن تماس كهربائي في كابلات الضغط العالي.

واكد التقرير الذي اعده خبراء الكهرباء ان الحريق الذي قدرت خسائره المبدئية بنحو ٢٠ مليون جنيه مصري قد أتى تماماً على محطة المحولات.

وقد عادت الحركة في المطار الى طبيعتها امس بعد ان استعانت ادارة المطار بمولدات اضافية لانارة صالات السفر والوصول وبعض ممرات الهبوط والاقلاع.

القاهرة: مراجعة قوائم الممنوعين من الدخول

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان السلطات المصرية اجرت في الأونة الاخيرة مراجعة شكلية لقوائم الممنوعين من دخول البلاد. وتضمنت عملية المراجعة الغاء عدد من القيود المعمول بها بالنسبة لمواطني عدد من الدول العربية.

وذكر مصدر مسؤول لـ «الشرق الأوسط» ان قيود الدخول والاقامة في مصر لم تعد موجودة بالنسبة لعدد من الدول العربية وفي اطار سياسة المعاملة بالمثل.

الرباط: لا لقاء بين المغرب والبوليساريو في جنيف

الرباط ـ وكالات الانباء: ذكر مصدر مقرب من وزارة الخارجية والتعاون المغربية في الرباط امس نفيه القاطع الى «ان هناك لقاء مقررا في جنيف بين وفد مغربي ووفد من جبهة بوليساريو».

وفي المقابل اوضح المصدر نفسه ان وفداً مغربياً سيتوجه غداً الى جنيف للقاء الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز ودي كويلار.

وكان المسؤول الثاني في جبهة بوليساريو بشير مصطفى سيد صرح الخميس الماضي ان وفدين من المغرب وبوليساريو سيلتقيان في الخامس من الشهر الجاري في جنيف بناء لطلب الامين العام للامم المتحدة.

وكان فرنسوا جيليانى المتحدث باسم دي كويلار أكد مبدأ هذا اللقاء وتاريخه. لكنه اشار الى ان مستوى وترتيب مثل هذا اللقاء لم يتحدد بعد.

ويسعى دي كويلار من خلال هذه المفاوضات الى اجراء استفتاء في الصحراء في غضون العام المقبل.

الشرق الأوسط في غرب افريقيا

تبدد التوتر بين موريتانيا ومالي فنشط التجار في سوق «البغدادي»



زحمة العيد في احد شوارع باماكو — عدسة ـ الشرق الاوسط ـ تصوير عبد اللطيف الصبياري

باماكو (مالي): «الشرق الأوسط» طلحه جبريل

تبدد التوتر الذي ساد أخيراً علاقات موريتانيا بمالي، عقب زيارة خاطفة قام بها الرئيس المالي موسى تراوري الى نواكشوط.

وكانت مالي قد اتهمت موريتانيا بالتغاضي عن مهاجمة مقاتلين من جبهة أزواد، التي تحارب القوات الحكومية في شمال مالي، انطلاقاً من الاراضي الموريتانية. وهو ما نفته الحكومة الموريتانية.

وقد اتهمت موريتانيا بدورها مالي بمساعدة جبهة «فلام» التي تطالب بفصل جنوب موريتانيا الذي تقطنه قبائل السونيكا والولف، والتكرور الافريقية.

ورغم التوتر العابر الذي عرفته علاقات البلدين، فان مالي استفادت كثيراً من تردي العلاقات بين موريتانيا والسنغال.

اذ ان الموريتانيين الذين كانوا يستوردون بعض حاجياتهم من المواد الفلاحية من السنغال، اتجهوا في الفترة الاخيرة الى استيراد هذه الحاجيات من باماكو. ويعمل حالياً اكثر من عشرة الاف تاجر موريتاني في سوق البغدادي في بامكو.

وتنحصر تجارتهم في بيع الثياب والملابس الافريقية.

وكان بعض التجار الموريتانيين الذين طردوا من السنغال، قد جاؤوا الى مالي لممارسة التجارة، بيد ان تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد لم يتح لهم الاستقرار طويلاً.

ورغم ذلك نشطت حركة التجارة بين البلدين، اذ يصدر الموريتانيون الملح والملابس الى مالي، ويشترون من هنا بعض السلع الرخيصة وعلف المواشي والخضروات.

ويأمل الموريتانيون في جذب صادرات مالي عبر ميناء نواكشوط اذ ان باماكو التي لا يوجد لها منفذ على البحر تنقل صادراتها حاليا عبر السكك الحديدية الى داكار.

ويقول ديبلوماسيون في باماكو ان الرئيس موسى تراوري لا يزال يحاول التوسط بين موريتانيا والسنغال، خاصة ان الدول الثلاثة ترتبط بمشروع اقتصادي حيوي، يكمن في استغلال أمثل لنهر السنغال، بيد ان تمسك موريتانيا بضرورة تعويض الموريتانيين الذين فقدوا ممتلكاتهم في السنغال بعد حوادث الامتدادات ضدهم في داكار، يعرقل هذه المساعي. كما ان موريتانيا ترفض رفضاً حاسماً مسألة اعادة تخطيط الحدود بين البلدين التي تطالب بها داكار.

تتمات

اسف عالي

للحادث على مجسم يمثل منطقة المزدلفة ومنى واشار الى انه في صبيحة اول ايام عيد الاضحى المبارك وعندما قام الحجاج بالنفرة من مزدلفة الى منى سلك بعضهم طريق المشاة الذي يؤدي الى الجمرات وسلك البعض الطرق الاخرى المخصصة للحافلات والسيارات.

واضاف انه عند عودة الحجاج بأعداد كبيرة وعند بداية مدخل نفق المعيصم الذي يبلغ من الطول حوالي ٦٠٠ كيلومتر وعرضه ١٠ امتار وارتفاعه ٨ امتار كانت هناك اعداد كبيرة من الحجاج تسير الى داخل النفق للوصول اما الى منازلهم في هذه المناطق او الى المجزرة لكي تتم عملية ذبح الاضحية. وعند وصول الحجاج واندفاعهم بكميات كبيرة الى بداية النفق للدخول منه صادف سقوط بعض الحجاج من على جسر المشاة مما ادى الى حدوث ارتباك وصياح بين الحجاج زاد من اندفاعهم للداخل.

وصادف في هذا الوقت بالذات ان النفق نفسه كان غاصا بالحجاج القادمين من المناطق المجاورة وبالحجاج الذين يريدون النزول الى مناطق الجمرات فحدث تصادم هائل بين الكتلتين البشريتين عند مدخل النفق في الخارج وفي الداخل.

واشار مسؤول الامن السعودي الى ان من كان بالداخل لم يستطع العودة الى الوراء ومن كان في داخل النفق لم يستطع العودة الى الخلف مما نتج عنه سقوط الحجاج المسنين والعجائز وادى ذلك الى ايقاع الآخرين وتراكم الحجاج بعضهم فوق بعض في حالة من الذعر.. كل يريد النجاة بنفسه اما للخارج او للداخل.

واضاف ان هذا الموقف ادى الى وقوع اصابات بليغة ووفيات زاد منها التدافع الهائل.

وذكر انه عند علم السلطات المسؤولة بما حدث عزلت المنطقة جميعها وقطعت الخطوط المؤدية اليها وتولت فرق الانقاذ اسعاف المصابين ونقل المتوفين وتم تصريف الحجيج المستخدمين لجسر المشاة الى اماكن اخرى مما ساعد على التخفيف من الاصابات.

كما اذاع التلفزيون السعودي امس فيلما تسجيليا عن ما حدث ولقاءات مع عدد من المصابين الذين اجمعوا على ان ما حدث كان نتيجة الزحام الشديد وتدافع الحجاج في حالة من الارتباك.

ونفق المعيصم يتكون من نفقين رئيسيين كل منهما باتجاهين يمتدان بين مكة المكرمة ومنى ويقعان على طريق الملك عبد العزيز الذي يبدأ من مزدلفة ويمتد مجتازا منطقة العزيزية في مكة المكرمة.

ويمتد النفق دائريا مارا بكل من وادي منى الرئيسي وشعبي منى وينتهي بمنطقة المعيصم شمالي منطقة منى. وترتبط بدايته ونهايته بالخط الدائري الخارجي بمكة المكرمة.

يبلغ دول النفق ٦٠٠ متر وعرضه ١٠ امتار وارتفاعه ٨ امتار. وبلغت تكلفته الاجمالية ٢٧٠ مليون ريال.

وكانت وزارة المواصلات قد شقت ١٦ نفقا في منطقة مكة المكرمة لتسهيل حركة مرور الحجاج وذلك بالقرب من المناطق السكنية والحرم الشريف عن طريق استخدام اسلوب التفجير المحكم والتفجير الحذر.

ويبلغ اجمالي طول انفاق الطريق الدائري الداخلي في مكة المكرمة ما بين ٥ و٦ كيلومترات.

وفي جاكارتا أعلنت الاذاعة الاندونيسية وفاة ٧ حجاج اندونيسيين في الحادث امكن التعرف على جثثهم، وقالت ان ٤٧ آخرين يفترض انهم في عداد الموتى بينما انقطعت انباء ٤٢٨ حاجا اندونيسيا اخر.

وقد اعلن منور سياد زالي وزير الشؤون الدينية ورئيس بعثة الحج الاندونيسية اسماء المتوفين السبعة وهم ٦ نساء ورجل.

وفي عمان اعلنت الاذاعة الاردنية امس وفاة اثنين من الحجاج الاردنيين واصابة ٤ آخرين بجروح في حادث النفق واضافت ان الحالة الصحية الحالية للمصابين الاربعة مرضية.

وقال الدكتور علي الفقير وزير الشؤون والمقدسات ورئيس بعثة الحج الاردنية ان الحاجين الاردنيين اللذين توفيا هما موسى علي فياض الزعبي من علان قضاء اربد شمال الاردن وهلالة مراد سليم وهي من المفرق.

واكد مسؤول في بعثة الحج المصرية عدم وجود اية اصابة بين الحجاج المصريين في الحادث سواء من الحجاج القادمين بالقرعة او عن طريق الجمعيات والاحزاب.

وقال المسؤول ان منطقة الحادث بعيدة تماما عن اماكن اقامة وتجمعات المصريين.

كما صرح الدكتور راغب دويدار وزير الصحة المصري ورئيس بعثة الحج بان فرقا طبية شكلت من البعثة لتقديم المساعدة الى الذين لدخول المستشفى.

وقال مسؤول آخر في البعثة ان غالبية الضحايا هم من رعايا الدول الآسيوية.

وقد اعلن في الكويت وفاة ٣ حجاج من الكويت في الحادث هم سعدة اسحق عبد الله وهي أردنية وفتحية علي فرج المصرية الجنسية والكويتي محمد مطلق العازمي بالاضافة الى حالة وفاة اخرى قبل وقوع الحادث.

وذكر راديو تونس ان كل الحجاج التونسيين في حالة صحية جيدة ولم يصب احد منهم في الحادث واضاف ان اتصالا هاتفيا جرى مع السفارة التونسية في الرياض التي افادت ان الحجاج التونسيين بحالة صحية جيدة وان اوضاعهم مستقرة تماما.

وفي ابوظبي اكد السيد محمد جمعة سالم وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف ورئيس بعثة الحج لدولة الامارات العربية المتحدة ان جميع حجاج الامارات بخير وانهم ادوا فريضة الحج في امان واطمئنان.

وقال في تصريح لوكالة انباء الامارات امس ان ذلك تم بفضل التسهيلات التي قدمتها المملكة العربية السعودية بمختلف اجهزتها لخدمة ضيوف الرحمن.

عون وجنبلاط

يحاول ان يظهر اليوم انه الرقم الصعب الذي لا يمكن ان تمر الحلول دون موافقته.

وتوقعت ان يعارض جنبلاط اشراك قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع في الحكومة.

وعلى الصعيد الامني لم تسجل امس حوادث بارزة على المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية بعد ليل تبادلت فيه عناصر «القوات» وعناصر الالوية الموالية لعون نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وفي جنوب لبنان نفذت مدينة صيدا امس اضرابا شاملا احتجاجا على مقتل اثنين من عناصر «التنظيم الشعبي الناصري» قبل ثلاثة ايام في كمين نصبه لهما مسلحون مجهولون.

رابين يطلب

اخيرا بانه يتعين على حزب العمل ان يطلب استقالة اي رئيس يفشل في الانتخابات مرتين ولن بيريز قد اخفق منذ عام ١٩٧٧ اربع مرات في الحصول على اغلبية تمكن الحزب من تشكيل حكومة.

وكانت لجنة القوانين التابعة للحزب قد سمحت اخيرا للجنة المركزية باتخاذ خطوات تتيح لزعيمي الحزب بالتنافس على قيادته رغم اعتراض بيريز على ذلك بحجة ان ولايته تنتهي حسب اللوائح بعد عامين.

وكان ٢٨ من اعضاء الكتلة البرلمانية للحزب البالغ عددهم ٣٨ قد اعربوا عن رغبتهم بان يحل اسحق رابين زعيم الحزب السابق محل شمعون بيريز وذلك خلال اجتماع لهم عقدوه نهاية الشهر الماضي في ضوء فشل بيريز في تشكيل حكومة ولجتمع رابين صباح امس بمستشاريه لوضع الصيغة التي سيقنع بها اللجنة المركزية بضرورة استبدال بيريز.

ويتوقع ان تعرض هذه الصيغة على المكتب السياسي لكي يصوت عليها اليوم بطريقة الاقتراع السري. وفي حال حصولها على الاغلبية ستعرض على اللجنة المركزية.

ورغم الانتقادات اللاذعة التي يتعرض لها من قبل العديد من اعضاء حزب العمل فان بيريز يعتقد ان اللجنة المركزية لن تعزله.

ورأى مصدر في حزب العمل ان وضع بيريز في الكتلة البرلمانية لحزب العمل حيث غالبية النواب يؤيدون رابين يختلف عما هو عليه في اللجنة المركزية التي ربما تثبته في منصبه على رأس الحزب.

الا ان احد النواب المقربين من رابين قال ان «الصراع سيكون شديدا ولكن رابين يتمتع بحظوظ وافرة في تولي رئاسة الحزب».

وافاد استطلاع للرأي اجرته صحيفة «حداشوت» ان اسرائيليا واحدا من كل اربعة تقريبا (اي ٢٤.٢ في المائة من الاسرائيليين) يرى ان وزير الدفاع السابق هو الرجل الاقدر حاليا على تولي مهام رئيس الوزراء.

مقتل مغربي

الرسمية التي جرى تجديدها اخيرا.

ولم تعرف اسباب قتل المواطن المغربي الا ان الاعتقاد السائد ان ذلك نتج عن الاعمال العنصرية التي يشهدها الجنوب الايطالي وراح ضحيتها عدد من المهاجرين خصوصا من ابناء المغرب العربي.

دو يستعد للرحيل

الجمهوري. وذكرت مصادر قريبة من الدول التي تتوسط حاليا للتوصل الى حل سلمي ولانهاء القتال الدائر منذ ستة اشهر ان الرئيس الليبيري اعرب عن رغبته في التخلي عن الحكم اذا تم ضمان سلامته وسلامة قبيلته. غير ان مستشار الامن القومي الامريكي برنت سكروكروفت اعلن ان الولايات المتحدة جددت عرضها لتأمين ترحيل دو عن ليبيريا لكن الرئيس المحاصر رفض العرض.

وتواصل اللجنة الاقتصادية لغرب افريقيا اتصالات بكل الاطراف المعنية من اجل التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار. وقال الامين العام للجنة عباس بوندو ان جهود الوساطة تقترب من تحقيق الهدف الذي تسعى اليه لتأمين الاوضاع في منروفيا.

حسابات اقتصادية وظروف سياسية تتحكم موعد التنفيذ

خيار الهروب الإسرائيلي من الانتفاضة باهظ التكاليف والحرب الجديدة ستهدد استمرار تدفق اليهود السوفيات

شنت اسرائيل ثلاث حروب، وتلقت حربا رابعة شنها عليها العرب. وهي في حروبها الثلاث استكملت اقامة كيانها وتوطيده في حين انها في الحرب الرابعة (حرب اكتوبر) اصيبت بحالة انحسار وزاد لجتياحها للبنان من اهتزاز صورتها. وها هي اجواء الشرق توحي باحتمال قيام اسرائيل بشن حرب جديدة.

متى ستندلع الحرب المقبلة؟

مرجع استراتيجي مختص تحدث عن الاحتمال الاسرائيلي لشن تلك الحرب المتوقعة فتحدث عن عناصر اتخاذ قرار الحرب في اسرائيل، حيث اسئلة كثيرة: متى، وكيف، ولماذا؟ في ذلك كله رأى المرجع ان قرار الحرب في اسرائيل لا ترجحه المعطيات الاسرائيلية الراهنة. فحسب ما تجمع من معلومات لشارت اليها مصادر في لندن وباريس وثيقة الصلة بشؤون الشرق الاوسط ككل تبين ما يلي:

١- ان اسرائيل تجد ان اي حرب سريعة في الشرق الاوسط حاليا «تشكل مخرجا للانتفاضة يتيح لها ان تتخلص من المأزق الذي وصلت اليه: لا هي بقادرة على التصعيد اكثر، ولا هي قادرة على تحقيق هدف سياسي سريع».

٢- ان الحرب تشكل سببا بارزا ورئيسيا لوقف هجرة اليهود السوفيات، واضطراب كامل الترتيبات التي تحققت لصالح تلك الهجرة.

٣- ان اي حرب ستكون سببا لتشجيع قيام مركز استقطاب عربي وهو امر تعتبره اسرائيل خطيرا للغاية. لان حالة الاستقطاب تجمع العرب حول هدف، حتى ولو كان ذاك التجميع يتم بالضغط النفسي او بفعل الظروف المشتركة.

اربع مراحل

ورغم هذه الاسباب وغيرها يشكل امر اتخاذ اسرائيل قرارا بالحرب من القضايا الواردة والتي تستحق الدراسة، فكيف تتخذ اسرائيل هذا القرار ومتى وكيف؟

الواقع ان مراحل الغزو الصهيوني لفلسطين والعالم العربي مر باربع مراحل محددة حسب ما قاله المرجع المشار اليه.

هذه المراحل هي:

- مرحلة التسلل وهي تمتد من العام ١٨٨٢ الى العام ١٩١٧.

- مرحلة التغلغل وتمتد من العام ١٩١٧ الى العام ١٩٤٧ وهما مرحلة الصهيونية العالمية التي بلورت اعمالها الوكالة اليهودية، ووصلت بها الى مرحلتي الغزو ثم التوسع.

- مرحلة الغزو امتدت من العام ١٩٤٧ الى العام ١٩٦٧ مرورا بالعام ١٩٥٦.

- مرحلة التوسع امتدت من العام ١٩٦٧ الى العام ١٩٧٣.

وهاتان المرحلتان هما مرحلتان اسرائيليتان.

اما مرحلة ما بعد العام ١٩٧٣، حرب اكتوبر او رمضان فبدأت، ولاول مرة مرحلة جديدة على اسرائيل وهي مرحلة التوقف عن التوسع وحتى الانحسار. فحرب اكتوبر وضعت اسرائيل في حالة صدمة وشبه تمزق، وانجلتها تحت تأثير متغيرات عدة كان ابرزها زيادة تبعية اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية، ودخول الحكومة الاسرائيلية في حالة ضعف مستمر. ولقد كان لاجتياح اسرائيل لبنان واضطرارها للانسحاب منه بعد ان تحول رمالا متحركة كادت تغرق فيها وتفقدها هيبتها العسكرية، كان لذلك كله اثر سلبي آخر عليها، اضيف الى آثار حرب اكتوبر. وبالعودة الى زيادة تبعية اسرائيل لامريكا فانها تتضح حاليا بشكل بارز، اكان ذلك في الحوار الاخير بين وزير خارجية امريكا واسرائيل حول موقف شامير الرافض للسلام ام في تولي الجانب الامريكي عملية التدخل لدى الرئيس السوفياتي جورباتشوف بشأن الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل، وربط استمرار تلك الهجرة بالموقف العام في العلاقات.

ويرى المراقبون، حسب المرجع نفسه، ان قطع الحوار الامريكي - الفلسطيني انما يقع في خانة استمرار التأثير الامريكي على اسرائيل، بحيث يتحول الى ورقة ضغط امريكية.

اما موضوع ضعف الحكومة الاسرائيلية فهو حالة مستمرة منذ اعوام وها هي مستمرة رغم تمكن شامير وشارون من تشكيلها في صيغة لحكومة تتصف بالتناقض وبالتالي بالضعف. لكنها تشكلت وقد تكون حكومة حرب.

لكن لاول مرة يظهر ان قرار الحرب الاسرائيلي متأثر فعليا بالعامل الخارجي اكثر من تأثره بالعوامل الداخلية. صحيح ان العامل الاستراتيجي الخارجي كان له اثر دائم في قرار الحرب الاسرائيلي لكن الصحيح انه هذه المرة ربما كان الابرز في اسباب اتخاذ القرار او عدم اتخاذه، حسب ما قاله المرجع المذكور.

الهجرة دائما هي الهدف

وسط هذا كله هل تتجه اسرائيل الى الحرب؟

ان اول ما تسعى اسرائيل الى ضمانه هو الانتصار في الحرب، اية حرب، وخاصة الحرب الآتية. فهي عادة تفتش عن هكذا ضمانة في كل حرب، لان الانتصار معناه تدفق الهجرة من جديد الى اسرائيل. هذا كان في السابق فكيف به الآن والهجرة اليهودية السوفياتية عارمة! لذا، لا بد من الانتصار في حرب آتية كي لا تفقد اسرائيل الهجرة اليهودية السوفياتية.

وفي هذا السياق يشير المرجع الى تقرير استراتيجي جاء فيه ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والامنية في اسرائيل تشير بشكل اساسي الى استمرار تدفق الهجرة اليها. اما ارتفاع البطالة فيضيف الى حد بعيد الحافز على هجرة اليهود للخارج لذا يعتبر ارتفاع مستويات البطالة اكبر خطر يهدد اسرائيل. من هنا عندما يسوء الوضع الاقتصادي وتنخفض الهجرة في اي فترة في تاريخ اسرائيل، كما حدث فترة ما قبل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ او قبل حرب يونيو ١٩٦٧ فان الحرب تصبح هي المخرج الوحيد من الازمة. فبالحرب يمكن تعبئة يهود العالم، ومع الحرب تكثر التبرعات والمساعدات المالية والاقتصادية من امريكا والدول الغربية، وهذا ينشط الصناعة وتزداد العمالة في فروع الاقتصاد كافة كما حدث بعد حرب ١٩٦٧.

ويستنتج التقرير الاستراتيجي، حسب المرجع نفسه، ان اسرائيل لا يمكن ان تعيش فترة طويلة في ظل ظروف «اللاحرب واللاسلم» فاقتصادها الطفيلي، المستند على الغير، لا يسمح بالمرور في فترة كساد لمدة طويلة لان ذلك يهدد استمرارية ذلك الكيان او على الاقل يثير ازمات اساسية تهدد استقراره بشكل حاد وخطير. وهذا بالطبع انعكس ازمة اقتصادية حادة ادت الى تعديل العملة الاسرائيلية «الشيكل» مرتين في عام واحد.

السياسة والاستراتيجية العسكرية

لكن الاقتصاد لا يحكم كل شيء في قرار الحرب في اسرائيل.

ان العوامل الاقتصادية الداخلية المقصودة هنا هي:

ضيق الرقعة الجغرافية وتباطؤ التنمية الاقتصادية وزيادة العجز المالي ونقص الاستثمارات وزيادة الضرائب وسياسات التقشف وهبوط الصادرات وخلل ميزان المدفوعات. هذه العوامل لا ينبغي اخذها بمعزل عن عوامل اخرى، فتأثيرها يبقى محدودا او على الاقل ضعيفا اذا كانت الظروف الاخرى وبالاخص العربية والدولية غير مؤاتية اي ساكنة تماما، كما يقول التقرير.

لذا اقامت لسرائيل دائما علاقة متبادلة بين السياسة وبين الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، انها علاقة الانسجام والتناسق بينهما بحيث تختار السياسة اللحظة المناسبة لبدء الحرب حتى يمكنها ان تجني منها اقصى الفوائد. وامثلة ذلك كثيرة:

- ففي عام ١٩٤٧ و ١٩٤٨ اختارت السياسة اللحظة المناسبة لاشعال الحرب في الوقت الذي كان فيه العالم لايزال يتذكر حوادث الاضطهاد النازي ضد اليهود. كذلك كانت الدول العربية في وضع معقد، وكان معظمها يعاني من ويلات الاستعمار والبعض مازال في بداية عهده بالاستقلال، وكانت الجماهير العربية تفتقر الى وحدة الفكر ووضوح الطريق. كما ان الجماعات والعصابات الصهيونية المسلحة بدأت شن حرب منظمة منذ العام ١٩٤٧. وسط هذه الظروف دفعت الصهيونية البلاد العربية لاعلان الحرب عليها في فلسطين بعد ان رفضت تلك البلاد قرار التقسيم الذي اتخذته الامم المتحدة. وهكذا سهلت السياسة الصهيونية للاستراتيجية العسكرية مهمة تنفيذ اهدافها في الاستيلاء على الجزء الاكبر من فلسطين.

- وفي عام ١٩٥٦ استغلت السياسة الاسرائيلية سخط بعض الدوائر على العرب الذين بدأوا يدركون اهمية الانفتاح على العالم وكسر احتكار السلاح ورغبة الولايات المتحدة باحلال نفوذها في المنطقة مكان النفوذ الانجليزي والفرنسي المتداعي. وكذلك نقمة الغرب الاوروبي على تأميم قناة السويس، ولوعة فرنسا من جراء هزائمها المتتالية امام الثورة الجزائرية، وتسليح الجيش المصري بالسلاح الشرقي لاول مرة. ذلك كله استغلته السياسة الاسرائيلية بحيث اتاحت الوضع الملائم للاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية لكي تتحرك لتحتل سيناء وخليج العقبة.

- وفي عام ١٩٦٧، استغلت السياسة الاسرائيلية الظروف الدولية المعقدة والهجمة السياسية الضارية على قوى التحرير في العالم، وعلى تطلع العرب نحو استثمار قدراتهم، واتجاه الدول الاشتراكية نحو التعايش السلمي، الى جانب غياب التخطيط العربي الاستراتيجي، وعدم توحد الارادة العربية، وسطحية الاعلام. ذلك كله جعل السياسة الاسرائيلية تعطي الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية امرا بالتنفيذ حتى ولو بدا الامر وكأن العرب هم الذين بدأوا.

امن اسرائيل اولا

لكن هذه المعطيات السياسية والاستراتيجية لا تتحرك بشكل ميكانيكي لوحدها، اذ يسبقها دائما ما تسميه السلطات الحاكمة في اسرائيل «الازمة الامنية» وهي حصيلة وضع اسرائيل الداخلي وخاصة ضغط الوجود الفلسطيني في داخلها، وضغط جماعات المعارضة والرفض والتمرد. ثم تدهور الوضع الامني الذي ينجم عادة عن بروز زيادة ما في القدرة العسكرية للدول العربية المحيطة باسرائيل او تحسن موقعها الاستراتيجي والعسكري. وهذا كله يقع تحت لافتة «امن اسرائيل» التي تظل اللافتة المرتفعة التي تستخدم كثيرا لتبرير العدوان وتفسير التوسع، حسب ما اشار اليه التقرير الاستراتيجي الذي استند اليه المرجع المذكور.

والواقع ان امن اسرائيل هو ذاك الوجود الكلي الذي تتلاقى في داخله العوامل العسكرية والاستراتيجية والسياسة الاقتصادية. لذا في مرحلة التحضير للحرب يكثر الحديث في اسرائيل عن الامن المهدد وذلك لجذب اليهود واستقطاب الاموال وتوحيد المجتمع. كذلك وسط الحديث عن «الامن المهدد» تكثر التحرشات الاسرائيلية والاعتداءات.

- ففي ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٦ قبل عدوان ١٩٦٧ قامت القوات الاسرائيلية بغارة على قرية «السموع» الاردنية، ثم غارة جوية عبر بحيرة طبريا على سورية في ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٦٧ ثم هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول يومذاك بتكرار ما قامت به اسرائيل وبالفعل نفذ تهديده في صباح ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بالهجوم على مصر وسورية والاردن.

ولقد جاءت الاجراءات التي اتخذتها مصر يومذاك ابرزها اخراج قوات الامم المتحدة واغلاق مضائق تيران، لتشكل التبرير «الامني» لاسرائيل لشن حربها. ولقد اعتبرت اسرائيل يومذاك ان اغلاق المضائق هو عبارة عن اعلان حرب «وقال جدعون رفائيل مندوب اسرائيل في مجلس الامن الدولي في ١٩٦٧/٦/٣ ان قطع هذا الشريان يعتبر عملا متساويا في خطورته مع اقتطاع جزء من اراضي اسرائيل».

لكن الجنرال ميشيعاهو جافيتش قال في مذكراته ان اغلاق المضائق لم يكن السبب الوحيد الكامن من وراء حرب ١٩٦٧، بل ان الاسرائيليين خططوا لها منذ امد بعيد وبناء لدوافع اقتصادية وديمغرافية وتوسعية وقائية، وحددوا اهدافها بـ «الاستراتيجية التوسعية الامنية». واطلق على عمليات ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ اسم «الهجوم المضاد المسبق».

والعوامل الاستباقية لهذا الهجوم كانت كما يلي:

- الهجوم قبل ان تتوصل الدول البحرية الى تنفيذ تعهدات ١٩٥٧ والضغط على مصر لاجبارها على السماح بحرية الملاحة في المضائق باشراف الامم المتحدة الامر الذي يحرم اسرائيل ذريعة الحرب.

- كذلك الهجوم قبل استكمال التنسيق المصري - الاردني - السوري وقبل استكمال الحشد العربي بوصول القوات العراقية التي تحركت باتجاه الاردن.

- كما كان هدف الاستباق الاسرائيلي الحيلولة دون عملية مصرية - اردنية تخلق وضعا راهنا جديدا يتمثل في عزل النقب ولاحتلال ايلات وذلك بحركة كماشة مدرعة في سيناء ومن العقبة بمعاونة القطع البحرية المصرية في البحر الاحمر. ويجب ان لا نستبعد من الاحتمالات - كما ذكر ايجال آلون يومذاك - احتمال ان المصريين هدفوا الى ان يؤدي احتلال ايلات الى الغاء ضرورة الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر.

والواقع ان قرار الحرب في اسرائيل هو قرار بالغ التعقيد والتداخل حسب ما ورد في التقرير الاستراتيجي، الى درجة يتعذر معها استخلاص للمؤشرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كل على حدة.

من يتخذ قرار الحرب؟

اما من يتخذ قرار الحرب في اسرائيل؟

ان الحكومة الاسرائيلية هي التي تتخذ ذاك القرار لانها القيادة السياسية ولأن هذا القرار سياسي اولا. من هنا اهمية للعركة لتولي رئاسة الحكومة، ثم اهمية التشكيلة الحكومية. وهذا ما اكدت صحته عملية تشكيل الحكومة وممثلين للاحزاب الدينية المتطرفة الرافضة للتخلي عن الارض وبالذات عن الضفة والقطاع. هذا دون استبعاد اثر المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في اتخاذ هذا القرار. لكن الحكومة تمثل عادة تلك المؤسسة العسكرية. ثم عند الاتجاه لاتخاذ قرار الحرب تتراجع كل التناقضات الحزبية، وحتى المعارضة منها، اذ لم تقبل فانها على الاقل تسكت بانتظار نتائج تلك الحرب، وبعدها يجري النقاش.

اما كيف يتخذ القرار؟

والواقع ان ثلاث مراحل يمر بها صنع القرار هي: ايجاد الفرص لصنع القرار، ايجاد المسالك الممكنة للعمل، والاختيار بين تلك المسالك. اي ان المرحلة الاولى هي بحث محيط الظروف الداعية للقرار وتسمى «مرحلة الاستخبارات» وهو مصطلح عسكري، والثانية تشمل الابتكار والتطوير وتحليل المسالك الممكنة للعمل وتسمى «التصميم» اما الثالثة فهي اختيار مسلك عملي للتصرف من البدائل والخيارات المتاحة وهو «الاختيار» او «الانتقاء» علما بان المراحل الثلاث تتداخل احيانا. وقرار الحرب هنا معناه الهجوم وهو ما مارسته اسرائيل دائما الا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ حيث مارست «الدفاع». ولا يدخل في قرار الحرب شن غارات خاطفة محدودة الغرض. قرار خوض الحرب يقتضي القيام بالاعمال الحربية، واستخدام مختلف وسائل الصراع المسلح من تشكيلات وقطاعات ووحدات عسكرية ومختلف صفوف القوات المسلحة، وذلك بهدف تحقيق الاغراض السياسية الاستراتيجية والعملياتية والتقنية المحددة.

اما المراحل التي اشار اليها التقرير الاستراتيجي وكما يقول المرجع نفسه يقتضي ما يلي:

١- المرحلة الاولى: الاستخبارات: وهي جمع البيانات والمعلومات ويقوم بها جهاز المخابرات الاسرائيلي والمنظمات السياسية والعسكرية ويشارك فيها بنك اسرائيل ومكتب الاحصاء المركزي ومكتب مراقبة الدولة والامانة العامة للكنيست والوزارات المختصة والجامعات والمعاهد ومراكز البحوث.

- المرحلة الثانية: التصميم: او التخطيط، وتقوم بها مجموعات من الخبراء والاستراتيجيين والمتخصصين في الشؤون السياسية والعسكرية والدولية والاقتصادية.

- اما المرحلة الثالث: لاختيار مسلك العمل معناه اتخاذ قرار الحرب وشن الهجوم او على الاقل اصطناع الظروف المؤدية اليه. وهذا القرار يفترض انه منوط بمجلس الوزراء الاسرائيلي (الحكومة). لكن مجلس وزراء مصغراً هو الذي يتخذه عادة: يضم رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والخارجية والاستيعاب وغيرهم.

هذه كلها معطيات تحدد كيف اتخذت قرارات الحرب السابقة في اسرائيل وكيف اصبحت تتخذ بعد ان تحولت للممارسة الى قاعدة. فهل بدأت اسرائيل فعلا الاتجاه الى اتخاذ قرار الحرب، ام اتخذته فعلا وبدأت تحضر للتنفيذ؟

تغير الظروف الراهنة

يقول المرجع الاستراتيجي المذكور ان ما سبقت الاشارة اليه من معوقات اتخاذ قرار حرب جديدة من جانب اسرائيل لا يعني عدم الاتجاه لاتخاذه غدا او بعد غد او بعده. والمؤشرات على ذلك موجودة: فلقد قام الغرب باستعداء العالم على العراق والعرب بفعل ما اثير حول صنع اسلحة كيماوية مدمرة، او بفعل ما يسمى «تهديد العراق لوجود اسرائيل». او بفعل قبول السوفيات بالهجرة اليهودية «كحق من حقوق الانسان» يحاول العرب المس به. كلها معطيات تحاول اسرائيل استغلالها. كذلك تحاول اسرائيل قطع الطريق على امتلاك العرب للقوة العسكرية.

لكن الجديد الذي توقف عنده المرجع الاستراتيجي هو الانتفاضة. اذ للمرة الاولى تتجه اسرائيل لاتخاذ قرار الحرب والتفجير الداخلي - تحت سلطتها وسيطرتها، متواصل. فلا يمكنها ان تتجه لضربة باتجاه الخارج والداخل مهدد بالخطر. لذا قد تتجه اسرائيل لضرب الانتفاضة ثم متابعة ذلك الى قرار بالحرب، بحيث لا تترك اي مجال لتوظيف صدى ضرب الانتفاضة، لا عربيا ولا عالميا.

فهل يعني هذا ان الحرب تمر بضرب الانتفاضة ام ان ضرب الانتفاضة والحرب هما قرار واحد، اتخذته اسرائيل وهي بصدد توقيت تنفيذه؟ ان التساؤلات في رأي المرجع المذكور هي مليئة بالايحاءات وليس امام العرب الا الاستفادة من تجاربهم مع اسرائيل خلال شن حروبها الثلاث.

تونس - «الشرق الاوسط»

ليفي اشكول

موشي دايان

شؤال اليوم

عباس فواز: احداث افريقيا اختبار صعب للوجود اللبناني

قال السيد عباس فواز رئيس فرع افريقيا لجامعة اللبنانيين الثقافية في العالم «ان ما يعانيه بعض اللبنانيين المغتربين في افريقيا الغربية هو نتيجة حملة تشنها بعض الجهات المتضررة من الوجود اللبناني القوي في افريقيا مستغلة الظروف الصعبة الاقتصادية والسياسية التي تمر بها بعض دول الاغتراب». واوضح ان في افريقيا الغربية اليوم ما يقارب نصف مليون لبناني مغترب يتوزعون بالتدريج وحسب الاكثرية على شاطىء العاج والسنغال وليبيريا وسيراليون ونيجيريا وغانا وزائير وغينيا والغابون والكونغو والكاميرون وغامبيا وافريقيا الوسطى.

ان الوجود اللبناني قديم في افريقيا بدأ بالتعاون مع شعوب وحكومات الدول المضيفة وقد دخل اللبنانيون في معظم النشاطات والقطاعات الافريقية سواء في الصناعة او السياحة او الاعمال المصرفية اوالبناء والتجارة وغيرها ولعبوا في عملية بناء وتطوير هذه الدول دوراً مهماً وايجابيا. وخلال وجودنا في افريقيا اقمنا علاقات متينة جداً بالشعوب والحكومات وكنا دائما ولانزال عنصرا مساعدا من عناصر الانماء في افريقيا، واقمنا علاقات حميمة مع الناس وشاركنا الافارقة افراحهم واحزانهم وساهمنا في تطوير نشاطهم الاجتماعي وقمنا بخدمات اجتماعية لا تحصى الى جانب مساهمتنا في اعمار هذه الدول وانمائها. وكنا دائما نحظى باحترام الشعوب الافريقية التي تستضيفنا، كما حظينا دائما بمباركة وتشجيع حكوماتها وكنا دائما موضع احترام وتقدير هذه الدول والشعوب، لكن الذي حصل الآن ان بعض هذه الدول يعاني من ازمات اقتصادية وتدهور اجتماعي خطير بسبب الديون المستحقة وانهيار اسعار المواد الاولية التي تصدرها هذه الدول الى الخارج، فعندما عجزت هذه الدول عن تغيير هذا الواقع المر انفجر الوضع الاجتماعي وادى الى نتائج سلبية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

ولسوء حظ اللبنانيين قامت فئات مشبوهة متضررة من الوجود اللبناني هناك باستغلال الانفجار الاجتماعي الذي حصل مغتنمة الفرصة لضرب الوجود اللبناني في افريقيا بشكل او بآخر. وهذا هو العامل الخطير على اللبنانيين هناك، لكن على اللبنانيين المهاجرين في افريقيا الآن ان يواجهوا هذه الحملة ضدهم بموقف ايجابي وذلك بتكثيف نشاطهم الاقتصادي والاجتماعي بدل الخوف من التوقعات. فاذا تمكن اللبنانيون من الصمود مع الشعوب الافريقية في مواجهة الازمة الاقتصادية هناك، واذا تمكن اللبنانيون من التصدي للازمة بمضاعفة نشاطهم والمجازفة بعض الشيء فان من شأن قدرة اللبنانيين على المجازفة وركوب الصعاب ان تعدل في مسار الازمة الاقتصادية الخانقة التي تحيط ببعض دول الاغتراب الافريقي. ويجب ان نلاحظ هنا ان معظم المستثمرين الاجانب من غير اللبنانيين لن يقوموا باي بادرة محفوفة باي نوع من انواع المجازفة. ومن هنا فان دور اللبنانيين قابل للتصدي للازمة كي يمكن المحافظة على الدورة الاقتصادية التي يجب ان تعود الى طبيعتها.

ان الفئات المتضررة من الوجود اللبناني في افريقيا لن تتمكن من فك عرى الود والصداقة بين اللبنانيين والافارقة لكن على اللبنانيين ان يثبتوا للافريقيين انهم معهم اليوم مثلما كانوا معهم دائما في السراء والضراء.

ان الازمة لا بد ستنتهي قريبا، سواء الشق المتعلق منها بالوضع الاقتصادي، او بوضع المهاجرين اللبنانيين».

باريس: «الشرق الاوسط»




من الاضطرابات في ليبيريا

ضغوط حالت دون عودة عرفات لزيارة دبلن في الشهور الماضية

كشف مصدر برلماني في دبلن ان الرئاسة الايرلندية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية التي انتهت مدتها في بداية الشهر الحالي كانت قد اقترحت في مطلع عملها على الشركاء الاوروبيين فكرة دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة العاصمة الايرلندية كمساهمة اوروبية مشتركة في دفع عجلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط ويفيد المصدر: ان دبلن قد تلقت من الادارة الامريكية تهديدات اقتصادية اذا ما تمادت ايرلندا في مساندة هذه الفكرة.

وكشف عن فحوى التهديدات الامريكية قائلا: ان الادارة الامريكية قد حذرت رئيس وزراء ايرلندا من مغبة الانعكاسات السلبية التي سوف تلحق بالاستثمارات الامريكية في ايرلندا اذا ما تمسكت ايرلندا بمبادرتها القائمة على دعوة رئيس دولة فلسطين الى عاصمة رئاسة المجموعة الاوروبية.

واضاف المصدر: ان التهديدات الامريكية لايرلندا وصلت الى دبلن قبل شهور عديدة من قرار الادارة الامريكية بتعليق حوارها مع المنظمة وهو امر يدل ان الولايات المتحدة الامريكية لها تبرير ان يكون لها في الشرق الاوسط الكلمة الفصل في موضوع التسوية.

واستطرد المصدر البرلماني الايرلندي قائلا: ان المجموعة الاوروبية تواجه الآن ضغوطات شتى بشأن الدور الاوروبي في نزاع الشرق الاوسط وان اوروبا عاقدة العزم على دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط رغم الضغط عليها.

وتجدر الاشارة ان ايرلندا التي انتهت رئاستها للمجموعة الاقتصادية الاوروبية في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي هي اكثر الدول الاوروبية تقيدا بالاستثمارات الاجنبية وتعرف اعلى مستوى نسبة بطالة بين دول المجموعة الاوروبية. من جهة اخرى يعتقد بعض المراقبين ان ايرلندا وان لم تستطع مجابهة التهديدات الاقتصادية والا فانها قد كانت وراء كل المواقف الاوروبية المميزة من قضية الشرق الاوسط وهي التي سعت بكل جهدها الى احتضان وانجاح اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي الذي انعقد مؤخرا في دبلن.

بروكسل - عبد الحميد اليحياوي



لقاء للمجموعة الاوروبية في دبلن

اليوم الثالث من المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

المحافظون يواصلون الهجوم ضد التيار الديمقراطي والراديكاليون يطالبون بتشكيل حكومة إئتلافية

موسكو - «الشرق الاوسط»

والوكالات: واصل المندوبون المحافظون الى المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي هجومهم ضد برامج الاصلاح والتيار الديمقراطي داخل الحزب الذي يقوده ميخائيل جورباتشوف، مما ينذر ببدء معركة حامية بين اليمين واليسار داخل الحزب، الامر الذي قد يكون مقدمة لحدوث انشقاق في صفوفه.

وقاد الهجوم على الليبراليين خلال اجتماعات امس مندوبون عن الفلاحين لاقت كلماتهم تصفيقا حادا في الوقت الذي احتوت فيه خطبهم على هجوم شديد ضد الشخصيات والسياسات الليبرالية داخل الحزب.

وقال اناتولي فولوشكوف وهو مندوب من وسط جمهورية روسيا الاتحادية «ان الفلاح مايزال قادرا على ان يتعرف على ذئب يتخفى في جلد جمل».

هجوم يميني

وهاجم فولوشكوف القوى الديمقراطية في الحزب وشجب عمدة موسكو الليبرالي الراديكالي جافرييل بوبوف واستاذ الجامعة الليبرالي اليكسي يميليانوف بالاسم. وقوبل خطاب فولوشكوف بمزيد من التصفيق عندما هاجم القيادات بسبب اهمال الاستثمار في مجال الزراعة مرددا بذلك وجهة نظر ليجور ليجاتشيف الماركسي المتشدد الذي يتزعم الجناح المحافظ في الحزب.

واتهم فولوشكوف القادة الديمقراطيين بانهم «لا يرغبون في فهم معاناة الفلاحين الذي يواجهون الخسارة لانهم لا يحصلون على مساعدة حقيقية».

مطالبة باستقالة الحكومة

اما الراديكاليون فانهم طالبوا باستقالة حكومة نيكولاي ريجكوف، وتشكيل حكومة ائتلافية تضم الكتل والجماعات الساسية المختلفة في الاتحاد السوفياتي.

استبعاد الانشقاق

وعلى الرغم من ان الهجوم على الليبراليين اثار المخاوف من احتمالات انشقاق الحزب فان رئيس مجلس السوفيات الاعلى «البرلمان السوفياتي» اناتولي لوكيانوف استبعد حدوث انشقاق في الحزب الشيوعي السوفياتي خلال مؤتمره الثامن والعشرين.

واضاف لوكيانوف في تصريحات ادلى بها الى الصحافيين في اروقة قصر المؤتمرات في الكرملين «اعتقد ان من يتوقع حدوث مثل هذا الانشقاق سيخيب ظنه».

وقلل لوكيانوف من جهة اخرى من اهمية الخلافات داخل قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي وقال «انه مكتب سياسي معقد جدا وتوجد داخله مواقف مختلفة، ولكنه جماعة متحدة».

من جهته صرح السكرتير الاول للحزب الشيوعي الروسي الجديد ايفان بولوزكوف للصحافيين انه لا يتوقع هو ايضا حدوث انشقاق وقال ان المؤتمر «يجب ان لا يكون مسرحا للصراعات او الانفعالات».

وسئل بولوزكوف الذي يعتبر من ابرز قادة جناح المحافظين عن رأيه في من يرشح لرئاسة الحزب الشيوعي السوفياتي فاقتصر على الرد «سنناقش ذلك الان ونتخذ قرارنا».

اما فلاديمير ليسينكو وهو احد الناطقين باسم البرنامج الديمقراطي فصرح للصحافيين انه يؤيد تشكيل «حكومة ائتلافية» في الاتحاد السوفياتي.

نموذج بولندا

واضاف ملمحا الى حكومة رئيس الوزراء البولندي تادوش مازوفسكي «تلزمنا حكومة ائتلافية مع القوى الديموقراطية مثل المجموعة المناطقية التي يرئسها بوريس السين». يلزمنا مازوفسكي سوفياتي لجمع شمل المجتمع، والتوجه الى الاقتصاد الحر.

وطالب ليسينكو باستقالة رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف وحكومته.




جورباتشوف

وكان اعضاء القيادة السوفياتية قد واصلوا القاء تقاريرهم امام المؤتمر التي تناولت قضايا السياسة الخارجية والتخطيط الاقتصادي والامن والدفاع والزراعة الى جانب تقرير لجنة الرقابة الحزبية الذي حذر من وجود حالة تسيب شديدة في صفوف الحزب تعود اسبابها:

للاضطراب الفكري والتنظيمي لدى قطاع واسع من الشيوعيين.

ولفت الانتباه الاستقبال الحماسي من قبل مندوبي المؤتمر الذي قوبل به عضو المكتب السياسي ايغور ليغاتشوف الشخصية الحزبية المحسوبة على معسكر المحافظين خلال القاء خطابه امس الاول.

تفاؤل جورباتشوف

وظهر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واثقا ومتفائلا اثناء حديثه مع الصحافيين في بهو قصر المؤتمرات في الكرملين حين اكد على ضرورة قدوم قيادة جديدة لرئاسة الحزب مشددا على انه لا يجوز العيش مستقبلا وفقا لتصورات الماضي وانه لا بد من الحوار لاستخلاص عبر السنوات الخمس الماضية.

ومن المتوقع ان تكون مسالة الجمع بين منصبي رئيس البلاد والسكرتير العام للحزب مدارا لحوار ساخن في المؤتمر نظرا لتزايد المطالب بفصل المنصبين واجراء تحديد دقيق لوظائف الحزب والدولة كل على حدة.

وعبر الجنرال بوريس غروموف القائد السابق للقوات السوفياتية في افغانستان في تصريح لوكالة الانباء الكويتية عن اعتقاده بضرورة الفصل بين منصبي الرئيس والسكرتير العام فيما اورد احتمال حدوث انقسام في صفوف الحزب ولكن على نطاق ضيق.

ولم يشاطر عضو المجلس الرئاسي جنكيز ايتماتوف الجنرال غروموف هذا الراي واعرب «لكونا» عن قناعته بصعوبة وقوع انقسام في صفوف الحزب الذي يملك تقاليد عميقة بالرغم من ظهور تيارات واراء متباينة.

فرصة لقيادات جديدة

واعلن السكرتير العام للحزب في تطور هام رغبة بعض اعضاء القيادة الحزبية السوفياتية بالاستقالة من مناصبهم كعضوي المكتب السياسي نيقولاي سليونكوف وفيتالي فوروتنيكوف والمرشحة لعضوية المكتب السياسي ادوارد شيفارنادزه والكسندر باكوفليف عن استعدادهما للتخلي عن مناصبهما الحزبية.

ورافقت عملية تشكيل لجان المؤتمر اجواء عاصفة من النقاش لضطر معها الرئيس السوفياتي جورباتشوف لتولي رئاسة الجلسة المسائية بعدما عجز السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلوروسي يفريم سوكولوف عن ضبط النظام في قاعة المؤتمر.

ولم تظهر الخلافات في الآراء بين مندوبي المؤتمر فقط بل انعكست كذلك في مداولات اعضاء القيادة الحزبية الذين تولوا الدفاع على انفراد عن رؤيتهم السياسية لطبيعة المرحلة ودور الحزب في المجتمع للتجدد.

اجتماعات قمة زعماء الناتو تبدأ اليوم في لندن

بوش يعتزم دعوة جورباتشوف لزيارة الحلف

بروكسل - وكالات الانباء - يعتزم الرئيس الامريكي جورج بوش قيادة عملية اعادة توجيه سياسات حلف الاطلسي بهدف التكيف مع التطورات السريعة في اوروبا الشرقية. ومن اهم عناصر عملية اعادة التوجيه هذه صياغة نظرية دفاعية نووية جديدة تقوم على اساس سحب جميع قذائف المدفعية النووية في اوروبا، واقرار ترتيبات جديدة لطمأنة الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية من ان الحلف لا يمثل خطرا عسكريا في مواجهتهم. وفي هذا السياق من المتوقع ان يقترح بوش على قمة حلف شمال الاطلسي التي تبدأ اليوم في لندن توجيه دعوة الى ميخائيل جورباتشوف لزيارة مقر الحلف في بروكسل وذلك في مبادرة لفتح الباب امام الديبلوماسيين والمسؤولين الشرقيين لدخول مقر قيادة الحلف، الامر الذي كان محظورا من قبل.

واوضح ديبلوماسي اوروبي ان دعوة الرئيس السوفياتي هي احد الاقتراحات الواردة في رسالة بوش الى قادة الحلف الاخرين المشاركين في القمة الحادية عشرة التي تستمر حتى الجمعة. واضاف ان هناك احتمالا كبيرا بان يوافق الحلفاء على هذه الفكرة.

وتعتقد اوساط الحلف الاطلسي ان الدعوة قد تسجل بداية مرحلة جديدة بين الكتلتين. وهي ستعني ايضا اعتراف امر واقع من موسكو باستمرارية الحلف الاطلسي بينما كان الاتحاد السوفياتي يطالب منذ اربعين عاما بحل متزامن للحلفين العسكريين.

وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اول وزير خارجية دولة شرقية يستقبل رسميا في الحلف الاطلسي في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقدم بوش في رسالته الى شركائه الخمسة عشر سلسلة اجراءات كفيلة حسب ما يامل باقناع الاتحاد السوفياتي بقبول انضمام المانيا الموحدة الى الحلف الاطلسي. ويوصي بوش خصوصا باقامة علاقات ديبلوماسية بين الحلف ودول حلف وارسو السبع على اساس فردي وليس بين حلف واخر. وهذا يعني قبول ديبلوماسيين من الشرق في مقر الحلف الاطلسي.

وتابع الديبلوماسي نفسه ان بوش تطرق ايضا الى «اعلان عدم اعتداء» سيرسله الحلف الاطلسي الى حلف وارسو وفق شروط تحدد لاحقا.

واشار بوش الى انشاء وحدات متعددة الجنسية جديدة تابعة للقيادة العسكرية الموحدة للحلف وهو ما يعني استبعاد فرنسا حسب ما يرى المراقبون. وتحدث ايضا عن سحب قذائف المدفعية النووية الامريكية من اوروبا شرط ان تنسحب القوات السوفياتية نهائيا من دول اوروبا الوسطى.

واخيرا اكدت الولايات المتحدة انها اقترحت على حلفائها في الحلف الاطلسي ان تعلن انها لن تستخدم السلاح النووي الا كخيار اخير. لكن ليس واردا التخلي عن الردع النووي لحماية القوات الامريكية المتمركزة في اوروبا حسب ما ذكرت مصادر متطابقة.

وصرح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي اثناء رحلة جوية لبروكسل لاجراء محادثات بشأن المساعدات الغربية لاوروبا الشرقية «اننا نتعامل مع ظروف تغيرت بصورة جذرية ومن رأي الرئيس ان يتكيف الحلف مع هذه الظروف».

وسيسافر بيكر بعد اجتماعه الذي يستغرق يوما واحدا في بروكسل الى لندن لحضور الاجتماع الذي وصفه بانه اهم قمة لحلف شمال الاطلسي منذ تاسيس الحلف عام ١٩٤٩ لمواجهة الخطر السوفياتي.

ودعا الرئيس الامريكي جورج بوش في رسالة وجهها لزعماء الحلف الى اعادة صياغة المبدا الخاص باستخدام الاسلحة النووية الذي استمر تطبيقه لفترة طويلة واقترح سحب جميع قذائف المدفعية النووية من اوروبا.

واقترح بوش ايضا تمكين جميع الديبلوماسيين من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية من دخول مقر قيادة الحلف.

وقال «نريد ارسال اشارة الى السوفيات والى الالمان الشرقيين والغربيين على السواء والى دول اوروبا الشرقية ايضا وبالطبع لشعوبنا في حلف الاطلسي».

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع رئيس اللجنة التنفيذية للسوق الاوروبية جاك ديلور في بداية مؤتمر الدول الـ ٢٤ لمناقشة المساعدات لاوروبا الشرقية.

اجتماع بين رئيسي وزراء تركيا واليونان على هامش قمة زعماء حلف الاطلنطي

انقره - أ ف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان رئيس الوزراء التركي يلديمير اكبولوت سيلتقي غداً الجمعة نظيره اليوناني كونستانتين ميتسوتاكيس على هامش قمة حلف شمال الاطلنطي.

ويصف الجانبان هذا اللقاء الاول بين اكبولوت وميتسوتاكيس والذي يتم بدون جدول اعمال بانه خطوة نحو استئناف الحوار على اي مستوى بعد انقطاعه منذ لقاء اوزال وياباندريو في مايو (ايار) ١٩٨٩. وكان اكبولوت ادلى الجمعة الماضي بتصريح صحافي اعرب فيه عن امله في ان تبدي اليونان حسن نيتها وتصميمها على متابعة هذا الحوار. وقال مصدر رسمي في انقره ان النزاع القبرصي لن يدرج بين المواضيع التي ستبحث رغم ان اثينا اكدت مرارا ان استئناف الحوار التركي اليوناني لن يكون ممكنا الا بعد حل هذا الخلاف.

وتعتبر انقره من جهتها ان هذه المسألة يجب ان لا تكون بندا في الحوار بل يجب ان تحل عبر مفاوضات بين مجموعتي الجزيرة القبرصية التركية والقبرصية اليونانية.

اما مسائل استغلال الجرف القاري والمجال الجوي فوق بحر ايجه ووضع الاقليتين التركية واليونانية في كلا البلدين التي تشكل نقاط الخلاف الاخرى المهمة بين انقره واثينا فسيتم التطرق اليها على الارجح خلال اللقاء حسب ما ذكر المصدر نفسه دون تقديم مزيد من الايضاحات.

المتمردون يتقدمون للقبض على صامويل دو وامريكا تنفي انه قبل العرض بمساعدته على الرحيل

ابيدجان - واشنطن - وكالات الانباء: لاتزال المعلومات متضاربة بشأن الاوضاع في العاصمة الليبيرية منروفيا. وبينما ذكرت مصادر سياسية ان الرئيس المحاصر صامويل دو وافق من حيث المبدا على الاستقالة من رئاسة الدولة اذا ما تم تأمين سلامته وسلامة قبيلته (كران). وبينما جددت الولايات المتحدة عرضها لتأمين ترحيل دو من البلاد، فان برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الامريكي صرح امس بأن دو لم يستجب للعرض الامريكي.

وفي الوقت نفسه فان الجبهة الوطنية اصدرت تأكيدات بأن قواتها تسيطر حاليا على ثلاثة ارباع منروفيا، وان المتمردين يتقدمون للقبض على الرئيس صامويل دو لتقديمه للمحاكمة.

واشار تقرير نقل بالراديو والتلكس اعده صحفيون في العاصمة ان وفدا من المساعدين والسياسيين المقربين برئاسة نائب الرئيس هاري مونيبا طالب دو بالتنحي. وكان مونيبا قد اجرى اتصالات خلال الايام الماضية مع مسؤولين امريكيين في مقر السفارة الامريكية في منروفيا.

وتسبب انقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية في تضارب التقارير حول مدى تغلغل الثوار. وقطعت خطوط التلفونات والتلكس منذ يوم الاثنين بينما كان الثوار يشددون حصارهم على المدينة.

وذكرت مصادر الثوار في ساحل العاج المجاورة خلال اتصال تم بالراديو مع ليبيريا ان الثوار يقفون على بعد ٢٠٠ متر فقط من قصر دو الخاضع لحراسة مشددة والذي يعتقد ان الرئيس محاصر بداخله وقد احاطته شرذمة من الجنود وحرسه الخاص الذي دربه اسرائيليون.

وقال توم ويويي الذي يرأس وفد المتمردين الى محادثات فريتاون والموجود حاليا في ليست اورانج (نيوجرزي) ان صامويل دو مازال يستطيع الهرب من ليبيريا بمساعدة بلد اجنبي. واعلن لوكالة فرانس برس «اذا ما عمد بلد اجنبي مثلا الولايات المتحدة على لخراجه قبل ان نعثر عليه عندها نتمنى له حظا سعيدا».

السلطة مسألة وقت

واعتبر ان الوضع «متوتر» في منروفيا وان قضية تسلم المتمردين بقيادة تشارلز تايلور السلطة باتت مسألة «بضع ساعات» موضحا انه على اتصال بواسطة الراديو مع مقاتلي الجبهة.

واضاف ويويي «لسنا مستعدين لترك صامويل دو يغادر كما عرضنا عليه امكانية ذلك قبل اشهر او اسابيع او ايام». وتابع «لقد تسبب بموت الكثيرين وبدمار كبير». واكد ان شروط دو للاستقالة ليست مقبولة من قبل المتمردين كما اشار الى ذلك في وقت سابق مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية.

واكد اخيرا ان تايلور سيجري انتخابات خلال ستة اشهر واشار الى ان الجبهة توافق على «مراقبة دولية» باشراف الامم المتحدة على هذه الانتخابات.

فوضى في العاصمة

وذكرت مصادر دبلوماسية على اتصال بمنروفيا باللاسلكي ان الفوضى تعم منذ مساء يوم الثلاثاء العاصمة الليبيرية.

واوضحت المصادر نفسها ان عديدا من الجنود يتسكعون في الشوارع بدون قوادهم ومعظمهم سكارى مازالوا مسلحين. وذكر احد الدبلوماسيين الذين تبقوا في منروفيا ان الجنود كانوا يهاجمون المارة القلائل الذين كانوا يسرعون الخطى قبل موعد حظر التجول (السادسة مساء جمت) ويصادرون السيارات التي مازالت تسير على الرغم من النقص الشديد للبنزين.

وقد نهب الجنود عددا لا يحصى من المتاجر والمساكن الخاصة ليل الاثنين الثلاثاء مغتنمين فرصة الظلام الذي يسود المدينة منذ استولى المتمردون في الجبهة الوطنية على قرية ماونت كوفي التي توجد بها محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة المائية وتقع على بعد بضعة كيلومترات من العاصمة.

وقال الدبلوماسيون ان قوات الجبهة الوطنية لم تتقدم على ما يبدو وان المعارك مازالت تجتاح الضواحي الشمالية للمدينة. واعربوا عن خشيتهم ان تستشري الفوضى وبخاصة بعد ان سرت شائعات قوية عن استقالة الرئيس صمويل دو.

وكانت محطتا الاذاعة الرئيسيتان في البلاد (احداهما حكومية والاخرى دينية) تبثان في الساعة ٢٠ جمت برامج دينية بمناسبة عيد الاضحى. ويبدو انهما كانتا تبثان برامجهما الملتقطة في ابيدجان من خلال محطتي الارسال التابعتين لهما عند مشارف منروفيا من جهة الغرب.

وقد اعلن في باريس ان المتمردين بلغوا صباح الثلاثاء ميناء منروفيا ومحطة للاذاعة تقع على بعد بضعة كيلومترات من العاصمة.

وعلى صعيد محاولات الوساطة الافريقية لانهاء الحرب في ليبيريا صرح عباس بوندو السكرتير التنفيذي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (ايكواس) في اكرا بأن اللجنة التي شكلتها المجموعة للوساطة في الحرب الاهلية الدائرة في ليبيريا ستجتمع اليوم في فريتاون.

وصرح بوندو للصحفيين عقب اجتماع مع الزعيم الغاني جيري رولينجز بان وزراء خارجية كل من غانا ونيجيريا وتوجو ومالي وجامبيا (والتي تشكل لجنة وساطة الايكواس) سيجتمعون في عاصمة سيراليون من اجل ايجاد حل سلمي للازمة.

واشار بوندو الى انه يقوم بجولة في المنطقة الفرعية لاطلاع الزعماء على خطة السلام التي تقترحها ايكواس وقال انه سيتم اشراك غينيا وسيراليون ايضا في هذا الاجتماع الذي ستراسه جامبيا.

وتدعو خطة سلام الايكواس (التي اقترحت في قمة الايكواس في بانجول عاصمة جامبيا في مايو (ايار) الى وقف اطلاق النار وانهاء عملية تدمير الحياة والممتلكات التي لا لزوم لها وقبول الجماعات المتحاربة اجراء انتخابات حرة.

ويذكر ان الوضع في العاصمة الليبيرية منروفيا صار متوترا منذ ضيق المتمردون بزعامة تشارلز تايلور الخناق حول هذه المدينة المحاصرة وقطعوا الاتصالات وامدادات المياه والكهرباء.

ويدور في الوقت الحالي قتال بالاسلحة الثقيلة بين المتمردين والقوات الموالية للرئيس صامويل دو في الوقت الذي وضعت فيه وزارة الخارجية الامريكية قوة ضاربة خاصة في ليبيريا في حالة تاهب طوال الاربعة وعشرين ساعة.

واعرب بوندو عن تفاؤله ازاء قدرة الايكواس على معالجة الازمة الليبيرية وقال انه تم ارساء الاساس عقب اجراء اتصالات مع الجماعات المعنية.

ومن ناحية اخرى في الولايات المتحدة صرح مسؤول في البيت الابيض بان الادارة الامريكية جددت عرضها بمساعدة دو في مغادرة البلاد. وقال برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي في كينيبونكبورت بولاية ماين ان دو مع ذلك لم يستجب للعرض.

وقد اصدر سكوكروفت هذا البيان على الاخبار الواردة من منروفيا والتي تشير الى ان دو مستعد من حيث المبدا لتقديم استقالته.

وقال سكوكروفت «اخر ما سمعته هو ان الرئيس دو موجود في قصره المنيع» واضاف ان قوات المتمردين تحاصر منروفيا تماما.

وتجدر الاشارة الى ان السفن الحربية الامريكية تنتظر قبالة الساحل الليبيري لإجلاء حوالي ثمانمئة مواطن امريكي بمجرد ان تصدر وزارة الخارجية امرا بذلك.



ثاتشر ترحب بمانديلا في مقر رئاسة الوزارة البريطانية في ١٠ داوننج ستريت امس.

نيلسون مانديلا يعلن استعداده لوقف القتال في جنوب افريقيا

لندن «الشرق الاوسط» والوكالات:

التقى امس الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا برئيسة وزراء بريطانية مارجريت ثاتشر للبحث في مواصلة الطريق لانهاء التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا. وكان مانديلا قد اعلن ليلة امس ان هناك «احتمالا كبيرا» لان يعلن المؤتمر الوطني الافريقي وقف اطلاق النار قبل نهاية السنة.

وصرح نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي في حديث لمحطة التلفزيون (بي بي سي ٢) انه «بمجرد موافقة الحكومة على رفع العقبات امام التفاوض سنبحث في وقف اعمال الحرب اي في هدنة».

واضاف قائلا: «لقد اتفقنا على رفع هذه العقبات واني على ثقة من اننا سنتوصل الى وقف اطلاق النار في لقائنا الثاني».

ومن جانب اخر اكد مانديلا اقتناعه «بان وسائل الكفاح التي يستخدمها المضطهدون في اي مكان يحددها الطغاة انفسهم». وقال ايضا «ان استخدام العنف يصبح عديم الجدوى عندما تقيم حكومة قنوات اتصال مع الجماهير المضطهدة».

ولكنه كرر القول انه لا يريد ان يتدخل في الشؤون الداخلية البريطانية وان تصريحاته يوم الاثنين في دبلن بشأن الجيش الجمهوري الايرلندي اسيء تأويلها. ومما يذكر أن مانديلاً طلب الى بريطانيا ان تتفاوض مع لجيش الجمهوري الايرلندي دون ان تشترط مسبقا وضع السلاح.

وتحدث الزعيم الاسود عن العقوبات التي فرضت على حكومة بريتوريا فقال ان رفعها ربما يرتد ضد الرئيس دو كليرك الذي يتهمه اليمين الجنوب افريقي بانه يتصرف تحت ضغط من بريطانيا والولايات المتحدة. وقال «اذا اردتم هدم مركز دو كليرك فما عليكم سوى ان ترفعوا العقوبات بحجة انكم تساعدونه. انه امر كفيل باغراقه».

قبرص تطلب عضوية السوق الاوروبية المشتركة

نيقوسيا - ا ف ب: قررت الحكومة القبرصية امس تقديم طلب لتصبح عضوا كاملا في المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

اضاف المصدر ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع عقده صباح امس مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جورج فاسيليو.

واوضح ان وزير الخارجية القبرصي جورج اياكوفو الموجود في بروكسل منذ مساء الثلاثاء الماضي سيقدم هذا الطلب الى اللجنة.

يذكر ان قبرص مرتبطة مع المجموعة الاوروبية باتفاق وحدة جمركية منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨. وينص هذا الاتفاق على الغاء تدريجي لجميع الرسوم الجمركية على منتجات المجموعة.

المواطنون يحتلون السفارات مطالبين بالرحيل عن البانيا

بون - فيينا - ر: انفجرت امس قنبلة في مقر السفارة الكوبية في العاصمة الالبانية تيرانا في الوقت الذي تزايدت فيه حشود اللاجئين الذين احتلوا مقار عدد من السفارات الاجنبية في تيرانا مطالبين بالسفر الى الخارج هروبا من اخر معاقل الستالينية في العالم.

وعلى الرغم من ان قوات البوليس تصدت لحشود اللاجئين باطلاق الرصاص فإن نحو ٢٠٠ مواطن تحدوا تلك الاجراءات وتمكنوا من الاعتصام داخل مقار سفارات اجنبية. واعلنت المانيا الغربية ان نحو ٨٦ شخصا لجأوا الى مقر بعثتها.

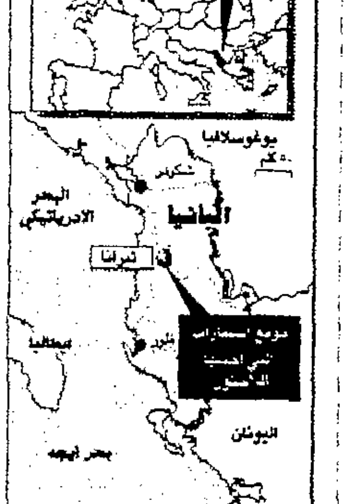
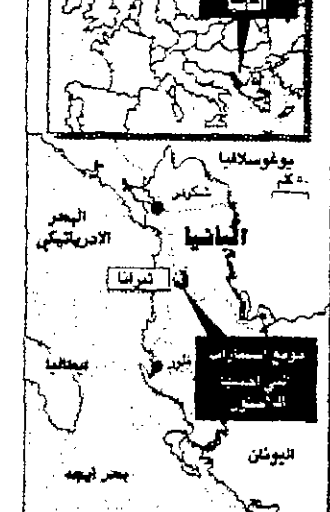
ويقوم المواطنون الراغبون في الرحيل عن بلادهم بتسلق اسوار السفارات ومحاولة اقتحام ابوابها بالقوة، مما ادى الى اصابة بعضهم من جراء تعرضهم لاطلاق الرصاص من البوليس.

وقال ديبلوماسيون غربيون في باريس امس ان الاتصالات مع حكومة تيرانا قد تسفر عن التوصل الى حلول معتدلة تسمح للآلاف من المواطنين الراغبين في الهجرة بمغادرة البلاد.

وقال الديبلوماسيون انه يمكن اصدار اكثر من ١٠ الاف تأشيرة وجواز سفر خلال فترة قصيرة بما ينهي مشكلة احتلال اللاجئين للسفارات الاجنبية.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية في المانيا الغربية ان حكومة رامز علي الشيوعية في البانيا عرضت بالفعل اصدار جوازات سفر وتوفير اجراءات حماية للمعتصمين في السفارات، الا ان احدا لم يقبل هذا العرض، لان هناك شكوكا في نوايا الحكومة.

وكانت حكومة تيرانا قد بدات تطبيق قوانين جديدة في بداية العام الحالي تسمح للألبان بالحصول على جوازات سفر وحرية السفر للخارج، لكن عددا قليلا فقط من المحظوظين حصل على هذا الحق.

«الشرق الاوسط» و«ا ب»

خريطة تبين موقع السفارات التي احتلها اللاجئون في العاصمة الالبانية تيرانا

موجز

ليش فاليسا يعارض سيطرة اليسار

● وارسو - أ ف ب: اكد ليش فاليسا انه «لن يسمح لليسار داخل نقابة التضامن بالاستئثار بالسلطة» في بولندا وشجب بقوة «الطموحات السياسية» لمعاونيه القدامى مثل رئيس الوزراء تادوش مازوفسكي ورئيس مجموعة التضامن البرلمانية برونيسلاف جيريميك والنائب ادم ميشنيك.

وفي مقابلة اخيرة مع صحيفة «افينيري» الايطالية الكاثوليكية نشرت صحيفة سلوفو بوزيشني مقتطفات واسعة منها قال رئيس التضامن خلال عشر سنوات سعيت الى وحدة القوى المناهضة للشيوعية ودعمتها. الآن ارغب في تقسيمها لتشكيل مجتمع متعدد في حين يعارضني مازوفسكي وغيريميك وميشنيك.

واضاف ان التضامن يجب ان تظل نقابة وليس حزباً سياسياً. ويأخذ فاليسا على اليسار داخل النقابة انه يريد في اطار تنافسه على السلطة تأسيس حزب متفوق يسيطر على اللجان المدنية التي تشكل التعبير السياسي على الارض لحركة التضامن. وانضمت هذه اللجان اخيراً الى موقف فاليسا.

الانتخابات الالمانية تجري في ديسمبر

● بون - آ ف ب: اعلن رئيس الحزب الليبرالي الالماني الغربي وولفجانج ميشنيك ان الائتلاف الحكومي الالماني الغربي وافق صباح امس على اجراء الانتخابات العامة في المانيا الموحدة في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل متبنياً بذلك اقتراحاً قدمه الائتلاف الحاكم في برلين الشرقية.

واعلنت هذه الموافقة بعد اجتماع عقده المستشار هلموت كول مع قادة الاحزاب المشاركة في الحكومة وهي الاتحاد المسيحي الديموقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي والحزب الليبرالي.

وكانت الاحزاب الخمسة المشاركة في الائتلاف الحكومي الالماني الشرقي برئاسة لوتار دو ميزيير اقترحت الثاني من ديسمبر (كانون الاول) موعداً للانتخابات في اعقاب اجتماع عقدته مساء الاثنين الماضي.

اليابان ترحب بالتقارب الكوري

● طوكيو - كونا: رحبت اليابان امس بنتائج المحادثات التي جرت بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية واعربت عن املها بان ترى اجتماع رئيسي وزراء البلدين قريباً.

وقال ناطق حكومي «اننا نرحب ونشعر بالاغتباط عندما نرى حواراً بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بعد فجوة دامت خمسة اشهر».

وجاء تصريح الناطق الياباني بعد اتفاق بين المتفاوضين من الكوريتين حول جدول اعمال لمحادثات مرتقبة بين رئيسي وزراء البلدين.

واتفق الجانبان كذلك على الاجتماع يوم الجمعة القادم لترتيب جدول الاعمال وعلى الاجتماع في ٢٦ يوليو (تموز) لتوقيع وثيقة لاجتماع رئيسي وزراء الكوريتين.

بعد انتهاء عصر المواجهة مع الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية

قمة الناتو تناقش في لندن صيغة جديدة لاستمرار الحلف

بروكسل: «الشرق الاوسط» من فرانسيس كيفير

يواجه زعماء الناتو المجتمعون في لندن مهمتين بالغتي الصعوبة. اولهما واهمهما هي اقناع الاتحاد السوفياتي ان الحلف قد انتهى من عهد المواجهة مع شرقي اوروبا وانه يتوجه فعلا نحو عهد جديد يتسم بالتعاون والوفاق وان المانيا الموحدة كعضو في هذا الحلف لن تشكل خطرا امنيا او عسكريا لموسكو.

«ان من الامور الاساسية هو ان نتقدم الى السوفيات ببيان حول هذا الموضوع وان يكون بياننا قويا وواضحا، كما ويجب ان نهيء البيئة السياسية الملائمة التي تجعل السوفيات يوافقون على وحدة المانيا اولا وعلى عضويتها في الحلف ثانيا» هذا ما صرح به احد كبار المسؤولين في الحلف حول المهمة الاولى للمؤتمر.

انهيار العدو التقليدي

اما المهمة الشاقة الثانية التي سيضطلع بها الزعماء فهي اقناع شعوبهم ان للحلف ما يبرر وجوده كصيغة امنية حتى لو تم انهيار العدو التقليدي للناتو: حلف وارسو.

ويأمل الزعماء الستة عشر ان يكون المؤتمر، الذي يبدأ اعماله اليوم في لندن، كافيا لتسكين وتطمين السوفيات من خلال النقاط التالية:

- توجيه رسالة مباشرة الى الاتحاد السوفياتي من المؤتمرين تدل بوضوح على «اننا نعتبر الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى في حلف وارسو شركاءنا وليسوا اعداءنا من الآن فصاعدا» على حد تعبير امين عام الحلف مانفريد ورنر في مقابلة صحافية اجريت معه في الاسبوع الماضي.

نظام امني جديد

- ان يقوم المؤتمر باتخاذ خطوات مهمة نحو انشاء نظام امني اوروبي جديد. وسيقوم الحلف بتقديم اقتراحات من شأنها اضفاء الشرعية والاهمية السياسية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي والمعروف باهتمامه بقضايا حقوق الانسان بالدرجة الاولى وقضايا الامن والتعاون الاقتصادي بدرجة اقل. وليس لهذا المؤتمر - المنظمة الذي يضم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكذا اضافة الى الدول الاوروبية، مقر دائم او موظفون دائمون.

ويقول احد كبار مسؤولي الناتو ان «الهدف الاساسي للمؤتمر هو الا نجعل الاتحاد السوفياتي يشعر بالعزلة». وفي الوقت الذي قد يخسر السوفيات فيه السلطة على البت في شؤون المانيا تصبح لديهم قدرة على البت في الشؤون الاوروبية جميعا من خلال المنظمة الاوروبية المذكورة.

وستكون مفاوضات نزع السلاح عاملا مهما آخر في المؤتمر. وسيتم التوصل الى صيغة تتضمن بدء المفاوضات حول مستقبل الصواريخ النووية القصيرة المدى عقب توقيع الاتفاقية الخاصة بحجم القوات العسكرية التقليدية مباشرة. ومن المتوقع ان يقوم المؤتمرون بوضع مسودة اتفاقية عدم تعدي يطرحها الناتو لموافقة دول حلف وارسو كدول منفردة.

ولسنا نذيع سرا اذا نشرنا هذه النقاط التي تشكل جدول اعمال المؤتمر لانها نقاط قد تمت معالجتها ومناقشتها علنا وعلى المسرح الدولي. ورغم ان هذه المواضيع قد نوقشت علنا ولشهور فان الناتو يحاول ان يعطيها اهمية اكبر وان يسلط الاضواء عليها وذلك بجعلها جدولا لاعمال مؤتمر قمة واسع كهذا.

ويقول فرانسواز هايز بورج رئيس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، حول هذه النقطة بالذات، «نحن نعلم ان مؤتمر القمة هذا هو فعالية علاقات عامة، لكن هذا لا يقلل من اهميته لان السوفيات يحتاجون الى اشارة ما من اوروبا الغربية».

ورغم ان المؤتمر سيكون موجها الى الاتحاد السوفياتي، لكن دولا اخرى ستصغي اليه وباهتمام شديد لان دول اوروبا الشرقية وشعوب الدول المكونة للحلف تحتاج الى ان تسمع بيانا تفصيليا متكاملا عن فعاليات الحلف ونواياه في الوقت الحاضر.

مبدأ الدفاع الامريكي

وسيتضمن هذا «البيان» على التأكيد على ان الناتو هو حلف ديمقراطي طوعي له اهتمام كبير ومتزايد في القضايا السياسية، وان هذا الاهتمام يتزايد على حساب الاهتمام بالشؤون العسكرية. وسيؤكد الناتو مسألة تمسك امريكا الشمالية بالدفاع عن اوروبا كمبدأ عسكري.

وسيبذل المؤتمر جهودا كبيرة من اجل تغيير النظرة التي ينظر بها العالم الى الناتو على انه حلف عسكري عدواني. لأن الناتو قد اصبح حلفاً سياسيا والى حد كبير لأن الذين يملكون صناعة القرار فيه هم «سفراء» اي انهم موظفون مدنيون.

كما وينبغي على الحلف اذا اراد ان يطور منهاجه، وهو يريد ذلك بالتأكيد، ان يغير استراتيجيته العسكرية ليجعلها تمثل شواغل اليوم. وسيقوم المؤتمر باستعراض الاستراتيجية العسكرية للحلف وسيعطي الضوء الاخضر لتغييرات اساسية في مناهج التفكير.

ومن هذه التغييرات نذكر التغيير الذي سيطرأ على فكرة «الدفاع المتقدم» ويقول احد كبار المسؤولين في الحلف، اذا اختفى الخط الذي يفصل بين الشرق والغرب فلن يكون هناك موجب لتحشيد القوات العسكرية على هذا الخط. ويقول امين عام الحلف بان الوجود العسكري للحلف سيتحول الى وحدات عسكرية مرنة وصغيرة قادرة على التحرك بسرعة، وان تكون هذه الوحدات مؤلفة من جنود من جنسيات مختلفة.

ويخطط الحلف لاجراء بعض التغيير على واحد من اهم الركائز التي يقوم عليها الا وهو اسلوب «الاستجابة المرنة»، والذي يعني ان يستخدم الحلف الاسلحة التقليدية او النووية لصد اي هجوم او للرد على التهديد بالهجوم وهو اسلوب يكاد يعني استخدام السلاح النووي اولا. ويحبذ السوفيات اسقاط هذا الاسلوب من حسابات الناتو العسكرية.

الخيار النووي؟

ويبدو ان الناتو يوافق مبدئيا على تقليص كمية الاسلحة المختلطة التي يعتمد عليها اسلوب «الاستجابة المرنة». وربما بان يقلص من كمية الاسلحة النووية ذات المدى القصير. ولكنه لا يريد ان يتخلى عن الخيار النووي الآن. ويجد الناتو ان هذه التعديلات تساعد على استمرار الحلف بالقيام بواجباته الآن حيث لا يزال الاتحاد السوفياتي يتمتع بقوة عسكرية هائلة. وحتى مع قيام منظمة الامن الاوروبية الجديدة بواجباتها فان وجود الحلف سيستمر ليدعم ويعزز المنظمة.

ويبقى سؤال مهم ينبغي الاجابة عليه وهو الى اي حد والى متى يستطيع الناتو ان يتعايش مع المنظمة الامنية الاوروبية؟

معظم الاوروبيين، والالمان بشكل خاص يضعون ثقتهم واعتمادهم في سلة المنظمة اذ ان ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية يفضل ان يرى اوروبا خالية من الناتو ومن الامريكان رغم انه لا يصرح بذلك ولكن هذا هو الانطباع الذي خرج به «جوزيف يوفه» لحد كبار الصحافيين الالمان المتخصصين في الشؤون العسكرية.

ويبدو ان خبراء الناتو يضعون الاجابة على هذا السؤال ضمن مسؤوليات السوفيات ويقول «يوفه»: «ان وجود الناتو او عدمه مرهون بالفعل السوفياتي وسيكون الناتو ردا لهذا الفعل فاذا انسحب السوفيات الى ما وراء حدودهم فان الناتو سيجد نفسه عاطلا من العمل... لأن الاحلاف العسكرية لا تعيش بدون الاخطار التي بررت انشاءها في المكان الاول».



جندي سوفياتي ينظف ماسورة مدفع لاحدى الدبابات التي اصطفت في قاعدة في جويتيربوج في المانيا الشرقية استعدادا لمغادرتها في اطار خفض القوات السوفياتية في اوروبا الشرقية.

عالم بلا حدود

جاسوسة في بيت الرئاسة

في عصر اليوم السابع من يونيو ١٩٨٣ جلست مواجها رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي في مكتبها المتواضع جدا في العاصمة نيودلهي لاجراء حديث للنشر في جريدة عرب نيوز الانجليزية مع موجز له في هذه الجريدة العصماء.

وبعد ثوان فقط بدأت تجيب على اسئلتي المكتوبة بعد اعطائي حرية مقاطعتها لو شئت بسؤال او استفسار آخر تطلبته اجاباتها. وعلى ذلك الاساس رحبت باجراء الحديث معها بعد ان تخليت عن اسلوب الاسئلة المعدة سلفا لانها لا تنجب الا اجابات محضرة مسبقا قد لا تمت لرئيس الدولة او الحكومة بصلة ابدا.

اجابت انديرا على الأسئلة واتسع صدرها للمداخلات والمقاطعات من طرفي. وبدأنا ندخل في الساعة الثانية من اجمل حديث اجريته حتى ذلك الحين. والى تلك اللحظات بدت لي في ذروة السيطرة على نفسها واعصابها ومعرفتها بجميع الامور وخباياها المتعلقة بالهند وشبه القارة كلها. ثم سألتها عن كنتها السيدة مانيكا غاندي زوجة ابنها سانجاي الذي كان قد لقي حتفه عند سقوط طائرته البهلوانية في سماء دلهي بالقرب من منزل امه حيث كان يقيم مع اسرته الصغيرة.

عندئذ بدت لي انها لم ترتح كثيرا للسؤال سيما اثر انفجار النزاع بين السيدتين بعد مصرع الابن وخروج مانيكا من بيت الزوجية مع ولديها واعلان نيتها لتأسيس حزب سياسي جديد يعارض حزب المؤتمر الحاكم التي كانت تقوده انديرا. فاجابتني بانها لا تود الرد على السؤال او الخوض في شؤون مانيكا. فلزمت الصمت لعدة دقائق بينما واصلت حديثها عن الاقتصاد ومشاكل شبه القارة وحركة عدم الانحياز.

ثم اعدت السؤال بقالب آخر على امل تسجيل اجابة مهما كانت عن رأيها في كنتها. وكأني بها قد نسيت تعهدها بعدم الخوض في امور مانيكا اذ انها اندفعت تقول لي وآلة التسجيل مفتوحة:

«ان جهات اجنبية قد وضعت مانيكا في بيتي» واستمرت بعد ذلك المقابلة التاريخية بكل المقاييس الصحفية كما سيتبين. الى ان افترقنا قرب المغرب وعدت ادراجي الى فندقي في العاصمة لتفريغ الشريط في خمسة آلاف كلمة لنشرها في عرب نيوز بعد عودتي الى جدة في اليوم التالي.

واستخدمت عبارتها عن مانيكا عنوانا للمقابلة على الصفحة الاولى وتناقلتها منا وكالات الانباء في البحرين ونشرتها في كل انحاء العالم. اما في الهند فقد اعادت ثلاثة آلاف جريدة ومجلة نشر ذلك الجزء من المقابلة بجميع اللغات الهندية واتصلت بي عدة مطبوعات للتأكد من انني لم اخطيء خطأ جسيما اثناء تفريغي الشريط سيما وان السيدة انديرا نفت قولها لي ان مانيكا قد زرعت في بيتها بواسطة الاستخبارات الاجنبية. وكانت بالطبع تقصد الجهاز الامريكي المركزي لان علاقات نيودلهي بواشنطن كانت قد وصلت الى مستوى متدن جدا.

ولم تستطع انديرا مداراة غضبها على مانيكا، التي تحدتها في الشارع السياسي، او شكوكها الغريزية اوالمؤكدة من نوايا الولايات المتحدة لاحراجها او حتى اسقاطها لأن الهند كانت اكبر عون وصديق للاتحاد السوفياتي في اسيا عندئذ. وبعدما تاكد للصحافة الهندية حقيقة ما نقلته عن انديرا اشتعلت ازمة سياسية اخرى شملت الصحافة والشارع والبرلمان استثمرتها مانيكا لتصبح من اشهر نساء الهند بين يوم وليلة وبعد ان كانت مجرد زوجة ابن انديرا غاندي.

وبعد عام ونصف عام اغتيلت انديرا وانتخب ابنها الثاني راجيف خلفا لها ثم سقط في الانتخابات الاخيرة وخسر حزبه الحكم. وجاءت حكومة جديدة ابتدعت وزارة جديدة للبيئة وعينت لها وزيرة اسمها مانيكا غاندي.

فاروق لقمان

تركيا تواجه تحديات سياسية داخلية وخارجية في بحثها عن هوية لها في اوروبا الجديدة

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

منذ ان انشأ مصطفى كمال اتاتورك الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ لم تواجه تركيا تحديات سياسية داخلية وخارجية كتلك التي تواجهها في عملية بحثها عن هوية لها في اوروبا الجديدة. فتركيا التي هزتها المتغيرات الدراماتيكية الشرقية والغربية تتخوف من ان يفوتها القطار الاوروبي ويفرض عليها الانغماس في دوامة السياسات الشرق اوسطية كمجرد اداة تنفيذية لسياسات الغرب.

فنهاية الحرب الباردة بين العملاقين اثارت لدى تركيا شكوكا حول مستقبلها كما استنهضت فيها ذكريات انحسار الامبراطورية العثمانية المريرة، الامر الذي جعلها تثير المشاكل والقلاقل مؤخرا مع البلدان المجاورة لها وبالاخص العراق وسورية وايران بذرائع الاوضاع المعقدة للاكراد وتصعد من وتيرة خلافها مع اليونان حول جزيرة قبرص وبحر ايجة.

وفي هذا الاطار قالت صحيفة «ميلييت» الليبرالية اليومية التي تصدر في انقرة «انه من اجل ان تجد لنفسها مكانا في العالم الجديد على تركيا ان تتقبل الوضع العالمي المستجد الذي نجم عن المتغيرات التي لحقت بالشرق والغرب وان عليها ان تتحقق من ان كل ما يمكن لن تنجزه يجب ان يكون من خلال ارادتها وجهودها الذاتية». لكن مجلة تركية اسبوعية محافظة اعترفت بان «امكانية وضع اسس سياسية واقتصادية جديدة في تركيا انسجاما مع متطلبات التغيير القائمة حولها وبالاخص على الساحة الاوروبية تبدو صعبة بل عقيمة». واضافت المجلة «اذا لم تجر تغييرات جذرية في جميع الميادين بحيث تنهض بقدراتها وصورتها امام العالم فان تركيا ستجد نفسها خلال فترة قصيرة غارقة في الفوضى السياسية والاقتصادية التي تجعل منها دولة شرق اوسطية جديدة».

وبالرغم من ما تحاول اوساط تركية اشاعته حول تقليل اهمية حلف شمال الاطلسي بالنسبة لتركيا فان بيانا صدر مؤخرا في انقرة عن مجلس الامن الوطني الذي يشرف على صنع القرارات المهمة والمصيرية فيها اكد على ان تركيا ستنفذ ما يطلب منها على صعيد هذا الحلف وستلتزم بجميع قراراته حفاظا على مصداقية التحالف والحفاظ على وحدة مبادئ الحلف. وهذا الامر يعني بالبداهة ان تركيا برغم كل ما تشيعه حول رغبتها في اجراء تغييرات واصلاحات سياسية واقتصادية هي ضد اي تغييرات راديكالية فيها اكان ذلك على الصعيد السياسي والاقتصادي او علاقاتها مع جيرانها.

فتركيا التي تحرس ثلث حدود حلف شمال الاطلسي مع بلدان حلف وارسو تملك اكبر قوة عسكرية داخل الحلف بعد الولايات المتحدة الامريكية مباشرة حيث يبلغ عدد افراد مؤسساتها العسكرية ٨٠٠ الف شخص. وهي تحصل على دعم سنوي من خزانة وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» يبلغ نصف مليار دولار عدا عن المساعدات الاضافية التي تقدمها لها الولايات المتحدة على الصعد الاقتصادية والعسكرية والانمائية.

وتركيا تحاول جاهدة الحصول على عضوية السوق الاوروبية المشتركة منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ تاريخ تأجيل البت بطلب عضويتها الذي تكرر في ما بعد وكان آخر تأجيل له في نهاية العام الماضي. فبالرغم من مسلسل التأجيل لا يزال هناك بين المسؤولين الاتراك من يظهر تفاؤلا بمستقبل تركيا داخل السوق الاوروبية المشتركة وحصولها على العضوية الثالثة عشرة داخل هذه السوق، متجاهلين الاوضاع الاقتصادية المتفاقمة فيها والنمو السكاني المتصاعد بسرعة كبيرة والذي بموجبه يتكهن الخبراء بأن يصل عدد سكان تركيا مع نهاية القرن العشرين الى ٧٥ مليون نسمة.

احد المسؤولين في وزارة الخارجية التركية قال في الاسبوع الماضي «اننا لا نزال نرغب في ان نرى بلادنا عضوا في السوق الاوروبية، وهي رغبة يتزايد عدد مؤيديها بين ابناء الشعب التركي». ومن فرط تفاؤله اضاف «اعتقد اننا سنكون في اوروبا المستقبل جنبا الى جنب مع بلغاريا وهنغاريا ودول اوروبية اخرى».

بعض الاتراك يرون في حجب عضوية السوق الاوروبية المشتركة عن تركيا مؤامرة اوروبية متعمدة ضدها «الامر الذي يبدو وكأن الغرب يدفع بنا عن تعمد واصرار لاثارة المشاكل والمتاعب مع جيراننا. فعلاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والعراق وسورية وايران واليونان حليفتنا في حلف شمال الاطلسي لا نحسد عليها كثيرا. وبيننا وبين هذه البلدان الف سبب وسبب يؤدي الى المواجهة معها في اي لحظة».

ومن بين من يحملون هذا الاعتقاد سيفي طاشان رئيس مؤسسة السياسة الخارجية الخاصة في انقرة الذي يقول: «ان النزاعات القائمة بين تركيا وجيرانها اضافة الى التقييدات الاقتصادية القائمة فيها تمنعها من النمو والتقدم السريعين الامر الذي يحول دون تحولها الى مصدر مزاحمة داخل القارة الاوروبية». ويطالب طاشان اوروبا بالوقف الى جانب بلاده محذرا من ان استمرار السياسة الاوروبية تجاهها في وضعها الراهن «تؤدي الى عدم الاستقرار في تركيا الامر الذي يؤدي الى مشاكل خطيرة في المنطقة بأكملها».

وبالطبع يتجاهل سيفي طوشان مثله مثل بقية المفكرين والسياسيين في انقرة ان البلدان المجاورة لتركيا وبالاخص البلدان العربية لم تكن في يوم من الايام وبالذات بعد الحرب العالمية الثانية تشكل مصادر خطر على تركيا.

الرئيس تورجوت اوزال الذي عمل رئيسا للوزراء ست سنوات متواصلة منذ عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٨٩ قال في تصريح سابق له انه يرى بلاده «جسرا بين اوروبا والشرق الاوسط». ومسؤول في وزارة الخارجية التركية قال «انه مع استقرار الاوضاع في القارة الاوروبية ستكون لتركيا اهتمامات شرق اوسطية واسعة. لكن هذا لا ينفي ان تظل عين تركيا مركزة على اوروبا بالرغم من ان ذلك لن يجنبها المسؤوليات الجسيمة».

لا شك ان تركيا تعيش الآن حالة من الحيرة. فهي تحاول ان تحجز لنفسها عربة في قطار اوروبا الجديدة مع الاحتفاظ بدور لها في منطقة الشرق الاوسط.

البنتاجون يواجه مشكلة تجديد طائرات الهليكوبتر بسبب التكاليف الضخمة لانتاج اسراب جديدة

واشنطن - ر: تواجه وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) مشكلة كبرى. وهذه المشكلة ليست اتخاذ قرار بشأن برنامج حرب النجوم او صنع احدث الطائرات الحربية تطورا مثل القاذفة بي/٢ ستيلث ولكنها «الهليكوبتر».

ولا تعرف واشنطن ماذا تفعل بتلك الطائرات المزعجة ولكنها من مستلزمات الجندي مثل حذاء القتال ووعاء الطعام.

ويخوض ديك تشيني وزير الدفاع معركة مع الكونجرس بسبب الغائه خطة تتكلف ٣٦ بليون دولار لصنع الطائرة (في/٢٢) وهي حاملة جنود متطورة تقلع كالهليكوبتر وتطير مثل طائرة عادية.

ويعتقد عدد كبير من اعضاء الكونجرس ان (في/٢٢) سلاح فعال لا يجب تركه. كما يمارس جنود البحرية ضغوطا بصفة غير رسمية على تشيني لصنع هذه الطائرة ذات المحركات المتغيرة الدفع.

وتلوح ايضا بوادر معركة حول خطة للجيش لإنفاق ٤٢ بليون دولار خلال عشر سنوات لبناء الهليكوبتر الهجومية الخفيفة (ال - اتش) التي لا تلقى قبولا لدى الكونجرس.

ويبحث تشيني الآن امكانية تقليص برنامج بناء ٢٠٩٦ هليوكبتر من طراز (ال - اتش) او الغاء البرنامج كلية لصالح انتاج مزيد من طراز (اي اتش اباتشي) الهجومية وتطوير الهليوكبتر الهجومية الخفيفة طراز (او اتش).

وقد ارسل ١٠٦ من اعضاء مجلس النواب رسالة الى تشيني قالوا فيها انه نظرا لتقلص الخطر العسكري السوفياتي فانه توجد حاجة الآن لطائرات الهليوكبتر من طراز (ال اتش) للكلفة. واتهم النواب الجيش بتجاهل وضع خطط بديلة اقل تكلفة.

وتتنافس شركات بناء طائرات الهليكوبتر الاربع في الولايات المتحدة وهي بوينج فرتول وسيكورسكي كوربوريشن اللتان كونتا فريقا واحدا في مواجهة فريق آخر يضم ماكدونال دوجلاس هليوكبترز وبل هليوكبتر تكسترون للفوز بعقد بناء (ال اتش المربح).

واذا لم يتم الغاء البرنامج فسيختار الجيش فريقا من الاثنين في يناير (كانون الثاني) المقبل لصنع هذه الطائرة المتطورة التي تسع ملاحين اثنين ومزودة بمجسات صوتية ورادار وصواريخ ورشاشات.

ويقول باري بلشمان من معهد جون هوبكنز للسياسة الخارجية ومحللون عسكريون آخرون ان الولايات المتحدة تواجه مشاكل محرجة من طائريات الهليوكبتر.

ولاسباب تتعلق بالسلامة قرر الاسطول وسلاح جنود البحرية في مايو (ايار) الماضي وقف استخدام كل طائرات الهليوكبتر الكبيرة طراز (اتش ٤٦) وهي حاملات جنود وبضائع ضخمة ويصل عددها الى ٣٤٠ طائرة. وقال مسؤولون انه لن يسمح لها بالطيران الا بعد فحص دقيق لاحتمال وجود شروخ في اجنحتها الدوارة.

وفي ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي اعلن الجيش وقف طيران كل طائراته الهليوكبتر من طراز (سي اتش ٤٧) وعددها ٢٩٠ طائرة حتى يتم فحصها.

وجاء القرار بعد يوم واحد من هجوم شنه محققون في الكونجرس على عيوب مزعومة في تصميمات الهليوكبتر من طراز (اباتشي) التي تصنعها شركة ماكدونال دوجلاس.

واوصى مكتب المحاسبات التابع للكونجرس بتقليل حجم اسطول (الاباتشي) الذي يضم ٨٠٧ طائرات ويتكلف ١٢ بليون دولار الى ٦٧٥ طائرة فقط.

وقال عضو في الكونجرس «لا ندري ماذا نفعل .. طائرات الهليوكبتر التي عندنا حاليا قديمة ولا تعمل بكفاءة والطائرات الجديدة التي يريدها الجيش تتكلف كثيراً».

تعقيبا على «الهجرة والسلام بين المطرقة والسندان»

كيف يتحقق السلام الضائع في منطقة الشرق الأوسط؟



عن طريق الانتفاضة يمكننا تحقيق سلام عادل في المنطقة

قرأت في صفحة الرأي بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» العدد ٤٢١١ الصادر بتاريخ ٩ - ٦ - ١٩٩٠ مقالا للاستاذ احمد حمروش بعنوان: «الهجرة والسلام بين المطرقة والسندان» وقد اسهب الاستاذ حمروش في الحديث عن زيارته لليمونة الى موسكو وما واكبها من اجتماعات وتصريحات وهمسات وتوضيحات من «الرفاق» السوفيات بشأن الهجرة اليهودية المنتظمة من روسيا الى فلسطين المسلمة الواقعة في قبضة اسرائيل الصهيونية.

ولا ريب ان قضية الهجرة اليهودية لارضنا الفلسطينية المحتلة قد اخذت نصيباً وافراً - ولا تزال - من الاهتمام العربي ولكن بلا حيلة سوى الشجب والادانة والتنديد والامتعاض... ويتفرع موقف كل طرف من الاطراف الى ثلاث جهات: موسكو - تل ابيب - واشنطن محاولا فض حجب التعتيم المضروب حول خفايا واسرار تلك القضية الخطيرة.

في مقاله تعرض الاستاذ حمروش لتلك القضية من وجهة النظر السوفياتية عارضاً وجهات نظر «الرفاق» «زاسوخوف» و«بولياكوف» و«ريماكوف» في تلك القضية الخطيرة. لقد عمد أحمد حمروش الى تبسيط القضية مدافعاً عن الموقف السوفياتي من تلك القضية معللا موقف موسكو المسكينة الواقعة تحت تأثيرات شتى وضغوط متعددة. ولان القيادة الروسية واقعة بين «المطرقة والسندان».

كنا ننتظر من مقالة الاستاذ حمروش ان تفيض عروبة.. وتدحض الحجج الواهية التي تحجج بها «الرفاق» الكرام ولا تنخدع بما قاله «زاسوخوف» بلا رهبة أو خوف ولا يحتويها أسلوب «بولياكوف» بلا حياء أو كسوف.. ولا يسوقها كلام «ريماكوف» مهما كانت الظروف.

يقول الاستاذ حمروش في مقالته عن سبب تأجيل عقد ندوة «الدول النامية في العالم المعاصر» والتي كانت اللجنة السوفياتية للتضامن قد دعت الى عقد جولتها الثامنة في القاهرة «.. حتى يمكن تبين «الحقيقة» صافية دون غبار أو ضباب».

واقول للاستاذ حمروش: هل لم يتمكن من تبين «الحقيقة» حتى الآن؟! ان الحقيقة ظاهرة واضحة جلية يراها كل فرد ويعقلها كل فكر.

في رفق ودعة يقول الاستاذ حمروش على لسان «الرفيق» «زاسوخوف»: الهجرة حق انساني كان مسلوبا في الاتحاد السوفياتي خلال السنوات «السبعين» الماضية الا في حدود استثنائية ضيقة.

ويشير «زاسوخوف» الى ان اربعة ملايين روسي هاجروا لانحاء العالم من روسيا القيصرية قبل الثورة.. واذا كان هذا هو حال بلد يفر منه اهله وشعبه فما بال بعضنا يطير بقلبه ويتعلق بتلك الديار الخربة؟!. لو كان في موسكو خير ما تركها أهلها.

ويسترسل الاستاذ حمروش في القول على لسان «الرفيق» «بولياكوف»: «من الخطأ التصور بان الاتحاد السوفياتي خضع لضغوط أمريكية لفتح باب الهجرة». ويشير الاستاذ حمروش الى ما ذكره «بولياكوف» من ان الوضع الجديد في الاتحاد السوفياتي يحترم المواثيق الدولية ولا يقيم سدوداً أمام المهاجرين».

ويعقب الاستاذ حمروش على ذلك بقوله: «واذا سلمنا بهذه الحقيقة واعتبرنا ان سياسة البيريسترويكا السوفياتية لا تسمح بوضع سدود امام الهجرة فان ذلك لا يحجب عنا رؤية الضغوط الامريكية التي مورست قبل فتح باب الهجرة والتي مازالت تمارس من اجل توجيه للمهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل».

وهنا يلحظ القارئ عدة مآخذ على تعقيب الاستاذ حمروش منها عدم ثقته في تلك التبريرات بعدم مسؤولية امريكا عن تلك الهجرة واصراره على توجيه المسؤولية بعيداً عن موسكو رغم غرق روسيا في المستنقع اليهودي الصهيوني.

ان الريبة التي يبديها الأستاذ حمروش نحو امريكا والطمأنينة التي يمنحها لموسكو تثير مزيداً من التساؤلات والاستفهامات التي يمعن في عقد طلاسمها.

ويمضي الاستاذ حمروش في تبرير الموقف السوفياتي والتماس العذر للرفاق السوفيات فاذا به يقول: «نتساءل عن حل هذه المعضلة (هجرة اليهود السوفيات) التي فرضتها الظروف المتغيرة على منطقة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي». ثم يجيب على تساؤله بقوله: «والحل لن يكون في مطالبة السوفيات بالتراجع عن تطبيق ما أصبحوا مقتنعين بانه حق من حقوق الانسان.. فقد مضى ذلك العهد ولن يعود.. ولكن مازالت لدى السوفيات فرصة الحوار مع الامريكيين من أجل رفع القيود التي فرضت على هجرة اليهود الى بلادهم».

وهنا يجسد الاستاذ حمروش عجز الرفاق عن اتخاذ قرار حاسم في تلك (المعضلة) رغم ان القرار يجب ان يكون قرار روسيا، لأن القضية هي قضية روسية داخلية وليست قضية امريكية. لكنه التماس الاعذار للرفاق السوفيات.

ثم يصر على تبرئة ساحة موسكو من تلك الجريمة الشنعاء بقوله: «ما زالت لدى السوفيات فرصة الحوار مع الامريكيين من اجل رفع القيود التي فرضت على هجرة اليهود على بلادهم».. ثم يتنصل الاستاذ حمروش من القضية برمتها حين يقول بكل صراحة ووضوح: «فالقضية الرئيسية ليست الهجرة ولكن السلام».

وهنا ينفرط العقد من الاستاذ حمروش وتختلط الاوراق وتتلاشى الاسباب والمسببات وتتقلب الرياح العاصفة الى نسيم بارد عليل ويصفو الجو بعد كدر ويذوب الجليد السميك ويتحول الى حبات برد لطيفة، فالقضية ليست هي قضية هجرة اليهود السوفيات، فليهاجروا كيف شاءوا وليسكنوا رحاب فلسطين فهو لا يرى في ذلك حرجاً ولا ضرراً.

وهنا أسأل الاستاذ حمروش: اي سلام مع اعتبار ان القضية الرئيسية ليست الهجرة؟! ان الهجرة هي احلال اليهود السوفيات محل الشعب الفلسطيني صاحب الحق والارض، فهل يستقيم ذلك مع مجرد الحديث عن السلام؟! ويكرر حمروش موقفه في آخر مقالته بقوله: «لن تحل «المعضلة» إلا اذا مضت الامور في طريق التسوية السياسية والسلام». ولم يحدد لنا الاستاذ حمروش كيف يمكن أن تمضي الامور في طريق التسوية السياسية والسلام.

صبري احمد الصبري

الانتفاضة صوت الحق

حولت الانتفاضة الباسلة دولة اسرائيل الى لعبة كمبيوتر في أيدي اطفال فلسطين الغاضبين من بشاعة الاحتلال لارضهم.. ويود الصهاينة المحتلون للاراضي العربية في فلسطين لو أن هذه الحجارة التي يقذفون بها في شوارع مدن فلسطين ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين لو انها تستورد من الخارج لكي يسارعوا بمنع استيرادها الى فلسطين لكيلا تصل الى أيدي شباب فلسطين المناضلين يحطمون ويرمون بها وجوه جنود العدو المارقين.

ولكن هذه الحجارة المباركة من ارض فلسطين المحتلة نفسها نمت مع هؤلاء الاطفال الثائرين على الصهاينة المستعمرين وبدون ثمن يجدونها في كل شبر من ارض فلسطين يضربون بها جنود الاحتلال يشجون بها رؤوسهم ويحطمون بها معداتهم، وشتان ما بين الرصاص والحجارة ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه.

لقد سطر شباب واطفال فلسطين صفحة جديدة في تاريخ الكفاح والجهاد بالحجارة وصفحات التاريخ قد سطرت لصلاح الدين في معركة حطين صفحات وملاحم إبان الغزو الصليبي.

وقد ان الاوان ان يقرأ شامير وقومه هذه الصفحات ويجنحون الى السلم ويعتبرون ممن قبلهم لكيلا يكونوا عبرة لمن بعدهم ان كان هؤلاء الصهاينة يقرأون التاريخ ولا يستهزئون به استهزاءهم بالقانون الدولي والنداءات المتكررة بالسلام من الشعب الفلسطيني المناضل والشعوب العربية وقادتهم.

والا يخطئ، قادة الصهيونية العالمية في تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، والعرب يدعون اليهود الى السلام لا إلى الحرب وأن لا يصدقوا احلام الصهيونية العالمية ومزاعمها الباطلة في فلسطين وان يتساءلوا قبل ان يهاجروا الى فلسطين ماذا حقق الاسرائيليون طيلة اعوام الاحتلال من عام ١٩٤٨ الى اليوم من احلامهم الكاذبة.

هل قضوا على شعب فلسطين وهل حققوا الامن والاستقرار للشعب اليهودي المخدوع باحلام الصهيونية العالمية؟ اذا تساءلوا قبل مجيئهم سوف تتكشف لهم الحقائق الساطعة.

ناصر السلمي

جميع اللغات من أساس واحد والعربية لغة أهل الجنة

قرأت في عدد جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» رقم ٤١٩٤ مقالاً بعنوان «لغة القرآن.. والجنة» فأود ان اضيف الى ما ورد في مقال الدكتور عبد الله عويضه من افكار.

الله سبحانه وتعالى علم آدم الاسماء كلها.. اذن الانسان تعلم الكلام من بداية الخليقة.. ولا يوجد أي دليل على صحة أقوال من يدعون ان الانسان الاول كان يتحدث بلغة الاشارة..

ورغم ان هناك كتباً تحدثت عن تطور الكتابة إلا انني لم اعثر على اي كتاب تحدث عن تطور نطق الكلام (وهذا بالطبع لعدم وجود اجهزة تسجيل وغيرها من اجهزة حفظ الكلام في ذلك الوقت يمكن الرجوع اليها).

كما أننا لا نستطيع الاستدلال على طريقة نطق الكلام من خلال الطرق القديمة للكتابة.. ولكن لنا أن نتأكد من ان جميع اللغات من أساس واحد لان طريقة خروجها من فم الانسان واحدة فلم نر احدا يتكلم (بالفحيح) مثل الافاعي أو (بالمواء) مثل القطط.

ومنطوق الحروف في جميع اللغات تقريبا واحد عدا منطوق حروف قليلة.. واذا حاولنا التعرف على اي اللغات الحالية اقرب في منطوقها الى منطوق لغة آدم سنجد أنها اللغة العربية لا محالة (لأن لغة الأساس لا بد أن تكون الاشكال (الحروف) المعبرة عنها اكثر من غيرها (وهل توجد حروف اكثر من حروف اللغة العربية «خاصة لذا لم نغفل حقيقة مهمة وهي» ان كل حرف منها عند تشكيله بالفتحة ثم الضمة ثم الكسرة.. الخ) يتكون لدينا عدد كبير من الحروف وكل حرف منها يختلف في منطوقه عن اي حرف آخر ولو وضعنا على الحروف شكل الشدة ( ) وأعدنا نطق الحروف بعد تشكيلها ايضا ستتضاعف لدينا اعداد الحروف وجميعها ايضا مختلفة في نطقها عن بعضها.

كما ان اللغة العربية حروفها تشمل منطوق حروف جميع اللغات بلا استثناء وتتميز بوجود حرف منطوق لا يوجد إلا في اللغة العربية هو حرف (ض).

واللغة العربية قادرة على التعبير بكل دقة عن كل ما يراد التعبير عنه (بطريقة لا يكون معها اي التباس ولا تحمل إلا المعنى أو المعاني المقصودة) وإلا ما كانت لغة القرآن.

وهذا كاف بأن يجعلنا في موضع تأكد من أن اللغة العربية هي بعينها لغة آدم عليه السلام.

وهكذا استطاع العرب اصل الحضارة ومنبع المعرفة الاحتفاظ بلغة آدم خالية من أي عوج لتظل معجزة كل زمان. ولي ان أضيف الآن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لوضح أن اللغة العربية لغة أهل الجنة.

نبيل عبد العزيز شحاته

التقدم السلمي والتعاون الانساني

لا نستطيع ان نتنبأ بما سيحدثه العلم وما سيأتي به المستقبل الذي نتطلع اليه.

وسيظل حسب الاعتقاد الحاضر والمستقبل في هذا العالم نظامين متناقضين متنافسين.

اولهما يمثل التقدم السلمي والتعاون الانساني وهو الذي حرصت البشرية على بناء صرحه الجميل وثانيهما يمثل الاستخدام المعاكس للجانب الاول من تدمير وهدم وتلوث اصاب كل شيء، ايضا كافحت البشرية على تشييده ليصبح ممزقا شر ممزق.

وكلا النظامين الاول والثاني يسيران بقوة هائلة وكلاهما لا يحيد عن مساره بغية الوصول لغاية منشوده يتطلع اليها بلهفة فائقة ورغبة اكيدة في التسلح العلمي.

فمن يتمعن في مجريات الاحداث العالمية ونحن الآن على مشارف نهاية القرن العشرين بما حمل معه من مساوئ، ومحاسن لا بد ان يخطر بباله بشكل أو بآخر النظامان المتناقضان وقد أشرت اليهما واوضحت ان الاول نحو السلم والبناء، والآخر نحو التدمير والخراب.

وكما هو معروف العلم لا يقر بالزمان والمكان ولا يعترف بالجنسيات ولا يؤمن بالالوان. انه الانسان فقط في اي زمان ومكان منذ ظهوره على الارض يكتشف ويحلل ويجرب، يحاول جاهدا تحسين اوضاعه.. ويطور امكانياته ضد المرض والفقر والحاجة ركسب الاطمئنان كما هو في كلا النظامين.

(وعلى حد قول ج. ل. نهرو ان العلم يجلب معه الاشياء الحسنة فانه يجلب معه ايضا اهوال الحرب الفظيعة).

فبقدر ما سخر الانسان هذا العلم لاشيائه وارتقى بها لصالحه وصلاحه في الصحة وفي المرض ونحو رفاهية العيش بقدر ما اضاف اشياء اخرى فيها هلاكه ودماره وسوء عاقبته ممثلا ذلك في ويلات الحروب وما تأتي به من مهالك قد تصل الى الابادة الجماعية التامة في ظل الانظمة الحربية الحديثة واعتماد هذه الانظمة على آخر ما وصل اليه العلم في معدات الفتك والتخريب والابادة التي صنعها الانسان نفسه دون اقل تفكير في عملية القضاء على الحياة والكائنات بوجه عام قضاء لا يمكن لاحد احتماله.

هذا الانسان هو الذي صنع القنابل العنقودية والهيدروجينية والذرية والغازات السامة والكيمائية وكل هذه يقذف بها الانسان على الانسان وعلى الكوكب الجميل الذي نعيش عليه (الأرض) وهذا القذف لا يرحم ولا يفرق بين الناس وبين الشيوخ والاطفال. فهذه وبقدر ما تخلفه من دمار وهلاك فإن هناك ما هو أهم كالامراض النفسية والعصبية والتشوهات التي ليس من السهل علاجها على المدى القصير.

يضاف الى ذلك ما يلحق بهذا الكوكب من دمار وتلوث يصيب البر والبحر. هذا التلوث الكبير الذي يصيب الطبيعة تسببه ادوات الدمار التي يقذف بها الانسان بعلمه وخبرته، وإلا فالى من يرد مثل هذا الجانب غير الحسن من النظام الآخر للعلم أليس الانسان نفسه الذي يبني ويهدم؟

وحين نأتي لندقق ما يهدمه الانسان فان الوصف يبدو فظيعا ومروعا لا يمكن تصديقه أو الايمان به كحقيقة مسلم بها على الفور ولكن شئنا أم ابينا فهي الحقيقة المرة. وهذا هو الانسان فاعلها ومثيرها، هذا هو الانسان الذي أراد الجانبين معا سلما ودمارا حربا وسلاما، هذا الانسان في اطمئنانه اكثر وداعة من خوفه فاذا خاف توحش واذا توحش اقدم على ما لا يقدم عليه غيره.

وما يتداوله المراقبون السياسيون اليوم وما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» خلال الأيام الماضية من ان اسرائيل تدق طبول الحرب وخاصة بعد تلك التشكيلة الحكومية الموبوءة والمتعطشة للدماء. وهذه التشكيلة لا بد ان تعلم مسبقا ما الحرب اليوم، فهل تظن أن قيام حرب تشنها على بعض الدول العربية ستظل اسرائيل نفسها في مأمن ينجيها من خسائر الحرب وفداحتها وكوارثها التي لا يمكن تصورها إنها لن تصيب اسرائيل في افرادها وقواتها فحسب بل ستصيبها في عقر دارها وفيما تتخذه حصنا وقائيا لكيانها، فكان لا بد ان تفهم الحكومة الاسرائيلية ان هذه الحرب ستكون قاسية بشكل لا يمكن تصوره مهما غلفها الداعون إليها بستار من الدعاية المصحوبة بالموسيقى الحماسية الجميلة.

قلنا كان لا بد ان تفهم اسرائيل أن الاعتداء اليوم هو كأي اعتداء سابق لقد تغيرت الاوضاع وغدت خرافة الجيش الذي لا يهزم اسطوانة قديمة مشروخة انها فقط ستلحق بنفسها خسائر لا تقل بل تفوق ما ستلحقه بالآخرين. لذا تأتي لها ذلك فليس معقولا اليوم ان يترك لاسرائيل أن تعمل ما تشاء بطائراتها ومقاتلاتها، فلدى الغير خبرات تفوق بكثير ما لدى اسرائيل. خبرات حديثة من نظم الحرب والدفاع لا يمكن لخبرات الحرب الكونية الثانية ان تجاريها تخطيطا وتكتيكا، ولا يستبعد ان تغدو للمستوطنات مقابر يدفن اليهود فيها، سيموتون فعلا ولا يجدون من يواري عليهم التراب..

وبالرغم من صحة القول ان الناس يعملون اعمالا لا تصدق عندما يستحوذ عليهم الخوف إلا ان التهور ايضا سبب يقود الى الهزائم النكراء.

وقد يحتمل الانسان الاعتداء عليه مرة ولكنه لا يحتمل الاعتداءات فليس في مقدوره ان يتفرج على كيف يميته الآخرون دون أن يستبسل دفاعا عن النفس مسخرا ما استطاع تسخيره من القوة والامكانات التي هيأها بفكره وقدرته واجتهاده للسلم سلما وللحرب حربا ودمارا..

محمد البدري

نهرو

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by:
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

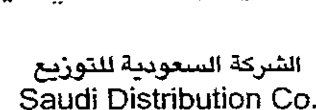
BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمى التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الناكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٣ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٦٢٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران - ٥٢٢٢٩٠١ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

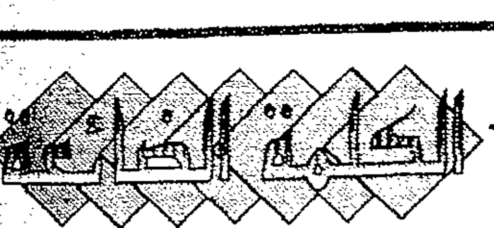
الكلمات المتقاطعة

● افقيا
١ - ضد بخل - تعترف امام محكمة
٢ - يراع - اهتما
٣ - انتهى - اخوة
٤ - شديد - كثير
٥ - من ادوات المهندس - متشابهان
٦ - مشى على اطرافه وبطنه - قلعة
٧ - ضد برّ والديه - من الاشجار
٨ - من الاقارب - ضد حياة
٩ - رفان من الطيور
١٠ - ولد - من الحيوانات

● عموديا
١ - اشترك بالشيء - قطبا الوجه
٢ - ضد حرب - دق بشدة - اله
٣ - نصف رموش - من العلوم - حليب
٤ - في الفم
٥ - من ادوات الرسّام - نساعدك «مجزومة»
٦ - برد - من الاطراف
٧ - لجا الى الخداع - هز
٨ - ضد برد - قصاب
٩ - متشابهان - من الاشجار
١٠ - من الزهور

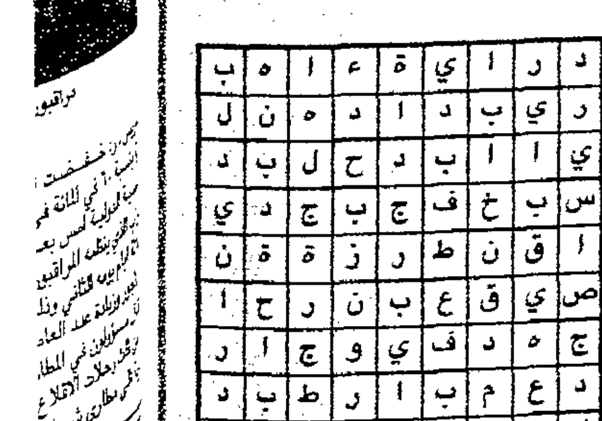
الحل السابق:

س	م	ا	■	ر	ا	ك	ي	و	ش
م	ا	ل	ح	ا	■	ء	ا	د	ر
■	ت	ي	■	س	س	س	س	■	ب
ا	■	ط	ر	خ	م	■	ر	ف	ي
م	ت	ا	ق	■	ي	م	■	د	ن
ا	■	ل	■	ة	ر	ا	ف	ص	■
ن	م	ي	ا	■	ة	ل	س	■	ا
ة	ز	ا	ن	ج	■	ي	ت	ف	ل
■	ا	■	ه	ر	و	ز	ا	■	ي
ق	د	ا	ر	س	■	ي	ن	ا	ف



أ	باحة	جد	دارية
اب	برع	جرع	دعم
اخطبوط	بقي	جزر	دفن
اذن	بلح	جميل	دهن
اسير	بهاء	جهد	دينار
افق	بينة	د	
ب	ج	دبي	

الكلمة الضائعة
الصدى
الحل السابق
الخروع



ب	ه	ا	ء	ة	ي	ا	ر	د
ل	ن	ه	د	ا	د	ب	ي	ر
د	ب	ل	ح	د	ب	ا	ا	ي
ي	د	ج	ب	ج	ف	خ	ب	س
ن	ة	ة	ز	ر	ط	ن	ق	ا
ا	ح	ر	ن	ب	ع	ق	ي	ص
ر	ا	ج	و	ي	ف	د	ه	ج
د	ب	ط	ر	ا	ب	م	ع	د
ا	ذ	ن	ى	ع	ج	م	ي	ل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند تلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«الشرق الاوسط» تفتح ملف المضاربات ومخاطر السوق (٢ من ٣)

«شيرسون ليهمان» عرفت أشياء وغابت عنها أشياء والبواردي بقيا في ظلام دامس حتى اللحظة الأخيرة

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

عرضت «الشرق الاوسط» يوم امس للعناصر العامة في النزاع القائم بين مستثمرين سعوديين هما محمد البواردي وابنه خالد وبين شركة «شيرسون ليهمان هاتون» التي تتولى الوساطة بالسندات والاسهم وتعمل في الوقت نفسه كمصرف تجاري، وهي تعد احدى اكبر المؤسسات المصرفية في العالم.

وجاء في عدد امس ان آل البواردي اقاما الدعوى على المصرف الامريكي بتهمة الاهمال الفادح والادارة السيئة لحساب متاجرة كانا قد فتحاه في خريف ١٩٨٨ لدى الشركة بنحو نصف مليون دولار. وقد انتهى الحساب الذي كان بادارة وسيط يعمل مع هاتون ويدعى عبد المنعم العداس بعد ستة اشهر بخسارة فادحة اكلت رأس المال في نحو شهرين وزادت عليه خسارة اضافية تقارب الـ ٤ ملايين دولار جرت تغطيتها من وديعة كان البواردي حولاها بفائدة ثابتة الى مصرف «شيرسون ليهمان» دون ان يكون في نيتهما (على حد تأكيدهما) استخدامها كتأمين او كـ «هامش» لعمليات المتاجرة.

واحدى النقاط المهمة في الموضوع انه ومن اصل الخسارة التي فاقت ٤.٥ مليون دولار فان نحو ٢.٥ مليون دولار تمثل عمولات ادارة الحساب. (راجع «الشرق الاوسط» عدد ٤/٧/١٩٩٠).

ونعود الى القول ان قضية البواردي ليست حادثة استثنائية، الا انها تمثل على الارجح حالة «متطرفة» على وضع ما زال قسم كبير من المستثمرين فيه في موقع ضعيف بل مكشوف احيانا في العلاقة بسوق تزداد تعقيدا يوما بعد يوم مع التكاثر الهائل لادواتها والانغلاق المتزايد للغتها واصطلاحاتها وطرقها الحسابية على افهام واذهان العباد.

ومثل كل حالة متطرفة فان اصحابها بمن فيهم المستثمر يتحولون (لسوء حظهم) الى المثال الايضاحي الذي لا بد منه لتناول الموضوع بشيء من التفصيل.

وهذه السوق المتزايدة التعقيد هي ولا شك التي دل عليها الكوميدي الامريكي الشهير وودي آلن عندما قال عن وسيط الاسهم «انه ذلك الذي يأخذ مالك ويوظفه حتى ينتهي منه». وبالتأكيد مثل هذا الكلام مبالغ فيه كثيرا الا انه يشير مع ذلك الى ان ازمة الثقة موجودة وعميقة ليس فقط في العالم العربي بل حتى في الولايات المتحدة حيث اظهر استفتاء نشرت نتائجه في خريف العام الماضي ان ٢٨٪ من الامريكيين قد فقدوا الثقة بسوق الاسهم.

سوق اسرار

احد الادلة القوية في نظرنا على جو الغموض والسرية الذي ما زال يغلف سوق الاستثمار هو اننا وجدنا صعوبة كبيرة في الحصول على اية اجوبة شافية حول بعض النقاط الرئيسية من الهيئات العديدة التي انشأها قانون الاسواق المالية في بريطانيا خصيصا لتكون بمثابة جهاز الرقابة على المصارف ووسطاء الاسهم ولتوفر نوعا من الحماية للمستثمر يعوض ولو بعض الشيء عن ضعفه كفرد امام هذه الكيانات الهائلة التي تتحكم في الكثير من قواعد اللعبة. ولم نستطع الحصول على معلومات محددة مثلا عن ما يعتبر «عمولة عادلة» عن عمليات المتاجرة التي يجريها الوسيط لحساب العميل وعن الحالة التي تتحول فيها المتاجرة الى عملية «حلب» للحساب عن طريق الاسراف في اجراء العقود والعمليات سعيا لتسجيل العمولات الخ.. كل هذه وغيرها اعتبرها الذين ردوا على اتصالنا ومن بينهم ممثلون لـ AFBD و Fimbra (جمعية الوسطاء والمتعاملين في اسواق المستقبل) و IMRO و TSA وغيرهم «قضايا حساسة» لا يمكن مناقشتها على الهاتف في نظر هذه الجمعيات المهنية بينما اعتذر البعض الآخر عن عدم التعليق حتى من حيث المبدأ.

غموض في طبيعة العلاقة

ولنعد الى دعوى البواردي على «شيرسون ليهمان هاتون» لنقول ان اولى النقاط التي تثيرها هي طبيعة العلاقة بين العميل وبين الوسيط الذي يتولى ادارة الحساب. وهذه النقطة مهمة لانها تثير موضوع المسؤولية عن نتائج المتاجرة خصوصا عندما يتعرض الحساب الى خسائر كبيرة تجاوز ما قد يعتبر معقولا او محتملا في اي استثمار او متاجرة.

فاذا كان الحساب تفويضيا Discretionary فان مسؤولية شركة الاستثمار عن الخسارة قد تصبح قائمة اذا استطاع المستثمر اثبات وجود اهمال فادح في ادارة الحساب. لم اذا كانت العمليات كلها تمت بناء على تعليمات مؤكدة من العميل فان مسؤولية الخسارة تقع في هذه الحالة على المستثمر.

ومن المعروف ان العديد من الشركات وبعض الوسطاء الحريصين يرفضون ادارة اي حساب بصورة تفويضية ويقبلون بالعمل فقط بناء على تعليمات العميل الخطية والمؤكدة بالنسبة لكل صفقة.

ويصر آل البواردي في هذا المجال ان الحساب ادير بطريقة التفويض الكامل، بمعنى ان الوسيط كان مخولا لجراء العمليات والمتاجرة لحساب المستثمر دون حاجة لاية تعليمات خطية على هذا الصعيد. وهذه النقطة ترفضها شركة «شيرسون ليهمان» وتنطلق منها للتأكيد على ان الوسيط لم يقم في النهاية الا بتنفيذ العمليات التي طلبها العميل. الا ان مصادر البواردي تؤكد ان الشركة لا تملك ولم تقدم للمحكمة اي مستند يدعم هذا الادعاء. وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» لم يستطع لحد محامي «شيرسون ليهمان» مارك دوكن ان يحدد طبيعة الاتفاق الموقع مع البواردي واذا كان ينص صراحة على ان العقد «غير تفويضي»، واكتفى دوكن بالقول ان التعامل الجاري داخل «شيرسون ليهمان» ينص على ان العقد غير تفويضي ما لم ينص صراحة على انه تفويضي.

ويبقى ان تحديد صفة الحساب لا تتوقف فقط على تسميته بل على طريقة ادارته، وعلى سبيل المثال فان الحجم الهائل للصفقات التي جرت يوميا على مختلف انواع السلع والعملات لم يكن ممكنا الا في حساب اطلقت يد الوسيط في ادارته وهذا فضلا عن ان مؤسسة «شيرسون ليهمان» لم تقدم كما يبدو دلائل على ان العمليات تمت بتعليمات من البواردي.


المستثمر الفرد ضعيف ولا يملك المعطيات الكافية عن طريقة عمل شركات الوساطة، وهيئات الرقابة على السوق لا تساعد كثيرا

وليمة العمولات

النقطة الثانية والتي لا تقل اهمية هي موضوع العمولات التي سجلت لحساب «شيرسون ليهمان» والوسيط نتيجة للعمليات. وفي هذا المجال اورد محامي البواردي نصوصا عن الخطوط العريضة التي تعتبرها هيئات الرقابة بمثابة «مبادئ» منظمة» للعقود بين الوسيط والعميل تشدد على ضرورة تجنب اللجوء الى المتاجرة المكثفة في الصفقات بغية «حلب» الحساب». واذا اخذ في الاعتبار ان ايضاح هذه النقطة يعتبر من اهم المسائل في العلاقة بين الطرفين فانه يبدو من غير المألوف فعلا ان تكون هذه الناحية محاطة بغموض وضباب كثيف يصعب اختراقه حتى لدى الهيئات التي تتولى مراقبة سلوك الوسطاء وبنوك الاستثمار.

ويبدو ان الموضوع يختلف الى حد كبير بين شركة وساطة واخرى. ورغم تأكيد «شيرسون ليهمان» على انها تطبق قواعد داخلية تتعلق بهذه الامور فان محامي البواردي لم يستطيعوا كما يبدو الحصول على نسخة من هذه التعليمات. في المقابل فان شركات اخرى تطبق منهجا متشددا في موضوع العمولات. وهي تراقب من خلال اجهزة خاصة باستمرار حساب عمولات الوسيط ووضع الحساب وتبادر عادة الى اتخاذ اجراءات سريعة لمعالجة اي خلل قبل استفحاله. وهذا الامر لم يحصل كما يبدو في شركة الوساطة الامريكية التي تدير عددا كبيرا من حسابات المتاجرة العائدة لعملاء من العالم العربي. كما ان مصادر الشركة اعتذرت عن عدم التعليق على الموضوع باعتباره معروضا على القضاء.

الوديعة التائهة

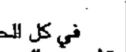
احدى النقاط المهمة التي تثيرها دعوى البواردي ايضا هي استخدام الوديعة التي كان هذان قد حولاها على دفعات الى مصرف «شيرسون ليهمان» لتغطية خسائر المتاجرة التي كانت في تراكم مستمر. وقد بلغت قيمة الوديعة في وقت معين ١٢ مليون دولار.

ومن الواضح ان البواردي حولا المال بعد ان اقنعهما الوسيط بان في امكانهما بهذه الطريقة الحصول على عائد اعلى من السوق، ويبدو انهما اعطيا بالفعل فائدة اعلى، وبنسبة ملموسة، من الفوائد الرائجة. لكن يبدو ان البواردي لم يكونا على علم بان الوديعة المذكورة سيتم السحب منها من قبل البنك لتغطية خسائر المتاجرة.

ورغم ان الشركة الامريكية تؤكد ان اتفاقية فتح حساب المتاجرة تضمن بندا ينص على حق الشركة في تغطية الخسائر من اية اموال مودعة لديها، فانه لا يوجد ما يشير الى ان ادارة الشركة قامت باخطار البواردي شفهيا ام خطيا في اي من المرات التي تم فيها تحويل مبالغ مودعة الى حساب المتاجرة.

ويشدد البواردي على انه لم تكن لديهما اية اسباب للقلق على الوديعة نظرا لان الوسيط استمر في التأكيد على ان الحساب يحقق ارباحا، ولانه اكد لهما في اكثر من مرة، وفي مكالمات جرى تسجيلها، ان الوديعة منفصلة تماما عن حساب المتاجرة.

وسيكون من المستغرب فعلا حتى في حال تضمن العقد بندا يجيز التحويل من حساب الوديعة الى حساب المتاجرة ان تكون «شيرسون ليهمان» قد قامت بتحويل اموال ضخمة من حساب احد المودعين من دون اخطاره بذلك.



مفاجأة .. في الظلام

في كل الحالات فان احدى النقاط التي تثير الجدل هي انه وعلى الرغم من الخسائر الهائلة التي مني بها الحساب فانه لم يقدم احد من جانب «شيرسون ليهمان» على الاتصال بالبواردي لاطلاعهما على الامر وتقديم للمشورة والنصح. وهذا الامر يعتبر تقليدا اساسيا في شركات الوساطة التي تحرص على عملائها.

وفي هذا المجال استندت الشركة الامريكية على التأكيد المستمر بان ظروف الاتفاق اوحت بقوة ان لدى آل البواردي خبرة طويلة في الاستثمار، بما في ذلك المضاربة في عقود المستقبل. الا انه يتبين من الاطلاع على المكالمات الهاتفية حول وضع الحساب والتي جرت في معظمها بين خالد البواردي وبين عبد المنعم العداس ان الاخير لم يكن يملك اية فكرة فعلية عن عقود المستقبل والحسابات المعقدة للمضاربة في حقوق الخيار او على السلع والنفط الخام وغيرها ..

ويبدو ان خالد البواردي بقي في شبه ظلام حول حقيقة وضع الحساب حتى قبل اسبوع من قرار اغلاق هذا الاخير، وقد كان احد المطالب الملحة التي شدد البواردي (ومديره المالي فؤاد شعر) عليها باستمرار هو الحصول على تأكيد خطي موجز لرصيد الحساب نظرا لان الرجلين لم يستطيعا فهم التلكسات والبيانات المعقدة التي كانت ترسل سواء من الوسيط ام تلك التي كانت ترسل شهريا من المركز الرئيسي للشركة في نيويورك.

ويتبين ايضا ان البواردي صعق فعلا عندما اخبره احد وسطاء «شيرسون ليهمان» في مايو (ايار) ١٩٨٩ بحقيقة الخسائر في وقت كان الانطباع القائم لديه ان الحساب في حالة ربح.

ويشير بعض الوسطاء والمستثمرين بالفعل الى وجود تباين كبير في طريقة الافصاح المتبعة من شركات الوساطة المالية إذ تقوم بعض هذه الشركات، ومن بينها اليابانية بارسال تقارير دورية مبسطة تظهر باحرف بارزة رصيد حساب المتاجرة، بينما يشكو تصميم بيان الحساب الشهري المعتمد من شركات اخرى من تعقيدات تجعل من الصعب فهمه من المستثمر العادي.

غدا:
بعض الدروس الاساسية
و... ماذا يقول العدّاس

زادت الخسائر ... فزادت العمولات

حركة الارباح والخسائر في حساب البواردي (آلاف الدولارات)
اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ - ابريل (نيسان) ١٩٨٩

الخسائر الاجمالية لحساب في حساب البواردي بعد احتساب العمولات (آلاف الدولارات)
اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ - ابريل (نيسان) ١٩٨٩

مجموع العمولات المقيدة على البواردي (بآلاف الدولارات)
اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ - ابريل (نيسان) ١٩٨٩

اضراب المراقبين الفرنسيين يلغي ٦٠٪ من الرحلات الجوية

مراقبون جويون مضربون عن العمل لليوم الثاني في مركز المراقبة الرئيسي في باريس
رويتر

باريس - ر: خفضت الرحلات الجوية بنسبة ٦٠ في المائة في المطارات الفرنسية الدولية امس بعد ان دخل الاضراب الذي ينظمه المراقبون الجويون لمدة ثلاثة ايام يومه الثاني وذلك للمطالبة برفع الاجور وزيادة عدد العاملين.

وقال مسؤولون في المطارات ان ما يقرب من ثلث رحلات الاقلاع والوصول الجوية الى مطاري شارل ديجول واورلي ستجري في مواعيدها مما سيجعل آلاف الركاب يبحثون عن وسيلة اخرى للسفر.

وتأثر بالاضراب مركز المراقبة الرئيسي اتيس - مونسي في شمال البلاد والذي يشرف على مراقبة الرحلات الجوية في مطاري باريس الدوليين الى جانب المطارات المحلية في المدن الشمالية.

وكانت شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» قد الغت يوم امس الاول ٦٠ في المائة من رحلات المسافات المتوسطة الا انها حافظت على رحلات المسافات الطويلة التي اقلعت متأخرة ساعة كاملة عن موعدها.

كما ألغت ايضا شركة الخطوط الداخلية «اير انتير» رحلتين من بين كل ثلاث رحلات.

أبو شادي يعارض الدمج ويريد الابقاء على الشريك الاجنبي

بنوك يوباف تستكشف المستقبل والاقتراحات متضاربة بين عربي وفرنسي

باريس - «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان اتحاد المصارف العربية والفرنسية «يوباف - باريس» يستعد لزيادة رأس ماله بما لا يقل عن ١٠٠ مليون دولار في الاسابيع القليلة المقبلة. ويمكن لتلك الزيادة ان تتجاوز نسبة ٥٠٪ من رأس المال الحالي البالغ حوالي ٢٣٠ مليون دولار.

وتابعت المصادر قائلة ان زيادة رأس المال سترتبط بتغيير هيكلي في طبيعة المساهمين في «يوباف - باريس». اذ يتوقع ذهاب القسم الاكبر من الاسهم الجديدة لصالح طرف عربي يكون مستقلا عن الشركة القابضة «يوباك»، التي تدير مجموع المساهمات العربية في رأسمال «يوباف - باريس» البالغة ٦٠٪ من رأس مال المصرف.

وبهذا فان «يوباف - باريس»، وهو اهم بنوك مجموعة «اليوباف»، سيصبح في توزيع رأسماله مماثلا لما هو موجود في «يوباف - لندن» - حيث يمتلك المصرف الليبي للتجارة الخارجية ٣٦٪ من رأس المال - و«يوباف - فرانكفورت» حيث تملك مجموعة البنك العربي المحدود نسبة ٣٧.٥٪، و«يوباف - نيويورك»، حيث تساهم ثلاث مصارف مصرية بنسبة ٦٠٪.

ويبدو ان شراء «كريدي ليونيه» لحصة المصرف الفرنسي للتجارة الخارجية «BFCE» البالغة ٤٪ من رأسمال «يوباف - باريس» اصبح امرا في حكم المؤكد. ويشير بعض المراقبين الى ان سعي «كريدي ليونيه» يرفع حصته الى ٤٠٪ ليس معزولا عن زيادة رأس المال، فهي ستتيح للمصرف الفرنسي الحفاظ على نسبة ٣٠٪ من الاسهم بعد دخول شريك جديد، مما يؤهله للحفاظ على ما يسميه القانون الفرنسي بـ «اقلية التجميد» أي منع اتخاذ أي قرار يتعارض مع ارادته.

التنسيق عوضا عن الدمج

ومن جهة اخرى، ستحاول الاستراتيجية الجديدة لليوباف تقديم حل للمشكلة الرئيسية التي تواجه بنوك المجموعة والمتمثلة في عدم وجود اية روابط فعلية بينها سوى الاسم اولا ثم وجود حصة متفاوتة، تمتلكها الشركة القابضة «يوباك» من رأس مال كل من هذه البنوك فبحكم الطبيعة المالية لشركة «يوباك» القابضة، تقتصر الروابط بين بنوك «اليوباف» على العلاقات الشخصية بين المدراء العرب، دون وجود اية سياسة مشتركة، او اية جهة تفرض استراتيجية محددة وتراقب تنفيذها من قبل بنوك «اليوباف». هذا الامر هو الذي يدفع العديد من المراقبين للحديث عن «ازمة هوية لدى بنوك اليوباف». وحسب تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» محمد ابو شادي مؤسس بنوك «اليوباف»، والذي يرأس حاليا شركة «يوباك» القابضة، فان حل مشكلة عدم الترابط بين بنوك «اليوباف» «لا يجب ان يتم بدمج تلك البنوك في مصرف كبير، وانما في اقامة هيئة عليا تشرف على عملها، وتؤمن التنسيق المستمر بينها ضمن استراتيجية موحدة». واضاف ابو شادي ان انشاء مثل تلك الهيئة «امر ضروري للتأقلم مع المعطيات المتغيرة للعمل المصرفي، وهو امر قيد الدراسة والمناقشة».

وكان علي نجم، رئيس «يوباف - باريس» قد اكد لـ «الشرق الاوسط» عدم وجود اية نوايا لـ «دمج مصارف يوباف في مصرف وحيد». ويبرر الدكتور محمد ابو شادي رفضه فكرة الدمج بقوله: «ان عملية الدمج تهمش دور شركائنا الاجانب، وبالتالي تقل حوافزهم، وهذا ما يجعل مساوئ الدمج اكبر من حسناته». وتشير معلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر فرنسية مطلعة، الى وجود خلاف بين المسؤولين في «كريدي ليونيه» حول عملية الدمج. وتضيف تلك المصادر ان جان هربير، رئيس المصرف الفرنسي يفضل عملية الدمج، لكن جان ماري سيمنسو، مدير عام «يوباف - باريس» وبرنارد تيولون مدير عام «كريدي ليونيه» يعارضونها، فيما يفضل جاك جيرو مندوب المصرف الفرنسي في مجلس الادارة، حلا وسطا يقترب كثيرا من موقف ابو شادي. وتتابع مصادرنا ان العديد من المؤشرات تدل على اعتماد هذا الموقف الاخير. لكن تحديد سلطات الهيئة العليا وطبيعتها مسألة شديدة الصعوبة، نظرا لوجود أفكار عديدة متناقضة بهذا الشأن.




علي محمد نجم

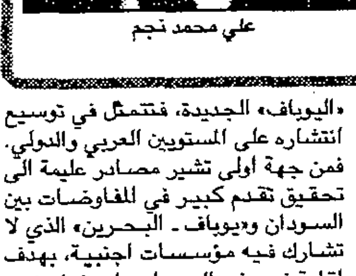
نقاش داخلي داخل يوباف - باريس حول فتح فروع في اوروبا الشرقية والاتجاه قوي نحو فتح فروع في السودان والمغرب.

فروع جديدة في السودان وأوروبا

أما النقطة الثالثة في استراتيجية «اليوباف» الجديدة، فتتمثل في توسيع انتشاره على المستويين العربي والدولي. فمن جهة اولى تشير مصادر عليمة الى تحقيق تقدم كبير في المفاوضات بين السودان و«يوباف - البحرين» الذي لا تشارك فيه مؤسسات اجنبية، بهدف اقامة فرع في السودان على غرار فرع تونس.

وتضيف تلك المصادر ان انشاء فرع سوداني لـ «اليوباف»، يمكن ان يجعل منه اهم مصرف في السودان لتمويل التجارة الخارجية، خصوصا وان مشكلة الديون الخارجية السودانية، وموقف المصارف المركزية الغربية يشل التجارة الخارجية للسودان، اذ يصل معدل التغطية على القروض المقدمة - حتى القصيرة الأجل - نسبة ٩٥٪ من قيمة تلك القروض.

واذا كان انشاء فرع السودان لا يطرح مشكلة خلافات بين المساهمين، نظرا لانه سيكون فرعا لـ «يوباف - البحرين»، فان الامر مختلف في ما يخص اقامة فروع جديدة لـ «يوباف - باريس». وتشير مصادر عديدة الى وجود خلافات داخل ادارة «يوباف - باريس»، وداخل ادارة «كريدي ليونيه» حول اقامة فروع جديدة في اوروبا الشمالية والشرقية وكذلك في المغرب العربي. فمن جهة اولى يفضل علي نجم رئيس «يوباف - باريس» اقامة فروع في بعض دول اوروبا الشمالية ذات الاستقرار السياسي والاقتصادي خارج السوق الاوروبية المشتركة مثل النمسا والسويد التي يمكن ان تحقق نجاحا نسبيا دون وجود مخاطر حقيقية، ويبدو ان مثل هذا الامر ينال موافقة الجميع، لكن الخلافات تظهر حول التوسع باتجاه اوروبا الشرقية والمغرب العربي. حيث تنقسم ادارة «كريدي ليونيه» بين مؤيد للتوسع باتجاه بولونيا، وربما بلغاريا ورومانيا، ومؤيد للتوسع باتجاه الدول التي تمثل اخطارا اقل مثل تشيكوسلوفاكيا والمجر. اما من الجانب العربي فان محمد ابو شادي يعتبر الدخول الى اوروبا الشرقية باكملها يحتوي على مخاطر كبرى تماثل المخاطر التي اخذتها المصارف حين اتجهت الى امريكا اللاتينية. اما علي نجم فيؤيد بحث امكانات التوسع في تشيكوسلوفاكيا والمجر، ويرفض التورط في بقية دول اوروبا الشرقية.



بالنسبة للمغرب العربي، فيظهر الخلاف بين مؤيد لاقامة فرع في الجزائر، وآخر يريد اقامة فرع في المغرب، ويبدو ان ميزان القوى يلعب لصالح المغرب حيث يشير الجميع الى توفر سياسة ليبرالية تعتمد على آليات السوق، وتتيح ازدهار النشاط المصرفي، وكذلك ضرورة مساهمة «يوباف - باريس» في عمليات نزع التأميم عن شركات القطاع العام.

غداً في صفحة المصارف:
«اليوباف وحتمية التأقلم»

رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري لـ «الشرق الأوسط»:

نخطط للدخول في عمليات نقل الغاز ووضعنا المالي يسمح بتغطية السيولة اللازمة

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

اكد رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري الدكتور محمد عبد الرحمن الطويل ان الشركة لم تحقق حتى الآن الارباح التي تعوض المساهمين في الشركة عن الخسائر السابقة، لكنه اشار الى ان المركز المالي للشركة يسمح لها بتغطية احتياجاتها من السيولة النقدية للمشاريع الجديدة، سواء من الفائض الموجود او من القروض الميسرة التي تتنافس البنوك الوطنية والعالمية على تقديمها للشركة.

وقال في حديث مع «الشرق الاوسط» ان الشركة لا تنوي اتخاذ اجراءات تقشفية، لكنه اوضح ان هناك عقلانية في اتخاذ القرارات وترشيد المصاريف.

وذكر ان الشركة وقعت عقداً لنقل البتروكيماويات السعودية مع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك). وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي خطط الشركة للتوسع في قاعدة تواجدها في سوق النقل البحري العالمي وما هو حجم الاسطول الحالي، لا سيما وان نصيب الشركة لا يتجاوز ١٥٪ من نقل التجارة الخارجية السعودية.. وهل هناك نية لدى الشركة لتوقيع صفقات لتعزيز الاسطول سواء كان بالشراء او بالاستئجار.. وهل هناك عقود نقل وقعت مع بعض الشركات..؟

ـ هناك العديد من الخطط للتوسع في انشطة الشركة، يأتي في مقدمتها الدخول في عمليات نقل الغاز والمنتجات البترولية الاخرى والدخول في مشروع نقل الحديد الخام والتوسع في انشطة فروع الشركة كالوكالات البحرية وتزويد السفن بالوقود اضافة الى التوسع في خطوط الخدمة ورفع مستوى الاداء للاسطول.

ويبلغ حجم الاسطول الحالي للشركة ١٩ باخرة، بطاقة اجمالية قدرها ٦٣٣ الف طن ساكن، منها ٣٠٠ الف طن ساكن لنقل البضائع العامة و٣٣٣ الف طن ساكن لنقل البتروكيماويات والكيماويات والمواد السائلة. ويبلغ نصيب الشركة من نقل التجارة الخارجية السعودية الخاصة بالمواد الجافة ٣٦,٥٪ من امريكا و٩٪ من الشرق الاقصى و١٠٪ من اوروبا.

اما الحديث عن توقيع صفقات فان ذلك سيتوقف على نتيجة الدراسات والبحوث التي تجريها الشركة الآن في المجالات التي اشرت اليها. هذا وقد قامت الشركة بتوقيع عقود اهمها عقد لنقل البتروكيماويات والكيماويات الوطنية مع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وذلك عن طريق الشركة الوطنية لنقل الكيماويات، التي ستقوم بتشغيل ناقلاتها التسع في تجمع عالمي يتكون من ١٨ ناقلة، بالاشتراك مع شركة «ستورلي» النرويجية ثاني اكبر الناقلين للبتروكيماويات في العالم. هذا بالاضافة الى توقيع عقود مع كبار الموردين لنقل بضائعهم الى السعودية.


احدى ناقلات الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري

● مجلس الادارة لن يطلب من المساهمين على المدى القريب القسط الثاني من اسهم «النقل البحري الجديد».

● الشركة لم تحقق حتى الآن الارباح التي تعوض المساهمين من الخسائر السابقة.

● كيف ترون المتغيرات في اوروبا الشرقية وانعكاسها على حركة تجارة النقل البحري، وما مدى امكانية استفادتكم من هذه التغيرات في توسيع دائرة نشاطكم في السوق الدولية؟

ـ من المعروف ان الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري تعمل في المجال العالمي وليست مقصورة على السوق المحلية، فهي بالتالي تؤثر وتتأثر بسوق النقل الدولي والمتغيرات التي تحدث فيه. وما يحدث في اوروبا الشرقية في المرحلة الحالية يشبه الى حد كبير ما حدث في اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا سيعني ان هيكلية النقل سوف تتأثر. فهناك الكثير من المشاريع المتوقع قيامها في هذه الدول، وستبني الشركة استراتيجيتها بناء على تصرف المنافسين في هذه الصناعة. اذ لا يخفى ان هناك ايضاً تحولات كثيرة في النواحي الاقتصادية في الشرق الاقصى حيث نلاحظ الوضع المتميز لسنغافورة في الوقت الحاضر، وكذلك دخول اليابان في مشاريع في عدد من دول الشرق الاقصى يساعدها في ذلك موقعها الاستراتيجي بالنسبة لكل من اندونيسيا وماليزيا وتايلند، التي تشهد طفرة اقتصادية كبيرة بسبب تحول كثير من الصناعات اليابانية والكورية وغيرها الى هذه الدول لانخفاض كلفة الايدي العاملة والمواد الخام. وعليه فان الشركة لا تنظر الى التحولات في اوروبا الشرقية وحدها بل الى المتغيرات العالمية في النقل وبالتالي تبني استراتيجيتها المستقبلية بناء على ذلك.

● حققت الشركة في السنوات الثلاث الاخيرة معدلات جيدة من الارباح، كيف استطعتم تحسين المركز المالي للشركة؟

ـ لقد قام مجلس الادارة بدراسة كافة المشاكل التي تواجه الشركة وتوصل الى تبني استراتيجية تقوم على تجنب التوسع في انشطة الشركة في مرحلة الكساد ومواجهة هذه المرحلة بوضع سياسات مرنة لخطط التشغيل، مبنية على دراسات علمية وعملية لقطاعات وموانىء الخدمة. وفي نفس الوقت اعادة بناء الهيكل التنظيمي والوظيفي لادارة الشركة. ولقد نجحت هذه الاستراتيجية اذ تم تجاوز مرحلة الكساد بشكل جعل الشركة تحتل مركزاً متقدماً بين الشركات العاملة على نفس خطوط الخدمة، وفي نفس الوقت وضعت الخطط الاستراتيجية للتوسع في انشطة الشركة واستحداث انشطة جديدة. كما تم تسليم كافة المناصب القيادية والاشرافية الى كفاءات وطنية، وتم احلال موظفين في الوظائف الاخرى بخبرات احدث وافضل كفاءة وقدرة وبتكلفة اقل مما ادى ذلك الى خفض المصاريف الادارية. كما ان السياسات المرنة التي وضعت لخطط التشغيل ومراقبة التكاليف المباشرة وغير المباشرة والتي يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها ادت الى رفع مستوى الاداء التشغيلي لانشطة الشركة.

هذا بالاضافة الى قيام الشركة بتنفيذ عدد من المشاريع في عام ١٩٨٩، تمثلت في اضافة سفينتين هما «سعودي قصيم» و«سعودي حائل» الى الاسطول، وافتتاح خط خدمة جديد لاوروبا وامتلاك ٦٠٪ من احتياجات الشركة من الحاويات. كل ذلك ساعد على تحقيق معدلات جيدة من الارباح.

● يشاع بان الشركة سوف تطرح في المزاد العلني القسط الثاني من اسهم «النقل البحري الجديد»، وبعد ذلك سوف تقوم بدمج الاصدار الاول «للنقل البحري القديم» مع الاصدار الثاني «للنقل البحري الجديد» خاصة وان الاصدار الاول مسدد بالكامل؟

ـ في البداية اود ان أؤكد على ان ما اشير اليه لا يعدو كونه مجرد اشاعة نتيجة لاقتراحات وافكار طرحها بعض المساهمين خلال الجمعيات الماضية للشركة كان آخرها الجمعية العامة العادية التي عقدت في التاسع من الشهر الماضي.

اما الحقيقة فان مجلس ادارة الشركة لم يفكر ولن يفكر على المدى القريب ان يطلب القسط الثاني وذلك لسببين، اولهما ان الشركة لم تحقق حتى الآن الارباح التي تعوض المساهمين عن الخسائر السابقة لكي تطلب منهم القسط الثاني للسهم الجديد، والثاني ان الشركة ليست في حاجة الى القسط الثاني من السهم الجديد حالياً لان وضعها المالي يسمح لها بتغطية احتياجاتها من السيولة النقدية للمشاريع الجديدة، سواء من الفائض الموجود او من القروض الميسرة التي تتنافس البنوك المحلية والعالمية على تقديمها للشركة لثقتها بوضع الشركة المالي ومستقبلها.

● ما هي الجدوى الاقتصادية والادارية لتوجه الشركة الى الاستعانة بمؤسسة استشارية عالمية متخصصة في تنظيم الشركة؟

ـ الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري تؤمن بأهمية التخصص ومؤسسات الاستشارات المتخصصة. وسوق النقل البحري العالمي سوق متشعبة ومتشابكة وتحتوي على الكثير من المتغيرات، ولذلك فان تبادل الرأي واستشارة الجهات المتخصصة عالمياً في هذا المجال مسألة مهمة واستثمار سيكون عائده بكل المقاييس مجدياً لا سيما على المدى الطويل. ولا شك ان استراتيجية الشركة يجب ان تنطلق من اطار تنظيمي واداري سليم، ونأمل ان تقوم هذه الشركة بتطوير استراتيجية طويلة المدى تعمل على الاستغلال الامثل لطاقات الشركة، وكذلك بناء الاطار التنظيمي السليم والقادر على تنفيذ هذه الاستراتيجية مع ما يتطلبه من النظم المساعدة كنظم المعلومات والاجراءات، خاصة وان عملية النقل البحري بالغة التعقيد وخبرة العناصر الوطنية فيها ليست طويلة مقارنة بخبرات الدول الاخرى.

● يتردد ان الشركة تنوي اتخاذ اجراءات تقشفية تحد من زيادة المصاريف التشغيلية، وان هذا الاتجاه يشمل موظفي الشركة.. هل بدأتم بالفعل في هذا الاتجاه؟

ـ الاجابة على هذا السؤال تكمن في تحليل الارباح والتكاليف، وهو مبدأ تطبقه الشركة عند اتخاذ اية قرارات سواء في ما يتعلق بالمصاريف التشغيلية او سواها. فنحن نبحث عن العائد لكل ريال يستثمر، وقد يكون لزاماً علينا احياناً زيادة المصاريف على المدى القصير وذلك لجدواها على المدى الطويل او العكس. فليست هناك اجراءات تقشفية بل هناك عقلانية في اتخاذ القرارات وترشيد المصاريف للحصول على اكبر عائد على ضوء تحليل الارباح والتكاليف.

● قامت وزارة التجارة ومجلس الغرف السعودية بتوجيه رجال الاعمال للاستعانة بامكانيات الشركة في مجال نقل البضائع، بعد تزايد المشكلات التي تعرض لها بعض التجار السعوديين مع شركات النقل الاجنبية.. هل وجدتم تجاوباً من رجال الاعمال؟

ـ لا شك ان وزارة التجارة ومجلس الغرف السعودية يسعون دائماً لدعم الاقتصاد الوطني وتشجيع الصناعة الوطنية، ومنها صناعة النقل البحري. كما انهم يسعون لحماية رجال الاعمال من القرصنة البحرية والتلاعب الذي تعرض له بعض رجال الاعمال من بعض شركات النقل البحري. واننا نقدر دعم وزارة التجارة ومجلس الغرف التجارية في هذا المجال، اذ اننا بالاضافة الى كوننا شركة استشارية تبحث عن الربح نحن ايضاً شركة وطنية تقوم بدورها في خدمة الاقتصاد الوطني و نقل البضائع من والى السعودية.

ازمة قطاع التأمين في المغرب

اختلاسات مالية وتخلف عن تسديد التعويضات

برادة اقترح دمج الشركات لتحسين اوضاعها المالية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تقوم وزارة المالية المغربية بالتدقيق في اوضاع شركتين للتأمين هما «النهضة» و«النصر» بعد ان اوقفت مديرهما عن مزاولة مهامهما وعينت بدلا عنهما مديرين مؤقتين يعملان تحت اشراف الوزارة.

وشهدت محكمة البداية في الدار البيضاء اخيرا محاكمة مسؤولين من شركة «الاطلسية»، احدى اكبر شركات التأمين في المغرب. وسابق لذلك اصدرت محكمة الاستئناف المغربية حكما بالسجن لمدة سبع سنوات، مع مصادرة الاموال على مدير شركة كبيرة اخرى للتأمين هي «ريما». كما صدر حكم على ٣١ متهما من شركة «العربية» للتأمين بالسجن لمدة خمس سنوات مع مصادرة اموال تخص المتهمين. والتهمة الموجهة في كل هذه الحالات المشار اليها اعلاه كانت الاختلاس والتزوير وخيانة الامانة.

تسديد التعويضات

وتعود ازمة قطاع التأمين المغربي الى مطلع الثمانينات عندما تخلف بعض الشركات في تسديد التعويضات المستحقة عن الحوادث للعملاء. وتدخلت وزارة المالية عن طريق تنفيذ برنامج لاصلاح وتقييم قطاع التأمين، كانت من نتائجه اكتشاف خلل في ادارة هذه الشركات ووجود اختلاسات مالية.

ووسط هذه التطورات ولطمأنة الرأي العام، عقد اتحاد شركات التأمين في المغرب اخيرا ندوة اتضح من خلالها ان المسؤولين في قطاع التأمين يختلفون مع وزارة المالية حول طرق معالجة ازمة قطاع التأمين المغربي.

ويتكون قطاع التأمين المغربي من ٢٣ شركة، منها ١٨ شركة تجارية وشركتان متخصصتان في التأمين على الحياة وثلاث شركات تعاونية. اما عمليات اعادة التأمين فتمارسها شركتان فقط. وتتكون شبكة توزيع الشركات من ٥٧٨ وسيطا يتوزع ٧٠ في المائة منهم في الوسط والشمال الغربي من المغرب، ويبلغ عدد العاملين في هذا القطاع ستة الاف موظف.

ويبلغ مجموع رؤوس اموال شركات التأمين في المغرب ٢٧٨,٥٨ مليون درهم، وتبلغ قيمة معاملاتها نحو ٢,٩٥ مليار درهم سنويا، مما يجعل المغرب في المرتبة ٤٩ على المستوى الدولي بحصة ٠,٠٣٪ في سوق التأمين العالمية، وتوزع سنويا حوالي ملياري درهم كتعويضات عن الحوادث.

القطاع الخاص

وتتميز شركات التأمين المغربية بالتنوع من ناحية تركيبها، اذ تشارك فيها الدولة الى جانب القطاع الخاص، وتوجد ضمنها شركتان مطروحتان على لائحة التخصيص، من بين فروع «صندوق الايداع والتدبير» الذي من المقرر بيعه للقطاع الخاص.

ولايزال تعامل المغاربة مع صناعة التأمين ضعيفا، ويأتي التأمين الاجباري في المقدمة، ويمثل قطاع السيارات وحده ٥٠٪ من مجموع التأمين على الحوادث، ويليه من حيث الاهمية التأمين على حوادث العمل. ويرى رجال الاعمال ان المشاكل التي يعرفها قطاع التأمين تأتي من هذين القطاعين، السيارات وحوادث العمل.

وبلغت الخسارة في عام ١٩٨٨ في قطاع السيارات ٢٥٥ مليون درهم وفي قطاع حوادث العمل ١١٠ ملايين درهم اما الخسارة المتراكمة من سنة ١٩٧٣ الى ١٩٨٨ فقد تجاوزت ملياري درهم. وتعادل الخسارات التي مني بها هذان القطاعان الارباح التي حققتها قطاعات التأمين الاخرى مثل التأمين على الحرائق.

ويعاني قطاع التأمين المغربي من ضعف التمويل الذاتي وضعف رأسمال الشركات المؤمن عليها، وهذه مشاكل تزداد حدتها نتيجة قلة الانفتاح على رساميل جديدة تغذي القطاع.

ولهذا السبب اكد محمد برادة وزير المالية المغربي لرجال الاعمال المغربيين، خلال اول معرض للتأمين في المغرب عقد في مايو (ايار) ١٩٨٩، على ضرورة التفكير في تركيز رأس مال هذه الشركات، وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق دمج بعض شركات التأمين.

محمد برادة

وزارة المالية

كما يعاني قطاع التأمين المغربي من ضعف البنيات التجارية والتقنية مع غياب التكوين المستمر للاطر والعاملين. وقد كشفت تحقيقات وزارة المالية عن وجود ازمة كبيرة في تسيير ومعالجة هذه الاوضاع.

ونشطت الوزارة في الفترة الاخيرة في وضع القوانين والبرامج بهدف تحسن قطاع التأمين ودخل بعضها مرحلة التنفيذ، ومنها ما تجاوب معه رجال الاعمال ومنها ما ينتقدونه بشدة. فقد وضعت وزارة المالية لوائح جديدة بالنسبة للتعويضات عن حوادث السير لمعالجة المشاكل التي يتخبط فيها هذا القطاع التأميني، واتخذت تدابير جديدة لاصلاح وضعية القطاع بكامله. وتهدف تلك التدابير في جزء منها الى اصلاح التسعيرة، اذ تم تحديد سعر جديد يأخذ في الاعتبار الكلفة الحقيقية للتأمين.

كما تم وضع تسعيرات أخرى بالنسبة لحوادث العمل والنقل البحري والحرائق لضبط اسعار تلك القطاعات. الا ان اهم جانب من تلك الاجراءات يتعلق بتعيين وزارة المالية لادارة مؤقتة تراقب وضعية الشركات التي تمر بصعوبات وتدرس ملفاتها وفي حالة الضرورة تتدخل مباشرة في تسييرها وتضع برنامجا لتقويم وضعيتها.

واسفرت تلك الاجراءات التي اتخذتها وزارة المالية عن نتائج مثيرة، اذ وضعت سبع شركات للتأمين تحت المراقبة عام ١٩٨٥، وتمت الموافقة على برامج للاصلاح تقدمت بها اربع من تلك الشركات. وقدمت مساعدات مالية لبعض هذه الشركات من خلال صندوق التضامن للتأمين.

لكن ملفات ثلاث شركات كبرى للتأمين هي «العربية»، «ريما» و«الاطلسية»، كانت شائكة، لذلك اخضعت هذه الشركات عام ١٩٨٧ للمراقبة المباشرة او ما سمي بـ «الادارة المؤقتة»، بعد ان اتضح ان جزءا مهما من اموال الشركات تلاعب بها المسؤولون عنها. وقد ادانت المحاكم عددا من مسؤولي شركتي «العربية» و«ريما»، ومن المتوقع صدور حكم في قضية «الاطلسية». ومن المنتظر ان تحسم وزارة المالية خلال الشهور المقبلة في التقارير التي تلقتها من طرف الادارتين المؤقتتين لشركتي «النهضة» و«النصر» اللتين تمران بصعوبات مالية كبيرة. ويستبعد ان يقف مسلسل تحريات الوزارة عند هذه الحلقة.

مشروع قانون

ووضعت وزارة المالية في الصيف الماضي مشروع قانون، اثار انتقادات حادة من طرف رجال الاعمال في قطاع التأمين، يتعلق بتعديل صلاحيات الدولة ـ من خلال وزارة المالية ـ في التدخل في اعمال قطاع التأمين. ووطدت الوزارة دورها كمراقب من خلال هذا القانون.

وقد انتقد عبد الجليل الشرايبي رئيس الاتحاد المغربي لشركات التأمين القانون خلال ندوة صحفية في شهر مايو (ايار) الماضي قائلا: «لا يجب الخلط بين المراقبة والتسيير». واضاف انه لا يجب ان تنزع الدولة عن اداريي الشركات مسؤولياتهم الادارية.

الا ان الوزارة ترد على مثل هذه الانتقادات بقولها ان دورها هو حماية العملاء، بعد ان واجه عدد من الشركات في الثمانينات صعوبات في تغطية التعويضات للعملاء.

مصنع امريكي لانتاج اجهزة انقاذ في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

تدرس شركة امريكية مع مجموعة شركات النابودة في دبي مشروعا لصناعة اجهزة الحماية من الغرق، على ان تتخذ دبي موقع الانتاج والتوزيع لمختلف انحاء العالم.

والجهاز عبارة عن علبة صغيرة توضع على رسغ السابح، مثل ساعة اليد خلال السباحة وعند لحظة الخطر تنفتح العلبة فورا كوسادة هوائية مما يمكن السابح المهدد بالغرق من الطفو بسهولة على سطح الماء.

والجدير بالذكر ان شركة «اكوابوي» الامريكية صاحبة امتياز الابتكار، تنتجه حاليا في المانيا الغربية وتنوي تفكيك المصنع ونقله الى دبي بعد توقيع الاتفاق.

محاضرة قانونية:

الشركات المساهمة المحدودة الخيار المفضل للمستثمرين الأجانب في دولة الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

تعتبر الشركات المساهمة المحدودة افضل انواع الشركات بالنسبة للمستثمرين الاجانب العاملين في دولة الامارات، في ما يتعلق بانشاء الشركات. فهي قريبة في تركيبها من القانون الاتحادي الذي يحدد مساهمة المواطن (الشريك المحلي) بنسبة ٥١٪ على الاقل، والوافد بنسبة لا تزيد عن ٤٩٪، كما انها تعطي الوافد الحق في ادارة شؤون الشركة واتخاذ القرارات في شأنها، وتختلف في الوقت ذاته عن الوضع السابق في الشراكة، عندما كان المواطن يقوم بدور «الشريك الغائب» و«النائم»! فهو مساهم ومسؤول عن الشركة بنسبة حصته فيها.

جاء ما سبق في محاضرة قانونية القاها المحامي سمير جعفر في نادي الاعمال الباكستاني في دبي حول قانون الشركات في دولة الامارات.

وقال جعفر ان القانون يطلب ايداع كامل مبلغ رأس مال الشركة المساهمة المحدودة، في مصرف داخل الدولة، والحصول على شهادة من ذلك المصرف. قبل تسجيل الشركة رسميا او البدء في العمل، مشيرا الى ان كل شريك يكون مساهما بالحصة التي دفعها في رأسمال الشركة.

وذكر ان الشركات المساهمة المحدودة في دبي تأسست في السابق بمرسوم خاص بالشراكة اصدره حاكم دبي. لكن لم تصدر توجيهات حتى الآن من حكومة دبي في ما يتعلق بالشركات المساهمة في دبي، في ضوء القانون الاتحادي رقم (٨) لسنة ١٩٨٤، مما يجعل صياغة قانون في شأن الشركات المساهمة المحدودة مجمداً في الوقت الحاضر.

دبي .. مركز تجمع الشركات في الامارات

وقال جعفر: «اعتقد ان الحل الافضل بالنسبة للشركات المساهمة القائمة حاليا في دبي بين افراد هو تحويلها الى شركات مساهمة محدودة، حتى تصدر حكومة دبي تعليمات في هذا الشأن».

واضاف: ان هناك تعديلات في القانون الاتحادي للشركات، تتعلق بالتحديد بعمل الشركات الأجنبية في دولة الامارات. ويتعين حاليا على الشركة الاجنبية الحصول على ترخيص منفصل من كل بلدية تنوي الشركة فتح فرع لها في منطقتها، ويصدر هذا الترخيص بناء على موافقة مسبقة من وزارة الاقتصاد والتجارة.

كما يتعين على الشركة الحصول على سجل تجاري في كل امارة. وللشركة الاجنبية الخيار في تعيين مواطن محلي كوكيل لها، وهو الذي يقوم فعليا بدور الكفيل.

وتنص المادة ٣٢٥ من القانون الاتحادي على ان تقوم الشركات التي كانت قائمة عند صدور القانون، بتعديل اوضاعها بما يتفق مع متطلبات التعديل، خلال عام واحد من بدء نفاذه، علما ان المهلة مددت عدة مرات. وانتهى التمديد الاخير للشركات الاجنبية في الثلاثين من شهر يونيو (حزيران) الماضي.

اضراب نفطي


عمال نفط نرويجيون عائدون من المنصات البحرية في بحر الشمال امس الاول حيث توقف العمل بسبب اضراب غير مشروع للمطالبة بزيادة الاجور، ادى الى وقف انتاج النفط تقريبا. وقال متحدث باسم شركة «فيليبس بتروليوم» ان عاملين على منصة بحرية في حقل ايكوفيسك فصلا عن العمل لمنعهما طائرة هليكوبتر تحمل عمالا غير مضربين من الهبوط ويعتقد ان حوادث مماثلة وقعت على منصات اخرى، ولكنها لم تسفر عن فصل احد على ما يبدو. وقالت مصادر نفطية ان انتاج النفط ارتفع امس الى ٧٠٠ الف برميل رغم استمرار اضراب الف عامل من اصل اربعة الاف عامل يعملون على المنصات البحرية. وتنتج النرويج في المعتاد ١,٧ مليون برميل يوميا من النفط وهي ثاني اكبر منتج في اوروبا الغربية بعد بريطانيا.
(اب)

مشاريع لانتاج الزيوت النباتية في الخليج العربي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اوصت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في دراسة لها بضرورة اقامة مشروع خليجي لعصر واستخلاص الزيوت النباتية من بذور فول الصويا وعباد الشمس بطاقة اجمالية قدرها ٣٠٠ الف طن سنويا.

وقال مصدر مسؤول في المنظمة ان الدراسة اوضحت مدى الطلب المتزايد والنمو الكبير في الاستهلاك في دول الخليج الامر الذي ساعد على ظهور صناعة محلية للزيوت النباتية لتحل محل الواردات وادى ذلك الى قيام عدد من مصانع الزيوت في المنطقة تعمل بصورة اساسية في تكرير وتصفية الزيوت النباتية الخام المستوردة.

واضاف المصدر ان الطاقة الانتاجية لمصانع التكرير القائمة حاليا والبالغ عددها تسعة مصانع في كل من العراق والسعودية وسلطنة عمان والكويت والامارات يصل انتاجها الى ٤٢٣ الف طن، بينما تبلغ الطاقة الانتاجية لمصانع عصر واستخلاص الزيوت ١٤١ الف طن موزعة بين العراق ١١٢ الف طن والكويت ٢٩ الف طن.

واشارت الدراسة الى صدور تراخيص لمصانع جديدة لعصر الزيوت بطاقة كبيرة في السعودية (٤٨٥ الف طن سنويا) وسلطنة عمان (٣٩ الف طن سنويا).

وقدرت الدراسة حجم الاستهلاك في منطقة الخليج من الزيوت النباتية خلال عام ١٩٨٨ بحوالي ٤٣١ الف طن، ومن المتوقع ان يصل الى ٥٦٥ الف طن عام ٢٠٠٠.

وقال المصدر ان الدراسة طالبت باعادة النظر في المشاريع المقترحة في السعودية والبحرين لتحديد طاقات جديدة لتكرير الزيوت النباتية للمشاريع المرخصة وقيد الترخيص التي لم يبدأ تنفيذها الفعلي وذلك على ضوء تقديرات الاستهلاك الاخيرة في المنطقة.

واكد المصدر على ضرورة تبادل المعلومات من مصادرها المتاحة محليا وعالميا وعقد لقاءات تنسيقية دورية بين هذه المصانع لتحقيق هذه الغاية واقامة هذا المشروع على اسس علمية ومدروسة.

فريق من الفنيين في العراق لاعداد خطة إصلاحات عاجلة

هل تسحب إدارة فنادق شيراتون العالمية امتياز استخدام الاسم في فندق البصرة؟

البصرة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

هل تسحب ادارة فنادق شيراتون العالمية حقوق استخدام الاسم من «شيراتون البصرة»؟ هذا الاحتمال يتردد على اذهان فريق من الفنيين يتواجد في البصرة حاليا لاعداد خطة اصلاحات عاجلة لمباني الفندق الذي يعد من الفنادق الراقية، وربما الوحيد بهذا المستوى في محافظة البصرة بأكملها. ولكن ما علاقة الاصلاحات بسحب حق استخدام الاسم؟

بدأت المشكلة حين قررت الحكومة العراقية بيع كافة مرافق الفندق الى رجال اعمال عراقيين ضمن خطة بعيدة المدى لبيع المرافق والمنشآت الخدمية للقطاع الخاص، ولكن مع مرور الوقت تدهورت شبكة الاتصالات الهاتفية للفندق، وتبعتها شبكات التكييف والمياه واضطرت شركة فنادق شيراتون العالمية الى ايفاد فريق فني لمعالجة هذا الوضع، فماذا حدث؟

لقد تبين للفريق الذي أوفدته مجموعة فنادق شيراتون العالمية ان «شيراتون البصرة» يحتاج الى تجديد يكلف ما بين ٢٥٠ الفاً الى ٥٠٠ الف دولار كقطع غيار يجب استيرادها من الخارج.

وقال احد اعضاء الفريق، ورفض الكشف عن هويته «اننا لم نتوصل الى نتيجة مع الشركاء المحليين في مفاوضاتنا التي مضى عليها قرابة اسبوعين».

وأوضح «ان الشركاء يتذرعون بعدم وجود عملة صعبة لديهم لتوفير هذه المستلزمات التي لا تدخل ضمن اولويات البنك المركزي، الجهة الوحيدة المخولة بالموافقة على اية اعتمادات مصرفية بالعملة الصعبة».

ولا تتوفر في الفندق اية خطوط هاتفية في الغرف او في الاقسام الارضية كالاستقبال والمحاسبة، ويعاني النزلاء طويلا اذا قرروا ارسال تلكس الى مقار اعمالهم، علما بأن غالبية النزلاء اجانب وممثلو شركات يتفاوضون مع السلطات المحلية حول برنامج اعادة اعمار البصرة.

وأشار احد المسؤولين الذين اوفدتهم مجموعة فنادق شيراتون العالمية الى ان المسألة ليست قاصرة على قطع غيار فقط بل تمتد ايضا الى عدم تسديد ادارة الفندق رسوم استخدام الاسم، ورواتب موظفي الادارة العليا الاجانب التي تقوم ادارة فنادق شيراتون العالمية بسداد رواتبهم بالعملة الصعبة منذ اعادة بيعه للقطاع الخاص.

وقال احدهم «نحن في موقف صعب، فاذا الغينا عقد الادارة واستخدام الاسم سنتحمل خسارة كافة حقوقنا المالية غير المسددة، وفي المقابل لن نقبل استخدام اسم شيراتون في مبنى لا يتوفر فيه خط هاتفي للاتصال الداخلي بين الغرف، ويتم التخاطب بين الادارة العليا وموظفي الاقسام الارضية كالاستقبال بارسال رسائل لعدم وجود خطوط هاتفية».

ويبلغ عدد غرف الفندق ٢٤٥ غرفة موزعة على ثلاثة ادوار، وتصل نسبة الاشغال في المتوسط الى حوالي ٧٠٪ سنويا، وتستخدمه كافة الهيئات الحكومية لضيوفها الاجانب. لكن المشكلة لا تقتصر على تدهور شبكة الاتصالات بل تمتد الى كفاءة الفريق العامل في الفندق الذي يضم خليطا من العراقيين والاجانب الآسيويين.

وقال احد مسؤولي الفندق «لا توجد هناك اية ميزانيات للتدريب او تأهيل للموظفين مما ينعكس على الاداء الوظيفي وسمعة شيراتون نفسها» هذا ما يقوله الفريق الفني، فماذا يقول الطرف الثاني في المعادلة؟

المحامي لؤي عبد الكريم الرحموني احد المساهمين في الفندق قال لـ «الشرق الاوسط» ان هناك أولويات في صرف «الحصص الاستيرادية» من قبل البنك المركزي العراقي، وهي بالتأكيد أولويات تأخذ بالاعتبار المصالح العامة وليس مصالح خاصة». ورداً على سؤال حول سحب حقوق استخدام الاسم قال «اذا شاءت ادارة شيراتون سحب حقوق استخدام الاسم فليسحبوه».

وقال بلهجة غاضبة «ان مشروع العابد اجدى بالتأكيد من شبكة اتصالات لفندق شيراتون»، وكان يشير بذلك الى منظومة صواريخ لاطلاق اقمار صناعية.

وعلى صعيد اخر تدفق الآلاف من الكويت لقضاء اجازة العيد في العراق واصبح من المناظر المألوفة في نقطة حدود سفوان ان يشاهد المرء صفا من السيارات الخاصة بطول كيلومتر تقريبا بانتظار انهاء اجراءات الدخول. وقال احد المسافرين «اننا ننتظر هنا منذ ١٢ ساعة تقريبا». وقد تسبب هذا التدفق البشري في حدوث ضغط على كافة المرافق الخدمية بحيث اصبح من المتعذر الحصول على غرف للسكن.

وصادفت عطلة اجازة العيد مع بدء موسم العطلة الصيفية الذي يشهد تدفقاً هائلا من العرب المقيمين في الكويت لزيارة ذويهم.

هل تتأثر السياحة العراقية بازمة شيراتون البصرة؟

مفاوضات مع «بوينج» و «ماكدونال دوجلاس» لاستئجار الطائرات

شركة طيران جديدة في الاتحاد السوفياتي تنهي احتكار «ايرفلوت» لصناعة النقل الجوي

موسكو: «الشرق الاوسط»
من مارك بيرنكر

تمتاز خطوط الطيران السوفياتية «ايرفلوت» بخاصيتين اولهما انها اكبر شركة خطوط طيران في العالم وثانيهما انها كانت وحتى وقت قريب الناقلة الوحيدة في الاتحاد السوفياتي. ولكن او بعد خمس سنوات من سياسة اعادة البناء «بريسترويكا»، ترتفع الاصوات المطالبة بتحطيم احتكار ايرفلوت لصناعة النقل الجوي في الاتحاد السوفياتي.

ويقول بافيل زيلينسكي، رئيس معهد الدولة للطيران المدني في الاتحاد السوفياتي: «لقد أن الأوان لانهاء هذا الاحتكار» وعن نفس الاحتكار يقول الكسي اكسينوف وكيل وزارة الطيران المدني: «يجب ان تتوصل وزارة الطيران المدني وشركة ايروفلوت الى صيغة تعجل الى انهائه» واشار زيلينسكي الى عدم قدرة ايروفلوت على الاستجابة لمتطلبات الطيران المحلي والخارجي من والى الاتحاد السوفياتي.

وقد تم بالفعل انشاء شركة طيران جديدة متخصصة بالرحلات الطويلة المدى، واسم هذه الخطوط الجديدة هو «أسداء». وهي شركة يدعمها كل من وزارة الطيران المدني وخطوط ايروفلوت.

وقد باشرت شركة «أسداء» بالتفاوض مع شركة بوينج في مقرها في مدينة سياتل الامريكية بخصوص استئجار خمس طائرات من طراز بوينج ٧٤٧ ـ ٤٠٠ ولمدة خمس سنوات. ويقول زيلينسكي بان تسليم هذه الطائرات سيتم في منتصف عام ١٩٩١ حين تباشر الخطوط الجوية الجديدة خدماتها.

وقد تقوم «أسداء» باستئجار اكثر من ثلاثين طائرة بوينج من الطراز المذكور مع نهاية القرن الحالي، ويتوقع زيلينسكي بان كلا من هذه الطائرات ستقوم باربعة آلاف ساعة طيران سنويا، وهي نسبة استخدام عالية جدا ولكنها ليست مستحيلة.

وستتنافس الخطوط السوفياتية الجديدة مع نظيراتها في الولايات المتحدة على المسالك الجوية التي سهلت الاتفاقية الامريكية ـ السوفياتية الدخول اليها.

وستخصص «أسداء» ثلث طائراتها للخطوط الداخلية، ومنها خطوط الطيران الى كبرى مدن سيبيريا وهي نوريلسك، ياكوتسك، ماجادان وخاباروفسك ورحلات اخرى الى مدن روسيا الوسطى ومدن البحر الاسود السياحية مثل سوتشي ويالطا وسيباستبول.

ويتوقع زيلينسكي ان تكون خدمات «أسداء» تنافسية في سوق الرحلات الى غرب الولايات المتحدة وبعض المدن الكندية بشكل خاص.

وتخطط الشركة للقيام برحلات منتظمة الى جنوب شرقي اسيا، وقد اورد زيلينسكي اسماء مانيلا وبانكوك وسينغي كمدن يحتمل ان تغطيها خدمات «أسداء».

وبالاضافة الى المفاوضات مع شركة بوينج، فقد عقدت «أسداء» سلسلة من المحادثات مع شركة ماكدونل ـ دوجلاس بخصوص استئجار طائرات من نوع MD-11 البعيدة المدى. وستواجه الشركة الجديدة جملة من العقبات اهمها مسألة التمويل. وقد قام مجلس الوزراء في كازاخستان بتقديم بعض المبالغ كما قام اتحاد الطيارين السوفيات بجمع بعض المبالغ، لكن ما جمعوه لحد الآن لايزال أقل من رأس المال المطلوب للشركة الجديدة لكي تحقق كل مشاريعها.

ويقول زيلينسكي ان الشركة تقوم حاليا، وبمساعدة من شركة بوينج بمفاوضات مع بعض المصارف الامريكية حول تمويل هذا المشروع. وقد امتنع زيلينسكي عن تسمية هذه المصارف.

ويتضح من المؤشرات المتوفرة ان فكرة مباشرة الشركة الجديدة اعمالها في منتصف عام ١٩٩١ هي فكرة طموحة جداً، ويعترف زيلينسكي بان الموعد المحدد «غير واقعي». لكنه رغم ذلك تسير «أسداء» قدما نحو خلق مناخ تنافسي في صناعة الطيران المدني في الاتحاد السوفياتي.

مشروع شركة تابعة لتمويل تحديث الاسطول

«الكويتية» حائرة بين استئجار وشراء الطائرات لمواكبة التطورات في صناعة النقل الجوي

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

تدرس اللجان المختصة في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مشروعين لتحديث اسطول الشركة بهدف مواكبة للتغيرات في سوق النقل الجوي والتطورات الحاصلة في عالم صناعة الطيران، اضافة الى الالتزام بقوانين خفض الضجيج التي شرعت بعض المطارات الدولية في تطبيقها.

ويبحث المسؤولون في «الكويتية» منذ فترة في فكرة تحديث اسطول الطائرات التي تملكها المؤسسة والبالغ عددها ٢٠ طائرة، من بينها اربع طائرات «جمبو» وثمان طائرات «ايرباص» وطائرتي تكسي جوي لخدمة الوزراء ورجال الاعمال في الكويت وثلاث طائرات بوينج ٧٢٧.

ويبدو ان اللجان المختصة في «الكويتية» قررت الاختيار بين مشروعين لتحديث الاسطول. الاول يقضي باستئجار طائرات حديثة من شركات طيران عالمية والثاني بيع طائرات الجمبو التي تملكها الشركة وشراء طائرات بوينج للمدى الطويل واقتناء طائرات «ايرباص» من طرازي «اي ٣٤٠» و«اي ٣٣٠» خلال سنتين.

وهناك رغبة في شراء طائرات من احدث الطرازات مثل ماكدونال دوجلاس «ام دي ١١» ذات السعة الكبيرة والمدى الطويل التي يصل سعرها الى حوالي ١٣٠ مليون دولار للطائرة الواحدة. وهي طائرة اصغر من طائرات الجمبو ولكن سعتها اكبر وتمتاز بتقنية فائقة.

ويعتقد انه في حال عدم اتخاذ القرار بشراء الطائرات من الطرازات المذكورة اعلاه، فسوف تركز «الكويتية» على استئجار الطائرات من الشركات العالمية وعلى الاغلب شركات الطيران الاوروبية مثل الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» وشركة الطيران الالمانية الغربية «لوفتهانزا» وربما شركة الطيران السنغافورية.

ويعتقد أن اللجان المختصة في شركة الخطوط الجوية الكويتية تميل الى تمديد تشغيل طائرات بوينج ٧٢٧ التي تملكها الشركة حتى عام ١٩٩٥ على خطوط المدى المتوسط الى دول مجلس التعاون الخليجي والقاهرة واليونان خصوصا ان مطار الاخيرة لايطبق قوانين ضجيج الطائرات التي تعتمدها المطارات الاوروبية الاخرى.

ويذكر ان «الكويتية» بدأت تشغيل هذه الطائرات في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠، مما يعني ان العمر التجاري لهذه الطائرات يسمح لها بمتابعة النقل.

والجدير بالذكر ان الخطوط الجوية الكويتية بدأت كمؤسسة خاصة وتحولت ملكيتها الى الدولة في الثمانينات.

ويعتقد ان «الكويتية» تميل الى تبني البديل الاول وهو استئجار الطائرات، على الاقل خلال السنوات القليلة المقبلة او لحين استلام طائرات جديدة اذا ماقررت شراؤها. وما يعزز هذا الاعتقاد قول رئيس «الكويتية» احمد حمد المشاري ان المؤسسة سوف تؤسس شركة لتمويل شراء واستئجار الطائرات برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار يمكن ان يرتفع بعد دخول مساهمين جدد.

احمد حمد المشاري

واشار المشاري الى ان وجود شركة لتمويل شراء واستئجار الطائرات سيخفف الاعباء المالية عن المؤسسة ويسمح لها بدخول اسواق استئجار الطائرات العالمية.

وكان اداء «الكويتية» قد تراجع خلال الفترة من عام ١٩٨٦ وحتى نهاية عام ١٩٨٨، الا انها استطاعت بعد ذلك تحقيق نتائج تشغيلية جيدة وبلغت ارباحها في السنة المنتهية في آخر شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٩ حوالى ١٢,٣ مليون دينار كويتي. ومن المتوقع ان تبلغ ارباحها خلال السنة المالية الاخيرة التي انتهت في اواخر الشهر الماضي حوالي ١٥ مليون دينار كويتي نتيجة تحسن معدلات تشغيل رحلاتها والتغلب على ازمات ضعف التشغيل في بعض المواسم عن طريق تاجير طائراتها الى بعض شركات الطيران الاخرى مثل تأجير طائرات «ايرباص» لطيران الامارات ولمصر للطيران.

معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اختتم على ارض النادي العربي الرياضي في الدوحة في ٢٩ يونيو (حزيران) الماضي معرض الخليج الدولي للسفر الذي نظمه السهم الدولي.

وقال ابراهيم السيد رئيس السهم الدولي ان الهدف من المعرض كان تحقيق اشياء عديدة في منطقة الخليج في حاجة اليها، سواء على الصعيد الاقتصادي او الجماهيري اضافة الى فتح آفاق واسعة للتعاون المستمر مع كافة الفعاليات التجارية والاقتصادية سواء المحلية او الاقليمية او الدولية.

واضاف ان للمعرض قدم خدماته الى عدد كبير من شركات الطيران العربية والعالمية التي تربط بين مدينة الدوحة وجميع دول العالم، بالاضافة الى النشاط التجاري في مجالاته المتفرقة. كما ان المعرض كان فرصة لتبادل الخبرات واكتسابها بين الشركات المحلية والعالمية.

وقال ابراهيم السيد ان المعرض اكد على ضرورة الاهتمام بتنشيط الاستثمار السياحي باعتباره نشاطا خدميا منتجا بدء بتنمية المناطق السياحية الداخلية والخارجية في الخليج بالاضافة الى حث رجال الاعمال على الاستثمار في المجال السياحي.

وعن انشطة المعرض، قال ابراهيم السيد ان للمعرض ثمانية انشطة مختلفة تهتم جميعها بالمجال السياحي والنشاط التسويقي من مكاتب السفر والسياحة والفنادق وبيوت الشباب والشقق السياحية وسيارات التأجير والحافلات السياحية ومكاتب السياحة الحكومية وبطاقات الائتمان والسفر المخفضة وشركات التأمين على السفر والرخص الدولية واندية السيارات ولوازم واحتياجات السفر الضرورية للمسافرين.

وضم المعرض معرضا خاصا لحضارات وتراث الدول وابرازها من خلال الصور والمعروضات بالاضافة الى عرض الافلام عن المناطق السياحية العربية والاجنبية لجميع الدول المشاركة في هذا المعرض.

مكتبة السياحة

العمارة والآثار في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اصدرت ادارة السياحة والاثار القطرية كتابا بعنوان العمارة التقليدية في قطر من تأليف محمد جاسم الخليفي مراقب شؤون المتاحف والآثار.

وتناول الكتاب فنون العمارة التقليدية في دولة قطر بالشرح والتفصيل وتنوع طرازاتها وعناصرها المعمارية والزخرفية.

و يعتبر الكتاب اولى المحاولات العربية للبحث في عمارة دولة قطر العربية الاسلامية، ويعتبر اضافة جديدة للمكتبة العربية في مضمار الاهتمام بمعرفة التراث المعماري خاصة انه لم يكتب عن العمارة التقليدية في المنطقة، كما ان الذين كتبوا عنها من غير العرب.

ويعد هذا العمل بادرة علمية ناجحة بشهادة المختصين في مجال العمارة، كما يمكن الافادة منه في تطوير مناهج الدراسات المعمارية في الجامعات العربية.

فندق جديد في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

يسعى مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي الى تعزيز مكانة دبي كمركز تجاري وسياحي.

وقال لورانس ميلز رئيس المجلس انه من المتوقع من خلال الخطة التسويقية المتبعة الوصول الى وضع من الممكن وصفه بـ «تنمية الانتاج».

وأوضح ان المجلس يجب ان يشترك في بحث الاجراءات والقوانين التي تؤثر في الاعمال السياحية، وكذلك يجب ان يكون له دور في تسهيل او الغاء القيود.

واشار الى ضرورة العمل على انشاء فنادق جديدة وتقديم المزيد من التسهيلات السياحية التي تساهم في جذب الزوار والسياح.

وقال ميلز أن جهود مجلس ترويج التجارة والسياحة يجب ان تتضمن اجراءات لزيادة الاموال التي يصرفها السائح خلال اقامته في دبي وذلك عن طريق العمل مع المسؤولين عن تنظيم الرحلات الداخلية لاعداد المزيد من المشاريع السياحية والرحلات الجذابة والخدمات المميزة.

واضاف ان دبي استطاعت تقوية مركزها كقاعدة رئيسية للاعمال التي تقدمها في المنطقة لانشطة التجارة، وذلك من خلال التسهيلات التي تقدمها مشيرا الى انه للمحافظة على هذه الزيادة مستقبلا هناك حاجة الى تحسين النوعية والكفاءة، وان المجلس يرغب في استعمال تأثيره للمساعدة على تحقيق هذا الهدف.

والجدير بالذكر ان مجلس ترويج التجارة والسياحة قد خصص مبلغ ٣٦ مليون درهم لحملته الترويجية لعام ٩٠ وذلك لتنشيط القطاع السياحي والتجاري في دبي، خاصة وان حكومة دبي تعتبر السياحة منشط للاقتصاد وأحد المصادر المهمة للدخل القومي. ولقد حقق هذا القطاع معدلات نمو مرتفعة خلال العقدين الماضيين مما دعت الحاجة الى تطوير قدراته وامكانياته للوصول به الى مكانة مرموقة.

ونظرا لأهمية مشاريع الفنادق والتي تعتبر مكملة لنمو قطاع السياحة والسفر، فسوف يفتتح عام ١٩٩٢ فندق دبي «ابجر» الذي بدأ العمل فيه في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويتكون الفندق من ٣٥٠ غرفة ويضم طابقا مخصصا لرجال الاعمال، وجميع غرفه مجهزة باجهزة الفاكس، هذا بالاضافة الى ٤٠ جناحا تفي بمتطلبات المسافرين من رجال الاعمال. ويحتوي الفندق ايضا على قاعات للاجتماعات والاحتفالات.

في التاسع من الشهر الجاري

مدينة اسفي المغربية تحتفل بالذكرى العشرين لعبور «رع ٢» المحيط الاطلسي

الدار البيضاء:
«الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

يحتفل في مدينة أسفي المغربية في التاسع من الشهر الجاري بالذكرى العشرين لعبور المحيط الاطلسي على الباخرة «رع ٢» الذي تم بطاقم عربي وامريكي واوروبي وياباني في يوليو (تموز) عام ١٩٧٠.

وانطلقت «رع ٢» المصنوع من ورق البردى بطاقم يتكون من ثمانية اشخاص هم عالم الانثروبولوجيا النرويجي التور هايردال والامريكي نورمن بيكر والمكسيكي سانتيا جوجنوفيس والايطالي كارلو ماوري والياباني كي اوهاز والسوفياتي يوري سنفكفتيس وعالم اوراق البردى المصري جورج سوريال اضافة الى المغربي المدني أبيت أوهني.

وانطلقت «رع ٢» من الشواطىء المغربية من مدينة أسفي لعبور المحيط الاطلسي الى شواطىء الولايات المتحدة لاثبات حقيقة مكتشفي القارة الامريكية الاوائل هل هم قدماء الفراعنة؟ ولهذا صممت «رع ٢» لتكون مطابقة للقوارب الفرعونية القديمة والتي صنعت من اوراق البردى. ونجحت «رع ٢» في عبور الاطلسي من الجانب الافريقي الى امركيا في رحلة استغرقت ٥٧ يوما، من ١٧ مايو (ايار) عام ١٩٧٠ الى ١٢ يوليو (تموز) من العام ذاته عندما وصلت الى جزيرة بريدوس على الساحل الامريكي.

وقال المدني أيت أوهني العضو المغربي في «رع ٢» لـ «الشرق الاوسط» ان الرحلة اثبتت ان العرب سبقوا كولومبوس في اكتشاف الساحل الامريكي والقارة الامريكية، مشيرا الى ان الرحلة لم تهدف الى عبور المحيط فقط ولكن لاثبات حقيقة تتعلق بالعلم والتاريخ.

ورحلة «رع ٢» تساوي في نتائجها اكثر من تجربة علمية، ولقد أشاد بها كبار المسؤولين في الوطن العربي واوروبا وامريكا ووصفوها بانها انجاز علمي فريد، الأمر الذي حدى بالمجلس البلدي المغربي، بالتعاون مع وزارة السياحة المغربية للتخطيط لهذا الاحتفال الكبير ومن نفس المدينة التي انطلق منها «رع ٢» التي تبعد عن الدار البيضاء بحوالي ٢٥٠ كيلومتراً، وبحضور طاقمه الاصلي لوضع حجر تذكاري في مدينة أسفي من نفس نقطة الانطلاق. كما وجهت الدعوة الى عدد من الشخصيات العالمية لحضور هذا الاحتفال.

وحول استثمار نتائج الرحلة اعلاميا وسياحيا، قال المدني أيت اوهني انه يجب الاستمرار في الاستثمار الاعلامي من جانب المسؤولين المغاربة والمصريين، خاصة المسؤولين عن السياحة لاحياء هذه الذكرى على الصعيد الاعلامي العربي والدولي.

وأضاف انه يجب ان تكون الذكرى الـ ٢٠ لعبور «رع ٢» من الشاطىء الافريقي في المغرب الى الشاطىء الامريكي فرصة للتخطيط لرحلات علمية وثقافية وتاريخية مماثلة.

واشار الى ان اختيار اسفي كنقطة عبور وانطلاق جاء بعد دراسة تاريخية، اذ ان أسفي تعد اقدم الموانىء الافريقية على ساحل الاطلسي مثلها مثل ميناء فينيقي الذي نزل به الفينيقيون، اضافة الى ان اتجاه الرياح التي تدفع المراكب من هذا الموقع الى امريكا، ويعرفها خبراء البحار باسم «رياح الاليزيه» التي يكثر هبوبها في أسفي مع تيار الماء السريع في اتجاه الشواطىء الامريكي.

ويتذكر المدني أيت اوهني قائلا انه برغم مصاعبها الا ان هدفها جعل المشاركين بالفرق يتحملون المشقات ويخاطرون لما لها من اهمية. ولم يستطع احد القيام بها منذ اكثر من خمسة آلاف سنة.

وكان عدم وجود مرجع تاريخي يشرح كيفية قيام قدماء المصريين بصناعة قواربهم أحدى المشكلات التي قابلت المشاركين في الرحلة. المعلومات المتوفرة تشير الى انهم استعملوا البردى في صناعة المراكب، ولذلك تم الحصول على اوراق البردى من بحيرة تافا الاثيوبية.

والاحتفال بذكرى الرحلة هو تاكيد على اهميتها الثقافية والسياحية والتاريخية واثبات حقيقة علمية تشير الى ان المصريين القدماء جابوا الشواطىء المجهولة في قديم الزمان وسبقوا الاكتشافات الحديثة في الوصول اليها.

«كريستال هارموني»



«كريستال هارموني» ...احدث باخرة يابانية للرحلات، راسية في ميناء ناكاساكي في جنوب اليابان استعدادا لقيامها بأول رحلاتها في منتصف الشهر الجاري. تبلغ حملتها ٤٩٤٠٠ طن وتستوعب ٩٦٠ مسافرا بالاضافة الى طاقم عدده ٤٨٠ شخصا. «رويتر»

أسواق العالم

الدولار يتراجع تجاه معظم العملات
الاسترليني يسجل أعلى أسعاره منذ ١٨ شهرًا ومشتروات شرق أوسطية ترفع سعر الذهب

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

عاد «العامل الشرق أوسطي» الى سوق الذهب من جديد ولكن من الباب الايجابي هذه المرة، وبعد ان توقف سعر المعدن الثمين عن الانهيار وعاد الى تسجيل ارتفاع مفاجيء يوم امس الاول تخطى به عتبة الـ ٣٦٠ دولار للأونصة ذكر تجار لندن ان مشتروات نفذتها «جهة شرق اوسطية» كانت السبب المباشر في اعادة الاستقرار الى سوق الذهب.

ويوم امس الاول بلغ سعر اونصة الذهب في السوق الفورية في لندن ٣٦١.٥٠ دولار اي بارتفاع مقداره ٤ دولارات عن سعر الاقفال السابق. ويوم امس حافظ الذهب على مستوى سعره فوق عتبة الـ ٣٦٠ دولار واستقر بين ٣٦١.٢٥ و٣٦١.٧٥ دولار للاونصة. الا ان التداولات بالذهب كانت خفيفة، وعزا التجار ذلك الى اقفال السوق الامريكية بمناسبة يوم الاستقلال.

الدولار والمارك

وعلى صعيد العملات واصل الدولار امس مسيرة التراجع التي بدأها قبل يومين. الا ان الحجم المحدود للتداولات ـ بسبب اقفال سوق نيويورك ـ حد من خسائره في رأي العديد من المتداولين. ورغم ذلك اخفق في تخطي عتبة الـ ١.٦٥٠٠ مارك واستقر في حدود ١.٦٤٥٥ في تداولات سوق لندن وفي حدود ١.٦٤٧٥ مارك في سوق فرانكفورت وفي باريس انخفض سعر الدولار من ٥.٥٥٨٥ فرنك فرنسي الى ٥.٥٢٧٠ فرنك فرنسي في حين استقر المارك الالماني على سعره السابق اي ٣.٣٥٥٥ فرنك فرنسي.

الدولار والين

وفي طوكيو تراجع سعر صرف الدولار مقابل الين متأثرا باحتمال تقليص فارق معدل الفائدة بين الولايات المتحدة واليابان فأقفل على ١٥٠.٣٠ ين مقابل ١٥١.٦٨ ين يوم الثلاثاء.

ولاحظ المتداولون في سوق طوكيو امس اقبالا واسعا على بيع الدولار الامريكي كان محركها التوقع السائد بهبوط معدل الفائدة عليه من جهة، وتوقع احتمال رفع بنك اليابان سعر خصمه الرسمي، من جهة اخرى. وقد بلغ حجم الصفقات الفورية ١٦ مليار دولار، فيما بلغت صفقات المقايضة ١٠.١ مليار دولار.

وقد توقع بعض المحللين ان يعود الين الى حظوته السابقة بين العملات الرئيسية ويواصل تحسنه على الدولار الامريكي والمارك الالماني ايضا وذلك لاعتقادهم بأن الفوائد الالمانية ستبقى ثابتة على معدلاتها الراهنة بعض الوقت في حين اصبحت الفوائد اليابانية مرشحة للارتفاع.

أمل انتساب بريطانيا الى نظام النقد الاوروبي تحول الى قناعة شبه ثابتة بعد تأكيد رئيس البوندزبنك، كارل اوتو بول، امس الاول، ان هذا الانتساب بات متوقعا.

وقد تضافر توقع الانتساب الى النظام مع الفائدة العالية على الجنيه على رفع سعر الجنيه امس الى اعلى مستوى له تجاه الدولار منذ ١٨ شهرا والى افضل سعر يسجله مقابل «سلة» من العملات منذ اغسطس (آب) الماضي.

ومن جهة ثانية ساعد ضعف الدولار الجنيه الاسترليني على تحقيق مكاسب اضافية فارتفع بمقدار سنت عن سعر اقفال الثلاثاء ليباع بـ ١.٧٨٨٠ دولار وبمقدار ٧٠ نقطة مقابل المارك ليباع بـ ٢.٩٤٢٥ مارك في سوق لندن.

اسواق الاسهم

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو صباحا لتستعيد خسائرها في التداولات المتأخرة متشجعة بقوة الين وبارتفاع اسعار السندات اليابانية.

وفي نهاية التداول سجل مؤشر «نيكاي داو» ارتفاعا مقداره ٣١.٢٢ نقطة ليقفل على ٣٢٤٤٥.٩٢ نقطة بعد ان تقدم ٢٥٤.٣٧ نقطة الثلاثاء.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بـ ٦٠٠ مليون سهم مقابل ٤٦٥.٩٧ مليون سهم الثلاثاء. وذكر السماسرة ان هبوط سعر الدولار الى مستوى الـ ١٥٠ ين اعاد اهتمام المتداولين بأسهم الشركات المتصلة بالطلب المحلي فارتفعت اسهم الانشاءات واصدارات العقارات فيما هبط قطاع الالكترونيات عالية السعر.

وفي سوق لندن ضغطت النتائج الضعيفة للشركات على اسعار الاسهم وتراجعت بصورة خاصة اسعار اسهم الشركات الدولية التي توقع المتداولون ان يؤدي ارتفاع سعر صرف الجنيه الى الحد من هامش منافستها للمنتجات الاجنبية.

وفي تداولات بعد الظهر سجل مؤشر «الفاينانشال تايمز» تراجعا ١٦.٤ نقطة.

اما سوق فرانكفورت فقد تشجعت من تقدم المارك على الدولار ومن الاحصاءات الرسمية التي اظهرت ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا الغربية انخفض الى ١.٨٠٧ مليون شخص في نهاية يونيو (حزيران) الماضي ولم تظهر تأثرا يذكر بارتفاع معدل البطالة في المانيا الشرقية بنسبة قياسية بلغت ٥٠ في المائة.

استمرار تراخي اسعار النفط الخام

وسط حركة تبادل خفيفة تراخت اسعار النفط الخام امس. وكان لاقفال سوق نيويورك بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال الامريكي اثره في خفض حجم الصفقات المتممة.

وقد تأثرت السوق باحصاءات مؤسسة البترول الامريكية التي اظهرت ان حجم المخزون الامريكي من النفط الخام اعلى من حجمه في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وفي اسواق الشرق الاقصى تراوح سعر خام دبي في عقود التسليم في اغسطس (آب) المقبل بين ١٣.٦٠ و١٣.٧٠ دولار للبرميل اي بتراجع طفيف عن سعر امس الذي تراوح بين ١٣.٦٥ و١٣.٧٠ دولار.

إلا ان خام دبي سجل تحسناً في سوق لندن اذ بيع بسعر يتراوح بين ١٣.٦٠ و١٣.٧٠ دولار للبرميل مقابل ١٣.٣٠ و١٣.٤٠ دولار امس الاول في حين استقر سعر خام برنت على سعره في امس الاول اي ١٥.٤٠ دولار للبرميل.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٣.٦٣	١٣.٨٣	٠.٢٠-
برنت	١٦.٠٣	١٦.٢٥	٠.٢٢-
غرب تكساس، مقفلة	—	١٧.٢١	—

المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٦٢.٥٠	٣٦٢	٠.٥٠+
الفضة	٤.٩٣	٤.٩٠	٠.٠٣+
البلاتين	٤٨٩.٥٠	٤٨٧	٢.٥٠+

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٧٤	١٥٧٦	٢-
النحاس طن/استرليني	١٤٧٨	١٥٠٢	٢٤-
الزنك طن/دولار	١٦٥٥	١٧٠٣	٤٨-
النيكل طن/دولار	٨٥٧٠	٨٦٠٠	٣٠-

السلع الطرية (طن)			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٨٠	٧٧٧	٣+
البن (يوليو) - جنيه	٥٥٦	٥٥٥	١+
السكر (اغسطس) - دولار	٢٩٧.٨٠	٢٩٧.٢٠	٠.٦٠+
القمح (يونيو) - جنيه	١١٢.٢٠	١١٢.٥٠	٠.٣٠-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٠	٣.٧٤٩٢	٣.٧٤٨٣	٣.٧٤٧٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٧١٢٥	٢.٢٧٩٤	٢.٦٩٧٨	٠.٠٢٥٠	٠.٦٧٩١	٠.٠٣٧١	١٣٥٧.٧

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩١٥	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٣٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٠٦٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٥٢١٨	٦.٥٧٣٨	١.١٨٧٧	٠.٦٧٤٨	٦.٥١٧٤	١٥.٢٥٩٨	٠.٦٨٩٢

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٤٥٢	-	٠.٣٣٩٦	٩١.٠٥	٣.٣٥٦٢	٠.٨٤٤٩
الجنيه الاسترليني	١.٧٩٠٠	٢.٩٤٤٩	-	٢٦٨.١٤	٩.٨٨٣٨	٢.٤٨٨١
الين الياباني	١٤٩.٨٠	١.٠٩٨٣	٠.٣٧٢٩	-	٣.٦٨٦٠	٠.٩٢٧٩
الفرنك الفرنسي	٥.٥٢١٧	٠.٢٩٨٠	٠.١٠١٢	٢٧.١٣	-	٠.٢٥١٧
الفرنك السويسري	١.٣٩٠٠	١.١٨٣٦	٠.٤٠١٩	٨٣.٦٩	٣.٩٧٢٤	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٤٤٥.٩	٣٢٤١٤.٦٠	٣١+	٣٨٩١٥.٨٧	٢٨٠٠٢.٠٧
داو جونز (*)	مقفل	٢٩١١.٦٣	—	٢٩٣٦.١٥	٢١٤٤.٦٤
الفاينشال تايمز	٢٣٥٥.٥	٢٣٧١.١٧	١٦.٢-	٢٤٦٣.٧	١٧٨٢.٨
داكس (المانيا)	١٩٢٥.١٣	١٩٠٦.٢٣	١٨.٩٠+	١٩٦٨.٢٣	١٢٧١.٧
كاك (فرنسا)	٢٠١٥.٩٣	٢٠٣١.٩٨	١٦.٠٥-	٢١٣٨.٠٦	١٨٦٩.٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠٠٠٠	٨.٠٠٠٠	٨.٢٤٠٠	٨.٣٦٠٠	٨.٤١٠٠	٨.٤٠٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.١٢٥٠	٨.١٢٥٠	٨.١٢٥٠	٨.١١٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠
جنيه استرليني	١٤.٨١٢٥	١٤.٧٥٠٠	١٤.٧٥٠٠	١٤.٦٨٧٥	١٤.٥٦٢٥	١٤.٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر

الاستهلاك الامريكي زاد ١.٦ مليون برميل منذ ١٩٨٥
واشنطن توازن اعتمادها المتزايد على «اوبك» باستثمار مشترك لاضخم حقل نفط سوفياتي

بوسطن: «الشرق الاوسط» من سكوت بندلتون

ربما تكون اسواق النفط متخمة في الوقت الحاضر ولكن سيكون في القريب العاجل ثمة حاجة الى انتاج احد الحقول النفطية السوفياتية.

هذا ما يقوله احد محللي صناعة النفط في الولايات المتحدة. ويقول مسؤول كبير في شركة نفط امريكية «لو سارت الأمور على ما يرام فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيتوصلان الى صفقة لتطوير هذا الحقل خلال العام الجاري».

ومن المعروف ان تجاوز بعض اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» لحصته في الانتاج، ادى الى هبوط الاسعار بنسبة الثلث تقريبا منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي والى ارتفاع في المخزون النفطي العالمي وخاصة في الولايات المتحدة التي يبلغ مستوى مخزونها الآن اعلى مستوى له منذ ثماني سنوات.

وقد فشل الاجتماع الطارئ الذي عقدته «اوبك» في الثالث من مايو (ايار) الماضي في وضع حد للتجاوزات في الانتاج. وليس ثمة ما يضمن ان الاجتماع المقرر عقده في الخامس والعشرين من يوليو (تموز) الجاري يمكن ان يضع حدا لهذه التجاوزات.

ولكن ليس ثمة ما يبعث على التفاؤل بالنسبة للمستهلك في الولايات المتحدة على صعيد الاتجاهات على الأمد البعيد. فوفقا لما جاء في تقرير معهد البترول الامريكي زاد استهلاك النفط بحوالي ١.٦ مليون برميل يوميا منذ عام ١٩٨٥ وزادت الصادرات بحوالي ٣.١ مليون برميل يوميا مما جعل الاعتماد على الواردات يزيد عن نسبة ٣١.٥ في المائة عام ١٩٨٥ الى ٤٦٪ عام ١٩٨٩. وأما في الوقت الحاضر فان النفط المستورد يفي بنسبة ٤٨.٩٪ من الطلب الامريكي.

وفي الوقت نفسه فان الانتاج سيستمر في الهبوط في الولايات المتحدة واوروبا. وهذا ما يجعل حقل النفط السوفياتي مهما بالنسبة لامدادات النفط العالمية، كما يقول جون ليشتبلو رئيس مؤسسة ابحاث صناعة النفط في نيويورك، الذي يؤكد ان «انتاج ٥٠٠ الف برميل يوميا في أي مكان في العالم ليس انتاجا كبيرا».

وجدير بالذكر ان حقل تنجيز هو اكبر حقل نفطي يكتشف منذ عام ١٩٧٩ وهو واحد من أكبر عشرة حقول في العالم. ويحاول فريق من خبراء فنيين من «شيفرون كوربوريشن» في الولايات المتحدة خلال زيارتهم للاتحاد السوفياتي، معرفة الكميات التي سينتجها هذا الحقل وكذلك تكلفة الانتاج.

وتأتي هذه الزيارة بعد توقيع بروتوكول نوايا في واشنطن، لاضافة حقل تنجيز الى مشروع مشترك مقترح بين «شيفرون» والاتحاد السوفياتي. واذا توصل فنيو شيفرون الى نتائج ايجابية فان الشركة كما يقول رئيس «شيفرون اوفرسيز بتروليوم»، ريتشارد ماتزل، ستعقد الصفقة مع نهاية العام. وسوف يزيد ما يسمى بـ «مشروع شيفرون السوفياتي المشترك»، الى حد كبير من عائدات «شيفرون» النفطية كما سيوفر للاتحاد السوفياتي العملة الصعبة التي هو في امس الحاجة اليها.

وسوف تقوم الشركة الامريكية وشريكها السوفياتي بالتنقيب في منطقة مساحتها ٨٩٠٠ ميل مربع حول تنجيز بالقرب من بحر قزوين. ويقول ماتزل ان الشركتين سوف تتقاسمان التكلفة والانتاج السنوي.

وفي وثيقة قدمت الى جيولوجيين نفطيين في سان فرانسيسكو في الآونة الاخيرة، قال خبراء سوفيات ان احتياط حقل تنجيز المحتمل والمخزون المؤكد، يصل الى حوالي ١٨ مليار برميل. غير ان «شيفرون» تضع الرقم في حدود ٢٥ مليار برميل.

ولكن الناطق بلسان شيفرون، لاري ثوشان، يقول «نحن لا نعرف ما نتعامل معه. ولكن الواضح انه حقل ضخم جداً».

والشيء الآخر الواضح هو انه اذا تم تنفيذ المشروع المشترك فان احتياط «شيفرون» من الهيدروكربون السائل (٣.٢ مليار برميل مع نهاية عام ١٩٨٩) سيتضاعف وربما يصل الى اربعة اضعاف «بضربة واحدة».

ويقول ماتزل «سيكون ذلك شيئا جيدا». ولكن رغم هذه الصفقة المفاجئة فان اسهم شيفرون لم تتغير في سوق البورصة في نيويورك حتى الآن.



احتياطات سيبيريا النفطية موضع دراسة الشركات الامريكية الكبرى

البطالة تنخفض في المانيا الغربية وترتفع في الشرقية

نورمبرج ـ د.ب.ا: اعلن في نورمبرج امس ان عدد العاطلين في المانيا الغربية انخفض الى ما اجماليته ١.٨٠٧ مليون عاطل في نهاية يونيو (حزيران) الماضي بينما سجلت نسبة البطالة في المانيا الشرقية زيادة قياسية. وذكر مكتب العمل الفيدرالي في بون ان عدد الذين وجدوا فرص عمل خلال الشهر الماضي بلغ ١٥٤٠٠ شخص تصحيحا للرقم السابق وهو ٢٤٧٤٧ شخصا ويمثل عدد العاطلين الالمان الغربيين حاليا نسبة ٦.٩ في المائة.

والجدير بالذكر انه كان هناك ما اجماليته ١.٩١٥ مليون عاطل عن العمل في المانيا الغربية في نهاية حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩ بنسبة مئوية ٨.٤ في المائة.

واظهرت ارقام مكتب تسجيل العمالة المركزي في المانيا الشرقية ان هناك ١٤٢٠٩٦ عاطلا في البلاد في نهاية يونيو (حزيران) الماضي ـ فيما يعد انه رقم قياسي جديد. وهذا الرقم يمثل نسبة ١.٦ في المائة من اليد العاملة. وذكرت ريجينه هيلدبراندت وزيرة العمل الالمانية الشرقية لصحيفة «يونجه فيلت» الصادرة في برلين الشرقية ان نسبة البطالة في المانيا الشرقية سوف تقفز بصورة سريعة اكثر من «اللازم فعلا».

بعد ازدهار دام أكثر من ٤٠ سنة
الوحدة النقدية تقضي على السوق السوداء للعملات في المانيا الشرقية

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

مع بداية شهر يوليو (تموز) الجاري وبزوغ فجر الوحدة الاقتصادية والنقدية بين الدولتين الالمانيتين، واستبدال المارك الالماني الشرقي بالمارك الالماني الغربي، تختفي من المانيا الشرقية سوق واسعة جداً تعتبر من اكبر الاسواق في العالم. وهذه السوق كانت مزدهرة طيلة الاربعين السنة الماضية اي منذ الانفصال النقدي الالماني وقيام دولتي المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية عام ١٩٤٩.

وكانت هذه السوق قد بلغت قمة لازدهارها خلال الشهور التسع الماضية، اي بعد انهيار جدار برلين وزوال الحدود المصطنعة بين الالمانيتين في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبالتالي زوال المراقبة المشددة على سوق تبديل العملة في المانيا الشرقية، التي فشلت تماماً في إلغاء هذه السوق السوداء التي وصل فيها سعر المارك الالماني الغربي الى ٥ ماركات شرقية بل و١٠ ماركات شرقية احياناً. وفي منتصف ليل الاول من يوليو (تموز) اختفى المارك الشرقي نهائياً واصبح مجرد ذكرى تعيسة من ذكريات الاحتلال السوفياتي والنظام الشيوعي في شرق المانيا. وخلال الشهور التسعة الاخيرة تركزت السوق السوداء في المانيا الشرقية، في ساحة كبيرة تقع في قلب برلين الشرقية هي ساحة «الكسندر بلاس» التي تحولت الى ما يشبه البازار الشرقي الذي تختلط فيه الوجوه والجنسيات والعملات النقدية من الشرق والغرب معاً، وتنتشر فيه البسطات وسيارات الشحن الصغيرة التي تحولت الى مخازن تبيع مختلف السلع والبضائع من القمصان المصنوعة في هونج كونج الى الساعات الكورية والمسجلات اليابانية والسجاد الصيني والخزف التشيكي حتى الادوات الكهربائية الالمانية والمأكولات البولندية بل و العطور الفرنسية. والاثاث والتحف القديمة التي احتفظ بها مواطنو المانيا الشرقية زمناً طويلا ووجدوا لها سوقاً واسعة اليوم في هذه الساعة البرلينية العجيبة.

وقد استسلم افراد «شرطة الشعب» في المانيا الشرقية، بعد ان قاموا بعدة حملات تفتيش ومصادرة خلال الاسابيع الماضية، الى قدرهم وواقعهم، وتركوا البائعين والمشترين، من مختلف جنسيات العالم، يمارسون هواياتهم في تجارة السوق السوداء، وتحقيق ارباح قليلة او كثيرة، فالسلطات الالمانية في برلين الشرقية لمست تماماً استحالة تغيير وضع ظل معمولا به سنوات طويلة بصورة سرية، فتركت الحرية للجميع بعد ان ادركت ان هذه التجارة مؤقتة وسوف تنتهي مع قيام الوحدة النقدية الالمانية، والغاء المارك الشرقي نهائياً، و عمدت الى إطلاق سراح «الاسماك الصغيرة» التي وقعت في شباك الشرطة الالمانية خلال الفترة الاولى.

وفي الاول من شهر يوليو (تموز) الجاري، وبعد مرور اكثر من اربعين سنة على قيام الدولتين الالمانيتين وانفصال النقد الالماني، عادت الامور الى مجراها الطبيعي في المانيا الشرقية، ففي ليلة اليوم المذكور استبدلت السلطات الالمانية ما قيمته ٢٥ مليار مارك غربي من العملات الالمانية الشرقية، بعد ان استحضرت، بواسطة السيارات المصفحة وتحت حراسة مشددة، حوالي ٦٠٠ طن من العملة الورقية و٤٠٠ طن من العملة المعدنية الالمانية الغربية، التي تحمل طابعاً تذكارياً تاريخياً هو: «ذكرى الوحدة النقدية الالمانية: ١ يوليو (تموز) ١٩٩٠».

الشركات الغربية تعتبر بورصة بودابست بوابة الشرق
برنامج التخصيص المجري يشمل ١٥٠ شركة قيمة اسهمها ٣٢ مليار دولار

بودابست ـ ر: تتجه انظار مؤسسات السمسرة الغربية الى سوق بكر في المجر التي حررت اقتصادها بعد انتهاء نظام شيوعي استمر ٤٠ عاما.

ويقول اندراس بيتيك مساعد مدير اول شركة امريكية مجرية الاتجار في الاسهم والسندات ان الشركات الغربية تستطيع القدوم الى المجر واستغلال فرصة تحقيق ارباح كبيرة ويؤكد انه يوجد مناخ تجاري جديد في المجر.

وقبل شهرين كان يوجد في المجر مؤسستان مشتركتان فقط للسمسرة. وفي بداية الشهر الحالي وبعد ستة اسابيع من تولي اول حكومة غير شيوعية السلطة ارتفع العدد الى ١٤ مؤسسة.

وفي العام الماضي كانت لا توجد في البلاد شركة سمسرة واحدة مملوكة لاجانب بالكامل والان توجد ثلاثة.

وبالرغم من ان المجر كانت اكثر الدول الشيوعية انفتاحا من الناحية الاقتصادية فان الاجراءات الاصلاحية كانت نادرة. وكان الربح كلمة قذرة بالمفهوم الشيوعي.

وكانت الشركات المملوكة من الدولة تتمتع بحصانة ضد القوانين التي تقضي بغلق الشركات الخاسرة. وقبل ١٩٨٩ كان غير مسموح للافراد بالاتجار في الاسهم.

وقد صدرت قوانين لاجتذاب رؤوس الاموال الغربية في عهد ميكاوش نيميث رئيس الوزراء السابق الذي اعادت حكومته التعددية الحزبية الى المجر وانهت الحكم الماركسي.

وينتظر ان تتخذ حكومة الوسط الجديدة برئاسة جوزيف انتال خطوات اكبر بالاسراع في تنفيذ برنامج التخصيص وتقديم مزيد من التسهيلات.

والعنصر الرئيسي في برنامج التخصيص هو بورصة بودابست للاوراق المالية وهي اول بورصة تدار على النمط الغربي داخل دول حلف وارسو. وقد اعيد افتتاح البورصة رسميا في ٢١ يونيو (حزيران) الماضي بعد ٤٢ عاما بتعويم جزء من اسهم وكالة سفريات «ابيوش» المملوكة من الدولة.

ومازالت حركة التداول في البورصة ومتوسط حجمها ٢٥ مليون فورينت (٤٠٠٠٠٠ دولار) قطرة في محيط بالمستويات الغربية ولكن من المنتظر ان تنمو الحركة بدرجة كبيرة خلال العامين المقبلين.

وقالت ادارة ممتلكات الدولة ان المجر تستطيع تحويل اسهم للقطاع الخاص تصل قيمتها ٣٢ مليار دولار تشمل بين ١٠٠ و ١٥٠ شركة قيمتها مليارا دولار بنهاية ١٩٩١.

والى ان يتم تنفيذ برنامج التخصيص بالكامل تعمل مؤسسات السمسرة الغربية في المجر كمستشارين ووسطاء بين مستثمرين اجانب وشركات مجرية.

وتبدو المجر اكثر جاذبية للاستثمارات الاجنبية من تشيكوسلوفاكيا وبولندا.

وقال شابا لانتوس وهو رئيس ادارة في دارة سمسرة يشترك فيها «كريديتانشتالت بنك فيرين» النمساوي وبنك بودابست المجري انه يوجد مناخ هنا غير موجود في دول مماثلة يشجع الناس على التفكير في استغلاله.

ومما يزيد من جاذبية المجر انها تشكل بوابة يمكن ان يعبر منها المستثمرون الى بقية دول اوروبا الشرقية.

وقال بتيك «يمكن لتخاذ المجر كقاعدة مناسبة جدا للتوسع في المستقبل. ويدرك عدد كبير من مؤسسات السمسرة في الخارج هذه الحقيقة».

ولكن بعض الشركات الغربية تخشى القيام بانشطة كبيرة في المجر بسبب شبكة الهاتف المتهالكة والبيروقراطية والبطيئة والمعقدة ونظام معلومات لا يقدم كل ما يتوخاه المستثمر الاجنبي من اخبار واحصاءات.

وقال بيلايانسكو رئيس مجلس ادارة الشركة المجرية الالمانية للسمسرة وهي اول مؤسسة من نوعها مملوكة لاجانب بالكامل «البنية الاساسية في المجر ليست جيدة اذ

دين الولايات المتحدة الخارجي لا يخلو من «خصوصيته» رغم ان الاستثمار الاجنبي في امريكا يفوق الاستثمار الامريكي في الخارج

واشنطن: «الشرق الاوسط» من كارلوس بريزينا

اعلنت وزارة التجارة الامريكية ان اموال المستثمرين الاجانب قد تدفقت الى الولايات المتحدة بنسبة تفوق نسبة تدفق الاموال الامريكية للاستثمار في الخارج وان الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة يفوق الاستثمار الامريكي في الخارج بما يقرب من تريليون دولار (مليون مليون دولار).

وقد ازداد حجم الاستثمار الامريكي في الخارج بمقدار ١٨٠ مليار دولار ليصبح ١.٦ تريليون دولار في عام ١٩٨٩ بعد ان كان يقف عند ١.٤ تريليون دولار في عام ١٩٨٨، حسب احصائيات وزارة التجارة. كما واشارت نفس الاحصائيات الى ان حجم الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة قد ازداد بمقدار ٣٧٤ مليار دولار ليصبح ٢.٥٧ تريليون دولار بعد ان كان ٢.١٩ تريليون دولار في نهاية عام ١٩٨٨. اي ان الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة يزيد على الاستثمار الامريكي في الخارج بمقدار ٩٦٤ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٩، وقد كان الفرق بين الاستثمارين يقف عند ٧٧٠ مليار دولار عام ١٩٨٨.

لكن مكتب التحليلات الاقتصادية التابع لوزارة التجارة الامريكية لا يعتبر هذه الارقام مقياسا مفيدا فاحصائيات هذا المكتب تشير الى ان الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة يفوق الاستثمار الامريكي في الخارج منذ عام ١٩٨٥. ويحذر الخبراء الاقتصاديون في المكتب من ان الفرق بين هذين الرقمين اللذين يحددان الوضع الاستثماري الدولي للولايات المتحدة، لا يشكل الدين الخارجي للولايات المتحدة لان احصائيات المكتب تشمل كلا من الدين الخارجي والاستثمارات ولم يعط المكتب ارقاما خاصة عن حجم الدين الخارجي الامريكي.

واذا ما فصلنا مكونات الدين من الاسهم في احصائيات المكتب فسنجد ان امريكا مدينة للاجانب بمقدار ١.٤ تريليون دولار في نهاية عام ١٩٨٩ كما وان الاجانب مدينون للولايات المتحدة بمقدار حوالي ٩١٥ مليار دولار اي ان الدين الاجنبي هو ٤٩٠ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٩ بعدان كان هذا الدين ٣٩٥ مليار دولار في عام ١٩٨٨.

ومما زاد في حجم الدين الامريكي هو «العجزين التوأمين» العجز التجاري وعجز الميزانية جعلا البلاد تعتمد على التحويل الاجنبي.

ويقول الاخصائيون الاقتصاديون في المكتب ان الدين الامريكي له خصوصيته ولا يمكن مقارنته بديون دول العالم الثالث لان الولايات المتحدة تستطيع ان تدفع ديونها بعملتها الخاصة في حين تحتاج دول العالم الثالث مثل البرازيل الى ان تقوم بخدمة ديونها مستخدمة عملات اخرى غير عملتها المحلية.

كما وقد حذر المكتب من ان الارقام المنشورة هي «مزيج غير متجانس» لذا لا يمكن اتخاذها مقياسا لمستوى الاستثمار الدولي.

وقد انتقد العديد من الاقتصاديين هذه الارقام قائلين ان بعض الاستثمارات قد تم حسابها بقيمتها الحالية في السوق في حين ان استثمارات اخرى قيمت على اساس القيمة الدفترية والتي يعود تاريخها، وفي بعض الاحيان، الى بضعة عقود مما يجعل قيمتها منخفضة جدا. وقد جاء اعتراف المكتب بذلك ليشكل صدى انتقادات عديدة، اذ ان المكتب قد اعترف بان «هناك بعض المكونات التي تم تقييمها حسب الاسعار الحالية في حين ان مكونات اخرى قيمت حسب اسعارها لفترات سابقة».

وعندما نشر المكتب احصائياته السنوية فانه لم يعط تفاصيل اجمالية بل انه اكتفى بتقديم التفاصيل التكوينية، واوضح المكتب بانه «لو تم تقييم كل المكونات حسب قيمتها الحالية فان محصلة الموقف الاستثماري الدولي ستكون اقل سلبية».

كما واشار المكتب بان صورة الاستثمار الامريكي في الخارج تبدو اضعف مما هي عليه لان هذا الاستثمار هو اقدم من الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة. ويقوم حساب الاستثمار الامريكي المباشر في الخارج على اساس قيمة دفترية «تاريخية» زادت في عام ١٩٨٩ بحوالي ٤٠ مليار دولار لتصبح ٣٧٣ مليار ودلار. قد توسع حجم المطلوبات للمصارف الامريكية على الجهات الاجنبية بمقدار ٥٠ مليار دولار لتصبح ٦٥٨ مليار دولار مقيمة تقييما «تاريخيا».

وقد ازدادت «استثمارات السندات» الامريكية في عام ١٩٨٩ بمقدار ٣٣ مليار دولار لتصبح ١٩٠ مليار دولار حسب القيمة المالية بسبب الدعم الذي تسبب به الاقبال على الشراء بارقام قياسية وباسعار قوية.

وقد نمت الموجودات الاحتياطية الرسمية للولايات المتحدة في عام ١٩٨٩ بمقدار ٢٧ مليار دولار لتصبح ٧٥ مليار دولار حسب القيمة الحالية ويعود هذا النمو في الغالب الى زيادة المشتريات الامريكية من الماركات الالمانية والين الياباني لدعم موقعها المالي في السوق الدولية حسب تقرير المكتب. ومن جهة اخرى فقد ازدادت الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الولايات المتحدة بمقدار ٧٢ مليار دولار لتصبح ٤٠١ مليار دولار حسب القيمة التاريخية. وتشمل هذه الاستثمارات، وكما حصل في الماضي شراء عدة شركات امريكية كبيرة.

اما استثمارات الاسهم الاجنبية باستثناء سندات الخزانة الامريكية فقد نمت في عام ١٩٨٩ بمقدار ٩٤ مليار دولار لتصبح ٤٩٠ مليار دولار. كما وازدادت ملكية الاسهم الامريكية بمقدار ٥٩.٣ مليار دولار بسبب ارتفاع اسعارها.

وقد ازدادت ديون المصارف الامريكية المستحقة للافراد الاجانب والمؤسسات المالية الدولية بمقدار ٦١ مليار دولار في عام ١٩٨٩ لتصبح ٦٧٥ مليار دولار حسب القيمة التاريخية. ولاحظ المكتب ان بعض المصارف الامريكية قد استلفت من فروعها في الخارج وخصوصا من فروعها في منطقة البحر الكاريبي والياباني. كما وانها استلفت من مصارف وافراد لجانب من شتى انحاء العالم لكي توفر النقد اللازم لتغطية القروض التي تعطيها هذه المصارف في السوق المصرفية العالمية لزيادة القروض المحلية. وقد ازداد حجم الملكية الاجنبية لسندات الخزانة الامريكية بمقدار ٢٤ مليار دولار ليصبح ١٣٥ مليار دولار حسب القيمة الحالية.

وقد ازدادت مشتريات الاجانب من هذه السندات نظرا للمكاسب الرأسمالية والسيولة التي تتمتع بها. وقد ازدادت الموجودات الرسمية الاجنبية في الولايات المتحدة بمقدار ١٦ مليار دولار عام ١٩٨٩ لتصبح ٣٢٧ مليار دولار.

معدل النمو الاقتصادي العالمي

نسبة التغيير في الناتج المحلي الاجمالي

٪٤
٣
٢
١
صفر
١-
١٩٨٧
١٩٨٨
١٩٨٩ *
١٩٩٠ *
العالم
اسواق الدول المتقدمة
اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي
الدول النامية
* التقديرات الاولية

«الشرق الاوسط» و«ا.ب»

١٠.٢٪ الزيادة في ارباح شركة طيران «لوفتهانزا»

دوسبرج ـ د.ب.ا: اعلن هانز روناو رئيس شركة الطيران الالمانية الغربية لوفتهانزا في دوسبرج امس ان الشركة عززت من ارباحها خلال عام ١٩٨٩ ولكنه توقع «عاما صعبا» في اعقاب النتائج الضعيفة التي تحققت خلال الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٠.

وابلغ روناو اجتماعاً لحملة الاسهم بان مبيعات الشركة زادت بنسبة ١٠.٢ في المائة لتصل الى ١٣.١ مليار مارك وان ارباح اسهم شركة لوفتهانزا المساهمة قد بلغت نحو ١٢١.٦ مليون مارك مقابل ٩٦.٥ مليون مارك في عام ١٩٨٨.

غير ان نتائج الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٠ كانت «مخيبة للآمال نظرا للتغيير الحاد» في اسعار صرف العملات وزيادة الرسوم وعمليات التأخير فضلا عن ارتفاع تكاليف الوقود.

وقال روناو انه تم الاتفاق على «برنامج عملي» في مارس (آذار) في محاولة لتكوين مدخرات وتعزيز الدخل واضاف ان الشركة الوطنية نقلت ركاباً يزيدون بنسبة ٢٥ في المائة خلال شهر ايار (مايو) عن نفس الشهر من عام ١٩٨٩.

وقال ايضا ان التحدي الكبير سيواجه الشركة اعتباراً من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مع تحرير الخدمات الجوية داخل دول المجموعة الاوروبية وهو ما ينذر باشتداد حدة المنافسة. واضاف ان شركات الطيران الكبيرة هي وحدها التي سيكون بمقدورها البقاء.

ديون بيرو الخارجية ١٦,٧ مليار دولار ورئيسها الجديد يشكو من قلة مساعدة اليابان

طوكيو ـ كونا: اعلن رئيس جمهورية بيرو المنتخب البيرتو فوجيموري ان استجابة اليابان لطلبه بتقديم قروض لمساعدة بلاده على اصلاح اقتصادها كانت «قليلة».

وابلغ فوجيموري الصحافيين انه طلب من رئيس الوزراء توشكي كايفو ان يقترح على القمة الصناعية التي ستعقد يوم الاثنين المقبل برنامج عمل اوسع لحل مشكلة ديون بيرو البالغة ١٦,٧ بليون دولار في العام الماضي.

وقال فوجيموري الذي ينحدر من اصل ياباني ان جولته قبل تسلمه الرئاسة تهدف الى تمهيد الطريق لقروض جديدة من الدول الغنية التي اوقفت مساعداتها منذ عام ١٩٨٥ بعد ان رفضت بيرو تسديد ديونها الخارجية.

ووصف فوجيموري لقاءاته مع رجال الاعمال هنا بانها كانت (ايجابية وتبشر بالخير في المستقبل) ولكن زيارته لم تأت بوعود حاسمة.

وقد وعد كايفو بان يوفد بعثة اقتصادية لتقصي الحقائق الى بيرو كي تدرس احتياجاتها محلياً.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

فتح الطريق نحو سلام الخليج

بارتياح وامل استقبل الراي العام العربي والاسلامي لقاء وزيري خارجية العراق وايران امس الاول وذلك لأول مرة منذ ان بدات المفاوضات غير المباشرة بين البلدين.

اجتماع طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي يضع حداً نهائياً للمباحثات غير المباشرة ويدشن فصلاً جديداً في المفاوضات الثنائية التي اضحت مباشرة وان كانت الامم المتحدة ستواصل رعايتها.

وكان الطرفان العراقي والايراني قد حرصا على الاحتفاظ برعاية الامم المتحدة للمفاوضات وذلك تاكيداً منهما على ان البحث يتم في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨. فالقرار متوازن ويرضي الطرفين كما يتضمن الترتيب العام للاهداف التي تشكل مضمون السلام المرتقب بين البلدين. وبالاضافة الى ذلك فان رعاية الامم المتحدة للمفاوضات تضمن وجود مرجعية تستطيع تنشيطها مجدداً اذا تعثرت ووصل الطرفان خلالها الى طريق مسدود.

لقد اسهمت جملة عوامل في تحريك الموقف الذي كان قد تجمد لبعض الوقت ابرزها مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين التي تضمنتها رسالته الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

ان بقاء حالة العداء بين العراق وايران وايضاً بين ايران وباقي الدول الاسلامية لا يخدم اياً من الطرفين بل هو نزف ياكل من مواردهما ورصيدهما فضلاً عن اتاحته المجال امام اعداء الطرفين للنيل منهما والاستفادة على حساب مصالحهما.

ان قواسم مشتركة عديدة تجمع بين العرب وايران. فالجوار الجغرافي، والتاريخ السياسي والاجتماعي، والاسلام بما هو دين وحضارة، والتحديات الناجمة عن التخلف وضرورات التنمية، كلها اسباب تدعو الطرفين الى طي صفحة العداء والاقبال على الحوار، وتدبير شؤون الجوار، والتعاون في مواجهة الاخطار، وتبادل المصالح والمنافع، ودعم الاسلام والمسلمين لما فيه خير الانسانية والناس اجمعين.

«الشرق الاوسط»

حكومة المغمورين

بقلم : آريان جينيلارد *

يبدو ان هناك شقة واسعة واخذة في الاتساع بين رئيس جمهورية رومانيا ايون اليسكو ورئيس وزرائه بيتر رومان. فقد لوحظ مثلا، ان رئيس الوزراء لم يشارك رئيس الجمهورية في تقديم الشكر الى عمال المناجم الذين نزلوا الى الشارع ليقمعوا المظاهرات المطالبة بمزيد من الحرية ومزيد من الديمقراطية. بل ان الملاحظات الوحيدة التي ابداها رئيس الوزراء حول تلك الاحداث الدامية كانت من باب الاعتذار عن تلك المواجهات والتنصل من اعمال العنف. وتجيء قائمة الوزراء الجدد الذين اختارهم رومان حين اطلق الرئيس اليسكو يده في اختيار من يشاء، لتؤكد عظم الشقة بين الرجلين. اذ تحتوي الوزارة الجديدة على ٢٣ وزيرا من الشباب الذين لا يملكون تاريخا سياسيا قديما او حديثا وانما هم مجموعة من المتخصصين التكنوقراط لم يسمع بهم احد. وتكاد تكون معظم خبراتهم هي تلك التي اكتسبوها خلال ادارة المؤسسات والمعاهد المتخصصة. ولا تحتوي قائمة الوزراء الجدد الا على اسمين فقط من الذين سبق ان اختارهم اليسكو نفسه لتولي مناصب وزارية.

ورغم أن الحكومة الجديدة لن ترضي المعارضة ولكنها ستسكن وتهدىء المخاوف الغربية حول مصير الديمقراطية الناشئة في رومانيا ولتبطل تهمة التماهل في تعزيز وتقوية المؤسسات الديمقراطية. وهناك اتهام آخر وخطير تواجهه الحكومة ستبطله هذه القائمة الوزارية وهذا الاتهام هو ان رومانيا لا تزال تحكمها زمرة من السياسيين الذين يتصلون بأسباب كثيرة مع حكومة الديكتاتور الراحل تشاوتشيسكو.

والواضح ان الرئيس الروماني كان مجبرا، الى حد ما، على اطلاق العنان لرئيس وزرائه ليختار من يشاء في حكومته. لأن الغرب لم يكتف بتوجيه هذه الاتهامات الى الحكومة الرومانية بل انه قرن التهديد بالفعل فالولايات المتحدة، مثلا، لم تشجب اعمال القمع فحسب بل سارعت الى تجميد العون المالي الى رومانيا. وقد حذت دول اوروبية غربية اخرى حذو الولايات المتحدة. وهكذا يصير واضحا في نظر الكثير من المراقبين ان الرئيس الروماني انما يعهد الى رئيس وزرائه بتحسين صورة رومانيا دوليا.

لكن هؤلاء الوزراء لن يساهموا في الحياة التشريعية للبلاد لأن الدستور الروماني الجديد لا يسمح للوزراء بالاشتراك في البرلمان، اي ان السلطتين التشريعية والتنفيذية منفصلتان تماما في رومانيا كما هو الحال في فرنسا. اي ان لرئيس الوزراء وطاقمه الجديد منبرا يختلف تماما عن المنبر الذي يحتله الرئيس وبرلمانه. ويخشى الكثيرون ان يضحي رئيس الجمهورية برئيس وزرائه اذا ما فشلت جهود الاصلاح الاقتصادي والسياسي، لان سقوط الثاني لا يعني سقوط الاول. وعلى اية حال فان مزيجا من التفاؤل والجزع يظهر على الحكومة الرومانية الجديدة. اذ قال احد الوزراء الجدد «انا اشعر بالجزع عندما ارى حجم المشاكل التي سنواجهها، لكنني متفائل بقدرتنا على حلها لانني اثق في قدرات طاقمنا الوزاري الجديد».

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور

كل وزير خارجية اميركي من روجرز الى بيكر كان له امتحان واحد: الشرق الاوسط

بقلم: سمير عطاالله

كل وزير خارجية اميركي، من وليم روجرز الى جورج بيكر، اي منذ حرب ١٩٦٧ الى اليوم، ارتبط اسمه بشكل او بآخر، بحروب الشرق الاوسط وسلام الشرق الاوسط.

من «مبادرة روجرز» التي كان قوامها الاساسي الحل مع مصر الى «الخطوة خطوة» التي بدأها عراف المآسي البشرية هنري كيسنجر، الى «كامب ديفيد» الذي هندسه سايروس فانس الى اجتياح لبنان الذي اطاح بالكسندر هيغ الى جورج شولتز الذي جاء بـ ١٧ ايار وذهب بـ ١٧ ايار الى جورج بيكر الذي اعطى، على التلفزيون، الرقم الهاتفي المباشر للبيت الابيض.

كل قضية اخرى غير الشرق الاوسط لم يكن لها ذلك الحساب في دفاتر او في عقل وزراء خارجية اميركا: بعد الانتهاء من ازمة كوبا، وبعد وضع ازمة برلين فوق الجدار، او بالاحرى خلف الجدار، سوف تكون صناعة التاريخ ذات عنوان واحد: الشرق الاوسط.

والشرق الاوسط مظلة كبيرة تخبىء مجموعة من العناوين: الوضع في الجولان. الوضع في سيناء (حتى الامس) الوضع في جنوب لبنان. الوضع عند نهر الاردن. والوضع القومي، او الحالة القومية، اي قضية فلسطين.

ولذلك حاول كل وزير خارجية اميركي ان يحل مسألة الشرق الاوسط وفقا لرؤياه. بعضهم حاول ان يعزل مشكلة عن الاخرى. بعضهم حاول ان يحل مشكلة دون اخرى. والبعض الثالث حاول ان يحل كل شيء دفعة واحدة.

وكل وزير خارجية اميركية كانت له تربية خاصة ومنشأ خاص، وبالتالي اسلوب خاص: وليم روجرز كان يمثل الانكلوسكسونية الاميركية، اي عدم محبة العرب تقليديا لكن عدم الولاء لاسرائيل، تقليديا ايضا! هنري كينسجر كان يمثل الرؤية التوراتية، اي احتكار الانتماء الى العزة الالهية، في ارض عرفت بدايات الرسل. سايروس فانس كان يمثل الانكلوسكسونية وفي وقت واحد الخوف من سلفه كما كان يمثل رئيسا مستجدا في شؤون العالم. الكسندر هيغ، رفيق كيسنجر في مجلس الامن القومي والطامح الى الرئاسة، كان يمثل اسرائيل، فقط اسرائيل، وهو كان اول من «بشر» العالم بالاجتياح الاسرائيلي للبنان! جورج شولتز انتظره العرب من الشرق، اي من عند «بكتل»، فجاءهم من الغرب، من عند مناحيم بيغن.

كل وزير خارجية اميركية دخل ومعه ملف الشرق الاوسط وخرج بسبب هذا الملف: وليم روجرز بسبب صراعه مع كيسنجر، اي بسبب قلة اسرائيليته، والكسندر هيغ بسبب كثرتها. وحاول كيسنجر ان يعود الى الوزارة ايام كارتر، وايام ريغان لكن ملف الشرق الاوسط هو الذي منعه. ودخل جورج شولتز منتصرا، وخرج مهزوما بسبب الشرق الاوسط.

وامام المستر بيكر الآن قضية واحدة في هذا العالم اسمها الشرق الاوسط. انظروا الى هذه الخريطة امامكم: افغانستان انتهت كنقطة صراع. افريقيا انتهت كنقطة صراع. اوروبا تفكك صواريخها وجدار برلين مثل سور بكين، حكاية تاريخية. جنوب شرق آسيا عذاب بشري من دون مشكلة سياسية. اميركا اللاتينية لم تعد ترى في كوبا اكثر من مسألة فولكلورية على ساحل فلوريدا، والعالم، كل هذا العالم، يبدو خلوا من الحروب «الكبرى».

الا في الشرق الاوسط.

هنا، لا كلام سوى الحرب، متى تقع واين وكيف. وهنا الانتفاضة، وهنا جنوب لبنان المهدد، كالمعتاد، كالمعتاد، وهنا الحوار المنقطع او الحوار الذي لا يقوم، وهنا المعاهدات المهتزة، وهنا الحروب بالواسطة وخطر الحروب المباشرة.

وكل هذا يبدو، على الساحة الدولية، مرتبطا برجل واحد هو وزير خارجية اميركا، اما الدول «الكبرى» الاخرى فلم تعد دولا كبرى في ما يتعلق بالشرق الاوسط منفردة او مجتمعة: شفاردنادزه ملهو بالحديث عن متاعب «البريسترويكا» في الداخل. ووزير خارجية فرنسا ليس من يعرف اسمه لأنه في ظل رجل اسمه فرنسوا ميتران. ووزير خارجية بريطانيا منهمك في تصحيح بياناته السابقة حول الوحدة الالمانية. والصين في الصين.

حتى في مجلس الامن، حيث كان «الفيتو» يرعب وحيث كان «الامتناع» الصيني عن التصويت له حساب، وحيث كان الاجماع الغربي ضرورة، حتى هناك، سقط كل شيء، وما يقوله المندوب الاميركي هو ما يقوله المندوب الاميركي.

والمرء يتساءل ما هو وقع البيان الرسمي الذي صدر عن الدول الاوروبية في دبلن يوم الثلاثاء الماضي. وهل سيكون هناك شيء اسمه بيان دبلن، كما كان هناك، في السبعينات شيء اسمه بيان البندقية، الذي اعتبر اهم تحول اوروبي في شأن القضية الفلسطينية؟

الجواب. لا.

لقد اصبحت السياسة الاوروبية في الشرق الاوسط مثل مقعد المراقبين في الامم المتحدة. تسمع ولا تحكي، واذا حكت فمن اجل الكلام. ذلك ان اوروبا تنقسم الى فريقين، واحد يريد التعاطي في الشرق الاوسط لكن من غير المسموح له بذلك، وهذا الفريق يضم فرنسا وفرنسا وفرنسا، على رأي نابوليون الاول الذي كان يقول ان ثلاثة اشياء تربح الحرب، هي المال، والمال، والمال، اما الفريق الثاني فيضم لاحدى عشرة دولة اخرى تتمنى كلها ان تنام في غرفة من دون شبابيك لكي لا يطل منها ضوء... الشرق الاوسط.

فقط فرنسا، لألف اعتبار تاريخي وسياسي ومالي ومتوسطي وميتراني، تريد الغرق مختارة في رمال الشرق الاوسط. الآخرون، لا.

وهكذا تبقى القضية، اليوم اكثر من اي وقت مضى، اليوم وليس حين قال انور السادات ان ٩٩ في المئة من اوراق الازمة في يد اميركا، اليوم يبدو وكأن وزير خارجية اميركا رجل يحمل حقيبة دبلوماسية واحدة اسمها الشرق الاوسط.

وهذه الحقيبة محشوة بكل شيء. بالتاريخ وبالشعوب وبالمتفجرات. حقيبة من الزجاج السريع العطب ذات مقبض حار، اذا تركت الى الارض سقطت وانفجرت واذا ظلت في يد حاملها ظل خطر السقوط والانفجار قائما.

وهي في يد رجل واحد.

وهذا الرجل ليس في ضعف وليم روجرز ولا في توراتية هنري كيسنجر، ولا في عقدة سايروس فانس ولا في اسرائيلية الكسندر هيغ ولا في تردد جورج شولتز. وهذا الرجل متحرر، اكثر من اي سلف له، من كل ازمة اخرى في العالم ومن كل هاجس آخر في العالم، وهذا الرجل هو اول وزير خارجية اميركي تعلن خلال وجوده نهاية الحرب الباردة في العالم، وهذا الرجل هو اول وزير خارجية اميركي منذ الحرب، ليست لديه مشكلة اسمها المشكلة الالمانية وليست بين يديه حرب ورثها من سلفه، وليست عنده فضيحة سياسية تشل عمله.

هذا الرجل، جورج بيكر، موظف كبير متفرغ لدى ازمة كبرى اسمها الشرق الاوسط، وامامه خياران لا ثالث لهما: بداية الحل او الانفجار.

وكلاهما، الحل او الانفجار، واضح المعالم، واضح العناصر، وبالتالي فان الخيار خيار اميركي الى حد بعيد. وهو بالذات خيار المستر بيكر الذي له وحده ان يقرر اي وزير يكون اذا بقي واي وزير يكون اذا ذهب.

ان امام المستر بيكر لائحة طويلة من الاسماء، يجمع بينها الشرق الاوسط وقضايا اخرى ويفرق بينها الشرق الاوسط وقضايا اخرى.

بيكر وحده ليس لديه سوى هذه القضية. كان الله في عونه.

اسرائيل ترفض السلام لتمعن في الضم والاستيطان والعدوان

بقلم: علي الدجاني

لم تتبدل الأولويات الاسرائيلية منذ قيام كيانها ولم يطرأ عليها اي تغيير مذ قامت الحركة الصهيونية وحصل اللورد روتشايلد على وعد بلفور فهي تنهض على الهجرة والتوسع والضم والعدوان وليس للسلام في هذه الاولويات سوى المماطلة والتسويف الهادف لتذويب القضية الفلسطينية.

ومهما أمعنت اسرائيل في المماطلة والتضليل فان السلام لا يأتي إلا في ادنى مراتب اهدافها واهتماماتها والا اذا جاء سلاما متطابقا مع سياستها العدوانية ومتوافقا مع اطماعها التوسعية.

وفي سبيل تحقيق هذه الاطماع وعرقلة عملية السلام ترصد اسرائيل عناصر الوقت لكسب المغانم وضم ما تبقى من الاراضي الفلسطينية وتوطين المهاجرين بعشرات الألوف وقمع الانتفاضة العربية وطمس اثرها والمحو الكلي لكيان فلسطين وشعب فلسطين.

وهذا اضافة الى التهديدات العدوانية على هذه أو تلك من الدول العربية وعلى المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كما تعمل على التصدي لكل مسعى أو عمل عربي منفرد، أو مجتمع، لرفع مستوى الاقتدار العسكري العربي في الدفاع عن النفس ورد اي عدوان اسرائيلي بما هو اقسى منه، وكذلك التصدي لكل تحالف امني عربي أو جهد لارتياد المجالات التقنية الحديثة لتعزيز قوة الردع العربية.

ومن هنا لم تتوقف الحملة الماكرة ضد العراق اثر مصادرة الاجهزة الكهربائية التي قيل انها صواعق لاطلاق الاسلحة النووية والصواريخ.

وأيضا اثر مصادرة بعض الانابيب التي غولي في وصفها بأنها قطع لانتاج مدفع ضخم يزيد مداه على مدى مدفع «بيغ برتا» الذي صنعه الالمان في الحرب العالمية الأولى.

ومن جانب آخر هدد شامير ليبيا بقوله (البوست الاسرائيلية تاريخ ١٩٩٠/٦/٣) اننا نعرف موقف ليبيا على الخارطة ونتابع تورطها في النشاطات الارهابية (على حد قوله) وما تحاول بناءه من المصانع الكيماوية.

وما تزال ذريعة الحفاظ على أمن اسرائيل قائمة منذ قيام الكيان الاسرائيلي في عام ١٩٤٨، فهل الحفاظ على هذا الامن لا يكون كافيا او مستوفيا إلا اذا جربت اسرائيل قوتها للعدوان ومنه ضرب المفاعل السلمي النووي العراقي عام ١٩٨٠ والاغارة على تونس عام ١٩٨٥ ثم شن الغارات الجوية والبحرية والبرية على المخيمات الفلسطينية في لبنان؟

أم ان وراء هذا العدوان خطة مرسومة لتدمير عملية السلام ثم الانطلاق تحت مظلة العدوان لتثبيت ضم القدس وضم الجولان السوري، والاستقرار في جنوب لبنان وسرقة مياهه وتخريب اوضاعه واقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ولم تقتنع اسرائيل بكل ذلك لان قصدها الدائم هو التوسع على حساب الامة العربية واستقرارها وأيضا من اجل طمس وجود شعب فلسطين لكي لا يبقى من ابنائه من يطالب بحقه في الوطن الفلسطيني.

و من جانب آخر تعمل على تغيير مسار عملية السلام والتحدث الى الفلسطينيين نحو مسار آخر يدخل بعملية السلام في متاهة جديدة تحتوي وتلتف حول مبادرات السلام وحتى للبادرة الاسرائيلية نفسها.

وتتضح محاولة تغيير المسار من توجيه دعوة لدمشق لعقد اجتماع رئاسي في القدس بدون شروط مسبقة وهي محاولة نميمة هدفها اسقاط قضية فلسطين والتركيز على ان النزاع هو بين الدول العربية ودولة اسرائيل ولا دخل لقضية فلسطين فيه، ومن الطبيعي ان تنال هذه الدعوة من سورية ما تستحقه من الرفض والاهمال والازدراء ذلك لان الهدف وراء هذه المحاولة الاسرائيلية وامثالها هو استغلال عنصر الوقت لتهيئة المناخ الملائم لضم الاجزاء المحتلة من الاراضي العربية سواء بقرار قانوني أو بالاستيطان الواقعي فيها مع التهيؤ للتوسع في مختلف الاتجاهات أو لشن عدوان جديد أو اجتياح حربي لخلق ظروف جديدة تبدأ في ظلها مباحثات من نوع جديد تقوم على الأمر الواقع ثم تشكل اللجان وتوفد البعثات ويرسل الوسطاء من الامم المتحدة للبحث في امكانات السلام على غير طائل كما حدث في الاعوام ١٩٤٨ و١٩٤٩ و١٩٦٧ وما بعدها وهي الاعوام التي كثرت فيها اللجان والوساطات الفاشلة وبقيت اسرائيل متمسكة بالامر الواقع.

وتقول الصحف الاسرائيلية بصدد الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة ان المتغيرات الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي وأوروبا الشرقية التي فتحت ابواب الهجرة اليهودية الى فلسطين ستبقى ديموقراطية ناقصة ومهزوزة ما لم توافق الدول الديموقراطية قديما وحديثا على استيطان المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة كلها: الجولان وجنوبي لبنان والقدس العربية وسائر مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، ولسوف تقع الضغوط على دول الغرب والشرق حتى تؤيد الامر الواقع الاسرائيلي بالاقتراء على شعب فلسطين والاستيطان فيما تبقى له من الاراضي مع مصادرة المياه وموارد العمل. فمن بوابة الغدر وغياب مساعي السلام يقفز المهاجرون للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة بدعوى ممارسة حريتهم في الاقامة حيث شاؤوا. وليس لاحد عرقلة حريتهم هذه ولو اضرت بغيرهم، لان الديموقراطية، في النظرة الاسرائيلية، لا تسمو الا اذا افتأتت على حقوق الغير وقد بدأت طواحين الاعلام الصهيوني وتوابعه باجترار هذا الموضوع بجعله جزءا من الحملات الانتخابية الجارية في اميركا لانتخاب نصف عدد اعضاء مجلس الكونغرس الاميركي.

لقد اغلقت اسرائيل اسوار السلام ورفضت مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية وحولت مسار السلام من قضية حق عربي فلسطيني الى قضية نزاع محلي بين دول متجاورة لا حرب بينها ولا سلام وسوف تتفرغ اسرائيل في هذا الجو الذي تهيئه لنفسها لايكال مهام اجرامية لمؤسسة الموساد، وللتنظيمات الارهابية التابعة لها، للقيام باعمال ارهابية تدميرية واخرى دموية تغتال من خلالها شخصيات فلسطينية أو عربية بزعم الانتقال من منظمة التحرير الفلسطينية أو تقوم بارتكاب اعمال اجرامية ضد شخصيات أو مؤسسات دولية من لجل الصاق التهم بمنظمة التحرير الفلسطينية. وهذا اضافة الى تشديد عمليات التنكيل لقمع الانتفاضة وتشديد الحصار على الاراضي العربية المحتلة لترويع اهلها بالقتل، وتجويعهم بالحرمان من القوت والماء والدواء وسائر عناصر الحياة... ويملأ الرؤوس الاسرائيلية الخيلاء بنجاحها في تصفية عدة عقبات مادية وجغرافية وسياسية كانت تتصدى لها وتعرقل اطماعها.

وكانت التصفية الخطيرة الاولى ازالة الموانع امام الاعتراف الدولي بقيام الكيان الاسرائيلي والثانية تحويل خطوط الهدنة التي رسمت لها بعد توسيع اسرائيل للاجزاء التي خصصت لها بموجب مشروع التقسيم الى خطوط خضراء موقتة في حسابها، ريثما تضم ما وراءها من الاراضي المحتلة. ثم نجاحها في تصفية المعارضة لانتسابها الى هيئة الامم المتحدة باستغلال بروتوكول لوزان الذي اشرف على وضعه مساعد امين عام الامم المتحدة الدكتور رالف بانش عام ١٩٤٩ وبعد ذلك تصفية الموانع لعقد اتفاقية السلام مع مصر ثم برزت تصفية الموانع التي تحول دون اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بها وفقا لقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ واستنكار وشجب الارهاب... لكن اسرائيل لا تقتنع بكل هذا وتريد الآن تصفية الحق الفلسطيني لاقامة دولة فلسطينية والغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية وبعده المنظمة نفسها تمهيدا لتصفية شعب فلسطين نفسه ومن ثم الهيمنة على الوطن العربي، وعلى الشرق الأوسط ومناطق اخرى في آسيا وافريقيا.

والحقيقة فان اسرائيل مهما جارت وعتت فلن تقهر الارادة العربية ولن تمحو الايمان في قلب الانسان العربي الذي تسمو في اوساطه ذؤابة الانتفاضة المضيئة التي تتحدى بسواعد ابنائها فرسان الارهاب وصناديد الآثام وتقدع الظلم والباطل بالتفاني في التضحية والصبر على مكاره المحتلين الغاصبين الذين لن ينعموا بما سلبوا ونهبوا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الأمير الفارس والعالم والمجاهد القائد:
عبد القادر الجزائري وأثر البيئة الثقافية والتربوية في تكوين شخصيته

بقلم: الدكتور تركي رابح عمامرة

في البداية احب ان انبه الى ان هناك قولا مشهورا وهو.. ان من اراد ان يتعرف على تاريخ امة فعليه ان يتأمل تاريخ تعليمها.. ذلك ان التعليم بحكم طبيعته يعتبر عملية اجتماعية، وعملية تاريخية في وقت واحد.

فهو عملية اجتماعية لانه يعبر تعبيرا صادقا عن واقع المجتمع بكل ايجابياته، وسلبياته، فاذا كان المجتمع متحركا ومتطورا، كان التعليم فيه متحركا ومتطورا كذلك. اما اذا كان المجتمع راكدا ومتخلفا فان التعليم فيه يكون راكدا ومتخلفا وهكذا.

ومن هنا يشارك المربون في دراسة الشخصيات ذات الطابع التاريخي والتربوي:

«شخصية الامير عبد القادر نتاج طبيعي للوضع الاجتماعي والتربوي في الجزائر «١٨٠٧ - ١٨٨٣)»... لا يمكن الحكم على شخصية الامير عبد القادر حكما صائبا الا اذا عرفنا البيئة الثقافية والاجتماعية، والتربوية، التي نشأ في ظلها. واثرت في تكوينه النفسي، والفكري، والاجتماعي، والسياسي، ثم العسكري بعد ذلك.

فالانسان كما يقول علماء النفس، والتربية، والوراثة، يؤثر في نشأته، وتكوين شخصيته عاملان رئيسيان هما:

أ - عامل الوراثة البيولوجية والعقلية من جهة.

ب - عامل البيئة الاجتماعية، او المحيط الاجتماعي الذي نشأ في احضانه، ويتأثر بمؤثراته المختلفة من جهة اخرى.

أ - عامل الوراثة: مما لا شك فيه ان عامل الوراثة الجيدة في تكوين شخصية الامير عبد القادر نفسيا وعقليا وجسميا واضح للغاية فهو على سبيل المثال ينحدر من سلالة تمتد جذور نسبها الى الامام «الحسن (١) بن علي بن ابي طالب» رضي الله عنه، كما انه ينتمي الى عائلة نبيلة من قبيلة بني هاشم العربية وهي عائلة تنتمي الى «المرابطين» (٢) اصحاب الزوايا، والطرق الصوفية.

... اما والده الشيخ محيي الدين بن مصطفى الحسني - فقد كان من اكابر العلماء في وقته، فضلا عن كونه يتزعم طريقة صوفية لها نفوذها في المنطقة الغربية من القطر الجزائري هي «الطريقة القادرية» وقد كان محترما ومهابا لدى اعيان المنطقة التي يعيش فيها نظرا لشرف نسبه، وحسن اخلاقه، ورجاحة عقله، وسماحة نفسه، وشدة تدينه وتقشفه، وعلو كعبه في علوم الدين، واللغة العربية (٣) والتصوف.

... ومن هنا فقد ورث الامير عبد القادر من الناحية البيولوجية والعقلية قوة الجسم، وصحة البدن، وفطانة الذهن، ورجاحة العقل، ووفرة الذكاء، ونبالة الاخلاق عن اسرته.

... وقد اجمع الذين كتبوا سيرة حياته على انه شخصا غير عادي من ناحية الملكات العقلية، والمواهب الفكرية المتنوعة، التي وهبها الله سبحانه وتعالى له، حيث كانت تدل على نبوغ غير عادي لديه، فقد كان مثلا يقرأ ويكتب عندما كان في الخامسة من عمره واصبح طالبا عندما كان في الثانية عشرة، اي انه اصبح في هذا العمر المبكر نسبيا حافظا للقرآن الكريم ومتمكنا من الحديث الشريف، واصول الشريعة الاسلامية. وفي هذه المرحلة من عمره اصبح يعطي دروسا للطلبة في مسجد الاسرة، او زاويتها على الاصح حيث كان يعقب ويفسر اصعب الآيات (٤) والشواهد.

... وقد بذل والده قصارى جهده في تعليمه احسن تعليم، وتثقيفه احسن ثقافة كانت متوفرة في عصره، وعمل على توفير كل وسائل التعليم والتربية له وذلك لما لاحظ عليه من الذكاء، والعبقرية فتمكن «عبد القادر» في مدة قصيرة من اكتساب حظ عظيم من العمل، في الفقه، والاصول، وعلوم اللغة والادب، والحديث، والمصطلح، كما حفظ قدرا كبيرا من صحيح البخاري عن ظهر قلب.

... والى جانب تضلعه في الثقافة العربية الاسلامية، فقد قرأ ايضا آثار افلاطون، وفيثاغورس، وارسطو، في الفلسفة والمنطق، ودرس كتابات مشاهير المؤلفين من عهود العربية الزاهرة (٥)، في التاريخ والحديث، والفلسفة، واللغة والفلك، والجغرافيا، بل وحتى في علم «العقاقير» (الطب) وقد تجمعت لديه مكتبة ضخمة في العلوم المذكورة. نهبها الجيش الفرنسي اثناء احتلاله للجزائر بعد استسلام الامير عبد القادر في عام ١٨٤٧ بعد ان قاد المقاومة الجزائرية بشجاعة وبطولة خلال سنوات (١٨٣٢ - ١٨٤٧).

... وقد اشتهر وهو في السابعة عشرة من عمره بشدة البأس، وقوة البدن، والبراعة في الفروسية، حتى كان يشار اليه بالبنان بين الفرسان لمهارته في ركوب الخيل، واللعب على ظهرها. ولم يكن فارسا مهيبا فحسب، بل ان تفوقه كان في كل متطلبات الفروسية التي توجب العين القوية، واليد الثابتة، والرجولة الحقة، ولذلك كان حديث كل اولئك الذين عرفوه عن قرب.

... وهكذا تجمع للشاب عبد القادر عدد غير قليل من الخصائل الوراثية الجيدة في الاخلاق الحسنة، والمواهب الفكرية المتنوعة، والاستعدادات النفسية الطيبة، والقوة البدنية، والصحة الجسمية، مما جعله يتفوق على الكثيرين من اقرانه ويبرز بينهم في سن مبكرة جدا (٦) بالنسبة لاقرانه المعاصرين له.

... وقد ظهرت آثار الوراثة الجيدة عليه، في النجابة، والفطانة، والذكاء، والدهاء، والبراعة في القيادة، والشجاعة الفائقة، وقوة الصبر، وشدة الشكيمة التي اظهرها عندما تولى قيادة الجهاد الجزائري (٧) ضد الاحتلال الفرنسي خلال اعوام (١٨٣٢-١٨٤٧).

ب - عامل البيئة الاجتماعية ومن ضمنها البيئة الثقافية والتربوية.

... اما العامل الثاني من عوامل تكوين شخصية الامير عبد القادر فهو عامل البيئة الاجتماعية والثقافية والتربوية التي نشأ فيها وترعرع بين احضانها، وانفعل بأحداثها، وتأثرت اخلاقه، وسلوكه العام بمؤثراتها المختلفة.

فما هي هذه البيئة الاجتماعية؟ او بالاصح خصائص العصر الذي نشأ فيه الامير عبد القادر؟ وما هي الثقافة التي كانت شائعة بين الناس فيه؟ وما هي نوعية وخصائص النظام التربوي الذي كان سائدا فيه؟ ... ان محاولة الاجابة عن هذه الاسئلة تكشف لنا بكل وضوح وجلاء عن المؤثرات الحقيقية التي اثرت في تكوين شخصية الامير عبد القادر ووجهته نحو الوجهة التي سار فيها ثقافيا، وفكريا، وعسكريا، وتربويا، وصوفيا في بداية حياته، ثم في اخرياتها الى ان فارق هذه الحياة.

... ومن هنا فان هذه الدراسة سوف تركز على تحليل النقطتين التاليتين:

الاولى: خصائص العصر الذي نشأ فيه الامير عبد القادر من الوجهة السياسية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية، واثره في تكوين شخصيته.

والثانية: خصائص النظام التربوي الذي كان سائدا في عصره، وكيف اثر في تكوين فكره، وعقله وبناء نسيج شخصيته.

اولا: «خصائص العصر الذي نشأ فيه الامير عبد القادر، من الوجهة السياسية، والاجتماعية والثقافية والتربوية، واثره في تكوين شخصيته.

... ومن المعروف ان الامير عبد القادر ناصر الدين بن محيي الدين مصطفى الحسني الجزائري قد ولد في شهر رجب سنة ١٢٢٢ هجرية، الموافق لشهر مايو (ايار) ١٨٠٧ ميلادية، في قرية القيطنة (٨) وهي قرية لختطها «مصطفى الحسني» قرب مدينة معسكر من ايالة وهران من اعمال الجزائر.


الامير عبد القادر الجزائري

١ - من الناحية السياسية:

... وقد كان العصر الذي ولد فيه الامير عبد القادر تخضع فيه الجزائر للحكم العثماني الذي كان من الناحية السياسية - كما يقول المؤرخون يتميز بالميزات الثلاث التالية:

١) ان البلاد الجزائرية قد توحدت اثناءه ادارتها وخضعت لسلطة مركزية واحدة تقع في مدينة الجزائر، وبذلك تكونت هذه الوحدة الحالية للجزائر بحدودها المعروفة في الوقت الحاضر.

٢) ان الحكم العثماني قد صان الارض الجزائرية عندما اشتدت رغبة الصليبيين في اكتساحها بواسطة اسبانيا والبرتغال.

٣) ان القطر الجزائري بعد ان توحدت ادارته تحت سلطة مركزية واحدة، وظهرت قوته العسكرية برا وبحرا، قد اصبح رغم علاقته الاسمية بالباب العالي في الاستانة دولة واسعة الاستقلال تستقبل الممثلين السياسيين للدول الاجنبية، وتمضي المعاهدات معها، وتعلن الحرب، وتعقد الصلح، وتتفاوض مع مختلف ممثلي الدول الاجنبية، الى اخره.

٤) ان القطر الجزائري الذي توحد وانتظم بهذه الصفة قد ذاع صيته، واصبحت له شهرة واسعة في العالم، كما شارك في عدد من الحروب الخارجية مع الدولة العثمانية.

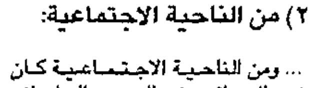
... وبوجه عام تعتبر فترة الحكم العثماني في الجزائر من الناحية السياسية - وهي الفترة التي امتدت من عام ٩٢٢ الى عام ١٢٤٥ هجرية الموافق لـ ١٥١٦ - ١٨٣٠ ميلادية فترة مهمة في تاريخ الجزائر، حيث تعرضت في مطالعها الى الغزو الاسباني، وعرفت في نهايتها الاحتلال الفرنسي، ثم هي الفترة التي اكتمل اثناءها كيان الشعب الجزائري المتميز باختيار عاصمة، ورسم حدود، ووضع قوانين ادارية، وسن انظمة اقتصادية، واجتماعية، وانتهاج علاقات سياسية متماشية مع وضع البلاد ضمن نطاق الوحدة الطبيعية التي تربطها بالبلاط العربية، وباقي الامبراطورية العثمانية.

... ان حالة الجزائر في العهد العثماني من الناحية السياسية كانت بصورة مختصرة تشبه الى حد كبير حالة الاقطار العربية الاخرى التي دخلت ضمن نطاق الامبراطورية العثمانية، مثل: مصر، وليبيا، وتونس، والشام، والعراق، وغيرها..

... ومن المعروف في سياسة الامبراطورية العثمانية تجاه الاقطار العربية الاسلامية التي كانت منضوية تحت لوائها، انها قد ابقت على الشخصية الداخلية لكل ولاية، من ولاياتها العديدة ولكنها عملت على ادارتهم وتجميعهم، ورد العدوان الخارجي عنهم بقدر المستطاع.

تلك هي حالة الولاية الجزائرية، بلاد عربية اسلامية دخلت في النطاق المعروف للدول او الدويلات العربية والاسلامية في ذلك الوقت وترتبط بها بروابط عديدة.

... ويلاحظ ان الجزائر قد تمتعت باستقرار كبير نسبيا خلال فترة الحكم العثماني وكانت العلاقات بين السلطة التركية، وابناء البلاد جيدة على العموم، وان كان الاتراك قد استأثروا بمعظم مصالح الدولة الادارية والسياسية لانفسهم، ولم يستعملوا ابناء البلاد الا بصفة معاونين فقط.



٢) من الناحية الاجتماعية:

... ومن الناحية الاجتماعية كان المجتمع الجزائري في العصر العثماني الذي ولد عند قرب نهايته الامير عبد القادر لـ (١٨٠٧ - ١٨٨٣) وتأثر بالعلاقات الاجتماعية السائدة فيه مجتمعا قبليا رغم خضوعه لسلطة واحدة في عاصمة البلاد هي السلطة التركية الولاء فيه اساسا لقبيلة ثم هو مجتمع كان ينقسم الى اشراف وغير اشراف وكان الاشراف بدورهم ينقسمون الى اجواد ومرابطين.

فالاجواد يستمدون مكانتهم الاجتماعية، وهيبتهم بين الناس عن طريق السيف او الشجاعة في الحروب والقتال.

اما «المرابطون» فهم على العكس من ذلك يستمدون مكانتهم الاجتماعية وهيبتهم عند الناس، عن طريق الدين والزوايا والطرق الصوفية. ويعرفون عند العامة باسم «المرابطين».

وقد كان التنافس شديدا بين الفريقين على زعامة الشعب. فالاجواد او الشجعان كانوا يتهمون «المرابطين» بالطموح المقنع، وبالجري وراء الثروة والجاه، والسلطة عن طريق استغلال العاطفة الدينية عند العامة من اجل كسب المال، والوصول الى الحكم، او السلطة على ظهورهم.

... اما «المرابطون» فقد كانوا يتهمون الاجواد بالضعف، والتهور، وسفك الدماء، ونهب اموال الناس، وارزاقهم عن طريق الحرب والقتال، والشهوة الى سفك دماء الناس.

... ثم ان هذا المجتمع كان ككل المجتمعات العربية الاخرى في ذلك الوقت مجتمعا يربط بين افراده الشعور بالانتماء للدين الاسلامي، والعالم الاسلامي اكثر ما يربط بينهم الشعور بالانتماء لوطن محدود، هو الوطن الجزائري (قومية محدودة هي القومية الجزائرية).

٣) من الناحية الفكرية:

... ومن الناحية الفكرية كان المجتمع الجزائري بوجه عام يعيش في عصر تخلف فكري وذهني، وهي ظاهرة طبعت العهد العثماني سواء في المشرق العربي او المغرب العربي. وبالرغم من ظهور بعض الحركات الاصلاحية السلفية في بعض الاقطار العربية في وقت مبكر قبل ظهور الامير عبد القادر مثل حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) التي ظهرت في اقليم نجد في شبه الجزيرة العربية ابتداء من عام ١٧٤٧ ميلادية والتي كانت تنادي بالاصلاح والسلفية للعالم الاسلامي، وتهدف الى القضاء على البدع ومظاهر الشرك التي تسربت الى العقائد الاسلامية، وتطهير الدين من الشعوذة والخرافات، والتي احدثت نهضة فكرية واسلامية واسعة النطاق في شبه الجزيرة العربية، وحاولت توحيدها في حكومة اسلامية سلفية واحدة.

... وبالرغم كذلك من ظهور حركة محمد علي في مصر الاصلاحية على اسس المدنية الحديثة ابتداء من مطلع القرن التاسع عشر، والذي ادخل جملة من الاصلاحات المدنية الحديثة على التربية والتعليم، والادارة الحكومية، وبناء دولة حديثة، وجيش حديث، وصناعة اسلحة حديثة، الى غير ذلك.

بالرغم من كل ذلك فان المجتمع الجزائري قد بقي يعيش ظاهرة التخلف الفكري، والحضاري، والخرافات الدينية، بسبب سيطرة الطرق الصوفية وأمية اصحابها على الميدان الاجتماعي بكل ما يتصف به معظمها من بدع في الدين، وخرافات في العقيدة، وتقديس للأضرحة والاولياء، وتخدير للعقول والاذهان، وتأخر فكري، وذهني، وثقافي.

٤) من الناحية الثقافية:

... ومن الناحية الثقافية كان المجتمع حتى بداية الاحتلال الفرنسي في عام ١٨٣٠م يعيش في عزلة ثقافية شبه كاملة عما يحدث في العالم ومما يؤكد هذه العزلة عن التيارات الثقافية التي كانت سائدة على الضفة الاخرى من البحر الابيض المتوسط في اوروبا هو ان الجزائر لم تعرف المطبعة التي ظهرت في اوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي الا بعد دخول الاحتلال الفرنسي الى عاصمة البلاد في ١٨٣٠ - وذلك في حدود منتصف القرن التاسع عشر، مع ان المطبعة قد دخلت الى مدينة حلب بسورية في عام ١٧٠٤ على يد رجال الدين المسيحي الذين جلبوا المطابع من اوروبا الى سورية لطبع الكتب الدينية المسيحية بعد ان صنعوا حروفا للمطبعة باللغة العربية، كما عرف لبنان بدوره المطبعة قبل سورية في عام ١٦١٠ وعرفت مصر بدورها المطبعة بعد حملة نابليون بونابرت عليها في الفترة ما بين ١٧٩٨ - ١٨٠١ ثم عرفت المطبعة العربية الوطنية (مطبعة بولاق) ابتداء من عام ١٨٢٦.

... اما الجزائر التي كانت لها صلات تجارية وحربية مع بعض الدول الاوروبية على الضفة المقابلة لها من البحر الابيض المتوسط فقد كانت من الناحية الفكرية والثقافية شبه منغلقة على نفسها، ولذلك لم تعرف المطبعة التي لعبت دورا بالغ الاهمية في النهضة الاوروبية الحديثة، كما ترتب على عزلة الجزائر عن التطورات الفكرية والثقافية في العالم الاوروبي طوال العهد العثماني عدم انتشار اللغات الاجنبية فيها الى جانب اللغة العربية، واللغة التركية التي كان العمل يجري بها في الادارة.

... والواقع ان الجزائر اثناء العهد العثماني - ومعها العالم العربي كله - قد عزلت عن حركة التطور الهائلة التي عرفتها اوروبا نتيجة لثمار عصر النهضة (خلال القرون ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩) وحركات الاصلاح الديني، والحركات الفكرية الجديدة، ونتائج الكشوف الجغرافية، والثورة الصناعية، الى غير ذلك من عوامل التغير التي غيرت وجه الحياة، ورسمت للعالم الجديدة للحضارة الغربية المعاصرة.

... ويلاحظ ان الجزائر كانت بصفة عامة في العهد العثماني على طوله من الناحية الثقافية متأثرة أشد التأثر بما يمكن تسميته بثقافة الطرق الصوفية التي كانت قد ابتعدت شيئا فشيئا عن العلم والعمل به، واقتربت من التدجيل والخرافة، ولم تكن لدى اصحابها فلسفة في التوحيد، ولا عقيدة واضحة في الدين، وكل ما كانوا يفعلونه هو بناء الزوايا، وادعاء الكرامات واعطاء العهود والاوراد، وتلقين الاذكار، وجمع المال، والهدايا من الفقراء، واستغلال العامة عقليا، وماليا.

... الواقع ان الاهالي الجزائريين كانوا يعيشون ظاهرة التخلف التي طبعت العهد العثماني بل العالم الاسلامي كله. عندئذ وهي ظاهرة كانت منتشرة بين الحكام والمحكومين وكانت عامة لا تتعلق بالعثمانيين في الجزائر فقط.

... ومع ذلك فبالرغم مما لحق بالجزائر في عهد العثمانيين الذي نشأ في احضانه الامير عبد القادر، وتأثر بجوه العام، فكريا، وثقافيا، ودينيا، وتربويا، من تخلف وانحطاط، فقد ظل للاسلام تأثيره في النفوس، وفي السلوك، وظل للاعراف والقيم العربية تأثيرها في التصرفات والعادات.

... وكان من بين مظاهر ذلك التأثير، الايمان بالعلم والتعليم، والعناية بالقرآن الكريم، سبيلا الى اكتساب ادوات المعرفة في القراءة والكتابة مهما قل عدد من يملكون زمامها، وانما هي جذوة لم تنطفئ، ونزعة الى المعرفة لم تنقطع على تعاقب الاجيال.

هوامش

١ - عادل الصلح «سطور من الرسالة، بيروت ١٩٦٦ - ص: ١٣

٢ - راجع مجلة «الدوحة، عبد القادر الجزائري والوحدة العربية.. عدد مايو (ايار) سنة ١٩٨١ - ص: ٦٢. مجلة شهرية ثقافية جامعة تصدرها حكومة قطر.

٣ - جرجي زيدان «بناة النهضة العربية، دار الهلال - القاهرة بدون تاريخ - ص: ١٢ - ١٣.

٤ - شارل هنري تشرشل «حياة الامير عبد القادر» ترجمة الدكتور ابو القاسم سعد الله - تونس سنة ١٩٧٤ - ص: ٣٩.

٥ - ممدوح حقي مقدمة ديوان الامير عبد القادر «دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر - دمشق، بدون تاريخ - ص: ٧ - ٨.

٦ - شارل هنري تشرشل - المرجع السابق - ص: ٤٧.

٧ - جرجي زيدان - مرجع سابق - ص: ١٣.

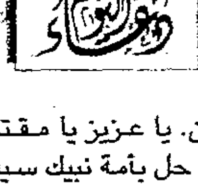
٨ - راجع محمد باشا (ابن الامير عبد القادر) في ترجمة لوالده في مقدمة كتاب «ذكرى العاقل، وتنبيه الغافل، تحقيق وتقديم دكتور ممدوح حقي / دار اليقظة العربية - دمشق بدون تاريخ - ص: ١٧ - ٢٤.

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «بني الاسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٤٣	١٢.٢٥	٣.٤٣	٧.٠٨	٨.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣٨	١٢.٢٦	٣.٤٧	٧.١٥	٨.٤٥
القدس الشريف	٣.٠٠	٤.٣٨	١١.٤٥	٣.٢٥	٦.٥١	٨.٢٢
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٩	١١.٥٨	٣.١٩	٦.٤٧	٨.١٧
القاهرة	٤.١٣	٥.٥٨	١٢.٥٩	٤.٣٥	٨.٠٠	٩.٣٣
الخرطوم	٣.٥٨	٥.٢٨	١١.٥٤	٣.١٥	٦.٢٨	٧.٤٢
الرباط	٣.٣٠	٥.١٩	١٢.٣٧	٤.١٧	٧.٤٦	٩.٣٣
تونس	٣.١٥	٥.٠٦	١٢.٣١	٤.١٥	٧.٤٤	٩.٣٣
الكويت	٣.١٩	٤.٥٣	١١.٥٣	٣.٣٦	٦.٥١	٨.٢٣
ابوظبي	٤.١٩	٥.٣٩	١٢.٣٢	٣.٥٩	٧.١٩	٨.٤٩
المنامة	٣.١١	٤.٤٩	١١.٤٢	٣.٠٩	٦.٣٤	٨.٠٤
الدوحة	٣.١٩	٤.٤٩	١١.٣٤	٣.١٦	٦.٢٧	٧.٥٧
مسقط	٤.٠٣	٥.٢٣	١٢.١٤	٤.١٢	٧.٠٢	٨.٢٧
صنعاء	٤.١٦	٥.٣١	١٢.١٣	٣.١٣	٦.٤٨	٧.٤٨
عمان	٣.٥٦	٥.٣٣	١٢.٤٠	٤.٢١	٧.٤٨	٩.٢٤
بغداد	٣.٢٨	٤.٥٨	١٢.١٣	٤.٤٨	٧.١٨	٨.٣٨
اسطمبول	٤.٣٢	٦.٣٦	٢.١٠	٦.١٠	٩.٤٢	١١.٣٧
نيقوسيا	٢,٥١	٤.٣٦	١١.٥٢	٣.٤٠	٧.٠٦	٨.٤٤
اثينا	٤.١٤	٦.٠٧	١.٣١	٥.٢٥	٨.٥٣	١٠.٣٨
لندن	٢.٤٠	٤.٥٠	١.٠٦	٥.٢٨	٩.٢١	١١.٢٢
باريس	٣,٣٤	٥.٥٢	١.٥٦	٦.١٢	٩,٥٩	١٢.٠٥
روما	٣.٣١	٥.٣٩	١.١٦	٥.١٨	٨.٥١	١٠.٤٩
بروكسل	٣,٢٢	٥.٣٤	١.٤٨	٦.٠٨	١٠.٠١	١٢.٠٢
مدريد	٤.٤٧	٦.٤٩	٢.٢٠	٦.٢٠	٩.٥٠	١١.٤٣
جنيف	٣.٢٤	٥.٤٨	١.٤١	٥.٥٢	٩.٣٢	١١.٤٤
فيينا	٢.٣٩	٤.٥٩	١.٠٠	٥.١٥	٩.٠٠	١١,٠٨
برلين	٢,٤٢	٤.٤٩	١.١٢	٥.٣٥	٩.٣٤	١١.٣٠
فرانكفورت	٤,٠٤	٥.٥٨	١.٣٢	٥.٣٨	٩,٠٥	١٠.٥١
ميونيخ	٢.٥٩	٥.١٨	١.١٩	٥.٣٤	٩,١٩	١١.٣٦
ستوكهولم	٢.٠٢	٣.٣٩	١٢.٥٤	٥.٣١	١٠.٠٦	١١.٣٥
كوبنهاجن	٢.٣٧	٤.٣٣	١.١٥	٥,٤٥	٩.٥٧	١١,٤٢
لوس انجليس	٤.٠٣	٥.٤٦	١٢.٥٩	٤.٤٤	٨.١٠	٩.٤٦
امستردام	٣.١٧	٥.٢٤	١.٤٦	٦.٠٩	١٠.٠٧	١٢.٠٣
زيوريخ	٣,١٢	٥.٣٤	١.٣٣	٥.٤٥	٩.٣٧	١١.٣٧
نيويورك	٣.٣٦	٥.٢٩	١.٠٢	٥.٠١	٨.٣٣	١٠.٣٧
واشنطن	٣.٥١	٥.٤٧	١.١٤	٥.١٠	٨.٣٩	١٠.٢٧
شيكاجو	٣,١١	٥.٢٠	١٢.٥٦	٤,٥٨	٨.٣١	١٠.٣٠
هيوستن	٤.٥٠	٦.٢٤	١.٣٧	٥.٠٢	٨.٢٨	٩.٥٦
مونتريال	١.٥٥	٤.٢٢	١٢.١١	٤.٢١	٨.٠٠	١٠.١٣


دعاء اليوم

يا خير الناصرين. يا عزيز يا مقتدر انتصر لعبادك المؤمنين، فإنك تعلم ما حل بأمة نبيك سيدنا محمد وليس لها من دونك كاشفة.

من قصص التراث

العقل اشرف المواهب

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: للعاقل عشر خصال يعرف بها: يحلم عمن ظلمه، ويتواضع لمن دونه، ويسابق الى بر من هو فوقه، وينتهز الفرصة إذا امكنته، لا يفارقه الخوف، ولا يصحبه العنف، يتدبر ثم يتكلم، فإذا تكلم غنم، وإذا سكت سلم، وإذا اعترضت له فتنة اعتصم بالله.

* * *

وقال بعض الحكماء: اربعة تدل على صحة العقل، حب العلم وحسن الحلم وصحة الجواب وكثرة الصواب.

* * *

وقالوا: من علامة العاقل ثلاثة: تقوى الله وصدق الحديث وترك ما لا يعني.

* * *

وقالوا: إذا اردت ان تعرف عقل الرجل في مجلس واحد، فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن انكر فهو عاقل، وإن صدق فهو احمق.

* * *

وقال المهلب بن ابي صفرة: يعجبني ان ارى عقل الرجل زائداً على لسانه، ولا يعجبني ان ارى لسانه زائداً على عقله.

* * *

وقالوا: زيادة العقل على اللسان فضيلة وزيادة اللسان على العقل رذيلة.

* * *

وقال لقمان لابنه: لا يتم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال: يكون الكبر منه مأموناً، والرشد فيه مأمولاً، وفضل ما لديه مبذولاً، لا يصيب من الدنيا الا القوت. التواضع احب اليه من الشرف، والذل احب اليه من العز، لا يسأم من طلب المعالي، ولا يتبرم بطلب الحوائج، اليه يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثيره من نفسه، ولن يرى جميع اهل الدنيا خيراً منه وانه شر منهم، وهذه الخصلة تشيد مجده، وتكبت ضده، وتطيب في العالمين ذكره.

* * *

وقالوا: العاقل اذا والى بذل في المودة نصره، وإذا عادى رفع عن الظلم قدره، فيستعين مواليه بعقله، ويعتصم معاديه بعد له، والله اعلم.

الملف الثقافي

صورة الادب العربي في اوروبا

١٠ ـ ايطاليا

الحلقة الاخيرة

اعد الملف: عبد الوهاب ولي

ساهمت في اعداد مواد هذه الحلقة من ايطاليا: كاترينا كيلينو

نشرنا في حلقة يوم امس من ملفنا هذا، مساهمات لثلاث مستشرقات ايطاليات، أبدين آراءهن حول صورة الادب العربي في ايطاليا.

الاولى فرانشيسكو كوراو، وهي مترجمة كتابي «شعراء صقلية العرب» و«ماساة كليوباترا» لاحمد شوقي. والثانية، دانييلا امالدي، وهي استاذة مشاركة للادب واللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بيزا، ومترجمة رواية «الكرنك» لنجيب محفوظ وتعمل حالياً على ترجمة «المعلقات السبع». اما الثالثة فهي أنيسة مانكا، وهي استاذة لغة عربية ومؤلفة كتاب «قواعد اللغة العربية» بالايطالية.

ترى كوراو، ان الخطوة الاولى في تعريف الادب العربي الى القراء الايطاليين تبدا من إثارة اهتمام المثقفين الايطاليين بهذا الادب. فإذا ما استطعنا أن نضع امامهم نماذج من هذا الادب، فربما يكونون هم انفسهم الوسيلة لايصالها الى دور النشر الايطالية، لأن من بإمكانه التأثير على دور النشر هذه هم هؤلاء.

كما ترى كوراو ان المترجم يتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية تعريف الادب العربي الى شعبه، لذا يجب ان يقوم بالترجمة في ايطاليا مترجمون يجيدون اللغة الايطالية حقاً، وليس اولئك الذين يجيدون لغة المحادثة اليومية فقط او الذين درسوا في جامعة، وهذه هي مؤهلاتهم الوحيدة. وكذلك ينبغي إشراك الاختصاصيين في عملية الترجمة.

أما عن الموقع الذي يحتله الادب العربي في السوق الايطالية، فهو لا شيء تقريباً، هناك أسماء قليلة جداً متداولة، مثل طاهر بن جلون، ونجيب محفوظ أما جبران فهو مترجم عن الانجليزية. وترى كوراو ان النقد الايطالي شارد الذهن، والنقاد الايطاليون لا يقرأون كثيراً.

أما دانييلا امالدي فتتهم اصحاب دور النشر الايطالية بانهم يجهلون الادب العربي تماماً، وهم عندما يتحدثون عنه لا يعرفون في الواقع عن ماذا يتحدثون، ذلك لأن لديهم فكرة غير واضحة عنه، ثم ان الناشرين الايطاليين يقلدون ما ينشر في الدول الاخرى، وفي الغالب لا يمتلكون الشجاعة الكافية لإنجاز اشياء جديدة، بينما لم يحدث هذا الامر معهم بالنسبة لأدب امريكا اللاتينية، إذ فتح فير ترينيللي الابواب على مصاريعها أمام أدب تلك القارة.

تقول أمالدي «لا بد ان يدرك الايطاليون كم هي غنية ثقافة العرب».

وترى المستشرقة الايطالية ان ما هو مهم وجوهري في عملية الترجمة هو ان تنجز مباشرة من اللغة العربية، لأن ما يقوم به البعض هو ترجمة الادب العربي من لغة اوروبية اخرى مثل الفرنسية او الانجليزية، فتنتهي الترجمة الى ان تكون غثة وثقيلة.

وفي رأي آمالدي ان غالبية الايطاليين لا يعرفون سوى «الف ليلة وليلة»، وليس غير ذلك. لكن هذا الجهل ليس ناتجاً عن عدم اهتمام الناشرين الايطاليين فحسب، بل ان الدول العربية نفسها لا تنجز إلا القليل جداً في مجال نشر الثقافة العربية في اوروبا والضغط باتجاه اتفاقيات لصالح نشر هذه الثقافة، مقابل اسرائيل التي انجزت الكثير في نشر الادب العبري.

المستشرقة الثالثة وهي انيسة مانكا، ترى انه بقدر ما تستطيع ايطاليا اكتشاف العالم العربي، فإن مجال الاهتمام بالادب العربي سيزداد ويتطور، لأن دور النشر الايطالية تجري وراء «الموضة»، ولا تمتلك برنامجاً واضحاً للتعريف بالادب العربي، و السبب ـ تقول ـ هو اقتصادي ايضاً، لأن هذه الدور تطمح في تقديم ما هو مرغوب في السوق. اما لماذا تقوم هذه الدور بمغامرة نشر الادب الياباني او الايسلندي، فلأن الادب الياباني يفرض نفسه من خلال ما تقدمه اليابان من دعم لنشره، وذلك من خلال بعثاتها الثقافية والدراسية، وهذا امر لم يتحقق بالنسبة للثقافة العربية. فالبعثات الدراسية موجودة ولكنها قليلة ومحدودة. واختتمت المستشرقة الايطالية حديثها قائلة «ان بإمكان المؤسسات الثقافية والجامعية العربية أن تمنح أكثر مما تمنح حالياً. ولا بد ان تتغير ذهنية الغرب تجاه الشرق وتجاه ثقافته».

معظم الكتاب العرب يقلدون التجارب الاوروبية

لاتثيرني نسخة عربية من مشكلة اوروبية

ليديابيتيني*

عندما يقوم اي كاتب بتناول موضوعات لا صلة لها بالواقع الذي جاء منه، لا يمكن لاعماله ان تجد وسائل الانتشار لا ارى اي داع في ان اطلع على نسخة مصرية او سورية او مغربية لمشكلة اوروبية.

مشاكل غربية

بعض الادباء العرب يغرقون في الحديث عن مشاكل وقضايا لا تمت بصلة لمشاكل شعوبهم. المشكلة الوجودية مثلاً، تشغلهم اكثر مما يشغلهم واقع مجتمعاتهم.

هناك سبب آخر في عدم انتشار الكتاب العربي، وهو سبب جوهري في نظري، يتمثل في صعوبة الترجمة، اي الترجمة بشكل مقبول لغوياً، اذ ان بلاغة اللغة العربية تختلف عن بلاغة اللغة الايطالية، فهي تمتلك عمقاً وشساعة يصعب على اللغة الايطالية استيعابهما، وذلك يفقد القها خلال الترجمة، إذ ينتهي الامر بترجمة الكلمة بمعنى واحد مبسط في حين ان بحر اللغة العربية اوسع بكثير من ذلك. اذ هناك معان عديدة للمفردة ذاتها حتى من خلال الاستخدام الصوتي لتلك المفردة. لذا ترى التراجم تأتي مسطحة لا عمق فيها، وبالتالي لا تمتلك القدرة على جذب اهتمام القارىء الايطالي.

مرتكز حضاري

في الواقع انا لا اهتم بالادب الحديث بالمفهوم البحثي لمعنى كلمة «اهتمام» فانا متوجهة بالدرجة الاساس الى الادب العربي القديم، وما قد يقدمه الادب الحديث من معالم للحضارة العربية الاصيلة.

انا مهتمة بادب عبد السلام العجيلي، لان القصص التي يقدمها تعكس حياة البسطاء من الناس، فهو يعتمد على مرتكز حضاري وتاريخي غائر في القدم، واعتقد أن قصصه تمتلك حيوية كبرى قادرة على اثارة اهتمام القارىء الايطالي.

كما انني مهتمة بكتابات بعض الكتاب التونسيين، بالذات اولئك الذين نقلوا حياة الجنوب التونسي وعبروا عنه. انها موضوعات غريبة يمكن ان تثير اهتمام القارىء، مع الاخذ بعين الاعتبار ان عملية الترجمة ليست سهلة على الاطلاق. وصعوبة الترجمة ليست حكماً على جميع الكتاب العرب، فكتابات الطيب صالح ليست صعبة على الترجمة، والسبب في ذلك، في اعتقادي، انه يكتب بالانجليزية ايضاً، وربما ان البلاغة المستخدمة من قبله قريبة من البلاغة الفرنسية او الانجليزية، كما ان المضمون في اعماله يلعب دوراً ايضاً، في حين ان المضمون غائب في الكثير من الادب العربي الحديث. هناك كتاب عرب جيدون مثل بعض الكتاب التونسيين والمغربيين والذين يحاولون تجارب جديدة في الكتابة متبعين الاساليب الفرنسية، لكن مضامينهم تظل بعيدة عن الواقع الذي يعيشون فيه.

انظر، مثلاً، الى ادب امريكا اللاتينية، نحن نعجب بها لانها تتحدث عن واقع بلدان امريكا اللاتينية بتناقضاتها واشكالياتها وعاداتها وتقاليدها واساطيرها. في اعتقادي، كلما جرى الحديث عن حياة الناس في عالم واسع ومتنوع كالعالم العربي، زادت رغبة الآخرين في الاطلاع على هذه الحياة. ان عالم الناس في الوطن العربي عالم عميق ومجهول للاوروبيين، والادب الحقيقي هو الوسيلة القادرة على التعريف به.

ولكن قد تتساءل قائلاً: لو ان كاتباً شاباً يبلغ الآن الثلاثين من العمر يعيش في واقع معاصر ويتعامل مع تفاصيل التكنولوجيا الموجودة في كل مكان ويكتب عنها، اهو محكوم بأن لا يكون مثيراً للاهتمام في الغرب لهذا السبب فقط؟

حضارات متنوعة

جوابي هو ما الذي يريد هذا الكاتب قوله حتى لو عرض تفاصيل التكنولوجيا هذه، إذا ما كتب عن هذه التكنولوجيا فحسب؟ لا اعتقد ان هناك ضرورة ليكتب ادباً.

ان مشكلة الكتّاب العرب المعاصرين هي انهم يتصرفون وكأنهم ولدوا اليوم، وانه ليس هناك وراءهم تاريخ جذوره تمتد لعشرات القرون والى حضارات متنوعة.

* ليديا بيتيني: استاذة الادب العربي في جامعة فلورنسا.

روسيللا دوريجو

المؤسسات الثقافية العربية غائبة في ايطاليا

روسيللادوريجو*

ليس لدى دور النشر الايطالية برنامج واضح لنشر الثقافة العربية، الا ان هذا الوضع لا يقتصر على الثقافة العربية وحدها، بل يشمل جميع الثقافات غير الاوروبية، ومع هذا فإن بعض دور النشر بدأت بالتحرك في هذا المجال وتحاول، خاصة دور النشر الكبيرة، ان تقتني ما هو جيد ومهم في الثقافة العربية ومنها اعمال نجيب محفوظ التي تسابقت دور النشر عليها بعد فوز الكاتب بجائزة نوبل للآداب.

اللغة والواقع

من خلال تعاملي مع طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة، الاحظ ان اهتماماتهم متنوعة ومتباينة. فليس جميعهم من اولئك الذين يريدون الاختصاص في هذا المجال، بل ان القليل منهم فقط هم من ذوي الاختصاص، اما البقية فهم يهيئون انفسهم للعمل ضمن البعثات الآثارية في الدول العربية، لذا فهم بحاجة الى التعرف على الواقع العربي من خلال اللغة وشيء من الثقافة، وآخرون يدرسون اللغات بشكل عام، فيختارون اللغة العربية كلغة احتياطية او ثانوية.

لكني استطيع القول ان غالبية اولئك الذين يأتون لدراسة اللغة العربية في الجامعة، يواصلون البحث في هذا المجال بعد ذلك، لانهم يكتشفون غنى هذا العالم القريب منا والذي جرى تغييبه لفترة طويلة.

الادب المسرحي

وباعتباري مختصة بالادب المسرحي، وبمسرح سعد الله ونوس بالتحديد استطيع القول ان المسرحية اكثر الاعمال الادبية قرباً الى الناس، ومسرح ونوس بالذات، على الرغم من خصوصية كتاباته وخصوصية الموضوعات التي يتناولها، اذ لم اجد اي فجوة ما بين اعماله والطلبة عندما يقرأونها، كما ان الاحداث والرموز والحالات التي يقدمها ونوس تكاد تكون انسانية شاملة على الرغم من اعتمادها على الاساطير والحكايات العربية القديمة في بعض الاحيان.

مسرح ونوس

ان مسرح ونوس، كغيره من الادب المسرحي، لا يمكن له ان يكتمل الا بالعرض، فما ينقصنا في هذا الصدد هو امكانات تقديم هذه الاعمال سواء لجمهورنا او لطلابنا، وقد قمنا ببعض التجارب في الجامعة، لكن على صعيد القراءة فحسب.

الكتاب المنفي

اما فيما يخص آفاق نشر الثقافة العربية من قبل دور النشر، فاعتقد ان الامر في يد اصحاب دور النشر الايطالية ومدى استيعابهم لأهمية الثقافة العربية. لكن، حتى اللحظة التي تقوم بها دور النشر الكبيرة كايناودي وفيلترينللي وموندادوري وغارزانتي، بنشر تراجم من الادب العربي، يظل الكتاب العربي منفياً في بعض الرفوف البعيدة، ولن يكون بامكانه الوصول الى الجمهور الواسع.

غير ان بامكان المؤسسات الثقافية العربية نفسها ان تقوم بدور كبير في مجال نشر الكتاب العربي، من خلال تشجيع حركة الترجمة والتبادل الثقافي سواء مع الجامعات او المؤسسات او حتى دور النشر الايطالية.

* روسيللا دوريجو، استاذة الادب العربي بجامعة فينيسيا (البندقية)



لوكا روزي

ثقافتنا من ذات المنبع المتوسطي

لوكاروزي*

ايطاليا بلد تبلله مياه البحر الابيض المتوسط، وثقافتها تأتي من ذات المنبع المتوسطي، لذا فان الثقافة العربية قريبة منا، على الرغم من الاختلاف الكبير في طبيعة اللغة وقاموس المعاني. ثم ان الاهتمام بالثقافة العربية كان اكتشافا لعالم جديد قريب، لكنه غامض، او بالاحرى عالم مغيب بسبب السياسات الكولونيالية، وبسبب انانية الشخصية الاوروبية التي تعتبر نفسها مركزا لأية حركة في العالم.

نحن لا نعرف من هذا الخضم الواسع والمتنوع من الثقافة العربية الا القليل والمبتسر حقا. وهو امر لا يسمح لا للقارىء ولا للمختص ان يكون وجهة نظر وافية عن الثقافة العربية.

لقد ابدى جيلي بعض الاهتمام بالثقافة العربية، لكن ذلك لم يكن اهتماما مبرمجا، كان الامر التزاما سياسيا بالدرجة الاولى. كنا ندرك ان هناك هجمة كبرى موجهة ضد القضية الفلسطينية والعرب عموما، لذا كنا نشعر بضرورة توسيع دائرة التضامن السياسي من خلال طرح نماذج من ادب هذا الشعب، حتى نفضح ايضا كذب الدعاية المعادية للعرب، والذي كان ومايزال يتجه لطرح صورة تجهيلية عنهم وحضارتهم.

غير ان هذا الامر، لم يكن مبرمجا كما اسلفت، ثم ان دور النشر لم تستجب لهذه الضرورات، كما اننا لم نجد اسنادا من الجانب العربي وكل ما استطعنا انجازه لم يكن الا بالتعاون مع بعض الاصدقاء العرب الذين كانوا يدرسون في الجامعة معنا.

ان المؤسسات العربية كانت، ومازال، توجه اهتمامها، ولأسباب تاريخية نعلمها جميعا، الى باريس ولندن. هناك غياب شبه كامل لسياسة ثقافية عربية في ايطاليا، وغياب شبه كامل للمؤسسات الثقافية والاعلامية العربية التي يمكن ان تدعم نشر الثقافة العربية في هذا البلد، هذا على الرغم من ان هناك ما يقرب من ستين مليون ايطالي يمكن ان تتوجه اليهم الثقافة العربية.

اما اذا بقينا معتمدين على دور النشر الايطالية لنشر الأدب العربي، فان هذه الدور لا تمتلك سياسة واضحة ومبرمجة انها تتبع التيارات والتقليعات.

لقد نشرنا كمبادرة منا وعبر مجلتنا «كوليتيفو ار Collettivo -R» لأغلب الشعراء الفلسطينيين، من فدوى طوقان الى سميح القاسم ومحمود درويش ومعين بسيسو وسالم جبران، وسترى الاعداد اللاحقة منها قصائد لبلند الحيدري واحمد عبد المعطي حجازي وغيرهما من الشعراء العرب، وسننشر بالتأكيد كل ما يتوفر لدينا من تراجم من الشعر العربي. وهناك امكانية لتوسيع نطاق النشر ليشمل القصة القصيرة والنقد وحتى المسرحية القصيرة، لكن المجلة نفسها تعاني من مصاعب كبرى، والمساحة التي التزمت بتغطيتها واسعة وكبيرة.

ما نحتاج، او بالاحرى ما يحتاج اليه القارىء الايطالي، هو ان يكون هناك تواصل واستمرارية في الاطلاع على الادب العربي، وأن لا تقتصر اطلاعاته على شذرات بسيطة لا يمكن لها ان تمنح الصورة الواضحة عن هذه الثقافة.

المطلوب هو سياسة ثقافية عربية واضحة يمكن ان تسهم بقسم اساسي في تعريف الادب العربي في ايطاليا، اما الباقي فيظل على عاتق المثقفين والمترجمين الايطاليين والعرب.

* لوكا روزي: شاعر ايطالي معروف يعيش في مدينة فلورنسا.



ازابيلا كاميرا دايتيليتو

ضرورة الدقة في اختيار الكتاب العربي

ايزابيلاكاميرادايتليتو*

المطبوعات العربية الاولى بالايطالية أنجزها معهد الدراسات الشرقية بروما، لذلك كانت هناك توجهات من قبل الايطاليين لنشر الثقافة العربية، لكن هذه الجهود ظلت محصورة في أجواء الاكاديميات والجامعات، ولم يكن القراء العاديون يعرفون شيئا عن هذه المطبوعات لأنها لم تكن تجد طريقها الى المكتبات، لأن معهد الدراسات الشرقية مؤسسة للاختصاصيين والمختصين بآداب اللغة العربية.

بدأت في العام ١٩٨٢ بالاهتمام بالأدب العربي وترجمت رواية غسان كنفاني «رجال تحت الشمس» و«سداسية الأيام الستة» لأميل حبيبي، و«سليم البهلول» لتوفيق فياض، وبحثت عن ناشر يتولى طبع الكتاب وتوزيعه، لكن الأمر كان في غاية الصعوبة، وكان جواب الناشرين لي ان ايطاليا لا تهتم بالأدب العربي وان هذا الادب ليس رفيع المستوى وهو أدب يهم المختصين فقط.

وتوجهنا الى دار نشر صغيرة هي ريبوستس Ripostes، بمدينة ساليرنو قرب نابولي. وقد امتلك صاحبها الشجاعة وطبع الكتاب الاول. وحصل الكتاب على نجاح كبير، وكانت هي المرة الاولى التي يتساءل فيها الناس «إذن هناك أدب فلسطيني؟» والسبب هو ان الادب مرتبط بفكرة الشعب والوطن. وكان الكثيرون آنذاك يتساءلون «من هم هؤلاء الفلسطينيون؟» لذا كان لنشر هذا الكتاب أهمية خاصة اذ فتح الطريق ايضا على سلسلة من المبادرات المستمرة حتى يومنا هذا.

لقد نفدت جميع نسخ هذا الكتاب، الامر الذي شجع الناشر على مواصلة الطريق، لكن شجعني أنا قبل كل شيء في الاستمرار بالترجمة، لذا قمت في السنة التالية بترجمة قصتين لغسان كنفاني هما «عائد الى حيفا» و«أم سعد» وقد حصل هذا الكتاب أيضا على نجاح لا بأس به، واكتشف الناشرون ان لهذا الأدب سوقا، الا ان ناشرنا «ريبوستس» كان ناشرا صغيرا لم يستطع تغطية جميع المدن الايطالية.

ثم جاءت الجوائز الأدبية «الغونكور» للطاهر بن جلون و«نوبل» لنجيب محفوظ. وقد جعل هذا الامر الناشرين، ليس في ايطاليا فحسب، بل في فرنسا وانجلترا ايضا، ينتبهون الى وجود أدب عربي مرموق. وانهم (أي الناشرون) متخلفون عن مواكبته وملاحقته وعرضه في السوق. لذا نرى اليوم وقد توسع اهتمام دور النشر الايطالية ويقوم اصحابها باعادة تقييم الادب العربي، وقد قاموا فعلا بنشر العديد من الكتب العربية لأسماء مثل آسيا جبار، نوال السعداوي ونجيب محفوظ والطاهر بن جلون وسحر خليفة.

في الفترة ما بعد ١٩٨٢ رفض جميع الناشرين طبع ما كنت قد أنجزته. وكان بامكاني نشره عن طريق معهد الدراسات الشرقية، لكني ما كنت راغبة في استخدام هذا العمل للترقية العلمية الجامعية، لانني اعتقد ان الادب العربي لا يقل في مستواه عن الآداب العالمية الاخرى. وانني أحلم في ان يتمكن القراء الايطاليون من شراء الكتب العربية حتى من باعة الجرائد في الاكشاك.

قد يكون اهتمام القراء مركزا على الاختيارات. فالحديث عن الادب الفلسطيني وتقديم كتاب فلسطينيين لهو أمر مثير للاهتمام ويتجاوز في بعض الحالات الادب نفسه، لكن فيما بعد اتسعت دائرة الاهتمام وتجاوزت الجانب السياسي، ثم جاءت جائزة نوبل لتزيد من درجة الاهتمام بهذا الادب. الا انني اود الاشارة الى ضرورة الاهتمام بالاختيارات لأن هناك منها ما لا تتناسب وذوق القارىء الايطالي.

كان اهتمامي في البدء منصبا على أدب فؤاد التكرلي، وترجمتُ له قصتين قصيرتين نشرتا في مجلة «الشرق الحديث» لكنها مجلة مختصة لا تصل الى الجمهور الواسع. وانا اعتقد ان فؤاد التكرلي كاتب كبير، لكن وسيلة نشر اعماله لم تكن كافية لتأكيد هذا الرأي خارج الاطار الجامعي، واذا ما أردت التعريف بفؤاد التكرلي فإن عليّ ان انشر اعماله من خلال دار نشر كبيرة. ترجمت له «التنور» و«النملة» لكنني احلم بترجمة «الرجع البعيد» وهي رواية ممتازة.

اعتقد بأن هناك امكانية امام الأدب العربي لانتشار اوسع، بالذات اذا قام الناشرون بالاستعانة بمن هو مختص في هذا المجال، واستفاد من مشورتهم. ان على الناشرين ان يفرضوا ضرورة ترجمة الكتاب العربي عن اللغة العربية مباشرة، وليس كما فعلوا مع كتب نوال السعداوي التي ترجمت من الانجليزية. ثم ان عليهم عدم السير وراء ما ينشر ويطبع في باريس ولندن. إن بامكاننا ان نكون مستقلين وأن نطرح في السوق ما نقتنع به هنا. كما وأن تكون اختياراتنا جيدة، فهناك كتاب عرب مجهولون في الوقت الذي هم كتاب كبار.

اعتقد ان غادة السمان كاتبة ممتازة وتستحق أن يتعرف عليها الجمهور الواسع، وكتبها مترجمة بشكل واسع في اوروبا الشرقية، لكنها لم تترجم حتى الآن في فرنسا وانجلترا لذا فانها غير مترجمة في ايطاليا كنتيجة لذلك.

* ايزابيلا كاميرا داتيليتو: مستشرقة مرموقة. ترجمت العديد من الكتب العربية الى الايطالية.



النجم الجزائري رابح ماجر لـ الشرق الاوسط

اداء مصر والكاميرون الرائع تأكيد صارخ على ما وصلت اليه الكرة العربية والافريقية

الجزائر: «الشرق الاوسط»
من يوسف زرارقة

قال رابح ماجر ان الاداء الرائع الذي ظهر به كل من الكاميرون ومصر لا يعد مفاجئة بل تأكيدا صارخا على المجهودات التي بذلتها الكرة العربية والافريقية: «لقد اظهر العرب والافارقة في ١٩٧٨ (تونس)، في ١٩٨٢ (الجزائر والكاميرون)، وفي ١٩٨٦ (المغرب) ان العبارات: فرق صغيرة وكبيرة، ضعيفة وقوية اصبحت لا تعني شيئا، ولكن رغم هذا واصلت الصحف الغربية استعمال هذه الالفاظ وجاءت مصر والكاميرون لتبين مرة اخرى ان حظوظ الفرق متكافئة لأن الامكانيات الفنية متكافئة ان لم نقل بل هي لصالح العرب والافارقة».

و من جهة اخرى من المحتمل ان يغادر نجم الكرة الجزائرية رابح ماجر نادي «بورتو» البرتغالي هذه السنة الى نادي اوروبي اخر، فقد صرح اللاعب لـ«الشرق الاوسط» انه تلقى عدة عروض من اندية اوروبية للعب معها ابتداء من هذا الموسم الا انه لم يتخذ بعد اي قرار بهذا الشأن.

واوضح المهاجم الجزائري، الموجود في عطلة في الجزائر، انه تباحث منذ اسابيع مع رئيس «بورتو» واعرب له عن امله في مغادرة الفريق الذي وقع معه عقدا سنة ١٩٨٥ وجدد في ١٩٨٨. لكن مسؤولي «بورتو» قالوا لماجر انهم في امس الحاجة اليه خاصة وان الفريق سيخوض خلال هذا الموسم منافسات كأس اوروبا للاندية البطلة التي سبق وان فاز عليها في ١٩٨٧ مثل نادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي.

وعن سؤال لـ «الشرق الاوسط» يتعلق بهوية الاندية التي تريد ان تضمن خدماته رفض ماجر الادلاء باي تصريح في هذا الشأن وذلك سعيا منه لعدم اعاقة المشاورات التي تدور بينه وبين هذه الفرق، كما امتنع في الوقت نفسه عن تقديم اي توضيح حول الاسباب التي جعلته ينوي مغادرة «بورتو»، واكتفى بالقول انه يريد «تغيير الجو».

الا ان متتبعي الكرة الجزائرية يعتقدون ان هذا الاختيار له ارتباط بطبيعة العلاقات التي تربط في الآونة الاخيرة اللاعب الجزائري بالنادي البرتغالي والتي تتسم حسب نفس المصادر ببعض الفتور، وفعلا فقد تجلى هذا الفتور في العديد من المناسبات خاصة خلال اجراء مباريات ودية وحتى رسمية للفريق الجزائري حيث وجد ماجر، في كل مرة، صعوبات للحصول على الضوء الاخضر للعب مع بلده.

ومن جهة اخرى فند ماجر بعض الاخبار التي مفادها انه سيلعب سنوات اخرى لصالح الفريق الجزائري الذي قرر مغادرته نهائيا مباشرة بعد نهائيات بطولة الامم الافريقية الـ ١٧ التي فازت بها الجزائر في مارس (آذار) الاخير، وقال ماجر ان قراره لا رجعة فيه لأن الوقت قد حان لترك المجال لعناصر شابة اخرى قادرة على تمثيل الكرة الجزائرية.


الجزائري ماجر في لقطة امام البرازيلي الزو خلال لقاء فريقيهما اثناء دورة المكسيك

رسالة ايطاليا
من موفد الشرق الاوسط
صالح علي الحمادي

عين الشرق الاوسط في ايطاليا

الصحافي في كأس العالم بين التشريف والتكليف؟

مشاركة الصحافي الرياضي في تغطية منافسات بطولة كأس العالم او الدورات الاولمبية تعتبر في كثير من الدول المتقدمة من اهم المقاييس التي على ضوء تعدادها يجري تقييم الصحافي وعمله وخبرته في المضمار الاعلامي الرياضي عالميا.

● بكل اسف هذا الامر ليس موضع اعتبار في عالمنا العربي، حتى الآن على الاقل. كيف؟!

يا سادة معظم الصحف العالمية تعتبر ارسال صحافييها الى كأس العالم تكريما وتشريفا لهم لاكتساب المزيد من التجارب عمليا دون تكليف باعباء صحافية كثيرة ومرهقة خلال البطولة، بقدر ما تعول عليه الافادة مستقبلا من تجربته في كأس العالم.

ومفهومها هذا يأتي انطلاقا من ان كأس العالم وبطولاته ومثلها الدورات الاولمبية تعتبر مدرسة تعليمية عملية (دورات تدريبية عملية) للاداري والمدرب واللاعب والصحافي والمنظم وكل من يتنقل في مواقع البطولة مهما كان اختصاصه ومسؤولياته!

في ايطاليا ٩٠ كل ما يكلف به بعض الزملاء الصحافيين هو كتابة بعض الخواطر اليومية عن منافسات البطولة وما يدور فيها.

بعض آخر يتابع فريق (منتخب) معين ويرتبط مصيره (بأمر من جريدته او مجلته) بمصير هذا الفريق الذي في معظم الحالات معروف سلفا.

وبعض ثالث مطالب بالعمل ليل نهار، ينام وهو يكتب ويستيقظ باكر وهو مطالب بالبداية في الكتابة فورا وربما قبل الفطور تحسبا لارسال مادته الصحافية في الوقت المحدد سلفا، وهذه هي حالة الصحافي العربي حيث مهمته تكليف لا تشريف عمليا وماديا في كثير من الحالات والمناسبات لا جميعها.

هنا لست في موضع الانتقاد للقائمين على صحفنا العربية ومسيريها، ابدا، فلو كنت افعل ذلك لكنت انقد نفسي. كوني اعتبر نفسي جزءا لا يتجزأ ابدا من الصحافة العربية الوطنية الرياضية وغيرها من منطلق عمل الاسرة الواحدة للمصلحة الجماعية.

لكن عين «الشرق الاوسط» في ايطاليا، زاوية يومية اقترحها علي الزميل الاستاذ محمد التونسي نائب رئيس التحرير لحظة مغادرتي مكتب «الشرق الاوسط» في لندن متجها الى روما.

وكم كانت من فكرة رائعة قصد من ورائها الزميل المسؤول تسليط الضوء على كل ما يدور في ايطاليا ٩٠ وعرضه في الزاوية توجها مفيدا للرياضة العربية عامة وما الصحافة الرياضية الا جزء منها.

لست متشائما بل كلي تفاؤلا واحساسا بأن الامور من الممكن لها ان تكون افضل عامة وفي القريب - ان شاء الله - بالمناسبة كل عام وانتم بخير.

مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم: يوسف زرارقة

انتهى تصنيف الفرق ضعيف و قوي

باقصاء المنتخب الكاميروني يوم الاحد الماضي امام نظيره الانجليزي من نهائيات كاس العالم انتهت ملحمة الكرة العربية والافريقية في المحفل الايطالي، واول سؤال يتبادر الى الذهن بعد رحيل ميلا وشوبير وغيرهما من العناصر الاخرى التي جاءت الى ايطاليا قصد المشاركة المشرفة يمكن طرحه كالتالي:

● هل يصح اليوم تصنيف الفرق المشاركة في نهائيات كاس العالم لكرة القدم الى ضعيفة وقوية؟

صراحة وبدون تردد اعتبر ان تصورا كهذا لم يعد قائما نظرا للكيفية وكذلك للنتائج التي ظهر بها كل من المنتخب المصري والكاميروني وكذا فريق كوستاريكا في دورة ايطاليا.

فالنتائج الجد ايجابية التي حققها كل من المغرب والكاميرون والجزائر في دورتي اسبانيا والمكسيك جعلتني اتفاءل عشية العرس الايطالي، لكني لم اتصور ولو للحظة واحدة ان مصر والكاميرون سيصمدان امام بطلي اوروبا والعالم، هولندا، والارجنتين.

لذا فان اول استخلاص او درس يمكن الخروج به من دورة ايطاليا هو ان هذه المنافسة قضت نهائيا على اعتقاد مازال سائدا في الصحافة الرياضية الغربية وكذا محافل الاتحاد الدولي لكرة القدم الا وهو التمييز بين الفرق الصغيرة والكبيرة.

ملاحظة اخرى اتسمت بها، في رايي دورة ايطاليا، وتتعلق بالاداء الفني للفرق، الدورة اكدت على الجانب الدفاعي والحسابي في نفس الوقت في اساليب اللعب لدى كل من المدربين، فالغاية التي كانت في الستينات وكاس ١٩٧٠ والمتمثلة بتقديم كرة جميلة والظهور بلعب جميل وهجومي قبل كل شيء قد تغيرت في نظر الفنيين حيث اصبح الهدف الوحيد هو النتيجة حتى ولو كان ذلك على حساب الكيفية والفنيات.

استخلاص كهذا يتجلى عن طريق الفريقين البريطاني والارجنتيني اللذين حصلا على تاشيرة الدور النصف نهائي بطريقة ازعجت الكثير من محبي الفنيات، بل اكثر من ذلك كانت الحسابات التكتيكية هي السبب الوحيد في الاقصاء المبكر للفنانين البرازيليين الذين عانوا خلال الاربع مباريات من طريقة لازاروني القريبة عن هذا البلد الكروي.

تعليقات فنية سريعة ومثيرة

كسينجر: الكاميرونيون «برازيليون» واتمنى مشاهدة امثالهم في ١٩٩٤ بيكنباور الى امريكا و نيبومنياشي يقول: الجزائر دليلي

نابولي: «الشرق الاوسط»

عبر وزير الخارجية الامريكي (السابق) هنري كسينجر الناشر الدعائي الرسمي لبطولة كأس العالم الخامسة عشرة (U.S.A ٩٤) معربا عن اعجابه بالكاميرونيين: «لا يملك المتابع الا ان ينشد اعجابه بطريقة لعب الكاميرون الممتازة جدا، لقد لعب الفريق الكاميروني مثل البرازيليين، لكن الانجليز لم يقدروا ذلك عندما احرزوا هدف السبق من اول كرة سانحة للتسجيل.

على اية حال كرة المستقبل للافارقة، ولذلك اتمنى صادقا ان نشاهد اكثر من فريقين افريقيين فقط في البطولة المقبلة في امريكا ٩٤.

ايطاليا ٩٠ رائعة جدا في كل امورها، وستجعل مهمة الامريكيين صعبة لحذو حذوهم تميزا بعد اربع سنوات من الآن».

بيكنباور الى امريكا

● اعلن قيصر الكرة الالمانية الغربية ومدير فريقها الفني في ايطاليا ٩٠ فرانز بيكنباور عن عدم رغبته في تجديد عقده الذي ينتهي يوم التاسع من شهر يوليو (تموز) الجاري غداة نهائي كأس العالم مع الاتحاد الالماني لكرة القدم، مشيرا الى انه يعتقد ان السنوات الماضية كافية له مع المنتخب بغض النظر عما تؤول اليه نتائج ايطاليا ٩٠ النهائية.

وتردد في اوساط البطولة ان مدرب منتخب الشباب الالماني الغربي بيترسي فوجتس الذي قاد الفريق الى نهائي بطولة عام ٧٨ في تشيلي وخسرها بركلات الترجيح امام يوغوسلافيا سيخلف بيكنباور في مهمته، وهو اللاعب الدولي السابق الزميل لبيكنباور في المنتخب الالماني اذ لعب في مركز الظهير الايمن بجانب فرانز بيكنباور.

ولا شك ان مهمته ستكون صعبة جدا، لأن الفريق الالماني الغربي احرز افضل النتائج على مستوى العالم في اسبانيا ٨٢ ومكسيكو ٨٦ وايطاليا ٩٠.

من ناحية اخرى ومثلما سلفت «الشرق الاوسط» بيكنباور في مؤتمر صحافي سابق حول نيته في التوجه الى امريكا للعمل هناك، سرت اشاعة قوية لم تتاكد بعد حول مفاوضات سريعة جرت بين بيكنباور وكسينجر ليتولى الاول تدريب الفريق الامريكي حتى نهاية بطولة ٩٤. وهو ما حاول بيكنباور نفيه سابقا لـ «الشرق الاوسط» بحذر.

ميلا: هذه الكرة

● وسط حالة نفسية غير جيدة وهو يغادر مطار مدينة نابولي قال نجم الكاميرون وعجوزها الكروي روجيه ميلا: «هذه الكرة لا تعترف بالافضل، بل بالنتائج، هناك فرق تلعب افضل وهناك اخرى تكسب النتائج».

نيبومنياشي: الجزائر دليلي

● وقال مدرب فريق الكاميرون السوفياتي فاليري نيبومنياشي: رغم نتائجنا الجيدة في كأس العالم فقد شاركنا في بطولة الامم الافريقية في الجزائر وفاز بكأسها فريقها وهذا يؤكد كلامي بأن التطور الكروي في القارة الافريقية عام، لا اعتبر فريقي خاسرا امام انجلترا، من البداية وفي جميع المباريات كان تصميم لاعبينا على الكسب، اكثر من الخصم. من النواحي التكتيكية رتبنا كل امورنا بطريقة جيدة، لقد لعبنا افضل مبارياتنا امام الانجليز ولكن ليس شرطا ان يكسب الفريق الافضل فنيا، لقد تسبب الارهاق النفسي اكثر من البدني في جعلنا نخسر النتيجة التي كانت في متناولنا ولذلك وقعت الاخطاء التي اكسبت الانجليز النتيجة، لقد وقع الدفاع في اخطاء فنية اكثر منها تكتيكية.

وعندما غير الانجليز تكتيكهم لم نستطع تغيير تكتيكنا لمكافحتهم بسرعة كافية.

الكاميرونيون اثبتوا تطور الكرة الافريقية ولو تجاوزنا الانجليز فلن يقف وقتذاك اي فريق في العالم بيننا والنهائي، ومن ثم الكأس. وعليكم مراجعة تصريحات مدرب الفريق الافضل في البطولة فرانز بيكنباور ولماذا هو يفضل الانجليز علينا. ليس حبا في الانجليز لاوروبيتهم وكرها للكاميرونيين لافريقيتهم. لا، بل لانه يثمن كفني متفهم كرة القدم التي تلعبها الاسود الكاميرونية».


امام بايك نجم الكاميرون يسجل هدف الفوز الوحيد لفريقه على الارجنتين

ايطاليا ١٩٩٠

قائمة الهدافين

قائمة الهدافين في الادوار النهائية حتى ١٩٩٠/٧/٣

٥ اهداف
توماس سكورافي
تشيكوسلوفاكيا
سلفاتور سكيلاتشي
ايطاليا

٤ اهداف
لوثر ماتيوس
المانيا الغربية
ميتشل، اسبانيا
روجير ميلا، الكاميرون

٣ اهداف
يورجن كلاينسمان، ورودي فولر
المانيا الغربية
جاري لينيكر، انجلترا

هدفان
جفريل بالنته
وماريوس لاكاتوش
رومانيا
ميشيل بليك
تشيكوسلوفاكيا
كاريكا، البرازيل
كانيجا، الارجنتين
دافور جوزيك، وداركو بانسيف
ودراجان ستويكوفيتش، يوغوسلافيا
ديفيد بلات، انجلترا
برانو ريدن، كولومبيا

«الشرق الاوسط» و«ا.ب»

رصد رقمي للمقابلات التأهيلية لنصف النهائي:

الكاميرون تفوقت على انجلترا في كل شيء سوى الاهداف الالمان الغربيون الاكثر تقنية ودقة من التشيكوسلوفاكيين في كل شيء

نابولي: «الشرق الاوسط»

تستكمل «الشرق الاوسط» اليوم رصدها الرقمي الشامل للمباريات الاربع التأهيلية التي نقلت اربعة منتخبات (ثلاثة اوروبية وامريكي لاتيني) من الدور النهائي الى نصفه في بطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم ايطاليا ٩٠ في عدد امس الاربعاء استعرضنا في الحلقة الاولى مقارنة بين مباراتي ربع النهائي الاوليين بين الارجنتين ويوغوسلافيا (٢/٣)، وايطاليا مع ايرلندا (١/صفر). واليوم وفي الحلقة الثانية والاخيرة نجري المقارنة ذاتها بين المباراتين الاخيرتين المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا (١/صفر) وانجلترا مع الكاميرون (٢/٣).

وفي المقارنة السابقة ثم هذه اتضحت لنا مفارقات غريبة، لعل اهمها انه ليس شرطا او من الضروري ان يكسب الفريق الاكثر تفوقا في مختلف مقاييس المقابلة الفنية.

وحتى تستكمل مباراتي نصف النهائي لنجري المقارنة ذاتها بينهما..

في ما يلي مقارنة بين آخر مباريات ربع النهائي:

المانيا الغربية × تشيكوسلوفاكيا

اجريت على ارض ملعب مدينة ميلانو وحسمت خلال وقتها الاصلي بل الشوط الاول منه بهدف وحيد احرزه قائد الفريق الالماني لوتر ماتيوس من نقطة الجزاء، وهذه ارقامها:

- الاهداف ١/صفر (واحد).
- ضربات الجزاء (واحدة) لالمانيا.
- عدد مرات التسديد على المرمى من الفريقين ٢٦ مرة.
- سبع منها من داخل المنطقة وعلى المرمى، جميعها لالمانيا.
- خمس منها من داخل المنطقة وخارج المرمى، جميعها للتشيك.
- صفر من داخل المنطقة وفي عارضة او قائمي المرمى.
- تسع منها من خارج المنطقة وعلى المرمى، سبع لالمانيا واثنتين للتشيك.
- خمس منها من خارج المنطقة وخارج المرمى، ثلاث لالمانيا واثنتين للتشيك.
- صفر من خارج المنطقة وفي قائمي او عارضة المرمى.
- عدد مرات فقد اللاعبين للكرة ١١٨، ٦٣ من التشيك و٥٥ من الالمان.
- الضربات الركنية ١٢، تسع للالمان وثلاث للتشيك.
- الكرات العرضية من اليمين ١٦، موزعة بالتساوي بين الفريقين.
- الكرات العرضية من اليسار ٢١، ١١ للتشيك وعشر للالمان.
- عدد ارتكاب الاخطاء (الفاولات) ٣٩، ٢٤ على التشيكيين و١٥ على الالمانيين.
- عدد حالات التسلل (اوفسايد) سبع، خمس علي الالمان واثنتين على التشيك.
- الانذارات (بالبطاقة الصفراء) ستة، واحدة للالمان وخمس للتشيك.
- الطرد (بالبطاقة الحمراء) واحد للاعب تشيكي.
- تبديل اللاعبين، ثلاثة: اثنين من التشيك والماني واحد.

انجلترا × الكاميرون

اجريت على ارض ملعب مدينة نابولي وحسمت خلال وقتها الاضافي للانجليز (٢/٣) بعد التعادل بهدفين لمثلهما في الوقت الاصلي، وقد ساهمت ضربات الجزاء (لا الترجيح) في حسم النتيجة للانجليز. وهذه هي الارقام:

- الاهداف ٢/٣ (خمسة).
- ضربات الجزاء ثلاث، اثنتان للانجليز وواحدة للكاميرونيين.
- عدد مرات التسديد على المرمى من الفريقين ٣٠ مرة.
- ثماني منها من داخل المنطقة وعلى المرمى، خمس للكاميرون وثلاث لانجلترا.
- ثمان منها من داخل المنطقة وخارج المرمى، خمس للكاميرون وثلاث لانجلترا.
- صفر من داخل المنطقة وفي قائمي او عارضة المرمى.
- ثلاث من خارج المنطقة وعلى المرمى، اثنتان للكاميرون وواحدة لانجلترا.
- ١١ من خارج المنطقة وخارج المرمى، سبع للكاميرون واربع لانجلترا.
- صفر من خارج المنطقة وفي قائمي او عارضة المرمى.
- عدد مرات فقد اللاعبين للكرة ١٥٩، ٨١ من الانجليز، و٧٨ من الكاميرونيين.
- الضربات الركنية سبع، ست للكاميرون وواحدة لانجلترا.
- الكرات العرضية من اليمين ٢٤، ١٣ للكاميرون و١١ لانجلترا.
- الكرات العرضية من اليسار ١٤، ثماني لانجلترا وست للكاميرون.
- عدد ارتكاب الاخطاء (الفاولات) ٣٤، ٢١ على الكاميرون و١٣ على انجلترا.
- عدد حالات التسلل (اوف سايد) اربع جميعها على الانجليز.
- الانذارات بالبطاقة الصفراء، اربع، ثلاث للكاميرونيين، وواحدة لانجليزي.
- الطرد بالبطاقة الحمراء صفر.
- تبديلات اللاعبين، اربعة بالتساوي بين الفريقين.

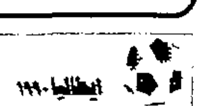
النقاط	المانيا × تشيكوسوفاكيا	انجلترا × الكاميرون
- الاهداف (١/صفر)-(٢/٣)	واحد	خمسة
- ضربات الجزاء	واحدة	ثلاث
- عدد مرات التسديد على المرمى	٢٦	٣٠
- من داخل المنطقة وعلى المرمى	سبع	ثمان
- من داخل المنطقة وخارج المرمى	خمس	ثمان
- من داخل المنطقة وفي القائمين او العارضة	صفر	صفر
- من خارج المنطقة وعلى المرمى	تسع	ثلاث
- من خارج المنطقة وخارج المرمى	خمس	١١
- من خارج المنطقة وفي القائمين او العارضة	صفر	صفر
- عدد مرات فقد اللاعبين للكرة	١١٨	١٥٩
- الضربات الركنية	١٢	سبع
- الكرات العرضية من اليمين	١٦	٢٤
- الكرات العرضية من اليسار	٢١	١٤
- عدد مرات ارتكاب الاخطاء (الفاولات)	٣٩	٣٤
- عدد حالات التسلل (اوف سايد)	سبع	اربع
- الانذارات بالصفراء	ست	اربع
- الطرد بالحمراء	واحدة	صفر
- تبديل اللاعبين	ثلاثة	اربعة

ايطاليا ١٩٩٠

معدل الاهداف للفرق

نسبة الاهداف في المباراة الواحدة لكل فريق من الفرق المتأهلة لما بعد الدور الاول

فريق للنهائي / فريق خرج



المانيا الغربية	٢.٦
تشيكوسلوفاكيا	٢.٠
يوغوسلافيا	١.٦
اسبانيا	١.٥
بلجيكا	١.٥
الكاميرون	١.٤
ايطاليا	١.٣
انجلترا	١.٠
رومانيا	١.٠
البرازيل	١.٠
كولومبيا	١.٠
كوستاريكا	١.٠
الارجنتين	٠.٨
هولندا	٠.٨
الاوروجواي	٠.٥
ايرلندا	٠.٤

«الشرق الاوسط» و«ا.ب»

كأس العالم ١٩٩٠

لصوص ارجنتينيون يفسدون فرحة البلاد بالفوز على ايطاليا

بوينس ايرس - ر: قال شهود ان الشرطة الارجنتينية استخدمت مدافع المياه والغاز المسيل للدموع اول من امس الثلاثاء لتفريق مثيري شغب افسدوا احتفالات الارجنتين بفوزها ٣/٤ على ايطاليا بضربات الجزاء الترجيحية وصعودها الى الدور النهائي لكأس العالم.

وجابت العربات المدرعة العاصمة الارجنتينية طولاً وعرضاً بعد ان قامت مجموعات من الشبان بالاشتباك مع شرطة مكافحة الشغب والقاء الاحجار على رجال الشرطة ومحاولة قلب السيارات في الشوارع.

وقال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم لوكالة الانباء الارجنتينية تيلام انه القي القبض على ٣٠ شخصاً في حين نقلت محطات اذاعية عن مصادر شرطة قولها ان عدد المعتقلين تجاوز ٢٠٠ شخص. وقال الرئيس الارجنتيني: «انها جماعات جيدة التنظيم جاءت الى وسط المدينة بقصد السرقة الا اننا نسيطر على الموقف الآن». وقال شهود ان احداث الشغب تفجرت بعد ان قام اللصوص بكسر باب متجر للمجوهرات. وفر مشجعو كرة القدم من ميدان المسلة الرئيسي في العاصمة فور استخدام الشرطة الغاز المسيل للدموع.

ايطاليا تستعد لشرب كأس المرارة بعدما سقطت منها كأس العالم

روما - ب.أ: استيقظت ايطاليا على حقيقة مروعة مفادها ان آمالها في الحصول على كأس العالم لم تكن الا حلماً وقد اعادت الهزيمة المفجعة والمأساوية التي منيت بها ايطاليا بضربات الجزاء الترجيحية الايطاليين الى ارض الواقع وجعلتهم الآن يحسبون - وربما نادمين - التكاليف الضخمة «فجأة عادت مرة اخرى المشاكل التي كنا جميعاً قد نسيناها خلال الاسابيع القليلة الماضية وهي الكفاح من اجل زيادة الاجور والعجز في الميزانية والاضرابات غير المشروعة والنظام الصحي السيء - يا له من امر مؤسف».

وكانت نقابات العمال الايطالية قد دعت الى اضراب عام بعد ثلاثة ايام من مباراة نهائي كأس العالم في روما. ولن يتسنى تجنب هذا الجحيم الا بالهروب بسرعة لقضاء اجازة الصيف.

وسوف يؤدي تبدد الحلم الايطالي على المدى الطويل الى المساعدة في القيام بتقييم يتسم بمزيد من الواقعية لمشروع كأس العالم.

وكان حصول ايطاليا على كأس العالم سيجعل اي تضحية تهون. اما الآن فستكون الشكاوى مسموعة بقوة ووضوح على صعيد اصحاب المطاعم والمقاهي والبارات.

وعانت صناعة السياحة من خسائر ايضاً كما اعرب سائقو سيارات الاجرة واصحاب المحلات التجارية عن استيائهم في حين يبدو على اصحاب الفنادق السخط والتجهم لمجرد ذكر كلمة «مونديالي».

حلم ايطاليا بالفوز بكأس العالم يذهب ادراج الرياح

نابولي - ر: قال ازيليو فيتشيني مدرب منتخب ايطاليا في كأس العالم ان آمال واحلام ٥٦ مليون ايطالي بالفوز بكأس العالم ذهبت ادراج الرياح.

وقال فيتشيني بعد ان اخرجت الارجنتين ايطاليا بفوزها عليها ٣/٤ اول من امس الثلاثاء بضربات الجزاء الترجيحية في الدور قبل النهائي للبطولة: «هناك رأي يقول ان اللعب على ارضنا قد اضاعنا».

واضاف قوله بصوت متحشرج بعد هزيمة فريقه: «علينا دوماً ان نرضي الجماهير ونفوز. كان يجب علينا الفوز على تشيكوسلوفاكيا بأي ثمن... وفي الواقع كان ذلك يتطلب منا ذلك الهجوم باستمرار وبذل قدر اكبر من الطاقة».

وقال كابتن الفريق جوسيبي بيرجومي: «هذه الهزيمة اثقل من خروجنا من الدور الثاني منذ اربع سنوات». وقال بيرجومي الذي اشترك في كأس العالم عام ١٩٨٤: «هذه الهزيمة مؤلمة لانها وقعت على ارضنا».

سكان مدينة ميسينا يصابون بضربتين من سوء الحظ

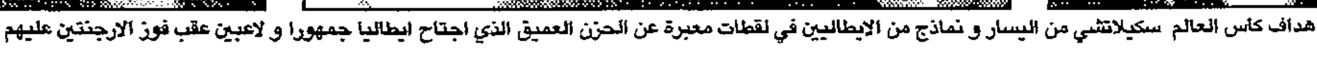
ميسينا - ر: مني سكان مدينة ميسينا في جزيرة صقلية بضربتين من سوء الحظ اول من امس الثلاثاء، الاولى بسبب الهزيمة التي تجرعتها ايطاليا امام الارجنتين في الدور قبل النهائي لكأس العالم والثانية لانقطاع التيار الكهربائي عن المدينة خلال المباراة.

وانقطع التيار الكهربائي عن المدينة بالكامل تقريباً قبل المباراة ولم يعد الا بعد انتهائها وكان سالفاتوري سكيلاتشي بطل المنتخب الايطالي قد نشأ في مدينة ميسينا وبدأ فيها حياته الرياضية.

واضطر سكان ميسينا حيث اصبح سكيلاتشي معشوقاً للجماهير الى متابعة المباراة بالاستماع الى اجهزة الراديو.







هداف كأس العالم سكيلاتشي من اليسار و نماذج من الايطاليين في لقطات معبرة عن الحزن العميق الذي اجتاح ايطاليا جمهورا و لاعبين عقب فوز الارجنتين عليهم

الأرجنتينيون المحظوظون أيقظوا الإيطاليين من حلم جميل على كابوس أليم

من يجرؤ على الكلام مقولة أصبحت تنطبق على الناقدين الرياضيين وماذا بعد، هل تكسب الأرجنتين الكأس؟

نابولي: «الشرق الاوسط»

استيقظ الايطاليون من حلمهم الجميل الكبير على كابوس «ارجنتيني» كروي أليم.

كان الايطاليون يحلمون بل ضامنون وصول المباراة النهائية كون الترشيحات بنسبة ٩٩٪ وضعتهم طرفاً اول في النهائي لاسيما وخصمهم الفريق حامل اللقب (الارجنتين) لم يصل نصف النهائي الا بالحظ وسرقة نتائج الخصوم الاكثر تفوقاً عليهم في مباريات البطولة حتى الآن خاصة في الادوار ثمن وربع وحتى نصف النهائي.

الترشيحات كانت تضع فريق الارجنتين في المرتبة الرابعة (الاخيرة) بين منتخبات ايطاليا والمانيا الغربية وانجلترا لبلوغ المباراة النهائية من الفرق الاربعة اطراف نصف النهائي. وبشكل خاص عندما احرز هداف الفريق الايطالي المغمور «الصاعد» سيلفاتوري سكيلاتشي هدف فريق بلاده الثامن في البطولة (في ست مباريات) والخامس له شخصياً في المرمى الارجنتيني لتتقدم ايطاليا ١/صفر.

وبهذا الهدف توقع الجميع ان ايطاليا وصلت النهائي لا محالة لعدة اسباب هي:

- في المباريات الخمس الماضية لم يدخل شباك حارس المرمى الايطالي زينجا هدف واحد.

- وفي المباريات الخمس الماضية ايضاً كان المنتخب الايطالي عندما يسجل ولو هدفاً واحداً على الاقل يخرج كاسباً.

- ايطاليا الفريق المرشح للنصر وقد احرز هدف السبق بات اكثر ترشيحاً.

- في المقابل وفي المباريات الخمس السابقة لم يتمكن منتخب الارجنتين من تعديل النتيجة ولو مرة واحدة، فعندما يحرز خصمه هدفاً في مرماه فانه يخسر.

- كان الفريق الارجنتيني في مبارياته الماضية اما ان يحرز هدف السبق او ان يبقي شباكه نظيفة ليكسب، والا خرج خاسراً.

ماذا حدث ؟!

انهى الفريق الايطالي الشوط الاول وهو متقدماً بالنتيجة ١/صفر، وفي الشوط الثاني انتفض الفريق البطل كون ليس لديه ما يخسره اما النهائي والا فالخسارة بهدفين مثل ضعفهما.

وضغط على المرمى الايطالي محاولاً فض عذرية شباك زينجا ونجح في ذلك بهدف من المنقذ الهداف كلاوديو كانيجيا الذي خطف كرة عرضية برأسه في شباك زينجا العملاق الذي ظهر قزماً في مواجهته لتلك الكرة، ووسط ذهول حوالي ٦٠ الف متفرج ٩٨٪ منهم طليان اهتزت شباك ايطاليا ويا لها من هزة !

استمرت السيطرة الارجنتينية ولم يستطع الفريق الايطالي تهديد مرمى جويوشيا حقيقياً في الشوط الثاني مثل الاول ووقع المهاجم الهداف سكيلاتشي في مصيدة التسلل الارجنتينية مرات عديدة لدرجة جعلته يخرج عن طوره غير مرة.

وحتى في الوقت الاضافي عندما سيطر فريق ايطاليا على مجريات اللعب طوال الشوط الاول منه لم يتمكن من احراز هدف فوز ثمين، مع ان الحكم الفرنسي «القدير» ميشيل فوترو مدد زمن اللعب في هذا الشوط (الثالث) الى حوالي ٢٤ دقيقة بزيادة تسع دقائق عن الزمن الاصلي له كشوط اضافي اول !

الشعور بالنقص وبالضعف اولد قوة غريبة لدى لاعبي الارجنتين في الشوط الاضافي الثاني (الرابع في المباراة) وضغطوا على مرمى ايطاليا اكثر مما واجهه مرماهم من ضغط دون نفاذ.

وقد ساعدهم في ذلك لياقتهم البدنية العالية جداً، واذا استثنينا نجمي الفريق الازرق الكبيرين فرانكو باريزي وريبيرتو دونادوني والبديلين روبيرتو باجيو والدو سيرينا، فقد كانت الحالة اللياقية البدنية ومثلها حالة الفريق اللياقية النفسية قد سقطت الى درجة الصفر، فالفريق لم يكن مهيئاً على ما بدا لمثل ذلك الموقف، لا سيما من قبل النشطين (عادة) باولو مالديني ودي اجوستيني وريكاردو فيري ودي نابولي وجوسيبي بيرجومي (الكابتن).

ولربما كان مفترضاً من مدرب الفريق الايطالي ازيجليو فيتشيني ان لا يعمد الى استبدال لاعب الوسط المهاجم وصانع الالعاب الرائع جوسيبي جاينيني في الشوط الثاني بأشراكه باجيو لمساندة الهجوم، فقد كان من الافضل سحب لاعب وسط مثل فيرناندو دي نابولي او فيري او مالديني ولكن ليس جاينيني اللاعب المبدع الذي لا يفت ساقيه من زرع الملعب عرضاً وطولاً فناً وابداعاً.

فهذا اللاعب صنع الهدف الايطالي بروح قتالية عالية، لا من فرصة، بل من الايمان بالقدرة الكبيرة على الكفاح خلف الكرة البينية مع الخصم.

ما الذي سيحدث ؟!

والآن السؤال: ما الذي سيحدث ؟! ومن الضحية وكبش الفداء ؟!

مدرب الفريق الايطالي فيتشيني بعد مباراتين سحب المهاجم الاساسي اصلاً مع فيالي، اندريه كارنفالي واشرك سكيلاتشي ونجح ايما نجاح. قطعاً لم يكن مطلوباً منه اعادة كارنفالي الى التشكيل كأساسي على حساب الهداف والورقة الرابحة سكيلاتشي ولكن ربما بعد اصابة فيالي كان مفترضاً اشراكه بدلاً من اشراك باجيو او سيرينا لاسيما الاخير.

لكن فيتشيني، سحب كارنفالي من الملعب بعد ان كان اساسياً في مباراتين الى جانبه على مقاعد الاحتياط، ومن ثم بعدها بمباراتين الى خارج مقاعد الاحتياط، اي خارج قائمة الـ ١٦ لاعباً المسموح لهم باللعب (؟!!).

الدرس

لا شك ان مدرب الفريق الايطالي ولاعبيه قد تعلموا درساً قاسياً دفعوا ثمنه كثيراً في هذه البطولة.

ورغم ان فيشيني كان يخشى ما حدث لا سيما عندما بدأ بالتصريح عن ان الارهاق والاجهاد قد دخلا الى لاعبي فريقه، الا انه كان يعلم ان الارجنتين لعبت مباريات اصعب وتلعب وقتاً اضافياً للمرة الثانية وتنقل فريقها بين ملاعب اربع مدن للعب مبارياته الخمس الاولى قبل مواجهة الطليان وربما هذا الذي ساعد الفريق اكثر كونه لعب مباراتين من مبارياته الخمس الاولى على ارض ملعب نابولي وهو العامل المساعد الكبير لهم.

بعكس الطليان الذين لعبوا جميع مبارياتهم الخمس الاولى على ارض ملعب روما الاولمبي الكبير حيث لم يسبق لهم الخسارة على ارضه طوال العشرين عاماً الماضية في تصفيات كأس العالم وحتى الآن.

وكان الايطاليون كلهم قلقاً على الفريق عندما يغادر روما اللعب خارج ملعبها، وتأكد الآن ان قلقهم في محله، ففي اول مباراة خارج ملعبه العاصمي الاولمبي الكبير خسر الفريق (المرشح) اللعب على نهائي بطولة تقام على ارضه وجماهيره.

اللص

اطلق احد النقاد على فريق الارجنتين لقب الفريق اللص (الشريف) الذي يجيد سرقة (نشل) النتائج من الفرق القوية التي تواجهه، فقد فعل ذلك بكل من البرازيل ويوغوسلافيا ولخيراً وربما ليس آخراً ايطاليا.

يصعب تفسير الطريقة التي يلعب بها هذا الفريق ومدربه بيلاردو كارلوس، لكنه جدير بالاشارة بعدما تعلم من الدرس (الكاميروني) المبكر الذي تلقاه وفريقه في اولى مباريات البطولة وكان حظهم جيداً في انهم قد تلقوا الدرس في وقت نفع معه التعويض ليلقنوا الدرس نفسه لأيطاليا لكن متأخراً وبعد ضياع الوقت.

نتائج الارجنتين غريبة !!

من ينظر الى نتائج الفريق الارجنتيني لا يصدق ان هذا الفريق سيلعب على نهائي البطولة. كيف:

- في المباراة الاولى خسر الفريق امام الكاميرون صفر/١، (مفاجأة) !

- في المباراة الثانية فاز على الاتحاد السوفياتي ٢/صفر، ولم يكن ذلك متوقعاً بعد خسارته امام الكاميرون.

- في المباراة الثالثة تعادل مع رومانيا ١/١ وكاد الاخير ان يكسب لتخرج الارجنتين من البطولة نهائياً حتى وان كان فريقها قد احرز هدف السبق.

وهكذا تأهل الفريق حامل اللقب للدفاع عن لقبه في مراحل خروج المهزوم كثالث لفرق المجموعة الثانية خلف الكاميرون ورومانيا ورصيده ثلاث نقاط واهدافه ٣/٢. ومن ثم بدأ الفريق مشواره الاكثر غرابة في مباريات اللا تعويض.

- امام البرازيل تحفظ كثيراً وسط ضغط البرازيل الكبير لدرجة جعلت معها الكرة ترتد ثلاث مرات من قائمي وعارضة مرمى الارجنتين.

وفي الدقائق العشر الاخيرة ينطلق مارادونا كعادته في المكسيك - ٨٦ ايطاليا - ٩٠ ويحاور كل ما قابله قبل ان يمرر لكانيجيا الذي خطف هدف فوز مستحيل ١/صفر. والى الدور ربع النهائي.

- واجهه فريق يوغوسلافيا الذي تفوق على حامل اللقب حتى بعشرة لاعبين فقط بعد تسبب مارادونا بطرد احد لاعبيه مبكراً في المباراة.

وفي الوقت الاضافي بعد التعادل صفر/صفر في الاصلي كان في مقدور اليوغسلافي حسم النتيجة اكثر من مرة. لكنهم برعونة اهدروا اثمن الفرص ليصلوا مع الارجنتين في ركلات (الحظ) الترجيح بعد استمرار التعادل صفر/صفر.

وتكسب الارجنتين ٣/٢ والى نصف النهائي وليحدث ما حدث امام ايطاليا.

تميز الطليان سقط !

يقابل ذلك تميز فريد للايطاليين في المراحل التمهيدية ومن ثم الدورين ثمن وربع النهائي فهو الفريق الوحيد الذي لم يخسر او حتى يتعادل او حتى تهز شباكه مرة واحدة في خمس مباريات قبل السادسة التي كانت نتائجها:

- الفوز على النمسا ١/صفر.
- الفوز على امريكا ١/صفر.
- الفوز على التشيك ٢/صفر
- الفوز على الاوروجواي ٢/صفر.
- الفوز على ايرلندا ١/صفر.
- التعادل مع الارجنتين ١/١.

اذا كان للارجنتين في ست مباريات خمسة اهداف وعليها ثلاثة مع ركلات ترجيح ٣/٢، و٤/٣. فللايطاليين من العدد نفسه من المباريات ثمانية اهداف وعليهم هدف واحد فقط مع ركلات ترجيح ٣/٤ !في ست مباريات اهداف ٣/٥ لا ترقى الى اهداف ١/٨ لكن هذه هي حال المجنونة كرة القدم لا غيرها.

السؤال العريض ؟

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة الآن هل يستمر الحظ الارجنتيني الكبير في ملازمة الفريق في المباراة النهائية وبالتالي تتواصل المفاجآت وسقوط الترشيحات ؟ قطعاً لا احد يملك الآن الجرأة على الحديث.

ومثلما قال الكاتب الامريكي العالمي بول فندلي في عنوان كتابه ضد الصهيونية واللوبي الاسرائيلي الشرس في الولايات المتحدة الامريكية: «من يجرؤ على الكلام ؟».

عنوان الكتاب ينطبق الآن على النقاد في ترشيحاتهم للمباراة النهائية اياً كان طرفها امام الارجنتين، المانيا الغربية او انجلترا !!

بسرعة من ايطاليا

بيلاردو وجماهيره

ظل مدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو - الذي سيدخل التاريخ من اوسع ابوابه اذا قاد فريقه الى الفوز بالكأس للمرة الثانية على التوالي - ظل واقفاً معظم دقائق المباراة يصرخ على لاعبيه ويوجههم بطريقة عصبية وكما لو ان لاعباً رقم ١٢ في الفريق حل محل الجماهير في هذه الناحية.

حكم المباراة الفرنسي ميشيل فوترو تساهل معه كثيراً، اذ اكتفى مرات بتوجيه الانذار الشفهي له.

وكان حرياً بالحكم ان يقوم بطرد المدرب الى المدرجات كونه لم يكتف بالتوجيه بل تجاوز خط التماس وبلغت قدمه الى داخل ارض الملعب غير مرة.

ولم يكن بيلاردو ليأبه بالانذارات العديدة وحتى حالة الطرد التي حصلت للاعبيه كون ذلك ربما جزءاً من الخطة نحو اعاقة مهارة لاعبي ايطاليا وبكافة السبل المشروعة وغيرها حتى الاعتداء باللكم!

غير ذلك حضر المباراة ٥٩٩٧٨ متفرجاً، اكثر من ٥٥ الفاً منهم ساندو ايطاليا تماماً، والبقية كانت من الجماهير الارجنتينية وغيرها من المتعاطفين معهم وفريقهم.

نصر تاريخي

كيف نقول عن فوز الارجنتين نصراً تاريخياً؟

لقد كانت المقابلة الخامسة بين الفريقين - وعلى التوالي - في بطولات كأس العالم التي لم يسبق للارجنتين ان فازت بأي من الاربع السابقات اذ كانت النتائج على النحو التالي:

- عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية وفي الدور الاول من البطولة تعادلا ١/١.
- عام ١٩٧٨ في الارجنتين وفي الدور الاول من البطولة فازت ايطاليا ١/صفر، لكن الارجنتين لحرزت الكأس.
- عام ١٩٨٢ في اسبانيا وفي الدور الثاني من البطولة فازت ايطاليا ٢/١ وتقدمت لتحرز الكأس.
- عام ١٩٨٦ في المكسيك تعادلا ١/١، وفازت الارجنتين بالكأس.
- عام ١٩٩٠ في ايطاليا فازت الارجنتين (٤/٥) بعد التعادل (١/١)، فهل تحرز الكأس؟!

اللاعب الذي لم يفرح

في ما سيكون في مقدور مدرب الارجنتين الاستعانة بخدمات كل من لورنزو وسنسيني وفابري، بعد شفاء احدهما من الاصابة ورفع الايقاف عن الآخرين. بجانب مونزون وتروجيلو ودي زوت.

سيمثل ايقاف كالدرون والهداف كلاوديو كانيجيا عقبة في طريق تحضير بيلاردو فريقه للدفاع عن اللقب، لا سيما بالنسبة للاول.

وفي ما احتفل لاعبو الارجنتين بالنصر التاريخي، كان كانيجيا يجلس بعيداً لعدم تنفيذه ضربة جزاء ومن ثم انخرط في البكاء كونه يدرك ان البطاقة الصفراء التي نالها هي الثانية له وستحرمه من اللعب في النهائي يوم الاحد المقبل.

جميع لاعبي الارجنتين بما فيه كالدرون الذي نال البطاقة الصفراء الثانية له وسيغيب عن النهائي احتفلوا بالفوز الا كانيجيا هداف الفريق، وهل يلام ؟ انه نهائي كأس العالم !

الاشواط الاربعة

غريب سير وقع اللعب في الاشواط الاربعة للمباراة والتي نستطيع تفصيلها بدرجة التقريب على النحو التالي:

- الشوط الاول (الاصلي) سيطر الفريق الايطالي على معظم توجهاته.. لأستحواذه على الكرة بما نسبته ٥٨٪ الى ٤٢٪ للارجنتين ولحرز هدفه الوحيد.

- الشوط الثاني تحكم الفريق الارجنتيني في توجيه اللعب تماماً نحو مرمى ايطاليا وهدده من كل جانب حتى احرز هدف التعادل، وهو الاول في شباك ايطاليا، الاستحواذ على الكرة للارجنتين ٦١٪ مقابل ٣٩٪ !

- الشوط الاضافي الاول سيطر عليه الفريق الايطالي وشدد من ضغطه لا سيما بعد طرد اللاعب جوستي من الارجنتين دون نفاذ.

- الشوط الاضافي الثاني، تقاسم فيه اللاعبون تمويت (قتل) اللعب اكثر من تحريكه وان مالت الكفة للارجنتين الاخطر في رسم الهجمات، لاصابة اكثر من لاعب ايطالي بسبب الاجهاد والاعاقات الارجنتينية.

الغريب ان الضغط كان على المرمى الشمالي وفيه تم تسجيل الهدفين.

الترجيحيات

مفارقات عجيبة حدثت في ركلات الترجيح على المرمى الجنوبي الذي كانت حالته (الارضية) افضل من الشمالي حيث تركز الضغط طوال الاشواط الاربعة:

- حارس المرمى الاول في البطولة الذي لم تدخل شباكه سوى كرة واحدة والتر زنجا (٣٠ عاماً) عجز عن صد ولو ركلة جزاء واحدة من اربع رغم خبرته.

- حارس المرمى الارجنتيني (البديل اصلاً) سيرجو جويوشيا (٢٧ عاماً) تألق وابدع في صد ركلتي ترجيح الرابعة والخامسة ليرجح كفة فريقه، مثلما فعل امام اليوغوسلاف.

- نجم الفريق الايطالي والافضل لاعبي المباراة وانشطهم دونادوني كان في قمة نحسه وهو يرى الكرة التي سددها ترتد من قبضتي حارس المرمى الارجنتيني، كذلك كانت تسديدة المهاجم البديل سيرينا في متناول حارس المرمى جويوشيا اكثر من تسديدة الاول التي برع حارس المرمى في التصدي لها.

- باريزي وبورتشاجا كانا الافضل تنفيذاً لركلتي الترجيح اللتين اوكلتا اليهما.

- مارادونا كان الاكثر فرحاً بين اللاعبين بعد نجاحه وسط خوف شديد في تنفيذ ركلته التي كانت ضعيفة ولو ركز زنجا على الكرة لتمكن من الامساك بها والتسبب في جعل مارادونا يهدر ركلة ترجيح ثانية وعلى التوالي.

- اولارتيكوتشي لاعب الارجنتين ركل الكرة بطريقة بدائية بمقدمة قدمه (بوز) وكان محظوظاً في نجاحه في اصابة الهدف.

- زنجا اخطأ في طريقته للتصدي لركلات الترجيح على طريقة الكاميروني نكونو، الارتماء على زاوية معينة لا التركيز على الكرة.

- كل من زنجا وجويوشيا لامسا الكرة مرة واحدة وهي في طريقها للشباك بطريقة تؤكد انهما لو ركزا على الكرة لتصديا لها.

الشرق الاوسط في نابولي: من وراء كواليس نصف النهائي الاول

كيف استقبلت نابولي الارجنتين وما قصة اللوحة المنزوعة؟ لماذا مدد «فوترو» الشوط ثماني دقائق؟ وكيف طرد الارجنتيني؟

نابولي - روما: «الشرق الاوسط»

خيمت سحابة من الحزن الرياضي على كافة انحاء ايطاليا بعد الخروج الاليم للمنتخب الايطالي الازرق من المنافسة على كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم.

ونامت المدن الايطالية بسلام وهدوء لأول مرة منذ انطلاقة مباريات الفريق الايطالي بعد ان لزمت الجماهير منازلها ولم تغادرها للاحتفال بالنصر كالعادة.

وعبست كل الوجوه التي كان ملؤها التفاؤل والحلم بفوز الفريق الازرق بالكأس للمرة الرابعة في تاريخه او على الاقل اللعب على النهائي.

وفوجىء النقاد من كافة دول العالم وهم يعودون من نابولي (حيث جرى الكابوس الارجنتيني) الى العاصمة روما بالهدوء المطبق يسود شوارع المدينة التي تعودت ان تسهر حتى الصباح بعد كل مباراة لعبها الفريق حتى ما قبل مباراة الارجنتين.

فالكثير للمتشائمين من الجماهير الرياضية الايطالية قبل بداية للمباريات لم يكن يتوقع غير بلوغ فريقه النهائي بعد نهاية الدور التمهيدي من البطولة وما حققه الفريق من نتائج.

النتيجة اكدت ما ذهبت اليه هذه الجماهير الرومانية - نسبة الى روما - في استفتاء «الشرق الاوسط» عشية انطلاقة البطولة والذي لم تضع فيه الجماهير فريقها ضمن المرشحين، كونه لا يملك العناصر السابقة بالقوة والاستمرارية ذاتها من التحدي الذي كانت عليه فرقه زوف وجنتيلي وشيريا وتارديلي وكونتي وروسي والتوبيلي ورفاقهم.

وغير كل ما سبق كيف دارت الاحداث العديدة دائما خلف كواليس المقابلة نصف النهائية الاولى بين الارجنتين وايطاليا (١/١) ومن ثم بالترجيحيات (٣/٤) = (٤/٥).

جماهير نابولي ومارادونا

كان قائد فريق (منتخب) الارجنتين وفريق نادي نابولي الايطالي دييجو مارادونا (٣٠ سنة) قد صرح للصحافة قبل المباراة بيوم يقول بخبث شديد: الحكومة الايطالية والمنتخب الايطالي ينسيان نابولي وسكانها طوال ٣٦٤ يوما في السنة ولا يذكرونهم الا في هذا اليوم الذي تلعب فيه ايطاليا هناك (في نابولي)، بعكسي انا الذي اخدم المدينة رياضيا واقتصاديا وساهمت في حصول فريقها على البطولة مرتين ولأول مرة في تاريخ كرة جنوب ايطاليا.

فماذا كان رد فعل جماهير نابولي: لوحة كبيرة علقت في احد جوانب الملعب تقول:

«مارادونا، النابوليون ومدينتهم يحبونك، لكن ايطاليا هي وطننا، هل فهمت!!

وقبيل بداية المباراة بعشر دقائق سحبت اللوحة من قبل اللجنة المنظمة وسط احتجاج الجماهير.

ولوحة ثانية تقول: ملعب نابولي وجماهيره ترحب بمارادونا والارجنتينيين ولكن هذه المرة لسنا معك وفريقك ضد الازرق!

واجمالا كانت تصرفات جماهير نابولي عادية مع الارجنتين ومارادونا، فبينما كانت تكثر من الصفير عند تسلم اي لاعب ارجنتيني للكرة غير ان هذا الصفير كان يخفت قليلا عندما تكون الكرة في حوزة مارادونا!!

وعقب المباراة صفق بعضها للارجنتين.

مفاجأة بيلاردو

كانت انظار لاعبي ايطاليا مسلطة على قائد الارجنتين وزميل بعضهم وخصم البعض الآخر في الدوري الايطالي المحلي دييجو مارادونا قبيل النزول الى ارض الملعب بثوان.

وكم كان مفاجئا للاعبي ايطاليا لاسيما المدافعين باريزي وبيرجومي ان يجدوا مدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو قد عمد الى اشراك مارادونا كمهاجم بجانب كانيجيا على غير العادة حيث يكون متراجعا للوسط.

هذا جعل مدرب ايطاليا أزيجليو فيتشيني يعمد الى تكليف قائد الفريق الايطالي بيرجومي بمراقبة مارادونا.

ذلك التغيير جعل اندفاع الفريق الايطالي الى الهجوم اقل من العادة عناصريا لاسيما في البداية من قبل فيري ودي أجوستيني.

وكان وجود مارادونا قريبا من كانيجيا سببا في تكتل الدفاع الايطالي نحوهما وهو ما اتاح الفرصة للارجنتيني بورتشاجا لتهديد مرمى ايطاليا مبكرا وفي الدقيقة الثامنة مستفيدا من تقدم مارادونا.

لماذا هبط مستوى ايطاليا؟

الفريق الايطالي لعب لأول مرة خارج مدينة روما وفي الجنوب اكثر في نابولي، حيث ترتفع درجة الحرارة والرطوبة، فالحرارة كانت ٢٩ الى ٣٠ درجة مئوية والرطوبة تراوحت بين ٧٦ الى ٨٠٪ وهذا مرتفع مقارنة بما هي عليه الحال في روما.

بالاضافة لدخول المباراة وقتا اضافيا.

كل ما سبق ساهم في جعل مستوى الفريق الايطالي يتراجع عما كان عليه في المباريات السابقة، وهو ما استفاد منه الفريق حامل اللقب الذي لا نقلل من قيمة نصره الكبير والتاريخي.

حالة الطرد

اكبر لاعبي الارجنتين سناً ريكاردو جوستي (من مواليد ١٩٥٧) كان اكثرهم اعاقة للاعبي ايطاليا، وبعدما نال البطاقة الصفراء مبكراً لمخاشنته دونادوني، ظل الحكم حليماً معه اكثر من المفترض. ولكنه في الشوط الاضافي الاول تمادى في عنفه ليعتدي على باجيو بعيداً عن الكرة وعندما لم يرفع رجل الخط رايته وتوقف اللعب، توجه الحكم فوترو تحت ضغط لاعبي ايطاليا الى رجل الخط ليسأله، وبعدها مباشرة قام بطرد جوستي بعد صبر طويل.

الطريف ان حكم الساحة توجه الى رجل الخط لمشاورته دون ان يكون الاخير قد رفع رايته ليخبره بما لديه ليقوله.

ومن ثم اذا كان رجل الخط شاهد اعتداء جوستي على باجيو لماذا لم يرفع رايته ؟!

واذا كان لم يرفع رايته كونه لم يشاهد ما يخل بالقانون، فعلى اية اساس طرد فوترو جوستي ؟

اطول شوط

مدد حكم المباراة (الاوروبي الاول) ميشيل فوترو - الذي لا يطيق استخفاف اللاعبين بكرة القدم وحكامها - زمن الشوط الاضافي الاول، والثاني في المباراة الى ٢٣ دقيقة و٢٢ ثانية، بينما الوقت المفترض ١٥ دقيقة، ما معناه انه منح اكثر من ثماني دقائق كوقت بدل ضائع.

نعم كانت هناك عدة توقفات، اطولها عندما اصيب قائدا الفريقين الايطالي والارجنتيني بيرجومي ومارادونا في كرة مشتركة، واصابة كانيجيا.

لكن الوقت بدل الضائع لم يكن الى هذا الحد من الدقائق. فماذا حدث للحكم الفرنسي الذي كانت للمقابلة تفلت من سيطرته.

ما حدث يؤكد ان لاعبي كرة القدم في مقدورهم تسهيل مهمة الحكم وتعقيدها جداً اياً كانت كفاءة هذا الحكم. وللحق فقد حاول فوترو مع لاعبي الفريقين، وقام باستدعاء كل من قائدي الفريقين وتحدث معهما حول ضرورة تهدئة زملائهما.

نعتقد ان فوترو لو بكر قليلاً بالبطاقة الحمراء لسيطر على زمام الامور لكثر لا سيما عندما تعمد جوستي لمس الكرة باليد ولديه بطاقة صفراء. ولم يكن كافياً من فوترو الاكتفاء بالانذارات فقط للسيطرة على لاعبي الفريقين لا سيما الارجنتين.

قضايا

وصية ارملة عجوز تثير جدلا في أوساط الرأي العام الامريكي

لوس انجيليس:
«الشرق الشرق»
من باتريك ماجريقي

تشهد الاوساط القانونية في لوس انجيليس ضجة كبيرة اثارتها وصية ارملة عجوز توفت في الثمانينات من عمرها بعد ان خلفت ما يقرب من النصف مليون دولار لصالح صندوق رعاية الحيوانات الاليفة، غير ان اقارب الارملة المتوفاة تقدموا بدعوى قضائية ضد المشرفين على الصندوق واتهامهم بتبديد اموال الوصية في الرحلات الشخصية لاعضاء المنظمة وعقد المؤتمرات وحجبها عن الانفاق على الحيوانات الاليفة التي تحتاج الى مأوى كما نصت الوصية.

واشارت احدى قريبات الارملة المتوفاة «ان ماري بولارد» في دعواها ان مدير مؤسسة رعاية الحيوانات الاليفة «روبرت راش» كان قد تعمد في السنوات الاخيرة من عمر قريبتها المتوفاة استغلال ضعفها واصابتها بمرض اقعدها جسمانيا وافقدها القدرة على التمييز العقلي. وسعى «راش» في تلك الآونة الى بذل الضغوط عليها لكتابة وصية تورث بمقتضاها ثروتها لصندوق المنظمة بحجة الانفاق على الحيوانات الاليفة وتدبير المأوى المناسب لها. ورغم ان الوصية اعيدت كتابتها عدة مرات خلال العامين الاخيرين من حياة الارملة الا ان «راش» نجح في النهاية في الحصول على هدفه من كتابة الوصية.

وفي خضم الضجة التي تثيرها هذه الدعوى القضائية المنظورة امام احدى محاكم لوس انجيليس نفى «روبرت راش» مدير منظمة رعاية الحيوانات الاليفة مجموعة التهم الموجهة اليه، ومؤكدا ان كل ما جاء في الوصية صحيحا وتمت صياغة بنودها بعناية ووقعت من الارملة عن طيب خاطر وفي فترة كان اقاربها قد تخلوا عنها و تركوها وحيدة مع مجموعة من القطط والكلاب اقتنتهم في مسكنها ووجهت اليهم كل رعايتها واعتبرتهم اكثر قربا اليها من ذويها الذين انكروها وتركوها تواجه قسوة المرض ووحشة الوحدة بلا عائل يرعاها ومن اقرب الناس اليها.

غير ان ما لم يستطع نفيه او الدفاع عنه هو الاتهام بتبديد اموال وصية الارملة بولارد على تأثيث ٥٢ مكتبا من المكاتب التابعة لمنظمة رعاية الحيوانات الاليفة وشراء معدات واجهزة استماع وفيديو وعقد مؤتمرات. الأمر الذي وصفه اقارب الارملة المتوفاة بأنه نوع من تبديد الأموال المرصودة للوصية في اهداف اخرى غير التي رصدت لها كما رغبت صاحبتها عند كتابتها.

ورغم الاحتجاجات التي قدمها محامي «روبرت راش» مدير منظمة رعاية الحيوانات والتأكيد بأن اوجه الانفاق كانت ضرورية لتحسين ظروف العمل ومن رصيد اموال دخلت في ميزانية المؤسسة الا ان المسؤولين في هيئة الاشراف على حسابات الجمعيات والمنظمات الخيرية اعربوا عن عدم قناعتهم بهذه الحجج المقدمة واصدروا تشريعات جديدة تنص على اخضاع الاموال المرصودة في وصايا الافراد لاشراف الهيئة وتوجيهها بمعرفة المسؤولين فيها قبل ضمها الى ميزانيات اي صندوق مالي من الصناديق المخصصة للانفاق على اغراض المنظمات والجمعيات التابعة لها.

وقد تسببت هذه الضجة المثارة حاليا امام احدى المحاكم العليا في لوس انجيليس في اعادة فتح ملفات العديد من وصايا العجائز والأرامل المتوفين، الذين رصدوا اموال تركاتهم لصالح صناديق الجمعيات الخيرية والبحث في اهلية المتوفين الذين اوصوا بها خاصة في السنوات الاخيرة قبل وفاتهم والبحث في اساليب الضغوط التي قد تكون قد وجهت اليهم ودفعتهم لرصد اموال تركاتهم لمثل هذه الجمعيات.



اصدارات

صدور العدد الجديد من مجلة «الدفاع»

الرياض : «الشرق الاوسط»

صدر اخيرا في الرياض العدد الجديد التاسع والسبعون من مجلة الدفاع، مجلة القوات العربية السعودية المسلحة وقد احتوى على عدد من المقالات العسكرية والثقافية والاجتماعية القيمة بالاضافة الى الابواب الثابتة والتقارير، ومن اهم المقالات العسكرية، علم وفن القيادة وسر النجاح فيها، ومقال عن تنظيم حديث للجيش السوفياتي، ومقال بعنوان اضواء على عتاد المدفعية في الجيش الصهيوني ومقال عن مهام الصاعقة في الحروب الجبلية وكذلك اشتمل العدد على تحقيقات مصورة عن لقاءات الاعياد وتحقيق مصور عن قيام نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برعاية تخرجات معاهد القوات المسلحة.

واشتمل العدد على عدد من التقارير من بينها: جيل جديد من الصواريخ يدخل القتال الجوي في التسعينات، وتقرير عن تأثير المتغيرات الدولية على ميزانية الدفاع الامريكية لعام ١٩٩١/٩٠م. كما احتوى العدد على مقالات ثقافية واجتماعية كمقال الجيولوجيا في خدمة المعركة ومقال سلاح النساء في الكيان الصهيوني، ومقال الحج والمقدسات الاسلامية بالاضافة الى الابواب الثابتة كاستراحة الدفاع، والجديد في السلاح واخبار عسكرية عالمية ومن بلادي. بالاضافة الى ملحق خاص باسم «البنون»، وقد احتوى العدد على قصائد تهنئة للامير سلطان وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على نجاح العملية الجراحية التي اجريت له وتهنئة منسوبي القوات المسلحة.

والجدير بالذكر ان مجلة الدفاع تصدر عن ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة.

«باقة حب وسلام بمناسبة عيد الاضحى المبارك

كلمات من القلوب وعرفان بالعطف والحنان في تعابير حية من الاطفال المعوقين السعوديين

الرياض : «الشرق الاوسط»

«املك عكازا .. ونظارة سوداء.. وقلبا يحب الملك».. «الوالد خادم الحرمين.. عيدكم القادم في القدس».. «كل عام وانت بخير يابابا فهد» «باقة حب وسلام لبابا فهد في عيد السلام».. «اطفال العالم يهنوك.. وكل الحب يهدوك» «وكل عام يا اغلى اب ولنت بخير».. «باقة ورد لبابا فهد».

بمثل هذه الكلمات البسيطة الصادقة الصادرة من القلب هنأ الاطفال السعوديون ومنهم مكفوفون خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة العيد في اول مسابقة من نوعها ينظمها المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين وهي مسابقة بطاقة اجمل تهنئة لخادم الحرمين الشريفين.

وفي مقابلة اجرتها «الشرق الاوسط» مع الشيخ عبد الله محمد الغانم رئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين ورئيس اللجنة التي شكلت عدة جهات واغلبها من فنانين سعوديين واساتذة للرسم بالجامعة قال عقب اعلان نتائج المسابقة «ان المفاجأة لم تكن في التعبير الذي كتب في البطاقات الفائزة وغير الفائزة وانما كان ايضا في الصور المعبرة والتي تعكس هذا الكم الهائل من الحب والتقدير الذي يكنه الاطفال السعوديون لخادم الحرمين الشريفين .. ثم ايضا في هذا الشعور الذي بدا واضحا من قبل الاطفال تجاه لخوانهم المكفوفين.

واضاف الغانم قوله «لقد وجدنا صعوبة في الاختيار بين الاول والثاني والثالث وحتى العشرة الاوائل وذلك بسبب تقارب الدرجات في ما بينهم».

ونذكر ان الاول في المسابقة وهو الوليد محمد عبد الرحمن العودان (سعودي) وسنه ١٢ سنة والثاني بندر سليمان الفرهود (سعودي) وسنه ١٢ سنة والثالث حسان محمد سالم سليمه (سوري) وسنه ١٤ سنة تقاربت بطاقاتهم من الهدف المعلن من البطاقة واستطاعوا التوفيق بين الصورة والعبارة بطريقة رائعة استوجبت فوزهم بالمراكز الثلاثة الاولى حيث سيحصل الفائز الاول على جائزة مالية قدرها ١٠ الاف ريال سعودي والثاني على ٨ الاف ريال والثالث على خمسة الاف ريال. هذا فضلا عن حصول الفائزين من الاول وحتى المائة على جوائز عينية تتمثل في حصول كل منهم على بطاقة «بيكس» واقلام حبر قيمة ولعب اطفال تبرع بها عدد من الافراد والمؤسسات والشركات.

وقال الغانم ان الهدف من هذه المسابقة هو التعبير عن هذا الحب الذي نكنه جميعا لخادم الحرمين الشريفين واظهار هذه الرابطة التي تربط الكفيف بالاطفال العاديين في أطار عمل فني معبر.

واضاف بان نتائج المسابقة وانطباعات المتسابقين اوضحت هذا التلاحم الذي يربط ابناء المجتمع السعودي مع الآب الحاني فهد بن عبد العزيز.

واشار الغانم ان مثل هذه المسابقة التي وافق عليها المقام السامي تأتي تشجيعا من لدنه لكل ما من شأنه الرفع من مستوى المكفوفين معنويا وماديا موضحا ان مردود ذلك سيكون لصالح هذه الفئة فضلا عن المردود الاجتماعي الذي يتمثل في دمج المكفوفين بالمجتمع الذي يعيشون فيه كأبناء واباء واخوان.

واوضح الغانم انه سيقام حفل بهذه المناسبة في وقت لاحق يتم خلاله تسليم الفائزين لجوائزهم المالية والعينية.

والجدير بالذكر ان المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين كان قد طرح هذه المسابقة في شهر شعبان الماضي وتم مشاركة ١٤٥٥ طفلا بالمسابقة أختير من بينهم الفائزون المائة. وفور تلقي البطاقات تم تشكيل لجنة لفرز البطاقات ولختيار الفائزين برئاسة السيد عبد الله الغانم وعضوية السيد عبد العزيز بن احمد السديري رئيس مجلس ادارة مركز الاعمال السعودي والانتاج الفني والتوزيع والدكتور محسن الشيخ آل حسان مستشار وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون والسيد سعد العبيد مشرف قسم الرسم بالتلفزيون السيد سعد المسعري مدير النشاط الفني السيد هادي الخالدي محاضر بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود والدكتور صالح الزاير استاذ مساعد بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود ومن المكتب الاقليمي السادة صالح الماجد وعوض القحطاني ومحمد امين.

بطاقة مسابقة المكتب الاقليمي للمكفوفين

معارض

اعمال «سيزان» أسهمت في اعادة زراعة غابات جنوب فرنسا مرة اخرى

باريس: «الشرق الاوسط»
من نيكولاس باول

على اطراف مقاطعة «اكس» جنوب فرنسا تنتصب قمم جبال سانت فيكتوار التي تعد من اجمل المناطق الجبلية في العالم حيث استلهم بعضها نماذج لمجموعة من الاعمال الخالدة في تاريخ الفن التشكيلي المعاصر. ومنذ عام عصفت الحرائق بمساحات الغابات في تلك المنطقة حيث التهمت اجمل ملامحها ومواطن الجمال فيها وحولتها الى ركام من اشجار محترقة، وارض خلاء يكسوها السواد. لم يحول ذلك كله دون اعادة تخطيط المنطقة واستزراعها من جديد لتعود كما كانت عليه قبل قرن من الزمان عندما كانت طبيعتها مصدراً ومعيناً لا ينضب استوحى منه «بول سيزان» اشهر اعماله الفنية..

واعتمدت الخطة على استزراع ٥ الاف فدان من الغابات اضيف اليها في المرحلة الثانية زراعة ٦ الاف فدان اخرى بالحشائش والاعشاب التي التهمتها النيران.

وفي منتصف شهر اغسطس (اب) الجاري يفتتح اكبر معرض في متحف الجرانيت في مقاطعة اكس يضم ٧٠ لوحة من أشهر الاعمال الفنية في القرنين السابع عشر والتاسع عشر، بالاضافة الى ٣٤ لوحة اخرى من اعمال «بول سيزان» و٣٠ لوحة من اعمال رنيوار تمت استعارتها من عدة متاحف وقاعات عرض عالمية وجامعة ييل في الولايات المتحدة الامريكية.

وكانت منطقة جبال سانت فيكتوار في مقاطعة اكس جنوب فرنسا والتي تفترش مساحة ١٢ ميلا وبعمق خمسة اميال وترتفع الى مسافة ٣٣٠٠ قدم قد شهدت في الصيف الماضي احتراق ما يقرب من ٦٠ في المائة من مساحتها المزروعة بالغابات، حيث دمرها الحريق الذي استغرق ثلاثة ايام حتى امكن السيطرة عليه وخلفها ارضا خرابا.

غير ان الجهود الكبيرة التي بذلها الخبراء والاختصاصيون في زراعة التربة نجحت في ازالة ركام الحريق ومعالجة التربة وزراعتها من جديد. ويخشى المسؤولون عن الثروات الطبيعية في تلك المناطق من استقبال المنطقة لموجات السياحة من جديد في موسم الصيف الحالي وقبل استكمال زراعة الاراضي الجبلية وتنمية غاباتها مرة اخرى.

ويقول احد المسؤولين الفرنسيين عن حماية البيئة في مناطق الغابات الجبلية: ان اكثر ما نخشاه من تدفق السياحة مرة اخرى على هذه المناطق هو الممارسات والسلوك غير المسؤول من السياح الذين يقيمون حفلات الشواء داخل الغابات ودون اكتراث لمخاطرها او اندلاع الحريق المدمر.

ويضيف المسؤول الفرنسي: «لقد شهدت هذه المناطق الجبلية قبل قرن مضى ازدهار المساحات المزروعة والمراعي، غير ان عوامل عديدة اسهمت في هجرة سكانها الى المدن القريبة وتركها بلا رعاية كافية الامر الذي سهل اندلاع الحرائق فيها اكثر من مرة وكان آخرها حريق الصيف الماضي الذي دمر ٦٠ في المائة من مساحاتها».

بورتريه شخصي للفنان « بول سيزان »

المطربة الجزائرية ليلى معزوز

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

غناء

انغام جزائرية لدعم الاهداف الانسانية في فلسطين المحتلة

لندن : «الشرق الاوسط»
من محمد حجازي

شهدت قاعة «الامبايره» اللندنية في الاسبوع الماضي حدثا فنيا مميزا لناحية مناسبته واجوائه وانغامه. فقد اقيم هذا الحفل الفني لهدف انساني، وهو دعم مستشفى للاطفال في فلسطين المحتلة، وطغت على اجوائه الروح العربية بانغام وايقاعات مغاربية شعبية لم تشهد هذه القاعة مثلها من قبل.

شملت بداية الحفل نخبة من اغنيات الراي التي اشتهرت في اوروبا. لتطل علينا بعدها فرقة «نجوم الراي» بفقرة قصيرة كانت عبارة عن تمهيد لقدوم نجمة الحفل الفنانة الشابة «ليلى معزوز» هذه الفنانة الفنية ذات الصوت القوي والعميق الذي يحمل في ثناياه مناخات عديدة تدل على ثقة وقدرة عفويتين على التعبير.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» معها قالت الفنانة ليلى: «هذه هي المرة الاولى التي اغني فيها خارج باريس حيث اقيم منذ عدة سنوات واشعر بسعادة عارمة كون المناسبة التي دعيت اليها سيذهب ريعها لمستشفى اطفال في فلسطين المحتلة».

والفنانة ليلى معزوز من مواليد الجزائر عام ١٩٦٣ عشقت الفن منذ نعومة اظفارها. فقد بدأت صغيرة تقلد أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وعند دخولها الى المدرسة صارت تشارك في حفلات نهاية السنة الدراسية. وهكذا ظلت تمارس هوايتها هذه دون التفكير في الاحتراف. فبعد ان انهت دراستها، تعلمت التمريض وعملت في احد المستشفيات حيث كانوا يقيمون حفلات دورية للمرضى، وكانت ليلى تغني لهم لتخفف من الامهم وتنسيهم ما هم به بابتسامتها البريئة والحنان المتدفق في انغامها. وهي تقول: «لم اكن اتوقع ابدا ان اصل الى مرحلة الغناء على المسارح وفي التلفزيون. فقد كان التلفزيون الجزائري يقيم مهرجانات تحت عنوان (الحان وشباب) لاكتشاف المواهب غير انني لم افكر قط المشاركة بها».

ولكن ذلك تغير عندما استمع اليها الفنان الجزائري المعروف كمال حمدي الذي اعجب بصوتها واقنعها بمزاولة الغناء في ذلك قالت ليلى: «مازلت ادرس على يد الاستاذ كمال حمدي الذي اقنعني باحتراف الغناء، والذي لولاه لما وصلت الى ما انا عليه الان، فقد وضع لي عشر اغنيات ستظهر قريبا في اسطوانة».

وعن فحوى هذه الاغاني والمواضيع التي تتطرق اليها قالت: حاولنا في هذه الاغنيات معالجة مشاكل اجتماعية يعيشها ابناء المغرب العربي وخاصة المهاجرين منهم الى فرنسا كما في اغنية روحي يا فرنسا التي اقول فيها:

روحي يا فرنسا
روحي بالسلامة
القلب اللي كان يبغيكي .. انا نكويه

وعن اعمالها الاخرى تقول ليلى معزوز: «ظهر لي قبل بضعة اشهر شريط فيديو يحتوي على باقة من الاغنيات المغاربية وقد سبق ان غنيت في اذاعة المهاجرين في فرنسا (راديو بير) وسوف اقيم حفلة اخرى في مدينة نانت الفرنسية سيكون ريعها ايضا لصالح جمعية العون الطبي الفلسطيني.

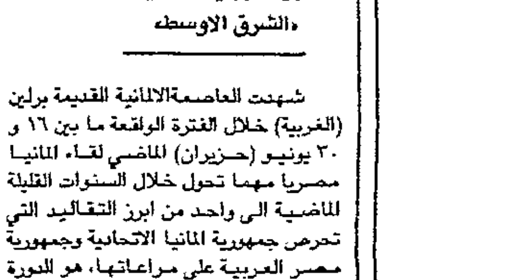
وسألت الفنانة ليلى عن سر انصرافها الى الاغنية الشعبية، اذ انها غنت في امسيتها الغنائية الوانا عديدة من الاغاني والايقاعات التي غلب عليها الطابع الشعبي، بينما الاتجاه العام الان بين الشباب هو الى موسيقى «الراي» التي استطاعت ان تحجز لها مكانا على الساحة الفنية العالمية. فقالت: «بالنسبة لموسيقى الراي فقد كنت من بين اول مجموعة غنت الراي في الاعوام ١٩٨٠/٨١. وبعد ذلك بدأت اقدم بعض الاغنيات الشعبية التي وجدت انها تناسب صوتي اكثر من «الراي» واتاحت لي فرصة تأدية مختلف الالوان المغاربية. وانا على العموم افضل الغناء الشعبي».

واما عن رأيها في ما يسمى بـ «موسيقى الجيل» فقالت: «انا احب الموسيقى مهما كانت، واحس بأن الشباب يجب ان يأخذ فرصه في التعبير عن نفسه، وهناك مكان لجميع الالوان سواء كانت سياسة او تقليدية».

وعن طموحها في المستقبل قالت: «اتمنى ان استطيع تحقيق ما وصلت اليه المطربة الجزائرية «وردة» من انتشار على المستوى العربي، واتمنى ان تتاح لي الفرصة لزيارة القاهرة للتعرف على كبار الملحنين، وكما تعلم فالقاهرة هي تأشيرة النجاح والاستمرار او الفشل».

دورات

دورة تأهيلية للديبلوماسيين المصريين في المانيا الغربية



بون ـ برلين الغربية :
«الشرق الاوسط»

شهدت العاصمة الالمانية القديمة برلين (الغربية) خلال الفترة الواقعة ما بين ١٦ و ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي لقاء المانيا مصريا مهما تحول خلال السنوات القليلة الماضية الى واحد من ابرز التقاليد التي تحرص جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية مصر العربية على مراعاتها، هو الدورة التأهيلية والتدريبية المتقدمة التي تقام كل عام في المانيا الاتحادية ويشارك فيها عدد من الدبلوماسيين المصريين من طلبة معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية المصرية في القاهرة، حيث تقام مثل هذه الدورات في اطار التعاون القائم بين هذا المعهد الدبلوماسي المصري من جهة وبين المؤسسة الالمانية للانماء الدولي، وهو تعاون احتفل هذا العام بمرور ١٥ سنة على قيامه لاول مرة في عام ١٩٧٥. وقد شمل برنامج هذه الدورة التأهيلية المتقدمة التي تقام خصيصا للدبلوماسيين المصريين الشباب والمتخرجين من هذا المعهد الدبلوماسي المصري، عدة محاضرات ودروس وندوات ولقاءات مع المسؤولين الالمان في مختلف القطاعات، وزيارات مركزة للهيئات الاقتصادية والثقافية والاعلامية والاجتماعية والاعلامية والفنية في برلين والمدن الالمانية الاخرى وخاصة مدينة فرانكفورت والعاصمة الاتحادية بون، ومدينة كولونيا حاضرة منطقة الراين بجمهورية المانيا الاتحادية. وقد هدفت هذه الدورة التدريبية وكذلك الجولة الشاملة التي قام بها ابناء الجيل الجديد من الدبلوماسيين المصريين الى اعطاء المشاركين فيها لمحة شاملة حول مختلف ميادين التعاون الدولي وطرقه ووسائله والاجهزة المشرفةعليه، الى جانب تعريف المشاركين باسس العلاقات الدولية والتدرب العملي والتطبيقي على الشؤون والقضايا المتعلقة بالتعاون القائم بين مصر من جهة والدول الصناعية في العالم من جهة اخرى وفي مقدمتها جمهورية المانيا الاتحادية، بالاضافة الى متابعة التعرف على اسس العلاقات الاقتصادية والانمائية القائمة بين الدول الصناعية المتقدمة ودول العالم الثالث.

وقد اطلع المتخرجون والمتخرجات من معهد الدراسات الدبلوماسية المصري خلال هذه الدورة على الاطر العامة للسياسة الدبلوماسية والاقتصادية والانمائية الدولية. كما تركز اهتمام هذه الدورة التأهيلية المتقدمة التي عقدت في برلين، المدينة التي عادت الوحدة اليها مجددا بعد انهيار الجدار الفاصل بين قطاعيها الشرقي والغربي وشهدت ولادة الديمقراطية والحرية من جديد، على عدة مواضيع حظيت بافضلية خاصة في هذا اللقاء الدبلوماسي والتأهيلي الالماني ـ المصري واهمها:

ـ تقديم عرض شامل للسياسات الخارجية والاقتصادية والانمائية لدى جمهورية المانيا الاتحادية، ونشاط للمؤسسات والمراكز والهيئات العاملة في حقل السياسة الانمائية والتعاون الانمائي المالي والتقني مع دول العالم الثالث والتوقعات المحيطة بمستقبل هذا التعاون.

ـ تقديم دراسات تفصيلية حول الاسس الدستورية والسياسية والادارية والاقتصادية القائمة حاليا في جمهورية المانيا الاتحادية وتطورها، الى جانب لطلاع المشاركين في الدورة على التطورات الاخيرة التي شهدتها الدولتان الالمانيتان ومستقبل الوحدة الالمانية المنشودة.

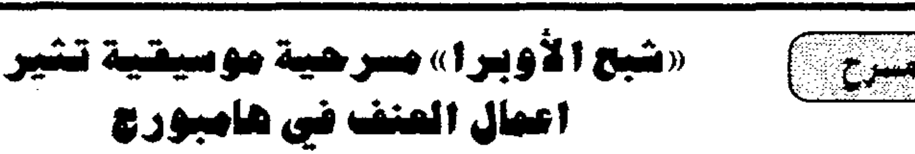
ـ الاطلاع على الوسائل التطبيقية والعملية المتعلقة بالتعاون الدولي في العالم ودراسة الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام وهيئات العلاقات العامة في هذا المضمار، الى جانب دراسة اهمية المفاوضات والمباحثات في اطار التعاون الدولي هذا.

اما ابرز المحاضرات والدروس التي القيت في مضمار الدورة التأهيلية المتقدمة للدبلوماسيين المصريين في برلين فهي:

ـ الاوضاع السياسية المحيطة بمدينة برلين وتاريخها، ومستقبل هذه المدينة بعد ازالة الجدار الذي كان يفصل بين قطاعيها الغربي والشرقي.

مسرح





«شبح الأوبرا» مسرحية موسيقية تثير اعمال العنف في هامبورج

هامبورج: «الشرق الاوسط»
من آرنست جيل

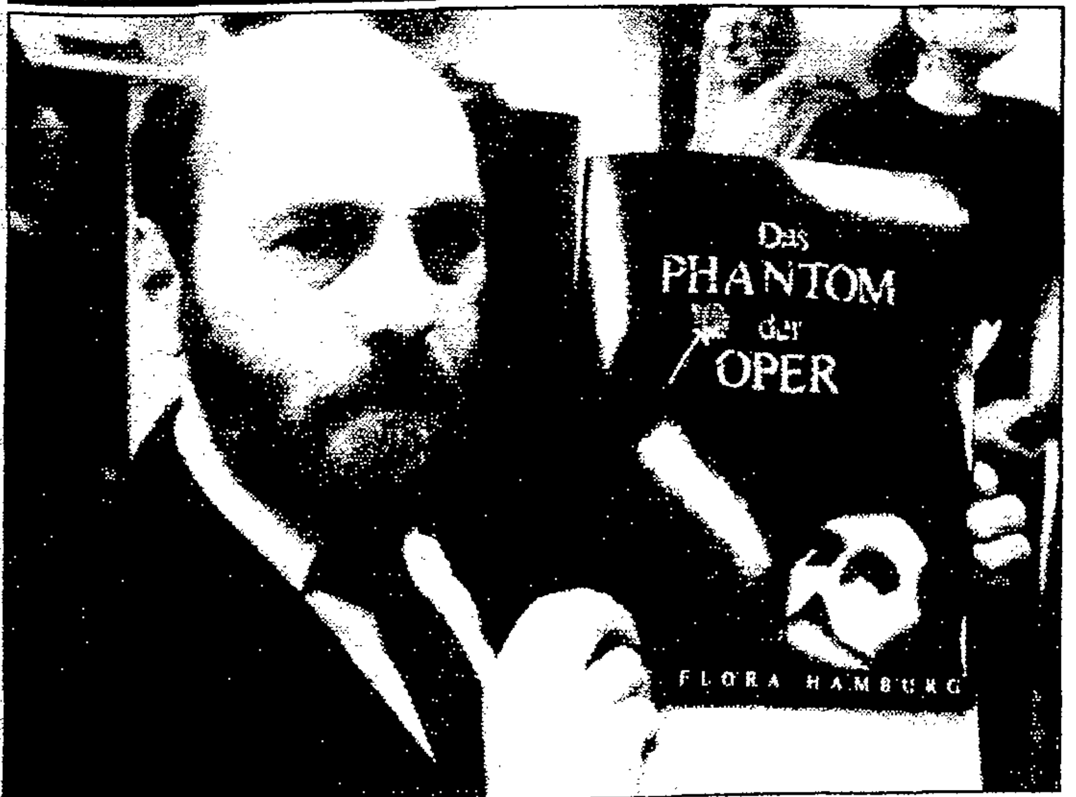
اثار عرض المسرحية الموسيقية «شبح الاوبرا» التي وضع موسيقاها الفنان البريطاني «اندرولويد ويبر» في احد مسارح مدينة هامبورج حملة عريضة من الاستياء والاضطرابات الامر الذي اضطر سلطات المدينة حشد اكثر من خمسة الاف شرطي للسيطرة على المتظاهرين وتفريقهم.

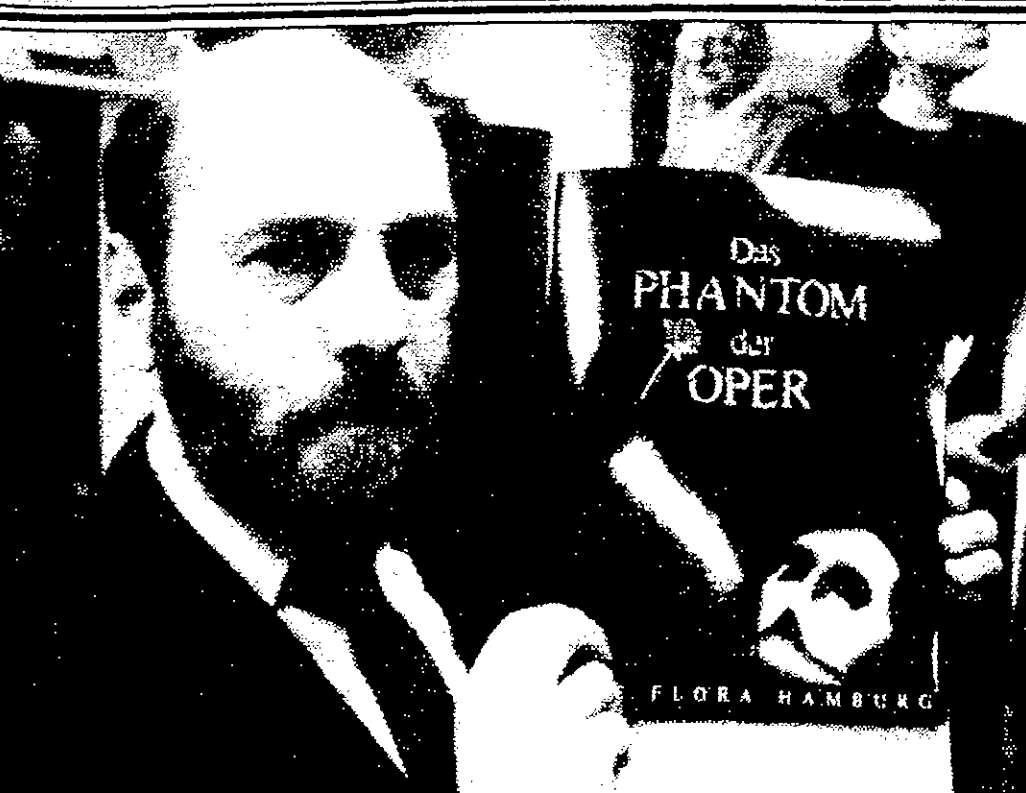
وكانت المسرحية الموسيقية «شبح الاوبرا» والتي سبق عرضها في لندن، ونيويورك قد ولجهت ومع بداية التفكير في انتاجها للمسرح الالماني قبل عامين العديد من المصاعب والاعتراضات بسبب التكلفة الباهظة التي ستثقل كاهل الذين تصدوا لانتاجها فضلا عن التغييرات الكبيرة التي يتطلب ادخالها على التصميمات الداخلية للمسرح المقرر عرضها على خشبته وفي ظل ظروف اقتصادية وسياسية لم تكن تسمح بالتوسع في الانفاق على عرض مسرحي موسيقي اجنبي ويمثل هذه الميزانيات التي لم يعرفها المسرح الالماني الغربي من قبل.

ويقول المخرج الالماني لمسرحية «شبح الاوبرا» «فريدريك كورز» انه وطوال عامين استغرقهما انتاجها قد انفق ١٢٠ مليون مارك الماني (٧٠ مليون دولار) على المشروع شملت النفقات التي تطلبها ادخال توسيعات على مقاعد المشاهدين وزيادتها الى الفي مقعد بالاضافة الى ثلاثة ملايين مارك اخرى تحملت سدادها ستوديوهات السينما في بافاريا لتصويرها.

ورغم هذه النفقات الباهظة وحشد المشاهير من مطربي الاوبرا الالمانية للقيام بالادوار الرئيسية في المسرحية ومن بينهم بيتر هوفمان الذي تعاقد على بطولة العرض للستة اشهر الاولى الا ان مخرج ومنتج العرض «فريدريك كورز» على ثقة بأن عوائد المسرحية سوف تغطي الملايين من الماركات التي انفقت عليها في غضون عام من افتتاح اول عروضها. خاصة وانه قد تمكن المسرح من بيع حفلات العرض للثمانية اشهر المقبلة ومنذ خريف العام الماضي وبواقع ٦٠ ماركا للبطاقة الواحدة.

على ان حجم النفقات والأمال المعقودة على استعادتها وتحقيق الارباح من وراء تقديم عرض مسرحي موسيقي بهذه الضخامة على احد مسارح مدينة هامبورج ليست كل المشكلات التي يواجهها عرض «شبح الاوبرا»، فقد اضيفت مصاعب اخرى اطلقتها اجنحة اليسار السياسي المتطرف في المدينة تحت شعارات ترشيد الانفاق وتوجيهه في المجالات الفنية، وكذلك التجمعات السكنية في منطقة التونا التي تعد من افقر الضواحي التي يقع فيها المسرح، وحيث تكتظ بالمنشآت السكنية الشعبية التي تقطنها اعداد كبيرة من العاطلين، واعضاء حركات التطرف السياسي. وقد شكل كل هؤلاء موجات الاحتجاج والتظاهر التي رافقت حفلات افتتاح عروض مسرحية «شبح الاوبراء» رافعين شعارات المعارضة ضد بذخ الانفاق على عرض مسرحي لا تنعكس آثاره عليهم بقدر انعكاسه على ما وصفوه بأصحاب الياقات البيضاء، ومتهمين مخرج ومنتج العرض بأنه نموذج من نماذج الراسمالية الجديدة الموظفة مواهبها وامكاناتها الفنية في خدمة مجتمع الصفوة، ومنذ ان بدأ في تقديم العروض الفنية الاجنبية الباهظة التكلفة، والذي سبق له تقديم مسرحيتي «كاتس» في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ ودرت ارباحا منذ افتتاحها ثمانية ملايين مارك الماني، وستارلايت اكسبريس» التي تعرض في احد مسارح مدينة «بوخوم» في وادي الروهر الصناعي منذ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨.





المنتج والمخرج الالماني فريدريك كورز

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجـه (الخميس)

الدكتور يحيى عبده

فنان يبحث عن الضوء بفرشاته

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

الفنان الدكتور يحيى عبده حاصل على درجة الدكتوراه في فنون الكتاب من كلية الفنون الجميلة في القاهرة وهو يعمل حاليا مدرسا في قسم الجرافيك قدم معرضه الثاني عن الفن الاسلامي.

يقول الدكتور يحيى عبده عن معرضه الاول: اول معرض كان لفن الكتاب بشكل عام اما رسومه فكانت خاصة بكتاب كليلة ودمنة حيث قدمته كعمل خاص بالدكتوراه وذلك انني اول من حصل على الدكتوراه في فن الكتاب في مصر كما انني اول معيد من الرجال في الشعبة وحصلت على اول ماجستير في الرسوم المتحركة عن والت ديزني.

وعن كليلة ودمنة يقول الدكتور يحيى عبده: اكتشفت انها اصل جميع الرسوم المتحركة التي جاءت فيما بعدها كما انها الاصل لجميع فنون كتب الاطفال وهي تعد اول عمل ادبي يذكره التاريخ ويجعل الحوار على السنة الحيوانات هذا عن فكرها الذي ابتدعه الفيلسوف الهندي بيدبا والذي صار على نهجه العديد من كتاب ورسامي كتب الاطفال. وقد استفاد منه والت ديزني بل استخدم الفكرة الرئيسية وهي نقل الحديث على السنة الحيوانات.

ويضيف: ان اختياري لعمل كليلة ودمنة يعد اختيارا مقصودا لانه يدعو الى الحب والسلام، والتضحية والبذل والايثار.

وكان المعرض الثاني تتويجا لهذه المرحلة حيث قدم الفنان معرضه الثاني محاولا توظيف اعماله الفنية الاسلامية على اغلفة الكتب تحت عنوان «توظيف العمل الفني في غلاف الكتاب الاسلامي» وضم المعرض حوالي ٢٥ لوحة.

واضاف الفنان انه استطاع الانطلاق من خلال العناصر الفنية المختلفة كاللون والاشكال الهندسية والبنائية والضوء والشفافية في الاشكال والتكوين و الخط والتباين في الدرجات اللونية المختلفة لنعبر عن فكر راق يقوم على احترام العقل والنظر في الكون والتأمل لما فيه والدعوة بالأخذ بأسباب العلم الجاد والجهد المثمر للارتقاء بالانسان وعقيدته ومجتمعه.

وعن مسؤولية الفنان في ايصال فنه للجماهير العريضة قال: الفن وسيلة لا غاية فهو من اجل ايصال المعاني والقيم النبيلة السامية الى البشر عامة وانا لا اؤمن بمقولة ان الفن للفن بل الفن لكل ما فيه خير الانسان وتقدمه وازدهاره ورفعته.

وعن مسؤولية الاعلام عن ايصال الفن للناس قال الدكتور عبده: ان فنا بدون اعلام هو فن مسجون محروم من التفاعل المطلوب بين الفنان والمتلقين وكلما اكثر الاعلام من معالجته لقضايا الفن حقق التفاعل المطلوب بين الفنان والجمهور والمتلقي.



الدكتور يحيى عبده

أبيض و اسود

عندما يلازم النحس الرئيس الارجنتيني!

.. وهكذا فازت الارجنتين على ايطاليا في كرة القدم وصلت الى المباراة النهائية التي ستجري بعد ايام على كأس العالم، مما يعني انها تملك حظاً وفيراً في الفوز والاحتفاظ بالكأس الذي فازت به قبل اربعة اعوام شرط الا يحضر الرئيس الارجنتيني الدكتور منعم هذه المباراة، ويكتفي فقط بمتابعتها من على شاشة التلفزيون في بوينس ايرس.

والسبب، كما يقال، الحظ العاثر، بل الفال السيء والنحس الدائم الذي يلازمه، والذي يصيب برذاذه كل من يقوده نصيبه ليصبح على اتصال مباشر معه.

فخلال الفترة الاخيرة حصلت عدة حوادث مؤسفة ارتبطت بشكل او بآخر بالرئيس منعم. فعندما احجم قبل اسبوعين عن حضور مباراة بلاده مع البرازيل، تمكن فريقه من الوصول الى الربع النهائي رغم اعتراف الجميع بأن لعب البرازيل كان الافضل. لكن الحظ كان حليف الارجنتين التي سجلت الهدف اليتيم.

لكن الامر لم يكن كذلك عندما الحقت الكاميرون هزيمة شنعاء بالارجنتين في مباراة الافتتاح في نابولي، حيث كان الرئيس الارجنتيني حاضراً بشحمه ولحمه.

مراسل «الديلي تلغراف» البريطانية في بوينس ايرس لويس بايرن يضيف الى ذلك قائمة طويلة من المآسي التي حصلت وارتبطت كلها بهذا الشخص الذي جعل الشعب الارجنتيني كله يتشاءم من وجوده ويتطير منه، اين من ذلك التطير الذي اشتهر به ابن الرومي.

● فخلال الحملة الانتخابية لانتخاب رئيس للجمهورية قتل عدد من «البيرونيين» المؤيدين لمنعم في حادث تدهور شاحنتين كانتا تقلانهم الى مهرجان انتخابي. ثم اعقب ذلك سقوط طائرة صغيرة كانت تستخدم في الدعاية له فقتل قائدها ومساعده.

● في اليوم الاول الذي تسلم فيه الرئيس منعم منصبه اصيب ابنه كارليتوس بحادث سيارة استوجبت نقله الى الولايات المتحدة لاجراء عملية جراحية مستعجلة له.

● عندما رافقت زوجة الرئيس ابنها المصاب الى الولايات المتحدة، سقطت هي الاخرى طريحة المرض، واستوجب الامر اجراء عملية جراحية لها في الوقت ذاته الذي كان الجراحون يجرون عملية لابنها في قاعة عمليات مجاورة لقاعتها.

في هذا الوقت نقل اثنان من اشقاء الرئيس الى المستشفى ايضاً في بوينس ايرس بسبب مرض مفاجيء اصابهما.

● بعد خمسة ايام من تولي الرئيس الجديد منصبه توفي وزير اقتصاده ميجويل رويغ، وبعد شهرين لحقه جوليو كورزوا وزير الصحة الذي لقي حتفه في حادث طائرة كما قضى في الوقت ذاته حاكم ولاية «لاريوجا» التي ينتمي اليها الرئيس.

● في يوليو الماضي اشترك منعم شخصياً في مباراة لكرة القدم مع احدى الفرق المحلية. لكن الفريق المذكور ظل بعد ذلك ستة اشهر دون ان يتمكن من تسجيل ولو هدف واحد.

● سورجيو باتيستا احد اعضاء المنتخب الارجنتيني لكرة القدم قدم قميصه للرئيس فور انتهاء المباراة المذكورة. لكنه منذ ذلك الحين اخفق الاول في ضمان عقد له بقيمة مليون دولار للعب في احد الاندية الايطالية. ثم فقد عضويته بعد ذلك في المنتخب الوطني.

● لعب الرئيس مباراة تنس ودية مع جابرييلا ساباتيني انتهت بأن لوت الاخيرة رسغ يدها وظلت خارج الملعب ثلاثة اشهر متوالية.

● قام الرئيس منعم بزيارة المغني الارجنتيني هيوغو دي كاريل في المستشفى، وبعد ساعتين اسلم الاخير الروح. وعندما زار ايضاً زوجة امين عام الضمان الاجتماعي في المستشفى توفيت هي الاخرى في اليوم التالي.

● دشن منعم جناحاً جديداً في احد السجون. وبعد مضي اقل من اسبوعين قضى ٣٣ من السجناء نحبهم في حريق شب في ذلك الجناح.

● عندما اوشك منعم ان يستقل الطائرة في زيارة رسمية الى كوالالمبور، اصطدمت شاحنة مسرعة بالطائرة وسببت لها اضراراً منعتها من الطيران.

وهكذا ما زالت المصائب والنحس ملازمة حتى اشعار آخر الرئيس الارجنتيني والمحيطين به من البطانة والمقربين، ربما اخرها خلافه العنيف مع زوجته وقراره الانفصال عنها بالطلاق، لعل الحظ يعود اليه من جديد.

لكن حتى يتم ذلك، فان الارجنتينيين يصلون هذه الايام قبل المباراة النهائية التي ستجري في روما الاحد المقبل، لان رئيسهم العنيد مصمم فعلاً، كما يبدو، على حضورها شخصياً، مهما كان الثمن.

نديم نحاس

قاسم يشرب القهوة بالملعقة

واصلت احدى مدربات الحيوانات في العاصمة الماليزية كوالالمبور تدريب ببغاء على تناول القهوة بالملعقة طوال ثلاثة اشهر الى ان نجحت في تدريبها له واصبح الببغاء الذي اطلقت عليه اسم قاسم لا يتناول قهوته في الصباح الا بالملعقة كما يبدو في الصورة اعلاه حيث عرضته المدربة علم الدين امس في الحديقة الوطنية للحيوانات في كوالالمبور.

(رويتر)

عرب وعجم

محمد بن عيسى

جودي فوستر

ديفيد ستيل

● الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في الامارات العربية المتحدة حضر حفل مراسيم عيد الاضحى في القصر الملكي في الرباط.

● محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي ترأس اخيراً حفل تدشين مركز للمحافظة وصيانة التراث المعماري في المناطق الواقعة في الاطلس ومحيطه، في مدينة ورزازات (جنوب الاطلس).

● عثمان العدل رئيس القناة الرابعة في التلفزيون المصري قرر استمرار عرض ٣ برامج نسائية في الدورة الصيفية الجديدة لتلبية احتياجات المترددات من المصيفات على مدن الاسماعيلية والقناة.

● ديفيد ستيل النائب والزعيم السياسي البريطاني اصبح من ضيوف التلفزيون البريطاني المفضلين اذ ظهر في الآونة الاخيرة كضيف شرف في عدد من البرامج التلفزيونية.

● مايكل اسري سفير الولايات المتحدة الامريكية في المغرب اقام اول امس حفلا في «دار أمريكا» في الرباط بمناسبة العيد الوطني الامريكي حضره عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية.

● منجي ثامر الخبير التونسي في الاعلاميات ورئيس دائرة المعلومات في المعهد القومي التونسي للمواصفات عاد الى تونس بعد حضوره لاجتماعات اتحاد ادارة موانيء شمال افريقيا في الرباط.

● جودي فوستر النجمة الامريكية العالمية ستلعب دور البطولة في فيلم «النداء الأخير» من اخراج سيدني لوميك.

● الياس خليل رجل الاعمال اللبناني غادر قبرص امس عائدا الى لبنان مع زوجته بعد زيارة استمرت شهرا.

● صباح المطربة اللبنانية ويحيى الفخراني الممثل المصري التقيا لاول مرة في برنامج «الصيف والفن» الذي سيقدمه التلفزيون المصري خلال فصل الصيف.

● عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي سافر الى روما ليرأس حفل «اليوم المغربي» الذي اقيم امس الاول على هامش مونديال كرة القدم في ايطاليا.

● الدكتور عبد الباسط محمد سيد الاستاذ في الاكاديمية المصرية للبحث العلمي انتهى من اعداد دراسة حول تأثير عوادم السيارات وابخرة المصانع على الانواع المختلفة للهيموجلوبين.

● حسن الصقلي مدير مركز الدراسات الصناعية في الدار البيضاء حصل على دكتوراه الدولة في كلية الحقوق في الدار البيضاء حول موضوع «الممارسة المغربية في مجال التعاون الصناعي والتجاري».

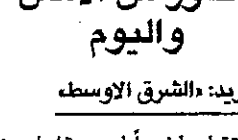
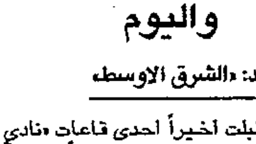
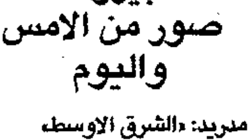
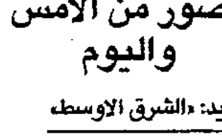
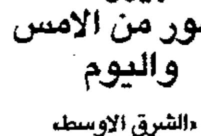
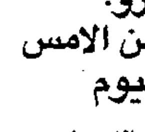
● الدكتور محمد الحسيني الباحث في المركز القومي للبحوث في مصر نجح في استخدام تكنولوجيا متطورة لخفض الفاقد في الزيت الخام اثناء عمليات التكرير من ١٤ الى ٦ في المائة مما يوفر ٨ ملايين جنيه سنويا.

● صلاح مصباح المطرب التونسي شارك في حفل الخطوط الجوية التونسية والذي حضره اعضاء الجالية التونسية في القاهرة وعدد من الفنانين التونسيين منهم الفنانة فتحية التونسية.

● مختار منصور مدير عام الادارة المركزية لضرائب الارض والفضاء والعقارات المصري اعد حصرا كاملا على مستوى جميع المدن المصرية للاراضي الفضاء واستغرق حوالي عامين.

بيرو: صور من الامس واليوم

مدريد: «الشرق الاوسط»

استقبلت اخيراً احدى قاعات «نادي الفنون الجميلة» في مدريد معرضاً جماعياً للصور الفوتوغرافية لنخبة من الفنانين البيرونيين تحت عنوان «بيرو: صور من الامس واليوم».

ومن خلال هذا المعرض الجماعي يمكن للمتأمل ان يطلع على الكثير من الحقائق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبيرو، اذ ان معظم الصور ما هي الا وثائق حية تشهد على الكثير من مظاهر الواقع الذي يعيشه هذا البلد.

فمن صور الامس تعرض مجموعة قيمة من صور الفنان البيروني الشهير «مارتين جامبي» (١٨٩١ - ١٩٧٣). ومن صور اليوم تعرض صور لفنانين آخرين مثل: خابير سيلفا وروبيرتو فانتوزي وغيرهما ويمكن التعرف ايضاً من خلال هذه الصور، التي يتجاوز عددها ١٥٠ صورة، على التطور الخاص والمنتظم الذي شمل فن التصوير في بيرو، هذا الفن المزدهر البعيد عن الطابع التجاري، وذلك لكونه نابعاً من اعماق الواقع.

آثار

اكتشافات اثرية مهمة في سورية تضئ حلقة مفقودة من تاريخ البلاد



دمشق - أ.ف.ب: انهت البعثة السورية - الفرنسية المشتركة العاملة في موقع الكوم شمال شرق تدمر اعمالها لموسم التنقيب للعام ١٩٩٠ بالقاء الاضواء على جزء مهم من تاريخ سورية واتمت حلقة مفقودة في سلسلة التاريخ الزمني لتطور سورية.

وعثرت البعثة في موقع ام تليل (١) على بقايا سكنية لإنسان ما قبل التاريخ الذي كان يقطن هذا الموقع منذ حوالي مئة الف سنة قبل الميلاد. وعاش انسان تلك الفترة مدة طويلة كما تدل على ذلك سعة انتشاره والادوات الصوانية التي كان يستخدمها. ويعتبر هذا الاكتشاف من اهم الاكتشافات التي تشير الى قدم استيطان الانسان في البادية السورية.

كما تم اكتشاف موقع سكني اخر في موقع ام تليل (٢) يعود تاريخه الى حوالي ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد وبقي هذا الموقع محافظا على السكن حتى القرن السادس عشر بعدالميلاد وتدل الدراسات التي اجريت على الموقع على امتداد الطبقات السكنية طيلة تلك الفترة ولاتزال بعض عناصرها المعمارية ظاهرة حتى الان وان هذا لموقع كان محطة رئيسية لمرور القوافل التجارية ما بين مدينة تدمر ومدن الفرات وبقي كذلك خلال الفترات التاريخية المتعاقبة للعهد الاموي والعباسي والمملوكي وقد دمر اثناء الهجمة المغولية التي قادها تيمورلنك على الدولة العربية.

وتذكر الشواهد ان احدى المعارك الفاصلة جرت في هذا الموقع بين القوات العربية والقوات المغولية في عام ١٣٠٣ ميلادية.

كما اكتشفت البعثة بقايا لاثار انسان العصر الحجري الوسيط وهو الانسان العاقل الذي سكن حوض تدمر بجوار النبع الكبريتي وهذا مؤشر على قدم الانسان في مدينة تدمر وظهور الانسان العاقل فيها قبل حوالي ٤٠ الف سنة قبل الميلاد.

من ناحية اخرى تم اكتشاف لوحتين فسيفسائيتين نادرتين في منطقة النير في وادي الزيدي جنوب مدينة درعا (جنوب سورية) وهذا هو الاكتشاف الاول من نوعه في هذه المدينة ويعود تاريخها الى القرن الخامس الميلادي.

وتبلغ مساحة اللوحة الاولى ٤٢ مترا مربعا ويتضمن مشهدها زخرفات نباتية وهندسية واشكال طيور محلية وحيوانات خرافية. اما اللوحة الثانية فتبلغ ٣٠ مترا مربعا وتتضمن مشاهد مشابهة. نفذت اللوحتان بطريقة جميلة تنم عن الذوق والاتقان وقد تم نقلهما الى المعمل الفني لترميمها واعادتهما الى حالتهما الاصلية.

وفي الحسكة (شمال شرقي دمشق) كشفت التنقيبات التي انجزتها البعثة الاثرية السورية /الالمانية المشتركة في موقع البوحمد الاثري عن عشرين مدفنا تضم عددا من الهياكل العظمية والاواني الفخارية والبرونزية والدمى الطينية التي تعود جميعها للعصر الاكادي ٢٧٠٠ سنة قبل الميلاد. ومن المقرر ان تنهي البعثة دراسة ونشر هذه المكتشفات في مطلع العام المقبل.

واكتشفت ورشة التنقيب الفنية في مدينة حماة كاتدرائية كبيرة تعود الى سنة ٤١٥ ميلادية وقد تم اكتشافها اثناء عمليات التنقيب في احياء المدينة القديمة وتبين ان ارض الكاتدرائية مرصعة بروائع من الفسيفساء تبلغ مساحتها ٧٠٠ متر مربع.



من اثار الرصافة في سوريا

مسرح

نشاط حافل للمسرح التونسي انطلاقاً من «ايام قرطاج»

تونس - أ.ف.ب: يبرز المسرح التونسي الذي بلغ في راي العديد من النقاد العرب والدوليين مستوى اكيدا من التطور الفني كعمل تجريبي وهو في ذلك يسعى الى التكريس.

وتؤكد شريفة السماوي التي تراس ادارة المسرح التابع لوزارة الثقافة التونسية منذ شهر سبتمبر ١٩٨٩ هذا التوجه مشيرة الى الاهتمام الذي يوليه المسؤولون لقيام مسرح جيد. وتثير السماوي ايضاً بصفتها ذاتها مهرجان ايام قرطاج المسرحية الذي يقام مرة كل عامين وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس شددت السماوي على اهمية ايام قرطاج المسرحية التي نظمت للمرة الرابعة في الخريف الماضي على ان تنظم للمرة الخامسة في خريف العام ١٩٩١. وقالت ان لهذه الايام بعداً مغاربياً وعربياً وافريقيا ودوليا.. واحد اهدافها هو تتويج المسرح التونسي وتكريس رجال المسرح التونسيين.. وهي سمحت للفنانين العرب والافارقة بان يلتقوا وقدمت لهم نافذة على العالم» واضافت في هذا السياق ان «فرقا دولية شاركت في هذه الايام واتت في شكل خاص من فرنسا والاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا».

ولفتت السماوي الى ان ذلك مهم بالنسبة الى مهرجان عربي.

ومن المقرر ان يشهد موسم الصيف الذي ينظم خلاله ١٦٤ مهرجانا من اصل ٢٦٦ تجرى سنويا في تونس نشاطات مسرحية مختلفة وقالت السماوي ان الموسم انطلق مع «لقاء المسرح المدرسي» في قليبية. وسيليه «اليوم العالمي للمسرح» الذي يقام في جندوبه وهو مهرجان ينظمه محترفو المسرح.

وبين ٢٨ يوليو والرابع من اغسطس سيجرى مهرجان المسرح المغاربي في المنستير. بعده مهرجان للهواة في قربة في اغسطس. وفي العاصمة التونسية ينظم لقاءان هما اسبوع المسرح في اكتوبر ومهرجان مسرح الاطفال في ديسمبر.

ويشكل مهرجان المسرح المغاربي اللقاء الاهم في الموسم المسرحي. وسيقدم للجمهور فرصة لمشاهدة عروض مسرحية من المغرب والجزائر وموريتانيا وليبيا. وتشارك تونس مع اربع مسرحيات مختارة من بين افضل ما انجزته البلاد في هذا المجال.

تنويه

حالت اسباب فنية دون صدور الحلقة ١١٣ من كتاب الاستاذ عبد الهادي بو طالب في موعدها المحدد صباح كل يوم اربعاء وستنشر هذه الحلقة بإذن الله يوم الاربعاء المقبل.

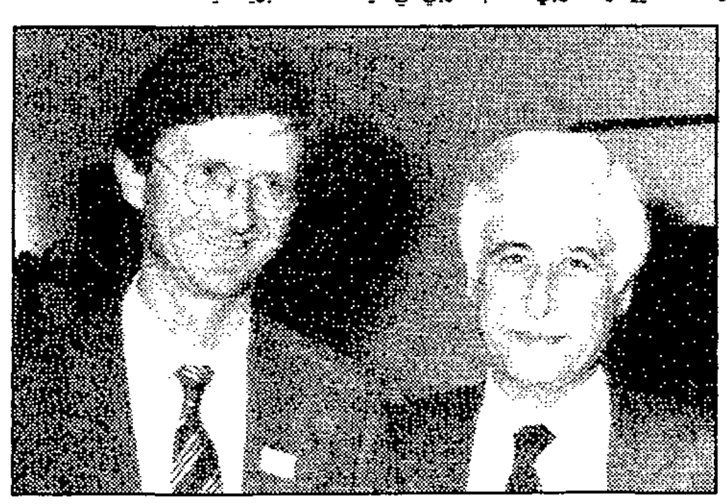


جانب من المدعوين من الصحافيين ومنسوبي القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية

الاحتفاء بالاعلاميين العرب في القسم العربي للاذاعة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

بدعوة من سام يونجر رئيس القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية وسامي حداد رئيس البرامج السياسية وبرامج شؤون الساعة اقيم مساء الاثنين الماضي حفل استقبال في مبنى البوش هاوس (وسط لندن) حضره رؤساء تحرير الصحف والمجلات العربية الصادرة في لندن وعدد آخر من الصحافيين والكتاب والاكاديميين العرب والبريطانيين.



سام يونجر وسامي حداد

معرض عن المغرب العربي في مدينة كولون الالمانية

كولون: «الشرق الاوسط»
من كمال حمدي

افتتح قبل ايام في مدينة كولون في جمهورية المانيا الاتحادية معرض فني وثقافي كبير عن المغرب العربي الكبير اقيم في دار الكتب المركزية في حاضرة منطقة الراين تحت عنوان: «المغرب وتونس والجزائر : بين الخيال والحقيقة»، اشرفت على اعداده السيدة لوسيت - هللر - جولندبرج الاستاذة المحاضرة في جامعة كولون الالمانية، وذلك بالتعاون مع ادارة هذه الجامعة الالمانية العريقة التي تضم قسما كبيرا لعلوم الاستشراق والادب العربي والدراسات الاكاديمية الاسلامية، والجمعية العربية / الالمانية في بون. وقد شارك في هذا المعرض الثقافي / الفني المهم عدد كبير من فناني الدول المغاربية الثلاث وبعض الفنانين والرسامين والمصورين الالمان، في مقدمتهم الفنان التونسي نجا مهداوي، وسعيد بن ساكور ومحمد كويسي واندريه جلاندبرج وميشائيل هيلر وبحضور عدد كبير من الدبلوماسيين والصحافيين العرب المعتمدين في العاصمة الالمانية الاتحادية بون.

وقد قدم هذا المعرض الكبير الذي سيستمر حتى اواخر شهر يوليو (تموز) الجاري مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية من رسوم ولوحات فوتوغرافية وعددا كبيرا من الكتب والمخطوطات اليدوية القديمة التي تتناول جميعها المغرب العربي الكبير جنبا الى جنب مع بعض نماذج الاعمال الفنية التشكيلية والاطباق والقدور واعمال الخزف المغربي الملون، ونماذج من الملابس الشعبية في دول شمال افريقيا، بالاضافة الى رسوم ولوحات الفنانين الاوروبيين والالمان الذين زاروا هذه المنطقة الكبيرة من العالم العربي وشمال افريقيا وسجلوا معالمها وطبيعتها وصور حضاراتها ومجتمعها في رسوم رائعة عرض بعضها في هذا المعرض الفني الكبير.

وقد تحدثت وسائل الاعلام الالمانية وخاصة صحافة مدينة كولون، عن معرض «المغرب وتونس والجزائر: بين الخيال والحقيقة» مشيرة الى اهمية مثل هذه المعارض الثقافية الفنية في تقريب الحضارات والثقافات الاجنبية الى نفوس المواطنين الالمان، والتعاون القائم بين مدينة كولون نفسها والهيئات الثقافية والفنية والجامعية في العالم العربي وارتباط هذه المدينة الالمانية برباط التوأمة مع تونس.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 5 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4237

الخميس ١٣ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٣٧

مائة ألف دولار لمن يقتل سكرتيرة عمدة واشنطن السابقة

واشنطن - ر: قالت الشاهدة الرئيسية في قضية عمدة واشنطن السابق ماريون باري اثناء محاكمته بتهمة تعاطي الكوكايين والشهادة الزور ان الحكومة الامركية تقدم لها اموالا وتقوم بحمايتها لان جائزة مالية قيمتها ١٠٠,٠٠٠ دولار رصدت لقتلها.

وقال كينيث ماندي محامي باري ان هيزل مور التي كانت سكرتيرة باري في ما مضى تحصل على اموال كثيرة من خلال تعاونها مع مكتب التحقيقات الاتحادي منذ ان استدرجته في شهر يناير (كانون الثاني) الى فندق حيث القي القبض عليه في كمين صور بالفيديو وهو يدخن الكوكايين.

وزعم ماندي ان الحكومة دفعت ٣٢,٠٠٠ دولار لتغطية تكاليف معيشتها هي واطفالها الثلاثة وصديقها منذ ذلك الوقت.

وكانت مور (٣٩ عاما) تتقاضى معونة اجتماعية من الحكومة وتعيش في ملجأ المشردين في كاليفورنيا في فصل الصيف الماضي.

وقالت مور ردا على اسئلة وجهها اليها ممثل الادعاء جوديث رتشين ان الحكومة تتولى حمايتها وتدفع نفقات معيشتها لان هناك جائزة مالية قيمتها ١٠٠,٠٠٠ دولار لمن يقتلها.

غير انه لم يتضح بعد من هدد بقتلها وقال ريتشين لهيئة المحلفين انه لا يوجد ما يشير الى وجود صلة بين باري وبين هذا التهديد.

وكان عمدة واشنطن السابق قد اتهم جهات معينة بتلفيق التهم ضده لازاحته من منصبه بسبب كونه زنجيا.

مع قهوة الصباح

برازيلي حضرتك؟

كتبت منذ اسابيع في هذه الزاوية تحت عنوان «ياباني حضرتك» ان بعضا منا يعمل بالطريقة اليابانية.. اي يعمل اكثر الوقت.. ويرتاح اقل الوقت.. ويستمتع باقل هذا القليل.. وقلت انني اتمنى ان نصبح جميعا يابانيين.. اي نعمل بالطريقة اليابانية.. وتفضل قارئ كريم بالكتابة الى صفحة البريد.. معلقا على ما كتبته.. وليس تحت يدي الآن ما كتبه القارئ.. ولكني اتذكر انه لم يكن راضيا عما كتبت.. ولانني مازلت متمسكا برايي فانني اعرض على السادة القراء.. وخاصة القارئ الكريم.. مقارنة بسيطة بين اغنى دولة في العالم.. واكثر دولة مدينة في العالم.. اما اغنى دولة في العالم.. كما قالت الاحصائية.. فهي اليابان.. فقد بلغت اصولها المالية والعقارية ٤٣,٧ تريليون دولار وهي بذلك اغنى من الولايات المتحدة الامريكية.. بل ان الولايات المتحدة الامريكية مدينة لليابان بمبلغ ٥٠ مليار دولار.. وقد يكون من المضحك ان اليابان اثناء مفاوضاتها مع الولايات المتحدة حول تسديد هذا الدين قدمت ٤ نصائح لاصلاح حال الاقتصاد الامريكي.. علما بان الولايات المتحدة نفسها هي التي قامت بانعاش الاقتصاد الياباني بعد الحرب العالمية الثانية.

ونعود الى الاحصائية.. التي توضح ان اكبر دولة مدينة في العالم هي البرازيل ويبلغ حجم دينها نحو ١٢٥ مليار دولار.. بينما تبلغ مساحة اليابان واحدا الى ٢٣ من حجم البرازيل.. رغم تساوي عدد السكان تقريبا.. ومع فارق مهم وهي ان اراضي البرازيل من اخصب اراضي العالم.. واراضي اليابان من افقر اراضي العالم!! الفارق واضح.. فهو ليس في وفرة الايدي العاملة ولا في غنى الطبيعة او فقرها ولا في المساحة كبرت ام صغرت.. ولكن في الانسان!!

وصناعة الانسان في اليابان تبدأ منذ طفولته الباكرة، وتعليمه - السنة الدراسية في اليابان ٢٤٠ يوما - ثم تعويده على قيمة الانتاج والمنافسة والعمل.

ثم يبقى فارق بسيط بين اغنى دولة في العالم، واكبر دولة مدينة في العالم.. ان في الاولى ١٢ وزيرا، وفي الثانية ٢٥ وزيرا.

مع خالص احترامي لشعب البرازيل.. ولبقية شعوب الدول النامية.. او النايمة كما يقولون.

عبد الله باجبير

عرض نموذج لمحطة «مير» السوفياتية في متحف بوسطن

يعرض متحف مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الامريكة منذ مطلع الاسبوع الجاري احدث نموذج لمحطة «مير» السوفياتية الفضائية والمزمع اطلاق محطتها الاصلية في منتصف عام ١٩٩٢ لتنضم الى المحطة الامريكية التي يواصل خبراء وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» انجازها حاليا.

«كريستيان ساينس مونيتور»

أخبار الغد

حول العالم في ٣٤ يوما

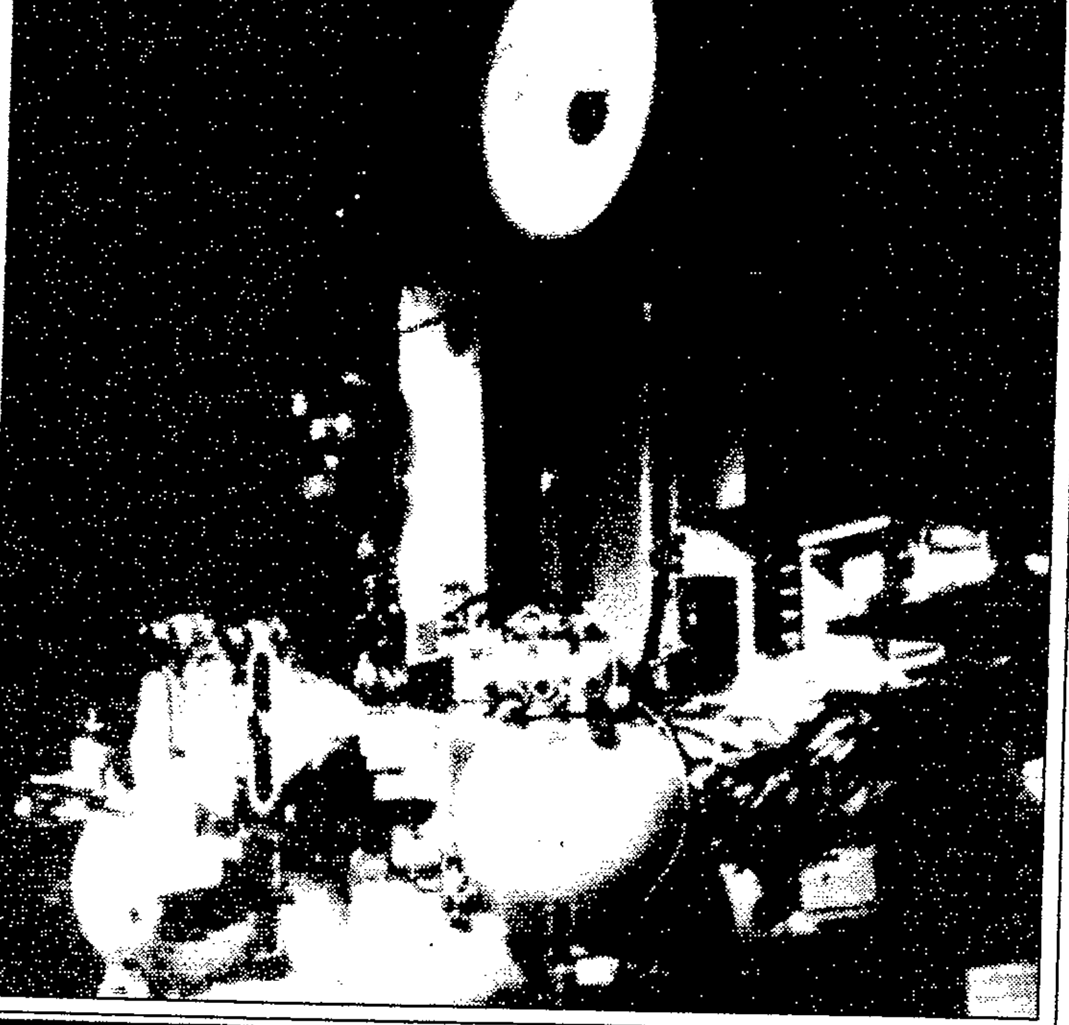
لندن: «الشرق الاوسط»

بمناسبة احتفال لاحدى شركات السياحة البريطانية بمرور ١٥٠ عاما على انشائها دعت ١٤٤ شخصية من المشاهير في جميع انحاء العالم للقيام برحلة تجوب العواصم الدولية واشهر المواقع السياحية فيها تبدأ من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١.

ويلتقي المشاهير في احد فنادق وسط العاصمة لندن حيث ينتقلون منها بقطار الشرق السريع الى فينيسيا ومنها تنتظرهم احدث الطائرات التي تواصل رحلتها الى القاهرة ثم مدينة الاقصر لزيارة وادي الملوك ومنه تنتقل الرحلة الى تاج محل في الهند.

وتمضي رحلة المشاهير الى مختلف العواصم الآسيوية واليابانية والصينية ثم الاسترالية والنيوزيلندية قبل ان تنتقل طائرتهم الى مدن الشواطئ القريبة للولايات المتحدة الامريكية ثم اوروبا وعودة الى نقطة البدء لندن.

الرحلة تستغرق ٣٤ يوما وتتكلف للفرد الواحد ١٨٥٠٠ جنيه استرليني.



تلسكوب الفضاء هابل سيصور كوكب بلوتو

واشنطن - ق.ن.ا: اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان تلسكوب الفضاء هابل قد يستطيع التقاط الصور عن قرب لكوكب بلوتو.

وقال العالم الامريكي ايدويلا في مؤتمر صحفي انه يمكن تصويب التلسكوب في اتجاه بلوتو بحلول شهر سبتمبر المقبل.

وذكر راديو «صوت امريكا» الذي اورد هذا النبأ انه يمكن للعلماء على الارض ان يستخدموا اجهزة الكمبيوتر لتسجيل الصور المشوشة التي التقطها التلسكوب اثناء وجود خلل في إحدى مراياه.

ويذكر ان هذا العطل يحول دون تركيز التلسكوب للضوء بصورة صحيحة ويشوش الصور التي يلتقطها.

وكان التلسكوب الفضائي قد اطلقه رواد الفضاء على متن المكوك الامريكي «ديسكفري» يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي على ارتفاع ٣٢٠ ميلا بحريا فوق الارض وبلغت تكاليفه ١,٢ مليار دولار منها ١,٥ مليار ثمن التلسكوب نفسه والباقي لأجهزة اختبار وتشغيل من الارض. الا انه صادف سلسلة من الاعطال منذ يوم إطلاقه.

القت بنفسها امام القطار السريع ولم تصب بسوء

سوانزي: «الشرق الاوسط»

تبحث شرطة المواصلات البريطانية عن سيدة اخفقت في محاولتها الانتحار بإلقاء نفسها على شريط السكة الحديدية، الذي مر عليه القطار السريع القادم من مدينة باجلان غرب مقاطعة جلامورجان.

والمثير ان سائق القطار توقف بعد ان قطع ميلا، وعند هبوطه تم العثور على قطع من ملابس نسائية وحلقة مفاتيح وبعض النقود المعدنية ولم يتم العثور على الجثة.

وتعتقد مصادر الشرطة ان المرأة قد تمكنت من النجاة وعدم الاصابة وان كانت قطع من ملابسها قد تخلفت على شريط السكة الحديدية.

فيما تواصل احدى الفرق البحث عن المرأة خشية تكرارها المحاولة مرة اخرى.

صباح الخير

الاب والابن

رزق الكاتب الساخر ريتشارد شريدان ابناً واحداً سماه توم ورث عنه الكثير من ملكته في الظرف والسخرية. وبين الاثنين تالق الكثير من المفارقات والطرائف والمبارزات اللسانية. حضر توم ذات يوم ليخبر والده انه قرر ترشيح نفسه للبرلمان. وقال انه لن ينتمي الى اي من الاحزاب القائمة التي تسعى لمصالحها الحزبية الضيقة بل سيعد نفسه لتبني اي قضية عادلة. واضاف انه سيدخل البرلمان بعد ان يكتب على جبهته بحروف واضحة، «للايجار»، فقال له والده، «واكتب تحت ذلك «بدون اثاث».

ويظهر ان توم لم يرث من والده ملكة الفكاهة فقط بل والميل الى التمرد والتحدي. وادى ذلك الى تفجر العلاقة بينهما في كثير من المواقف، حتى عمد ريتشارد شريدان الى حرمان ابنه من الارث واخبره بذلك قائلاً انه غير وصيته ولم يترك له فيها غير شلن واحد. فاجابه الابن، «ممكن تعطيني الشلن الآن؟»

وعاش كلاهما في عوز وافلاس مستمرين. وحدث ان اضطر توم الى التسول بابيه ان يعطيه شيئاً يسدد به ديونه. ورفض الاب واصر الابن قائلاً انه لا بد من الحصول على النقد، فاجابه والده، «اذا كنت الى هذه الدرجة من الحاجة فهناك في الطابق الاول صندوق مليء بالمسدسات المحشوة، وهناك في الاصطبل حصان جاهز والليلة مظلمة وغابة هاونسلو لا تبعد اكثر من نصف ميل».

اجابه الابن، «اعرف ماذا تقصد ولكنني جربت ذلك يوم امس. ولسوء الحظ كان الرجل الذي هممت بتسليبه امين صندوقك مستر بيك، وقد اخبرني انه كان معك قبل قليل وانتزعت انت منه كل قرش في جيبه».

هكذا عاش الاثنان في نزاع مستمر بينهما بشان الفلوس وكذلك بينهما وبين الدائنين. وقيل انه لم يوجد مراب واحد في المدينة لم يقترض منه ريتشارد شريدان. وبيدنا شهادته على ذلك. سمع ذات يوم ان الرحالة الانكليز عثروا في سفراتهم في افريقيا على القبيلتين اليهوديتين الضائعتين، فقال، «هذا خبر مفرح جداً لانني استنفدت تقريباً كل القبائل العشر الاخرى».

والواقع ان شريدان لم يكن مسؤولاً كلياً عما عانته عائلته من عسر وضيق. لقد عاكسه الحظ ايضاً في اكثر مشاريعه. وفي ما كان جالساً في مناقشة برلمانية تاججت جدران القاعة فجاة بنور ساطع اذهل الحاضرين. ثم جاء الخبر. لقد شبت النار كلياً في مسرح «الدروري لين» الذي وظف فيه شريدان كل امواله. وطلب رئيس المجلس فض الجلسة بناء على ذلك المصاب، ولكن شريدان وقف قائلاً، «كلا. لا يجوز ان تتاخر الامور العامة من اجل كارثة خاصة مهما كانت فظيعة».

وخرج وراح يتفرج على مسرحه وهو يحترق. وطلب كاساً من الشاي. فقالوا له، اتشرب والحالة هكذا فقال، «الا تسمحون لامرء بشرب الشاي امام ناره؟»

خالد القشطيني

حول العالم

القاهرة — مدريد — نيويورك — باريس

مصادرة مشغولات فضية أثرية في مطار القاهرة

القاهرة - واس: احبطت سلطات جمارك مطار القاهرة امس محاولة لتهريب ٢٨ كيلوجراما من المشغولات الفضية ذات القيمة الاثرية والعملات التذكارية التي يبلغ عددها حوالي الف قطعة.

واشارت وكالة انباء الشرق الاوسط الى ان مأمور جمرك المطار اشتبه في ثلاثة ركاب قادمين من تعز على الطائرة اليمنية اتضح انهم من المدرسين المصريين العاملين في اليمن وبتفتيش امتعتهم عثر بحوزتهم على المشغولات والعملات داخل اكياس جلدية وتمت مصادرة المضبوطات.

مقتل عشرة اسبان في حادث اصطدام

مدريد - د. ب. ا: لقي عشرة اشخاص حتفهم واصيب ثمانية آخرون بجراح بعضهم في حالة خطيرة اثر اصطدام قطار اسباني سريع بعارضة من الصلب كانت تبرز من قطار بضائع كان قادما من الاتجاه المضاد.

وقد اصطدمت العارضة المعدنية بالعربة الاولى للقطار الذي كان متجها من ساراجوسا الى مدريد مما ادى الى مقتل احد الحراس ومضيفة واربعة من الركاب.

وصرح متحدث باسم هيئة السكك الحديدية الاسبانية المملوكة للدولة ان الاصطدام وقع عند الكالا دي هيناريس بالقرب من مدريد.

أعمى يحقق حلمه بقيادة سيارة

نيويورك - ا. ف. ب: «لقد كنت احلم دوما بأن أقود سيارة». هذا ما قاله للشرطة عندما وصلت في الوقت الذي كانت السيارة التي قادها تئن امام عمود الاتصالات الهاتفية في احد شوارع بفالو في ولاية نيويورك.

واضاف «لم أر العمود». والسبب جوهري. فالرجل اعمى. الا ان حلمه كان قيادة السيارة. ووجد في صديقين مخمورين مساعدة على تحقيق الحلم الذي راوده. ووجد في رجال الشرطة مساعدة للخروج من «الورطة» الى السجن ومن ثم الى المحكمة التي رأت «اسبابا تخفيفية» في الحكم الذي أصدرته.

رئيس البلدية موزع بريد

باريس - ا. ف. ب: كان على رئيس بلدية ميريفال في احدى المقاطعات الفرنسية ان يتولى بنفسه فرز البريد لسكان القرية الالف ومئتين. ولم يجد جان هوبي بدلا من ان يقوم بالمهمة بنفسه. والسبب ان موزع البريد في القرية الصغيرة مريض، ومساعده كذلك، وكذلك حال الرديف المكلف بأن يحل مكان المساعد. فما كان من رئيس البلدية الا ان جمع اكياس البريد لفرزها وتوزيعها على السكان.

موت أشهر خيول الملكة اليزابيث

لندن - ر: مات الحصان بورميس حصان الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا الشهير في الاسطبلات الملكية في قلعة وندسور.

وقد اهدت هذا الحصان الى الملكة اليزابيث الشرطة الملكية الكندية الراكبة في العام ١٩٦٩. واحيل الى التقاعد من الاحتفالات المهمة في العام ١٩٨٦ عندما كان عمره ٢٤ عاما ومات امس.

وقد تحولت صورة تظهر فيها الملكة اليزابيث وهي تمتطي صهوة بورميس الى واحدة من اكثر بطاقات التهنئة البريدية شعبية في بريطانيا.

وكانت الملكة تركب بورميس خلال احتفال في عام ١٩٨١ اطلق خلاله شاب يبلغ من العمر ١٧ عاما ست طلقات فارغة عليها من مسدس. وقد ظل الحصان هادئا وبقيت الملكة ثابتة على صهوته. وحكم على الشاب واسمه ماركوس سيرجنت بالسجن خمسة اعوام.

منافق افندي




وجوه في الاخبار

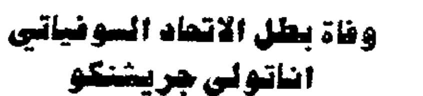
اصابة فنان كوميدي بريطاني شهير بأزمة قلبية

لندن: «الشرق الاوسط»

اصيب الممثل الكوميدي البريطاني المعروف مايك ياروود (٤٩ عاما) امس الاول بأزمة قلبية مفاجئة نقل على اثرها الى مستشفى سان بيترز للعلاج.

وكان الممثل البريطاني الحاصل على احد الاوسمة الملكية الرفيعة في عام ١٩٧٦ قد واجه في غضون الاعوام الخمسة الاخيرة عدة مصاعب عائلية وعلى الصعيد العملي منذ ان انفصل عن زوجته ساندرا في عام ١٩٨٥ بعد زواج استمر ثمانية عشر عاما الامر الذي اصابه بأزمة صحية ابعدته عن العمل لفترة ثلاث سنوات خسر خلالها تعاقده مع محطة التليفزيون البريطانية التجارية «تيمز» (٢٥٠ الف جنيه استرليني). بالاضافة الى حملات النقد في الصحافة الشعبية التي وصفت اعماله بالفن المتخلف.. مما زاد من أزمته النفسية ومعاناة الاكتئاب.

مايك ياروود



وفاة بطل الاتحاد السوفياتي اناتولي جريشنكو

سياتل - «الشرق الاوسط»

توفي في احدى مستشفيات مدينة سياتل الامريكية طيار الهليكوبتر السوفياتي «اناتولي جريشنكو» لاصابته بسرطان الدم في اعقاب الاعمال البطولية التي قام بها بعد انفجار مفاعل تشيرنوبيل النووي في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٦.

وكان جريشنكو قد قاد سربا من طائرات الهليكوبتر الذي واصل التحليق بها فوق حطام المفاعل لالقاء شحنات من الرمال. ورغم دروع الحماية المزودة بها طائرته التي تحول دون تسرب الاشعاعات اليها، الا انه أصيب بسرطان في العظام، الامر الذي ارسلته حكومة بلاده الى الولايات المتحدة الامريكية للعلاج بعد منحه ارفع الاوسمة السوفياتية.

وتم زرع نخاع جديد في عظامه، الا انه وقبل اسبوعين عاودته الاصابة بسرطان الرئة والدم.

اناتولي جريشنكو

ثار النواب فاضطر رئيس البرلمان البريطاني الى وقف الجلسات

لندن: «الشرق الاوسط»

اضطر رئيس مجلس العموم البريطاني (البرلمان) «برنارد ويذريل» امس الاول إزاء ثورة أعضاء المجلس من الجانبين الحكومي والمعارض الى تأجيل الجلسات بعد ان اخفق في تهدئة النواب واعادة النظام والهدوء للمجلس من جديد.

وكانت ثورة النواب قد اعقبت إخفاق وزير الصحة البريطاني كينيث كلارك في الرد على اسئلتهم حول مشروع التسيير الذاتي للمستشفيات العامة بديلا للادارة العامة، ثم إخفاق وزير التعليم في الرد كذلك على تساؤلات نواب حزب العمال المعارض حول البرامج المستقبلية لإصلاح التعليم في المراحل الابتدائية والثانوية.

وقد أدت ثورة النواب الى تأجيل رئيس المجلس للجلسات ووصف الثائرين بالمتخلفين الذين يفقدون اعرق البرلمانات الغربية وقاره.

برنارد ويذريل